موسم التحامل على الرسول صلى الله عليه وسلم في الغرب!!



العدد ١٨٧ ذوالقعدة ١٤٢٧هـ /دسمبر٢٠٠٦م



الشباب وبناء المستقبل
Youth:Shaping the Future

مئات العلماء والمفكرين يناقشون في مؤتمر الندوة العالمي العاشر

قضية «الشباب وبناء المستقبل»

■ بيت حانون.. المجزرة.. والصمت

■ فتيات يكرهن أسماءهن!!

9771319059133

نقــدّم...

"ختــم الضمــان الأخضــر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي

تلفون 00551141222400

فاكس 00551143322090

مربّى على علف نباتي ١٠٠٪

RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدّم بكل اعتزاز الختـم الأخضـر ضمــان الجــودة ورمـز التــزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.

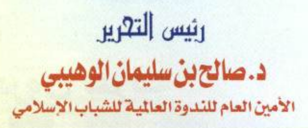
Sadia





ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي
شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم ....
طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون ....
اوسع المجلات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة ....
مجلة المسلمين في كل انحاء العالم
المجتمع
اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
قسيمة اشتراك
بيانات المشترك
الإسم: .... الوظيفة: ....
العنوان: ....
تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....
ملاحظات: ....
التوقيع ....
للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com





رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



7



28



44



62



72

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم
مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

سكرتارية التحرير: لطفي عبد اللطيف، هشام محمد عطية، صدقي البيك

الإخراج الفني: عبد الرشيد بت

مؤتمرنا العالمي العاشر

تعقد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، والمجلة ماثلة للطبع، مؤتمرها العالمي العاشر تحت شعار «الشباب وبناء المستقبل»، وهذا ما دأبت عليه الندوة منذ إنشائها، وهي بذلك تعبر عن حرصها الدائم على معالجة الحاجات المتجددة للشباب في العالم الإسلامي، وحل مشكلاتهم، والأخذ بأيديهم ليكونوا عناصر فعالة في مجتمعاتهم، وليكونوا قادرين على تأدية مهماتهم على أكمل وجه في مواجهة المتغيرات الكثيرة والسريعة في العالم من حولهم.

ويشارك الندوة في هذا المؤتمر ثلة كبيرة من العلماء الأجلاء والمفكرين المبدعين الذين تنادوا من أرجاء العالم العربي والإسلامي ليشهدوا هذا المؤتمر، ويكون لهم دور المؤاجرة في هذا العمل الجليل. ويعمل المشاركون في المؤتمر على أن يضعوا للشباب الأسس النظرية لبناء المستقبل، وأن يشخصوا لهم واقعهم من خلال دراسات تحليلية لهذا الواقع، وأن يعرضوا أمامهم أسس التخطيط للمستقبل، وأن يطلعوهم على المؤسسات التنفيذية، ومشاريع البناء العملية القائمة حالياً والتي ستقوم في المستقبل. وهم يتخذون من القرارات والتوصيات ما يساعد المنظمات الشبابية والإسلامية على السير بخطى وئيدة في طريق بناء مستقبل الشباب والأمة الإسلامية، ويسهل على شباب الأمة القيام بمسؤولياتهم في قيادة الأمة إلى حيث خيرها وسعادتها وعزتها، مترسمين الخطوات العملية والإيجابية من أجل غد مشرق.

وفي هذا المقام لابد من التوجه بالشكر والتقدير للجهات الفاعلة التي قامت بدور مشكور في دعم هذا المؤتمر وتسهيل مهمة القائمين على الإعداد والتنفيذ والتحضير، وعلى رأس هذه الجهات المملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية لما قدمتاه للندوة والقائمين على المؤتمر من تسهيلات كبيرة ساهمت في إنجاحه، والشكر موصول لفضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي لرعايته المؤتمر ولجهوده الكبيرة في إنجاحه، ولمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية في المملكة، ولجميع علماء الأمة ودعاتها ومفكريها الذين ساهموا بجهودهم وأبحاثهم وكلماتهم ومشاركاتهم في إنجاح هذا المؤتمر، وللجنود المجهولين الذين وصلوا الليل بالنهار لإعداد الأبحاث وطباعتها والترتيب والتنفيذ للمؤتمر حتى اختتام فعالياته.

جزى الله الجميع كل الخير وجعل أعمالهم في ميزان حسناتهم.

المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض

اليمن : دار القلم للنشر - صنعاء

المغرب : الشركة الشريفية للتوزيع

هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣

بريطانيا : QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.

مصر : مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠

قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية :

للأفراد : ١٢٠ ريالاً

المؤسسات والشركات : ١٥٠ ريالاً

خارج السعودية :

بريطانيا : ٢٧ جنيهاً استرلينياً

أوروبا : ٤٠ يورو

باقي دول العالم : ٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الإصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

المملكة المتحدة

46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي

الرقم الدولي المعياري للدوريات.

ردمد ١٣١٩ـ٥٩١٢ ISSN



ميثاق شرف عالمي!!

الدعوة التي أطلقها فضيلة الشيخ عبدالرحمن السديس إمام المسجد الحرام في إحدى خطب الجمعة من على المنبر والتي دعا فيها إلى «ميثاق شرف عالمي من أجل الدفاع عن الأديان» رداً على الدعوات التي تسيء إلى الأديان السماوية وتسخر من الرسل، وتتطاول على الكتب المقدسة، وتدق طبول الحرب على الفضيلة والأخلاق وكل ما هو مقدس، لم تجد هذه الدعوة للأسف الشديد صدى لها في العالم الإسلامي لتبنيها ووضع ميثاق يجرم من يعتدون على الأديان أو يقدحون فيها أو يحاولون النيل منها، فما أحوجنا إلى مثل هذا الميثاق ليردع المعتدين! أليست الأديان أقدس وأهم من الهولوكوست التي سنت القوانين في الغرب لتجريم من يشكك فيها!!

أحمد المحمدي- الرياض

صباح الخير يا إسلام!!

إنني أقترح على المسؤولين في إعلام الدول الإسلامية وعلى القنوات الفضائية بتغيير مسمى نشرات الأخبار إلى مسمى جديد باسم (آخر الضحايا) أو (الاعتداءات الجديدة)!!

فمنذ أن تفتح جهاز التلفاز في الصباح الباكر تسمع وتشاهد آخر الاعتداءات المستمرة والمستجدة على العالم الإسلامي في كل أقطاره من الشرق إلى الغرب (الفلبين، الشيشان، أفغانستان، العراق، فلسطين، لبنان، والصومال) إضافة إلى بورما والأقليات المسلمة. تأمل أخي عدد الدول المعتدى عليها وعدد المسلمين المستضعفين فيها. لماذا؟ لأنهم مسلمون (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) «البروج آية ٨». وهذا يسبب للمسلم المخلص الغيور الاكتئاب والإحباط مما يتعرض له إخوانه المسلمون في تلك الدول. وهناك من يعارض قولي هذا ويقول إنني متشائم وأبالغ وأن هناك أفراحاً وإنجازات في العالم الإسلامي (افتتاح أكبر فندق، توسعة مطعم، إنتاج سينمائي ضخم، دولة تفوز بجائزة السياحة) وهذا ليس بالإنجاز المطلوب مقابل إنتاج الأسلحة وتطوير المعدات وأجهزة الحاسوب في الدول الأخرى غير المسلمة. ولخروج المسلم من حالة الإحباط هذه ماله إلا الصبر والتمسك بالسنة والتوكل على الله، قال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) «آل عمران آية ١٣٩».

هذا من ناحية الفرد أما على مستوى المجتمع فلابد من الاتجاه إلى التكاتف والاتحاد بين الدول ونبذ الخلافات والمشاحنات والاختلاف وإصلاح ذات البين (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم... الآية) «الحجرات ١٠»، ونشر التآخي والمحبة بين أفراد الدول الإسلامية وعدم التمييز والعنصرية بين أفراد المجتمع (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) «الحجرات ١٣». وقال الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى». واهتمام الحكومات بشعوبها من ناحية التعليم والتوجيه الشرعي السليم ونشر العدل بعد سد الاحتياجات الضرورية ولن يتم النصر والعزة إلا بهذا التغير والتحول (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «الرعد: ١١». وفق الله الأمة الإسلامية إلى ما يحب ويرضى، ونصر الإسلام والمسلمين.

نايف المنصور - الرياض

الإنترنت.. والإساءات!

شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» وسيلة من وسائل نشر الخير والدعوة، وإرشاد الناس إلى التمسك بالقيم الفاضلة، إضافة إلى خدماتها السريعة، وتوفيرها ما يريده الباحث أو الأكاديمي أو غيره من معلومات بسرعة وسهولة، وهي وسيلة اتصال وتواصل بين الشعوب، ومن الممكن من خلالها أن ترسل ما تشاء من معلومات وصور ورسوم ووسائل صوتية ومشاهد إلى من تريد في أي بقعة من الأرض لتصل بسرعة وبأقل تكلفة، ولكن شياطين الإنس غلبوا شياطين الجن، في إساءة استخدام هذه الوسيلة في نشر الفضائح والصور الخليعة والأفلام الجنسية المزرية، وتوزيع الاتهامات على الشخصيات والإساءة للأديان، وتفننوا في ذلك، مستغلين قلة الرقابة وأنهم سيكونون بمنأى عن المساءلة، ونسوا أن الله عز وجل رقيب عليهم وهم محاسبون عما يفعلون، فكيف نكبح جماح هؤلاء المسيئين ونردعهم ونحفظ لهذه الوسيلة دورها الخير ونبعدها عن الشر والأشرار؟!

ناصر سالم- جيزان

معشوقة الملايين.. والدعوة إلى الله!

قرأت ما نشرته مجلة «المستقبل الإسلامي» الغراء في عددها (١٨٣) لشهر رجب ١٤٢٧هـ عن ضرورة الاهتمام بالرياضة كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله (الإسلام) والذي نحن مأمورون من الله بنشره. وبعد ما شاهد ملايين البشر حول العالم سجود لاعبي المنتخب السعودي لله في لقطة اعتبرت من أروع ما شاهدناه في كأس العالم كان لا بد من التفكير في استغلال الأحداث العالمية ذات الحضور الجماهيري بالملايين من المشاهدين للتعريف بالإسلام ومن ثم لابد من إدراج الرياضة في الدعوة إلى الله وعلى علمائنا الكرام أن يحثوا على ذلك مادام فيه خير للإسلام وأهله ونبذ الصورة المشوهة للمسلمين خصوصاً أن أعداء الإسلام قد استغلوا ذلك في نشر مبادئهم ومخططاتهم عن طريق الرياضة لأنها كما يسمونها معشوقة الملايين، وظهر ذلك جلياً فيما يلبسه معظم الشباب المسلم من ملابس رياضية عليها أسماء نجوم كرة عالميين وهي تعكس في إحدى أوجهها حالة إعجاب الشباب المسلم بهم وهذا لا غبار عليه لكن الغبار في أن يكون الشعور هو الفخر أو التباهي بهم فالطامة أن يتحول هؤلاء اللاعبون إلى مثل أعلى للشباب المسلم في زمن اختلطت فيه المفاهيم والمعاني والقيم وأصبح شبابنا نهباً لرياح التغيير القادمة من الغرب.

في ذات السياق نجد نسبة أخرى من الشباب يلبسون (تي شيرت) لمنتخبات عالمية والمصيبة في ما تحمله (شعار الصليب) والأمر خطير لأن الصليب رمز للنصرانية.

فالشباب المسلم يتعرض لهجوم فكري من قبل أعداء الإسلام الذين وجدوا أسهل الطرق إلى قلوب الشباب عن طريق الرياضة فزينوها وبالغوا فيها إعلامياً إلى أن أصبحت رجل اللاعب الواحدة تساوي الملايين من الدولارات وكان للإعلام الدور البارز في تزيين وتضخيم اللاعبين الذين أصبح الشاب يتابع أخبارهم أكثر مما يتابع أخبار المسلمين في فلسطين والعراق وغيرهما!

وإذا كانت الدول تستغل هذه التظاهرة العالمية لتحقيق مصالح اقتصادية مادية فالأولى بنا نحن المسلمين أن نستغلها في الدعوة إلى الله وبيان سماحة الإسلام.

ومن هذا المنبر الإعلامي الإسلامي أدعو الدعاة إلى التركيز على الشباب ومسايرتهم فيما يحبون فالناس فيما يعشقون مذاهب ويجب عليهم التركيز على الرياضة وإدخالها في الوسائل الدعوية وأن لا يغفلوا عن ذلك مادامت هي الطريق الأسرع إلى قلوب شبابنا.

مصطفى محمد حسن سالمين- اليمن- البيضاء

دفاعاً عن مناهجنا!!

بين فينة وأخرى يظهر تقرير هنا أو دراسة هناك، تثير الغبار والشك حول مناهج التربية الدينية التي تدرس في مدارسنا، بل ويحاول أصحاب هذه الدراسات أن ينصبوا من أنفسهم خبراء وحكماء ومنظرين لإملاء شروطهم علينا لاستبعاد هذا وإلغاء ذلك من الدروس، وعدم التحدث عن هذه الفرائض! وإنه لأمر عجيب من هؤلاء المتطاولين أن يتستروا تحت عباءة البحث العلمي، وهو بريء منهم، فعلى هؤلاء أن ينظروا أولاً في المناهج الغربية التي تقطر حقداً وبغضاً وكراهية تجاه الإسلام والمسلمين، وتصورهم بأنهم أشرار ومتخلفون ولا يعرفون شيئاً عن الحضارة أو التمدن، ولو أمكن أن ينظروا لما يدرس للطلاب في الدولة الصهيونية التي لا يجرؤ أحدهم أن يتكلم عنها، إنه لأمر عجيب فعلاً!!

محمد المفرج- تبوك

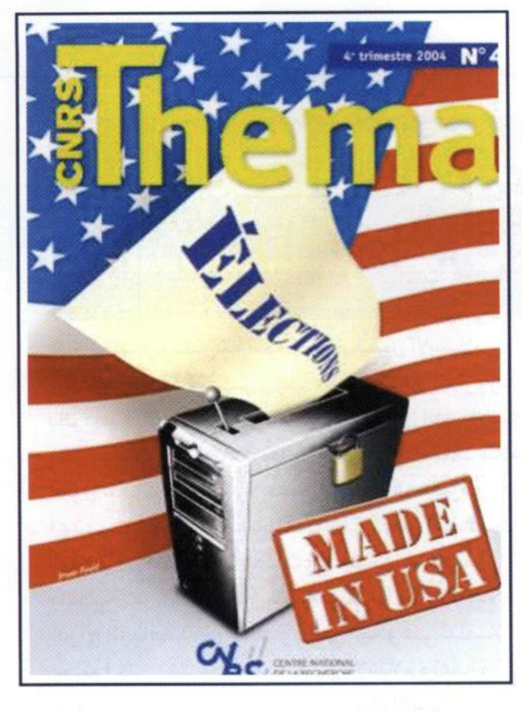
العمل التطوعي.. في ديار المسلمين!

ما أحوجنا إلى تشجيع هذا العمل، وتفعيل دور الشباب في الانخراط فيه، وتعليم أبنائنا في المدارس والجامعات أهمية القيام بواجب التطوع وأن نربيهم على ذلك ..

لقد علمنا أولادنا في بعض البلدان الإسلامية على «العسكرة» في المدارس العسكرية، وأقمنا لهم دورات في العسكرية، وكانت الجامعات تخصص شهراً لأي طالب للانخراط في هذه الدورات؛ فلماذا لا نعتمد نظام التطوع والعمل الإنساني ونوجه أبناءنا الطلاب والطالبات نحوه؟ وعلينا أن نقلد الغرب في هذا الأمر حتما لندرك أهمية التطوع، بدلاً من تقليده في السلوكيات والأفكار السيئة، ولننظر ونرى حجم العمل التطوعي في الولايات المتحدة أو عدد المؤسسات التطوعية والأهلية.. ألسنا نحن أولى بتحفيز العمل الإنساني التطوعي!

نوف المهدي- حائل





في استطلاع للرأي:

٨٩٪ من المسلمين الأمريكيين يشاركون في الانتخابات

أوضح استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة «جينيسيس للأبحاث» لصالح مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير) أن أغلبية المسلمين الأمريكيين الذين لديهم حق الانتخابات يمارسون دورهم الانتخابي ومندمجون في المجتمع وناشطون سياسياً.

وشمل استطلاع الرأي ألف ناخب مسلم أمريكي من بين قاعدة بيانات ضخمة جمعتها (كير) تضم أكثر من ٤٠٠ ألف ناخب مسلم أمريكي مسجلين في السجلات الانتخابية الأمريكية، وشمل الاستطلاع عدة أسئلة تتعلق بالخلفيات الديموغرافية والرؤى السياسية ومستويات الاندماج الاجتماعي.

وقد أظهرت نتائج الاستطلاع أن ٤٧٪ من الناخبين المسلمين الأمريكيين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٤ و ٥٤ سنة، و ٢٠٪ تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٣٤ سنة، و٦٢٪ ممن شملهم الاستطلاع حاصلون على شهادة جامعية على الأقل وهو ما يعادل ضعف المتوسط العام للناخبين الأمريكيين، و٤٣٪ يملكون دخولاً سنوية أعلى من ٥٠ ألف دولار، و٧٨٪ متزوجون و ٨٣٪ لديهم طفل أو أكثر، و٣١٪ يترددون على المساجد بصفة أسبوعية، و١٦٪ يزورون المساجد مرة أو مرتين في الشهر و٢٧٪ لا يرتادون المساجد على الاطلاق أو فيما ندر. ورفضن غالبية المشاركين في الاستطلاع رفضوا تصنيفهم حسب التوجه الديني (سنة أو شيعة) مفضلين وصفهم بأنهم «مسلمون» فقد ذكر ٣٦٪ أنهم مسلمون وذكر ١٢٪ أنهم شيعة و٢٪ أنهم صوفيون.

وعن الاندماج في المجتمع الأمريكي قال ٨٩٪ أنهم يصوتون في الانتخابات باعتياد و٨٦٪ يحتفلون بعيد الاستقلال الأمريكي في الرابع من يونيو كل عام، و٦٤٪ يرفعون العلم الأمريكي على ممتلكاتهم الخاصة و٤٢٪ يتطوعون في مؤسسات تخدم المجتمع، وقال ٤٢٪ من المسلمين الذين شملهم الاستطلاع بأنهم ديمقراطيون و١٧٪ جمهوريون و٢٨٪ مستقلون.

وأكد ٨٤٪ من المسلمين الأمريكيين على القيم المشتركة التي تربط المسلمين مع المسيحيين واليهود و٨٢٪ ذكروا أن الهجمات الإرهابية تضر بمسلمي أمريكا و٦٩٪ يعتقدون أن الحل العادل للقضية الفلسطينية سوف يحسن مكانة أمريكا في العالم الإسلامي، و٦٦٪ يؤيدون العمل على تطبيع العلاقات بين أمريكا وإيران و٥٥٪ يخشون أن الحرب على الإرهاب باتت حرباً على الإسلام، و١٠٪ يساندون استخدام الجيش لنشر الديمقراطية في بلدان العالم، و١٢٪ يعتقدون أن الحرب على العراق كانت عملا يستحق ما بذل من أجله.

وقال نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية: إن الاستطلاع الأخير يوضح أن الناخبين المسلمين المسجلين في سجلات الناخبين يتركزون في ١٢ ولاية رئيسية وهي: كاليفورنيا ٢٠٪، ألينوي ٨,٩٪، نيويورك ٨,٦٪، تكساس ٧٪، نيوجرسي ٦,٨٪، متشيجان ٦,٧٪، فلوريدا ٦,٤٪ فرجينيا ٦,٣٪، أوهايو ٣٪، بنسلفانيا ٢,٩٪، ومينسوتا ٢,٨٪.

الأمم المتحدة... و(تسويق) مصطلحات الإباحية والشذوذ

كشفت وقائع مؤتمر للأمم المتحدة حول الإيدز "الأديان في خدمة المجتمع" عن مخطط لإقرار عدد من المصطلحات التي تدعو إلى الإباحية والشذوذ الجنسي و لَلتعامل مع هذه الفئات المنحرفة بإيجابية وعدم صدهم اجتماعياً، فقد قام المسؤولون عَن تنظيم المنتدى ألإقليمي الثاني للقادة الدينين للتجاوب مع الإيدز فيَ الدول العربية، والذي عقد في القاهرة، بالتلاعب في الأوراق التي تمَّ توزيعها على الضيوف، خاصةً الورقة الخاصة بالمصطلَحات الجنسية والتي لم تُوزع على القادة الدينين وفوجئوا بها في أثناءَ المناقشات، في حين قام المنتدى بتوزيعها على الصحفيين ووسائل الإعلام لنشرها واستخدامها لتكون مصطلحات بديلة.

كـان من أخطر وقـائع المؤتمر الورقـة ألتي حـملت عنوان "الأسلوب اللغوي حول فيروس نقص المناعة ومرض نقص المناعة المكتسب الإيذر" لم تحمل شعار المكتب الإنمائي للأمم المتحدة، كما حدث مع كل الأورقٍ التي قدمت ووزعت في المؤتمر، بطريقة يشتبه بأنها محاولة لجسٍ النبض ومعرفة ردود الفعل.

ركَّزت الورقة على لغة التخاطب مع مرضى الإيذر والمحيطين بهم، وحرصت الورقة على ترسيخ مبدأ الأمر في تناول هذه المصطلحات؛ فجاءت بأسلوب "قل ولا تقل"، ومنها مصطلحات:

* قل: المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشري، ولا تقل ضحايا الإيدز
* قل: الجنس الأكثر أمانًا، ولا تقل الجنس الآمن
* قل: تعدد الشركاء الجنسيين ولا تقل الإباحية والتحلل



إليسون أول مسلم يفوز بمقعد في الكونغرس الأميركي

أصبح المحامي الديمقراطي الذي انتخب نائباً عن ولاية مينيسوتا الأميركية كيث إليسون، أول أميركي مسلم يشغل مقعداً في الكونغرس. وإليسون هو أيضاً أول برلماني من أصل إفريقي عن ولاية مينيسوتا التي يشكل البيض غالبية سكانها وتقع في دائرة تعد "أكثر الدوائر بياضاً" في الولايات المتحدة.

ويؤكد إليسون(٤٣ عاماً) أن برنامجه الانتخابي قائم على الدفاع عن أكثر الناس فقراً وعن الضمان الصحي وتطوير مصادر الطاقة المتجددة وانسحاب الجنود الأميركيين من العراق.

ولد إليسون في ديترويت (ميتشيغان) لعائلة كاثوليكية واعتنق الإسلام حين كان في التاسعة عشرة من عمره. وعلى مدى ١٨ شهراً، كان قريباً من منظمة "أمة الإسلام" الأميركية التي يتزعمها لويس فرقان منذ منتصف التسعينيات. وقد أصبح محامياً وهو يقدم نفسه على أنه مسلم مستعد للعمل مع أشخاص من أي ديانة وأي أصول.

انتقل للإقامة في مينيسوتا عام ١٩٨٧ وانتخب في مجلس نواب الولاية في أحد الأحياء المتعددة الأعراق في شمال مينيابوليس. وقد شغل مقعده النيابي هذا لولايتين.

ومع أن أعداءه السياسيين يتهمونه بالتطرف وبمعاداة السامية، حصل إليسون -في مواجهة منافسه الجمهوري اليهودي- على دعم المجلس الوطني لليهود الديمقراطيين وعلى دعم صحيفة مهمة تصدرها الجالية اليهودية في الولاية.

وينتقد كيث إليسون سياسة حكومة الرئيس بوش ويعارض من يتحدث عن "صدام الحضارات"، مذكراً بأن المسلمين الذين يبلغ عددهم في الولايات المتحدة ستة ملايين نسمة يشاركون الأميركيين الطموحات نفسها، وهي أن يحصلوا على تعليم جيد وإنشاء شراكة، وأن تكون لديهم أمكنة عبادة.

وإليسون يطالب بانسحاب القوات الأميركية من العراق، وقد خاض حملته الانتخابية في الأحياء العمالية في مينيابوليس حيث المشاركة ضئيلة عادة.

ويقيم إليسون اليوم في عاصمة مينيسوتا التي استقبلت روساً وأفارقة ومتحدرين من أميركا اللاتينية، وتضم أكبر جالية من الصوماليين والهمونغ (وهم اللاجئون المتحدرون من جنوب الصين وشمال فيتنام ولاوس).

ويقول كيث إليسون إن التزامه السياسي يعود إلى مرحلة النضال في حرم الجامعات الأميركية ضد التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.

* قل: رجال يمارسون الجنس مع رجال ولا تقل الشاذين جنسيًا

* قل: العاملات أو العاملون بالجنس التجاري ولا تقل الداعرات / العاهرات / فتيات الليل / بائعات الهوى.

* قل: مواجهة الإيدز ولا تقل الحرب ضد الإيدز.

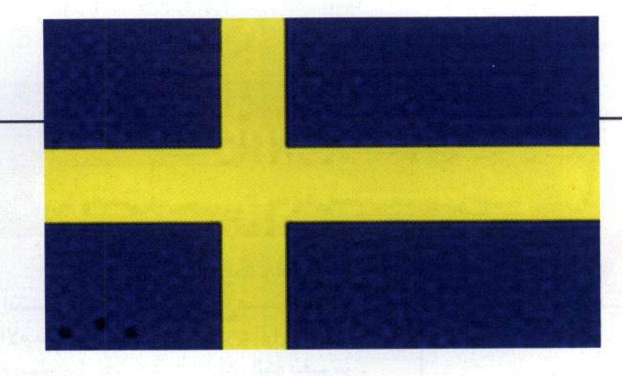
وقد استنكر المشاركون من جامعة الأزهر هذه الورقة وذكروا أنهم لا يعلمون شيئًا عنها، ولم تُوزَّع عليهم من الأساس، في حين تمَّ توزيعها على وسائل الإعلام المختلفة!، وأبدوا استغرابهم من السرية التي تمَّ بها توزيع هذه الورقة، مؤكدين أنهم لن يلتزموا بما تطرحه الأمم المتحدة طالما خالف الشرع والدين، سواء كان الدين الإسلامي أو المسيحي. في المقابل بررت خديجة المعلى- من منظمي المؤتمر- الورقة بأنها ليست من وضع ولا اختيار الأمم المتحدة وإنما تمَّ وضعها على أساس رغبة المصابين أنفسهم، وأنَّ هذا تم مراعاة لمشاعرهم ورغبة في دمجهم مع المجتمع بدون تمييز!!

الدين الإسلامي بمدارس ألمانيا

ذكر وزير الداخلية الألماني فولفجانج شويبل أن حكومة بلاده تسعى إلى إيجاد صيغة ملائمة تسمح بتدريس الدين الإسلامي في المدارس الحكومية على غرار الدين المسيحي، مشدداً على أن الإسلام بات جزءاً من ألمانيا لا يمكن تجاهله ، وأضاف شويبل قائلاً: "إن السلطات الألمانية ممثلة في الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات الإقليمية تتفهم رغبة الجالية المسلمة في تدريس الدين الإسلامي لأبنائهم".

وكانت ١٢ مدرسة ابتدائية في محيط جنوب غربي ألمانيا قررت إدراج مادة الدين الإسلامي في برامجها المدرسية كي تتيح للتلاميذ من مختلف الجنسيات الاطلاع على الدين الإسلامي، وذلك بعد تحضيرات قام بها اختصاصيون يهتمون بالقطاع التعليمي في وزارة التربية الألمانية.





العراقيون يتدفقون على السويد طلباً للجوء السياسي

العنف المتصاعد في العراق، واليأس من حدوث انعطافة إيجابية نحو الاستقرار واستتباب الأمن، دفع مئات الآلاف من العراقيين إلى مغادرة بلدهم بحثاً عن الأمن في بلدان أخرى، منها السويد التي صار يصلها في الأسابيع الأخيرة طالبو لجوء عراقيون بمعدل ثلاثين شخصاً كل يوم. نهى ناصر التي وصلت إلى السويد قبل يومين مع طفلها الذي أكمل للتو عامه الأول قالت بالإنجليزية إنها فقدت كل شيء، وإنها خائفة وتكره ما تتعرض له جراء الأوضاع السائدة في العراق.

نهى تقف في مركز استقبال اللاجئين في منطقة سولنا في العاصمة السويدية ستوكهولم محتضنة طفلها الصغيرة الذي تقول عنه إنه كل ما تبقى لها. حوالي النصف من طالبي اللجوء في مركز سولنا هم من العراقيين. والجميع يشكون من قسوة الأوضاع في بلاد الرافدين. وتقول نهى إننا جميعاً خائفون، نقبع هناك في بيوتنا.

خلال الشهر الماضي أكتوبر ٢٠٠٦م فقط وصل إلى السويد أكثر من ألف طالب لجوء عراقي، وهو عدد يزيد بثلاث مرات عن طالبي اللجوء العراقيين في الأشهر الأولى من هذا العام. وتشير تقارير المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى تصاعد دراماتيكي في موجات اللاجئين العراقيين، داخل وخارج العراق.

طالبو اللجوء في السويد يروون شهاداتهم عما تعرضوا له، وعما تعرض له الآخرون من عنف لا سبيل إلى التعايش معه، وتصف نهى كيف جرى اختطاف زوجها من منزله على مرأى منها فتقول: جاؤوا في منتصف الليل، وفتشوا المكان، ثم أخذوا زوجي، لقد أخذوه لأنه شرطي. لا يعرف الإنسان بمن يمكن أن يثق، من العدو ومن الصديق، الجميع يقتل الجميع، تقول نهى وتوضح أنها لم تحصل على أية إشارات عن مصير زوجها.

وتضيف قائلة: لقد كان أبي يفتش عنه يومياً في كل مستشفيات بغداد تقريباً وفي أماكن حفظ جثث القتلى، ولكننا لم نعثر عليه. وتمضي نهى ناصر في عرض الأجواء المرعبة التي تسود العراق وتقول: ليست هناك طاقة كهربائية، وليس هناك ماء صالح للشرب، لا شيء هناك، فقط الموت والموت والموت.

ونهى تمكنت من الوصول إلى السويد ومن حسن حظها أن لها أختاً تعيش في البلاد منذ سنوات وهي تقف الآن إلى جانبها وتخفف عنها آثار المأساة، لكن هناك مئات آلاف من العراقيين الهاربين من العنف المستشري في دار السلام يطرقون أبواب سفارات بلدان اللجوء، في البلدان المحيطة بالعراق، طالبين مد يد المساعدة لهم بما يحفظ حياتهم وكرامتهم. غير أن قوانين اللجوء في هذه البلدان ومنها السويد لا تمنح السفارات صلاحية البت في تلك الطلبات. ولكنها تتسلم طلبات بعض العراقيين الذين يعيش لهم أقارب من الدرجة الأولى في السويد، وترسلها إلى مصلحة الهجرة لتبت فيها. السفارة السويدية في دمشق سجلت في الفترة الأخيرة تصاعداً كبيراً في عدد الطلبات المقدمة من العراقيين ويقول ليف أيريكسون مسؤول قسم الهجرة في السفارة السويدة في دمشق إنهم يتلقون حالياً حوالي ألف طلب في الأسبوع، بعد أن كان بحدود مئة طلب في الأسبوع في الفترات الماضية.

ويتوقع أيريكسون أن يستمر تزايد أعداد طلبات اللجوء التي تقدم إلى السفارة السويدية في دمشق.

أغلب طلبات اللجوء التي يتقدم بها عراقيون إلى السفارات السويدية تتعلق بلم الشمل من قبيل الالتحاق بالزوج أو الزوجة المقيمة في السويد، أو الأطفال دون الثامنة عشرة بأبيهم أو أمهم، أو حتى من هم أكبر من ذلك السن وليسوا متزوجين، وكذلك من الأب أو الأم للالتحاق بطفل لهم لاجئ في السويد. أو مسنون لا معيل لهم يلتحقون بأبنائهم الحاصلين على الإقامة في السويد.

وما عدا ذلك فإن العراقيين الموجودون في سوريا يمكنهم تقديم طلبات لجوء إلى مكتب مفوضية شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة في دمشق وليس إلى السفارة السويدية هناك. ويقوم مكتب المفوضية بدوره بتقديم الطلبات إلى وزارة الهجرة السويدية.

أقل بقليل من ستة آلاف طالب لجوء عراقي وصلوا إلى السويد هذا العام، فكيف كانت وكيف ستكون حظوظهم في الموافقة على طلباتهم؟ ميكايل ريبنفيك نائب رئيس دائرة اللجوء في مصلحة الهجرة يقول إن مصلحة الهجرة وافقت خلال الأشهر الأربع الأخيرة على خمسة وثمانين بالمئة من طلبات المواطنين العراقيين التي نظرت فيها وحصل هؤلاء على الإقامة.

ويوضح ريبنفيك أن أغلب الطلبات التي رفضت تعود لطالبي لجوء من شمال العراق لاختلاف الأوضاع فيه. وحتى الموقف من هؤلاء سيتحدد في ضوء قرار منتظر من محكمة الهجرة بشأن تقييمها لطبيعة الأوضاع هناك.

وعلى رغم أن ريبنفيك يعلل التجاوب مع طلبات اللجوء المقدمة من جانب العراقيين بانعدام الاستقرار في العراق، إلا أنه يقول أن القرارات بشأن طالبي اللجوء تتم بناء على دراستها حالة فحالة وكل على حدة.

كـيــــر... والإســلامــوفــوبيــا

كرر مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) مطالبته للقيادات الدينية والسياسة في الولايات المتحدة بإدانة ظاهرة الإسلاموفوبيا (العداء للإسلام وللمسلمين) المتنامية في المجتمع الأمريكي وذلك رداً على سلسلة من الهجمات الخطابية والمادية الجديدة التي تعرض لها الإسلام والمسلمون في أمريكا مؤخراً.

وأشار كير - والذي يعد أكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الأمريكية - في بيانه إلى إعلان مسؤول في إحدى مقاطعات ولاية فلوريدا الأمريكية مساندته لخطاب كتبته زوجته لإحدى صحف الولاية وصفت فيه الإسلام بأنه "دين مخيف وكاره".

كما أشار كير إلى ذكر قس معروف بولاية ميسوري - خلال محاضرة ألقاها وحضرها حوالي ١٢٠٠ شخص- أن "الإسلام اليوم لديه خطة إستراتيجية لهزيمة واحتلال أمريكا"، كما ذكر القس نفسه أن المسلمين يخططون للسيطرة على أمريكا مدينة تلو مدينة مبتدئين بمدينة ديترويت المعروفة بكثافة الحضور المسلم والعربي فيها، وذكر القس المذكور "أنهم (أي المسلمون) يحاولون تأسيس دولة مسلمة داخل أمريكا، وسوف يعيدون مدينة ديترويت إلى الوراء إلى القرن الخامس عشر ويطبقون الشريعة هناك".

وفي ميسوري قام مجهولون بطلاء رمز جماعة عنصرية بيضاء وبكتابة عبارة "اقتلوا المسلمين" على أحد أبوب منزل عائلة مسلمة من أصول باكستانية.

وفي بنسلفانيا ربط السيناتور ريك سانتورم بين مفهوم الجهاد والنازية ذكر أن عنوان كتاب "هتلر - "Mein Kampf" الذي سجل فيه سيرته الذاتية وأفكاره الأيدلوجية - "يعني الكفاح" وأن "الجهاد يعني الكفاح" أيضاً.

كما أشار كير إلى استغلال عدد من المرشحين السياسيين لظاهرة التحيز ضد الإسلام والمسلمين في حملاتهم السياسية الجارية خلال موسم الانتخابات الفيدرالية الأمريكية الجاري.

ففي نيويورك ادعى النائب بيتر كينج أن غالبية المساجد في ولايته وعبر الولايات المتحدة يديرها "متطرفون"، وفي كاليفورنيا وصف سياسيون جمهوريون مرشحاً جمهورياً مسلماً زميلاً لهم بأنه "معاد لأمريكا"، وفي ويسكونسون ذكر مرشح سياسي في معرض إجابته عن سؤال حول موقفه من استهداف المسلمين بالمراقبة من قبل سلطات تنفيذ القانون أنه يقترح على سلطات تنفيذ القانون أن تستهدف أي شخص "يرتدي عمامة واسمه محمد".

كما وصف مدير عصبة مكافحة التشويه اليهودية الأمريكية (ADL) الحوار مع المسلمين الأمريكيين بأنه "حلم" لأنه "ليس هناك أحد تتحدث معه"، كما وصف الزعيم الديني الأمريكي المتشدد بات روبرتسون الإسلام بأنه دين "مزيف" وذلك خلال إحدى حلقات برنامجه التلفزيوني "نادي السبعمائة" أذيعت في الشهر الماضي.

وأشار بيان كير إلى قول إبراهيم هوبر المتحدث باسم المجلس إن "خطاب العداء للمسلمين بمجتمعنا ينمو بمستويات مثيرة للقلق"، وأضاف هوبر قائلاً "هذا الوضع المؤسف سوف يستمر في التدهور ما لم يقم كبار القادة الدينيين والسياسيين بأمريكا بإدانة الإسلاموفوبيا".

وأشار هوبر في تصريحاته إلى أن أحدث تقارير كير عن أوضاع الحقوق المدنية لمسلمي أمريكا رصد زيادة قدرها ٣٠٪ في عدد شكاوى المسلمين من حوادث التمييز ضدهم خلال عام ٢٠٠٥ مقارنة بعام ٢٠٠٤.

وجدير بالذكر أن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) هو أكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الأمريكية، ولكير ٣٢ مكتباً وفرعاً إقليمياً، ويهدف المجلس إلى زيادة فهم المجتمع الأمريكي للإسلام، وتشجيع الحوار، وحماية الحريات المدنية، وتقوية المسلمين الأمريكيين، وبناء التحالفات المعنية بنشر العدالة والفهم المتبادل.

٢٥٠ عالماً ومفكراً من ٣٧ دولة يطالبون بفك الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني

طالب أكثر من ٢٥٠ عالم وداعية ومفكر وأكاديمي من ٣٧ دولة إسلامية بفك الحصار الظالم المضروب على الشعب الفلسطيني، واستنكروا في بيان لهم الحملة الأمريكية والصهيونية على الحكومة الفلسطينية المنتخبة من الشعب الفلسطيني بهدف إسقاطها، والضغوط التي تمارس عليها للاعتراف بإسرائيل وإسقاط مشروع المقاومة.

ودعا البيان الشعب الفلسطيني بجميع فئاته للالتفاف حول حكومته ومؤسساته الشرعية، والمزيد من الصبر والثبات والاعتصام بحبل الله والحفاظ على وحدته، كما أشاد الموقعون على البيان بالموقف الشرعي للحكومة الفلسطينية، وطالبوا الدول العربية والإسلامية القيام بواجب النصرة للشعب الفلسطيني المحاصر، وبذل الجهد لفك هذا الحصار، وعدم الرضوح للضغوط الخارجية، أو الاستجابة لممارسة الضغوط على الشعب الفلسطيني ليتخلى عن حقه السليب، وقد وصف الموقعون على البيان هذه الضغوط بالخطيئة التي لا تغتفر، وناشد الموقعون على البيان قوى الأمة الإسلامية الفاعلة من العلماء والمفكرين والمثقفين والإعلاميين والأحزاب السياسية والبرلمانات والجمعيات ورجال الأعمال بالتحرك لفك الحصار الظالم واستنكاره ومواجهته بجميع الوسائل المشروعة، وخاطب البيان أحرار العالم وأصحاب الضمائر الحية من جميع الشعوب والأديان للوقوف مع الشعب الفلسطيني في محنته التي لم يتعرض لمثلها شعب في العصر الحديث.

واستهجن الموقعون على البيان موقف المنظمات الدولية المتواطئ مع إسرائيل، فبدلاً من أن تكون هذه المنظمات وسيلة لحفظ السلام ونشر العدل بين الشعوب أصبحت ألعوبة في أيدي الأقوياء.







العراق... طوارئ.. عنف.. تميز مذهبي

هددت جبهة التوافق العراقية كبرى الكتل البرلمانية للعرب السنة، بالانسحاب من العملية السياسية والتوجه لحمل السلاح في حال "عدم الاستجابة" لمطالبها وخصوصاً "إيجاد توازن في أجهزة الدولة".

وأوضح المتحدث باسم الجبهة سليم عبد الله الجبوري أن الجبهة سلمت رسالة للأطراف السياسية الأخرى، حول مطالبها التي تتمثل بإيجاد توازن في جميع أجهزة الدولة وحل المليشيات وحصر السلاح في يد الدولة.

وكان طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي ورئيس الحزب الإسلامي قد هاجم رئيس الحكومة نوري المالكي، واتهم حكومته بأنها تحتكر القرارات المصيرية والإستراتيجية.

وقال الهاشمي: إن القرارات المصيرية والإستراتيجية تتخذ من دون مشاورة أو تنسيق مع أعضاء المجلس السياسي للأمن القومي الذي أفرغ من مضمونه منذ إنشائه قبل خمسة أشهر، مهدداً بانسحاب جبهة التوافق العراقية منه.

هذا وقد وافق مجلس النواب العراقي على تمديد قانون الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثين يوماً أخرى. وحول رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني جلسة البرلمان المخصصة لتمديد الطوارىء إلى جلسة مغلقة للمناقشة بناء على طلب رئيس الحكومة نوري المالكي.

وكان المشهداني أوضح في بداية الجلسة أنه سيستجيب لطلب المالكي، "إذا ما رأينا أن ذلك يصب في المصلحة الوطنية العليا تجنباً لتسريب معلومات". ويطبق قرار تمديد قانون الطوارئ في أنحاء العراق عدا إقليم كردستان.

هذا في الوقت الذي استمر فيه العنف المنظم يحصد أرواح عشرات من الضحايا يومياً.

«هوس» المراقبة!!

قالت لجنة المعلومات الحكومية في بريطانيا إن المخاوف من أن تتحول بريطانيا إلى مجتمع رقابة أصبحت حقيقة. وقال رئيس اللجنة ريتشارد توماس أنه عبر عن هذه المخاوف قبل عامين بعدما لاحظ زيادة في الرقابة على تصرفات الأشخاص ويعبر الخبراء عن قلقهم بصفة خاصة من مراقبة البيانات المتعلقة ببطاقات البنوك والهواتف وكاميرات المراقبة في الشوارع، ويقولون إن مراقبة العطاء في العمل وجمع بيانات المسافرين والمستهلكين عن قرب في ازدياد أيضاً.

وهناك في بريطانيا ٤,٢ مليون كاميرا مراقبة، أي واحدة لكل ١٤ شخصاً. لكن المراقبة تعتمد أيضاً على أجهزة تعقب GPS وبرمجيات للتجسس على الحواسيب وغيرها. «مستقبل أسوأ».

ويتوقع الخبراء أن يصبح من الممكن، بل من الجاري به العمل، مع حلول ٢٠١٦، أن تتم قراءة كل بيانات الأشخاص لدى دخولهم إلى متجر مثلاً كما أن المدارس قد توفر للآباء بطاقة تخولهم مراقبة ما يأكله أبناؤهم من المطاعم المدرسية.

ومما يتخوف منه أيضاً أن يرفض أرباب العمل الوظائف لمن يعتبرونه ضعيف الحالة الصحية، لأن كل البيانات الطبية ستكون متوافرة لهم. يذكر أن لجنة المعلومات منظمة مستقلة أسست لجعل المعلومات الرسمية في متناول العموم وحماية بيانات المواطنين.

وقال أحد مسؤولي المنظمة الدكتور ديفد موراكامي لـ«بي. بي. سي» أن بريطانيا أكثر البلاد مراقبة بين الدول المصنعة. وأضاف نحن لدينا عدد أكبر من الكاميرات وقوانين أكثر تسامحاً مع مستغلي البيانات الشخصية.

الأمريكيون ...والمعركة الخاسرة !!

أكد نواف عبيد مدير مشروع تقويم الأمن الوطني السعودي أن الحرب الأمريكية في العراق "معركة خاسرة"، وأن الرابح الوحيد فيها هو إيران.

جاء التحليل في محاضرة ألقاها عبيد في مؤتمر العلاقات الأمريكية العربية، وقال فيها إن العنف في العراق يتفاقم، مؤكداً أن التدخل الإيراني واسع النطاق في هذا البلد سيزداد.

وأضاف عبيد الذي يعمل مستشاراً للأمن وشؤون الطاقة بالسفارة السعودية في واشنطن أن المسالة في العراق ليست "نجاح الولايات المتحدة فقد فشلت بكل شكل يمكن أن يخطر في البال". وتابع عبيد الذي يتولى كذلك رئاسة الهيئة الاستشارية للأمن القومي السعودي: إن "ما يضاعف الفشل هو أننا لا نعلم ما هي النهاية".

وتأتي هذه الدراسة في وقت وصل فيه النقاش حول العراق إلى مرحلة حاسمة، ويتوقع محللون في السياسة الخارجية في الولايات المتحدة حدوث تحول محتمل في التوجه الأمريكي، بعد صعود نجم الديمقراطيين في الكونجرس والضربة التي وجهت للجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي.

وقالت الدراسة التي أجراها عبيد كذلك إن مساعي الأكراد للحصول على شبه حكم ذاتي في العراق ستتسارع والعنف سيتصاعد ويتوقع أن يزداد النفوذ الإيراني في البلد مقابل تراجع النفوذ الأمريكي.

ومن جانبه اعترف نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني أن العنف سيستمر "لفترة طويلة في العراق". وأكد عبيد في محاضرته أن العنف في العراق لا يظهر أي مؤشرات على التراجع والأوضاع تزداد سوءاً بسبب التدخل الإيراني. وشكك في قدرة الحكومة العراقية على إحلال الاستقرار في البلاد.

وأضاف أن "كل الدلائل تشير إلى أن حرباً أهلية تدور حالياً في العراق وأن الدولة العراقية تتفكك"، مشدداً على أن السعودية تحاول مواجهة المفاهيم الأمريكية الخاطئة بشأن العراق. وقال "للأسف التقويمات سيئة للغاية ولا نعتقد أن هناك إمكانية الآن لتجنب تفكك محتمل للعراق".

وأكد عبيد وجود "اختراق وتمويل وتسليح" واسع من الحرس الثوري الإيراني للمليشيات الشيعية العراقية.

وأضاف أن الضباط الشيعة الذين تربطهم علاقات بالحرس الثوري ووزارة الاستخبارات الإيرانية اخترقوا الجيش العراقي وقوات الشرطة العراقية الجديدة.



تايلند... الاعتذار رسمياً عن (ظلم) المسلمين

قدم رئيس وزراء تايلند الجديد سورايود شولانوت للمسلمين في جنوب البلاد اعتذار الدولة لتصرفات حكومة تاكسين شيناواترا التي خلعها العسكريون عن الحكم في انقلاب أبيض قبل نحو ثلاثة شهور.

وقال في تجمع عقد في ولاية باتاني وهي واحدة من ولايات المسلمين في الجنوب "أنا موجود اليوم بينكم لأقدم اعتذار الحكومة وأقدم اعتذاري عن تصرفات تلك الحقبة الماضية التي عانى منها المسلمون".

وأشار في كلمته بحضور ١٠٠٠ شخص من قادة المسلمين إلى أن حكومته ستفتح تحقيقاً في اختفاء الكثير من الأشخاص منذ ٢٠٠٤، واعترف شولانوت الذي كان قائداً سابقاً للجيش بأنه لم يكن قادراً على تغيير السياسة الحديدية التي انتهجها رئيس الوزراء المخلوع شيناواترا ضد الأقاليم المسلمة. ودعا المسلمين إلى العمل مع حكومته لتجاوز أخطاء الماضي، وكان أكثر من ١٧٠٠ شخص من الأقلية المسلمة قتلوا في المواجهات الأخيرة.

تجدر الإشارة إلى أن قائد الانقلاب الذي أطاح شيناواترا هو الجنرال سونتي بونياراتغلين الذي ينتمي إلى الأقلية المسلمة، وقد اختار الجنرال سورايود شولانوت، وهو عضو في المجلس الشخصي التابع للملك بهوميبول أدوليادج رئيساً جديداً للوزراء.



الجيل المسلم الجديد في فرنسا.. أكثر التزاماً

٩٩٪ من الأطفال المسلمين في فرنسا يرفضون تناول لحم الخنزير.. إحصائية معروفة جيدًا لدى الفرنسيين تكشف بشكل واضح تنامي ظاهرة التدين والتمسك بالهوية الدينية في أوساط الأقلية المسلمة في فرنسا، وخصوصًا لدى أبناء الأجيال الأحدث.

وفي ندوة نظمتها "إسلام أون لاين.نت"، اعتبر إعلاميان فرنسيان بارزان أن تنامي ظاهرة التدين لدى الأجيال الناشئة من مسلمي فرنسا في مجمله بمنزلة "ردة فعل" على المعاناة التي عايشها الجيل الأول من المسلمين في هذا البلد، فقد كانوا يمارسون عباداتهم في الخفاء خشية الاضطهاد.

كما شددا من جهة أخرى على القوة الانتخابية لمسلمي فرنسا، متوقعين أن تتعرض الأقلية لمغازلات سياسية مع اقتراب انتخابات الرئاسة في مارس ٢٠٠٧.

وقال سامي عبد السلام مدير البرامج الإسلامية بإذاعة فرنسا الحرة (مستقلة): "إن ظاهرة التدين تتنامى بشكل لافت في أوساط الأجيال الجديدة من مسلمي فرنسا".

وأضاف عبد السلام خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان "التجربة السياسية للمسلمين في فرنسا": "نعتبر هذا التدين وتمسك الأجيال الجديدة بهويتها رد فعل وثأرًا للممارسات التضييقية التي تعرض لها آباؤهم من مهاجري الجيل الأول والثاني الذين كانوا لا يستطيعون المجاهرة بتدينهم، وكانوا يصلون ويصومون في الخفاء".

كما أشار عبد السلام إلى أن ظاهرة التمسك بالهوية الإسلامية وارتداء الحجاب تزداد حين تشتد الإساءات الغربية للإسلام والمسلمين، مفسرًا ذلك بأن المسلمين "يشعرون أنه كلما زاد التضييق عليهم ضعف قبولهم في المجتمع ولو انسلخوا تمامًا من هويتهم الإسلامية، ولذلك يجدون في التدين وفي التمسك بهويتهم الدينية أكبر متنفس لهم".

وذكر أن استطلاعًا أجري كشف أن أكثر من ٨٨٪ من المسلمين في فرنسا يلتزمون صيام شهر رمضان، كما يمتنع ٩٩٪ من الأطفال المسلمين عن تناول لحم الخنزير، وهو ما دفع بدوره المدارس الفرنسية بمراحلها المختلفة إلى توفير طعام بديل لهم في أيام تقديمه.

وعن ملامح المستقبل من وجهة نظره بالنسبة للأقلية المسلمة قال عبد السلام: "ستشهد السنوات القادمة تزايد عدد الهيئات الإسلامية وبروز المراكز الإسلامية الكبرى والتي لاقت تضييقًا على إنشائها بعد أحداث ١١ سبتمبر؛ نتيجة وقف التمويل الخارجي لها، وعلى رغم ذلك يتنافس المسلمون وغيرهم من المرشحين في الانتخابات على تأسيسها في المدن المختلفة".

وحول الوضع السياسي للأقلية المسلمة في فرنسا تحدث "طارق مامي" رئيس إذاعة فرنسا الحرة في باريس قائلاً: "على رغم أن مسلمي فرنسا هم أكبر أقلية مسلمة في أوروبا كلها، فإنهم حتى الآن لم يستفيدوا من هذه القوة التصويتية؛ نظرًا إلى غياب المظلة التنظيمية التي تجمعهم تحت كلمة واحدة".

لكنه استدرك بقوله: "إن القوة التصويتية المسلمة في فرنسا تظهر بشكل خاص حين تكون هناك رغبة في التصويت ضد مرشح بعينه، ولا تظهر عند التصويت لمصلحة آخر".

وضرب مثلاً على ذلك بتصويتهم ضد مرشح الرئاسة الاشتراكي "ليونال جوسبان" في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٢ عقب تصريح له صنف فيه حزب الله كـ"منظمة إرهابية"، وهو ما اعتبرته الأقلية المسلمة إساءة وتحيزًا ضد المسلمين، فصوتوا ضده، وهذا ساهم في هزيمته الكبيرة أمام جاك شيراك الرئيس الحالي.

وأكد مامي أن الأيام القادمة ستشهد مغازلات سياسية كبيرة للمسلمين من جانب المرشحين في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في مارس ٢٠٠٧ لاستمالتهم إلى جانبهم. كما توقع أن تشهد الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في مايو من العام نفسه ظهور أول نائب مسلم في البرلمان الفرنسي. واسترجع مامي تاريخ المسلمين الحديث في فرنسا فقال: "في البداية كان ينظر إلينا على أساس أننا مهاجرون، ثم كانت سياسة الانسلاخ بمعنى أن يتم سلخ المسلمين عن هويتهم الأصلية، إلا أن الحكومة الفرنسية عجزت عن ذلك فكانت سياسة الاندماج".

وأشار مامي إلى تمسك الأقلية المسلمة بالمواطنة، وقال: "نحن مواطنون لا نقبل بغير ذلك وعندما أمثل الإذاعات في المؤتمرات أتحدث باسم فرنسا لا باسم الإسلام".

واستنكر مصطلح "إدماج المسلمين" قائلاً: "نحن بالفعل مندمجون على الصعيد الاجتماعي، أما على الصعيد السياسي فنحن نحتاج إلى ذلك". ويصل إجمالي عدد المسلمين في فرنسا إلى نحو ٦ ملايين نسمة من بين إجمالي عدد السكان البالغ ٦٢ مليونًا.

البريطانيون.. والرجل الأكثر خطورة على السلام العالمي



كشف استطلاع للرأي نشرته صحيفة غارديان البريطانية أن معظم البريطانيين والمكسيكيين والكنديين يعتبرون الرئيس الأميركي جورج بوش أخطر على السلام العالمي من زعيم كوريا الشمالية ورئيس إيران.

ورأى حوالي ٧٥٪ من البريطانيين أن بوش يمثل خطراً كبيراً أو متوسطاً على السلام العالمي، ولا يتفوق عليه إلا زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي حصل على ٨٧٪.

أما الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل فقد حصل على ٦٩٪ مقابل ٦٥٪ للأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله و٦٢٪ للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

كما يرى ٦٩٪ من البريطانيين و٦٢٪ من الكنديين و٥٧٪ من المكسيكيين بأن سياسة بوش جعلت العالم أخطر من ذي قبل.

وفيما يتعلق بالحرب على العراق، فقد رأى ٨٩٪ من المكسيكيين و٧٣٪ من الكنديين و٧١٪ من البريطانيين و٣٤٪ من الإسرائيليين أن تلك الحرب لم تكن مبررة.

الاستطلاع أجرته في بريطانيا صحيفة "الغارديان" وفي إسرائيل صحيفة "هآرتس" وفي كندا صحيفتا "لابريس" و"تورونتو ستار" وفي المكسيك صحيفة "ريفورما"، وأعد بالتنسيق مع معاهد مهنية لاستطلاع الآراء في كل من البلدان المذكورة.



(الجـــزيـــرة)١٠ سـنـوات؟

رفض رئيس تحرير قناة (الجزيرة) أحمد الشيخ الاتهامات التي توجه للجزيرة بأنها شعبوية، وأكد أن القناة لا تنحاز إلا للحقيقة وأنها ترفض التنازل عن مبادئها ولو أدى ذلك إلى معاداة بعض الأطراف لها.

وقال الشيخ إن (الجزيرة) لا تقصد أي دولة أو جهة باختيار أخبارها، وإنما تتبع الأخبار حيثما تقع ووفقاً لأهميتها، مشدداً على أن (الجزيرة) ترفض الانجراف لسياسة الردح والشتم التي يلجأ إليها بعضهم، وأعرب عن قناعته بأن الصوت العالي لا يغطي الحقائق وأن الرأي العام قادر على التمييز بين الصدق والكذب.

اما عن المعايير التي تحكم السياسة التحريرية فقال: هي نفس المعايير التي تحكم عمل كل قناة إعلامية تنشد الوصول إلى المعلومة الحقيقية وإيصالها إلى الجمهور، ونحن نلتزم بها منذ عشر سنوات، والمعايير هي الدقة، والتوازن، والموضوعية والحيادية، بحيث لا يتم التدخل في الأخبار والقصص الصحفية، ونقلها كما هي، وكذلك سرعة الوصول إلى المعلومة ونقلها، ولكن السبق الصحفي ليس أولوية لدى (الجزيرة) إذا كان ذلك على حساب الدقة، فنحن لا ضير لدينا إذا سبقنا غيرنا في نقل المعلومة مرة، على أن لا نقع في الخطأ.

وأضاف قائلاً: من حق الآخرين أن ينتقدوا، ولكني أعتقد أن انتقادهم هذا غير صحيح ومبالغ فيه. (الجزيرة) لا تتعمد مخاطبة مشاعر الناس في تناولها للأخبار، لكن يمكن القول إن جميع الأوضاع في المنطقة ملتهبة بشكل عام، في العراق وفلسطين وأفغانستان، وهذه القضايا بطبيعتها تمس مشاعر الناس وتمس حياتهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ولهم موقف واضح فيها، ونحن حين نتناول هذه القضايا لا يمكننا تجاهل هؤلاء الناس وآرائهم ومشاعرهم، فهم جزء من القضية، لذلك يظن الآخرون أننا نتعمد اللعب على وتر مشاعر الشارع، وهذا ليس صحيحاً البتة.

نحن لسنا تجار عواطف أو مصالح، نحن ببساطة ننقل الأخبار كما هي، نطرح القضايا بتوازن وبموضوعية وبحيادية وبدون تدخل من طرفنا، ونعطي لكل طرف في القضية مساحة للتعبير عن رأيه، وهذا ما نفعله أيضاً في برامجنا الحوارية.

وقال: (الجزيرة) هي صوت جديد وحر في الوطن العربي غير مألوف من قبل، فتحت ملفات ما كان الإعلام العربي من قبل يجَرؤ على الاقتراب منها، فتحت المجال أمام الجميع ليتحدثوا ويعبروا عن وجهات نظرهم، بعد أن كان الإعلام العربي حكراً على أصحاب السلطة يسبح بحمد رئيس الدولة، إعلاماً منكفئاً ظلامياً منحازاً.

إذا كان منتقدو قناة (الجزيرة) يتهمونها بالشعبوية، فما هو رأيهم بالإعلام العربي؟ هل يعجبهم؟

وعن خسارة (الجزيرة) الشارع العراقي قال: أولاً (الجزيرة) لم تخسر الشارع العراقي، فهو في أغلبه مع الجزيرة، نحن موجودون في مناطق الشمال، ونحن مقبولون لدى قطاعات واسعة من الشارع العراقي. القضية أن(الجزيرة) لا تساوم على الحقيقة أبداً ولا تحيد عن مبادئها نهائياً.

وعن مكاتب (الجزيرة) المغلقة في بعض الدول العربية قال: مكتبنا



الوحيد المغلق الآن هو في الجزائر، وأما بقية مكاتبنا التي أغلقت فقد أعيد فتحها مرة أخرى من دون أن نناور أو أن نتنازل، الحكومات التي تغضب من تغطياتنا وأسلوب عملنا هي التي تقرر بعد فترة إعادة فتح المكتب لأنهم واثقون من موضوعيتنا، لكن الجزيرة لا تبدل موقفها ولا تحيد عن سياستها الإعلامية.

بـوش...والنفـط والدولـة العـبـريـة!!

أورد الناقد وعضو المحافظين الجدد راش ليمبو في موقعه على الإنترنت تفاصيل مقابلة أجراها مع الرئيس الأميركي جورج بوش عبر فيها الأخير عن بالغ قلقه من احتمال خروج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط معرباً عن مخاوفه من أن المتشددين قد يسقطون بعض الحكومات و"يسيطرون على موارد النفط".

وذكر ليمبو أن بوش قال له "أعرني انتباهك لحظة، فلدي أمر أريد مشاطرتك إياه، فأنا جد قلق بشأن مغادرة الولايات المتحدة للشرق الأوسط".

وأضاف بوش أن مثار قلقه هو احتمال قيام مجموعات متنافسة بالتناحر على السلطة وهذا سيؤدي بالطبع إلى أضرار لا تصدق، ويؤدي بهؤلاء إن هم أقدموا على ذلك، إلى إسقاط حكومات، وتقلد مناصب تمكنهم من استخدام النفط أداة لابتزاز الغرب".

واستطرد بوش قائلاً إن ما يعنيه بذلك هو أن سيطرة هؤلاء على الموارد النفطية ستجعلهم يسحبون النفط من الأسواق، فتنتج عنه زيادة كبيرة في أسعار هذه المادة، وسيفعلون ذلك مشترطين تخلينا عن إسرائيل، مثلاً، أو عن بعض حلفائنا الآخرين". وأضاف أن هذا يقتضي إعداد خطط للتصدي لأي هجوم وشيك وكذلك إعداد إستراتيجية طويلة الأمد للتعامل مع هذه التهديدات، بما في ذلك البقاء في حالة هجوم.

وقال بوش إن تلك الإستراتيجية تشمل مساعدة الديمقراطيات الفتية في العراق ولبنان على التصدي لمن سماهم بالإرهابيين والمتشددين في هذين البلدين، مضيفاً أن "الديمقراطية تشمل كذلك نشراً للحرية التي تساعد في خلق الظروف الملائمة لتهميش أعدائنا وشل قدرتهم على التجنيد".



بيت حانون.. «المجزرة» و«الصمت»!



ما حدث في بيت حانون بشمال قطاع غزة، والمجزرة التي ارتكبها الصهاينة وذهب ضحيتها عشرات الأبرياء من النساء والأطفال، ليس جديداً على الذهنية الإجرامية، والفعل الصهيوني منذ تأسيس هذا الكيان، ولذلك لن تكون «بيت حانون» الأخيرة، ولا فرق بين «بن جوريون» و«شامير» و«شارون» و«المرت»، فالعقلية واحدة، ولكن الجديد إدمان العالم العربي «الصمت» على الجرائم، وحتى بيانات الشجب والاستنكار لم تصدر، والاكتفاء بترديد عبارة «خيار السلام الإستراتيجي» في مقابل همجية صهيونية لا تؤمن بأي شيء اسمه السلام، وتدرك تماماً ضعف الفعل العربي الذي قبل حصار حكومة فلسطينية منتخبة وساهم في هذا، وسكت عن إدانة المجازر التي ترتكب ضد الأبرياء والعزل.

الأمريكيون كعادتهم طالبوا بـ«ضبط النفس»، وأعلنوا أن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها، كأن هذا الدفاع لا يتم إلا بقتل الأطفال والنساء بالجملة، ولا نعرف أي «ضبط» هذا؟! ولمن؟!، أما الأوروبيون فقد اكتفوا بـ«الأسف» الذي جاء على لسان خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وإن كانت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكت «انزعجت بشدة لمقتل المدنيين الفلسطينيين»، وكان وزير الخارجية الإيطالي «ماسيمو داليما» قد وصف ما حدث في بيت حانون بـ«المذبحة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية بقصفها شمال غزة» وقال «إنه أمر غير مقبول»، ولكن موسكو أعربت عن «القلق البالغ»، بموقف باهت لا يثمن ولا يغني، في حين ندد موفد الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط «الفارو دي سوتو» عن «صدمته العميقة وهوله الكبير» من المذبحة، ولا تجد دعوة «جون دو غارد» المقرر الخاص لحقوق الإنسان في

الأراضي الفلسطينية لمجلس الأمن إلى التحرك العاجل لوقف العمليات العسكرية «الوحشية» صدى، لأن «إسرائيل» صارت بفضل الدعم اللامحدود من واشنطن أقوى من مجلس الأمن.

منظمة المؤتمر الإسلامي أكدت أن ما حدث في بيت حانون «جريمة حرب» وضرورة تحرك مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات التي تكفل حماية الشعب الفلسطيني من البطش، وشن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية حملة عنيفة على الأمم المتحدة وصمتها على الجرائم التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني.

وطالب إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني بجلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف المجازر، كما دعا الدول العربية لكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني. وطالب الأمين العام لجامعة الدول العربية بعقد قمة عربية طارئة لمتابعة ما يجري من مجازر وعدوان، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال.

ودعا الشعوب العربية إلى الضغط عن حكوماتها وقادتها لرفع الحصار على الشعب الفلسطيني.

أما رئيس المكتب السياسي لحماس خال مشعل فقد دعا القادة العرب إلى اتخاذ قرار جريء بكسر الحصار ورفض الضغوط الأمريكية، مطالباً الشعوب العربية والإسلامية بالتحرك في هذا الاتجاه.

وطالب مشعل بتشكيل محكمة جرائم حرب دولية لمحاكمة قادة «العدو» بصفتهم مجرمي حرب ارتكبوا جرائم بحق الشعب الفلسطين وعلى رأسهم «إيهود أولمرت وعمير بيرتس ودان حالوتس وأفيدور ليبرمان مشيراً إلى أن جرائم الصهاينة فاقت جرائم النازية.

كما أوضح أن إدانة المجزرة يجب أن تكون بالفعل لا بالقول، داعياً الأجنحة العسكرية للفصائل إلى الرد. واعتبر أن إسرائيل لا تحتاج إلى ذرائع لاستمرار استهدافها الفلسطينيين.

وقد أدانت كل الفصائل مجزرة بيت حانون، ودعت أجنحتها المسلحة إلى الرد بعمليات فدائية داخل الخط الأخضر.

وقد خرج المواطنون بقطاع غزة في مسيرات عفوية احتجاجاً على المجزرة، ونظمت حماس وفتح مسيرات حاشدة للتنديد بالمجزرة.

أما عند حدوث المجزرة فقد فوجئ أهالي بيت حانون فجراً بعشرات القذائف التي أطلقتها مدفعية الاحتلال تنهمر على المناطق السكنية، موقعة ٢٠ شهيداً وأكثر من ٤٥ جريحاً معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وقد قتل ١٣ فلسطينياً من عائلة واحدة بينهم سبعة أطفال.



٦ دول عربية تسعى للحصول على الطاقة النووية

أفادت مجلة اقتصادية معنية بشؤون الشرق الأوسط بأن ست دول عربية على الأقل تعمل على تطوير برامج محلية للطاقة النووية لتنويع مصادر الطاقة.

ونسبت مجلة "ميدل إيست إيكونوميك دايجست" إلى نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية توميهيرو تانجوتشي، قوله إن السعودية ومصر والمغرب والجزائر أبدت اهتماماً بتطوير محطات تعمل بالطاقة النووية لتحلية المياه أساساً.

ونسبت إليه قوله إنه أجرى مناقشات أولية مع هذه الحكومات وستتم مساعدتها في إطار البرنامج الاستشاري الفني للوكالة من أجل إجراء دراسة خاصة بمحطات الطاقة. وأضافت المجلة أن تونس والإمارات العربية المتحدة أبدتا أيضاً اهتماماً بالطاقة النووية، ولكن خططهما مازالت في مراحلها الأولى.

ولم يتسن الحصول على تعليق من أحد في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في حين قال دبلوماسي قريب من الوكالة إن خطط الدول العربية تعكس "اهتماماً متجدداً بالطاقة النووية". وتسعى القوى الغربية لإصدار قرار من الأمم المتحدة لإرغام إيران على تعليق برنامجها النووي. وتقول إيران إن من حقها تطوير الوقود النووي الذي تقول إنها تريده لأغراض سلمية ولكن الغرب يخشى من استخدامه في صنع قنابل نووية.

وقال مسؤول روسي إن البرنامج النووي المصري هو الأكثر تقدماً في العالم العربي، مضيفا أن روسيا تتطلع للمشاركة في مناقصة لإنشاء محطات للطاقة النووية في مصر.

وأمرت مصر بإجراء دراسات من أجل بناء محطات للطاقة الذرية بعد أن دعا الرئيس المصري حسني مبارك إلى حوار وطني في هذه القضية. وقالت مجلة "ميدل إيست إيكونوميك دايجست" إن خطط الجزائر تأتي في المرتبة الثانية بعد مصر من حيث مدى تطورها



باحث يهودي: المناهج الدراسية الإسرائيلية عنصرية

في شهادة على عنصرية مناهج ومضامين التعليم العبرية في إذكاء وتكريس حالة العداء والصراع مع العرب منذ بدايته، أكد باحث يهودي أن تلك الرؤية "المنحرفة" ساهمت في منع السلام مع العرب.

وقال الباحث اليهودي إيلي بوديه في كتابه "الصراع الإسرائيلي في كتب التاريخ المدرسية الإسرائيلية" الصادر عن مؤسسة مدار لدراسة الشؤون الإسرائيلية في رام الله: إن المشهد الذي تراءى له من خلال مراجعة كتب التاريخ والكتب المدرسية طيلة نصف قرن (١٩٤٨-٢٠٠٠) لا يبعث على السرور.

وعلل الباحث ذلك بكون الصور السلبية ونطاق التضليل حيال العرب مثلت رؤية طاغية في كتب التدريس الإسرائيلية التي وصفها بـ"المنحرفة".

كتاب بوديه -الذي يتسم ببعض الموضوعية قياساً بأبحاث صهيونية سابقة- قسم كتب التدريس إلى ثلاثة أجيال منذ العام ١٩٢٠ حتى العام ٢٠٠٠ وأشار إلى أن الكتب الإسرائيلية خاصة في الفترتين الأولين انشغلت بتعميق القيم الصهيونية ورعاية الأساطير والتمجيد بأبطالها ضمن صهر المهاجرين في بوتقة وذاكرة جماعية واحدة.

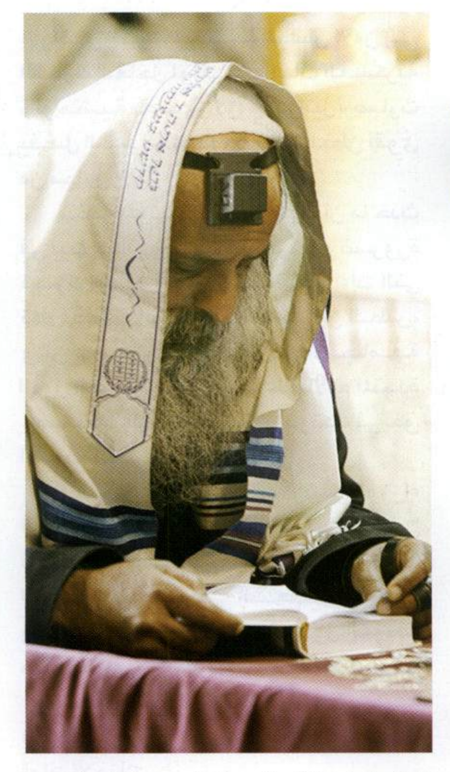
ولفت إلى أن تلك الكتب وصفت الصراع بطريقة تبسيطية أحادية الأبعاد ومشبعة بعدم الدقة إلى حد التشويه. وأوضح الكاتب أن هذه الكتب سعت لشيطنة العرب وتجريدهم من إنسانيتهم، وهذا ما أدى إلى ترسيخ صورة نمطية لدى الإسرائيليين الذين ظهروا دائماً بصورة الغربيين المتحضرين صانعي السلام مقابل صورة العرب "الخونة العدوانيين المتخلفين والمجرمين والخاطفين القذرين والمبادرين دوماً نحو التدمير".

وأشار بوديه إلى أنه على رغم زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات -بل بسببها- دعا بعض المسؤولين وعملوا من أجل تعميق القيم الصهيونية على حساب ثقافة السلام. واقتبس من كلام لوزير التعليم السابق زبولون هامر قوله إن "السلام مع العرب يهدد إسرائيل المهزوزة ويستلزم تحصين الناشئة بتقوية الوعي الصهيوني".

الباحث أضاف أن الإسرائيليين كانوا يعرفون عن الإسكندينافيين أكثر مما يعرفونه عن جيرانهم العرب، وهو ما ساهم في تعقيد الصراع كما ساعد في خلق أرضية بررت استخدام القوة ضد العرب.

ونوه إلى أن ١,٤٪ فقط من الوقت المحدد للتاريخ في المدرسة الإسرائيلية قد خصص للتاريخ العربي، لافتاً إلى موافقته على رأي باحثين أجانب بأن اليهود نقلوا صورة الأغيار من الشتات إلى إسرائيل وسلطوها على العرب بشكل خاطئ.

وكان مؤلف مقدمة الكتاب الناقد أنطوان شلحت محرر الشؤون الإسرائيلية أشار إلى



أن السنوات التي تلت العام ٢٠٠٠ قد شهدت انكفاء في التطور الإيجابي وصعوداً يمينياً متطرفاً إلى رأس هرم جهاز التعليم في إسرائيل، بعد تسلم ليمور لفنات من حزب الليكود حقيبة التعليم.

وتنبه الباحث إلى أن مضامين كتب التاريخ المعمول بها في إسرائيل، على رغم التغييرات، تشكل برهاناً آخر على أن الصراع حول الرواية التاريخية داخل المجتمع الإسرائيلي لم ينته بعد. واقتبس الباحث آراء باحثي تربية بارزين أكدوا الدور البارز لكتب تعليم الإسرائيليين في تصعيد الصراع وإعاقة أي تغير جذري في وجهة نظرهم عن العرب.

بولندا: مشروع لمنع الاختلاط في المدارس

يدور في بولندا جدل حاد حول إمكانية اللجوء مجدداً إلى خيار فصل المدارس الثانوية بين البنين والبنات، وذلك بعد الحادث المروع الذي أدّى مؤخراً إلى انتحار فتاة في ثانوية مدينة غدانسك. وأفادت المعلومات الأخيرة أن وزارة التعليم البولندية تنوي مناقشة هذا الموضوع مع ممثلي المدرسة الثانوية وبعض الخبراء واتخاذ قرار نهائي حوله.

وكان نائب وزير التعليم ميروسلاف أورجيخوفسكي قد اقترح اللجوء إلى قرار الفصل المذكور لاعتقاده بأنه سيساهم في مساعدة الشباب على تجاوز مرحلة المراهقة التي يعاني خلالها الشباب من مصاعب كثيرة.

وبرغم اعترافه بأن الفصل سيؤمن جزءاً بسيطاً من الحل في تلك الثانويات، فهو يصر على أن فصل الفتيان عن الفتيات في هذه المرحلة بالتحديد قد يساهم في التخفيف من آثار المأساة التي تسبب بها حادث انتحار الطالبة.

ويبدو أن اقتراح نائب الوزير ليس الوحيد المطروح على بساط البحث حالياً بل هناك أيضاً اقتراحات أكثر مطالبة بالأمر مثل ذلك الذي تقدم به وزير التعليم شخصياً رومان غيرتيخ الذي ينتمي إلى «عصبة العائلات البولندية» المحافظة، والذي دعا على سبيل المثال لإبعاد الفتيان المتورطين في القضية الأخيرة عن النظام التعليمي العادي ووضعهم في مدرسة يحكمها نظام عسكري صارم.

وقد أثار الاقتراح الأخير نقاشاً واسع النطاق بين الخبراء الذين اعتبروه متطرفاً وبدون أية منفعة تربوية محددة، في حين طالب بعضهم بالعمل على خفض سن محاسبة الأحداث إلى ما تحت الخمسة عشر عاماً لكي لا يحاول من هم في هذا العمر الاحتماء بجرائمهم وراء القانون.

وكانت الطالبة البالغة من العمر ١٤ عاماً قد انتحرت دفاعاً عن شرفها بعدما قام خمسة من زملائها بالتحرش بها جنسياً وإذلالها أمام الطلاب وتصويرها، ويبدو أن الفتاة قررت الانتحار لأن أياً من زملائها الطلاب لم يهب لنجدتها، كما لم يتم إبلاغ المدرّسة بتفاصيل الحادث.

اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120 ريالاً
سنتان	210 ريالاً
ثلاث سنوات	290 ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150 ريالاً
باقي دول العالم	45 دولار

الاسم : ــــــــ الأب : ــــــــ الجد : ــــــــ العائلة : ــــــــ

الدولة : ــــــــ المدينة : ــــــــ

ص.ب : ــــــــ الرمز البريدي : ــــــــ الهاتف : ــــــــ

مدة الاشتراك : ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ : ☐ جديد ☐ تجديد

طريقة الاشتراك:

١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض الرياض ١٠٨٤٥ - ص .ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٣٨٠٧٩



إشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لايصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة : ــــــــ

الاسم : ــــــــ

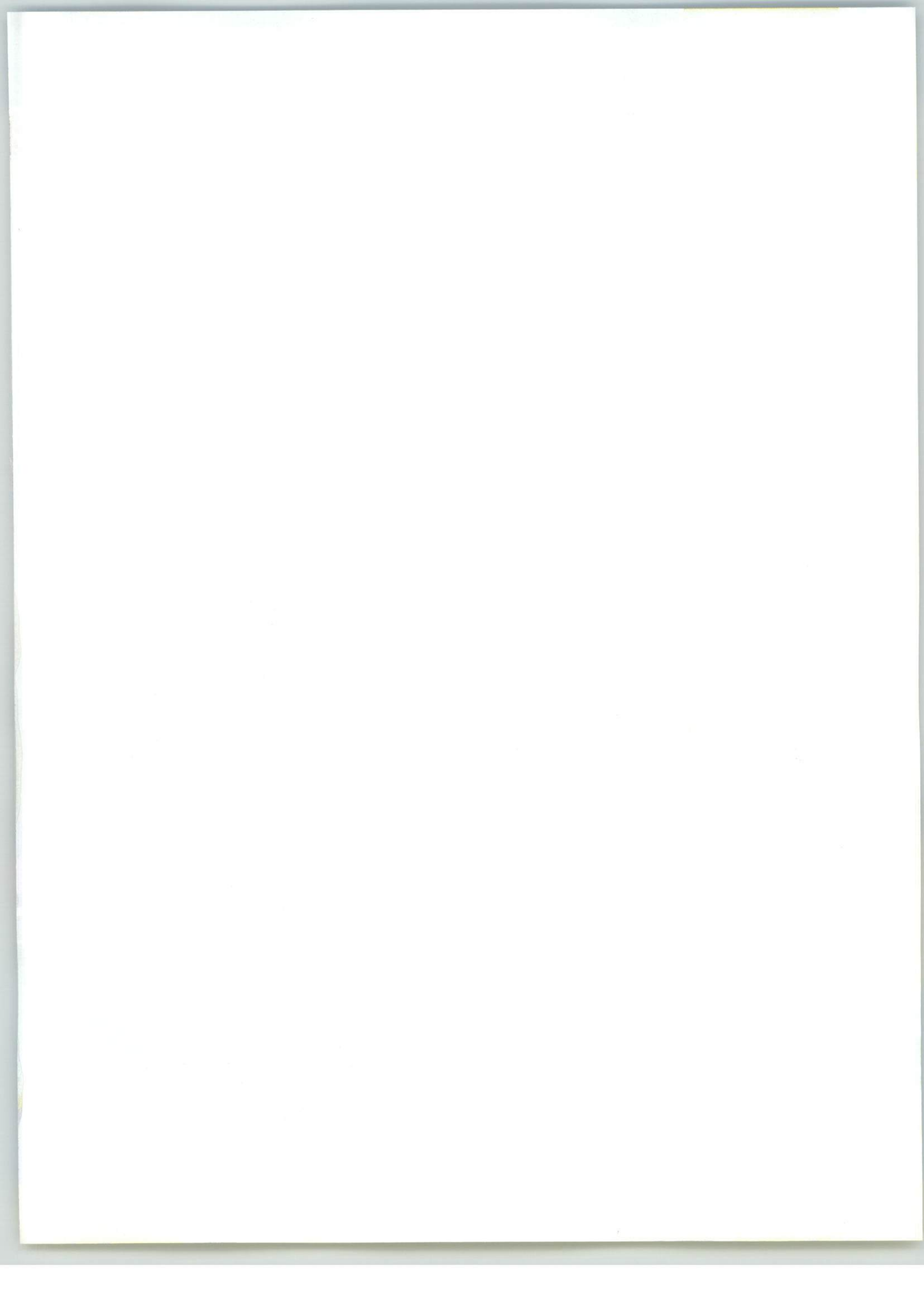
العنوان : ــــــــ

الهاتف : ــــــــ جوال : ــــــــ

عدد النسخ : ــــــــ مدة الاشتراك : ــــــــ

مرفق شيك بمبلغ : ــــــــ

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي



النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم وخدمة الخلق

من المسلم به أن الناس يشرفون بخدمة أولي الفضل، وأي شرف يناله المرء أعظم من خدمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولذلك فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ويفرحون بذلك، ومع ذلك كله فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم النصيب الأوفى في خدمة الناس وقضاء حوائجهم، وهو القدوة والأسوة، وهذا الخلق له جذوره الراسخة قبل أن يبعثه الله عز وجل، فالله أعلم حيث يجعل رسالته، وهو سبحانه يخلق ما يشاء ويختار ويصطفي أنبياءه ورسله. ودلائل قيام النبي صلى الله عليه وسلم وسعيه بحوائج المجتمع كثيرة ومتنوعة فقبل بعثته صلى الله عليه وسلم جُبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعل الخير والمعروف والإحسان فكان كما قال عنه عمه أبو طالب في قصيدته اللامية المشهورة:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في رحمة وفواضل

وفي هذين البيتين بعض صفاته صلى الله عليه وسلم ومكارم أخلاقه التي هي في حاجات المجتمع، فقوله: ثمال اليتامى، الثمال: الملجأ والغياث، والمطعم في الشدة. وقوله: عصمة للأرامل: أي يمنعهم من الضياع والحاجة، والعاصم: المانع الحامي. وقوله: يلوذ به الهلاك، أي: يستتر به الهالكون ويحتمون.

وقد هيأ الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم حضور مجامع الخير في قريش قبل البعثة ومن ذلك حضوره صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهو في العشرين من عمره، حيث تحالفت قريش في دار عبد الله بن جدعان على نصرة المظلوم والتآسي في المعاش. وفي حديث نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم قالت له خديجة رضي الله عنها بعد أن جاءها وهو يرجف فؤاده: «كلا والله ما يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق». فذكرته بهذه الشمائل التي كان عليها قبل أن يبعثه الله تعالى وهي شمائل وأخلاق جلها في حاجات المجتمع وخدمته. قال الإمام النووي رحمه الله: «وأما صلة الرحم فهي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام، وغير ذلك، وأما الكل: فهو بفتح الكاف وأصله: الثقل ومنه قوله تعالى: «وهو كل على مولاه»، ويدخل في حمل الكل: الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك. وأما قولها: وتكسب المعدوم، فهو بفتح التاء هذا هو الصحيح المشهور وروي بالضم فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك المال المعدوم أي: تعطيه إياه تبرعاً، وقيل: معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق، وأما رواية الفتح فقيل: معناها كمعنى الضم وقيل: معناها تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتمادح بكسب المال المعدوم لاسيما قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم محظوظاً في تجارته؛ قال القاضي عياض: وهذا القول ضعيف أو غلط وأي معنى لهذا القول في هذا الموطن إلا أنه يمكن تصحيحه بأن يضم إليه زيادة فيكون معناه تكسب المال العظيم الذي يعجز عنه غيرك ثم تجود به في وجوه الخير وأبواب المكارم كما ذكرت من حمل الكل وصلة الرحم وقرى الضيف والإعانة على نوائب الحق فهذا هو الصواب في هذا الحرف. وأما قولها: وتقري الضيف، فهو بفتح التاء يعني: تطعم الضيف النازل بك. وأما قولها: وتعين على نوائب الحق فالنوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة والنازلة خيراً أو شراً وإنما قالت: نوائب الحق لأنها تكون في الحق والباطل، قال العلماء: معنى كلام خديجة رضي الله عنها: أنك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الأخلاق وكرم الشمائل وذكرت ضروباً من ذلك وفي هذا دلالة على أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سبب السلامة من مصارع السوء».



بقلم:
عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

ومن جملة ما كان يقوم به صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في حاجة المجتمع أنه كان صلى الله عليه وسلم يحفظ أموال المجتمع المكي، حيث كانت قريش تضع ودائعها عنده، لما عرف عنه من الأمانة والصدق، واستمروا في ذلك حتى بعد مبعثه، ولذلك فعندما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا قبس من خلق النبي الأعظم وجانب من سيرته وهديه، والسعيد من الدعاة من كان له نصيب وافر من الاقتداء به واتباع طريقته يخدم الناس ويقضي حوائجهم ويفزعون إليه عند الطوارق والملمات فيجدونه رحيماً بهم خادماً لهم والمحروم من حرم من ذلك فاستنكف عن خدمة الناس واستكبر عنها وتطلع إلى أن يخدمه الناس وكأنه يأخذ أجر دعوته من إحسانهم إليه، وواجبه أن يحسن إليهم بقوله وفعله وهديه وسلوكه!

إن من المحزن أن يفقد الداعية حيث يجب أن يوجد لاسيما في المناسبات الكبيرة والمواسم -كالحج ورمضان- حيث الفرصة لكل داعية أن يبذل إحسانه إلى الناس بكل ما يستطيع.

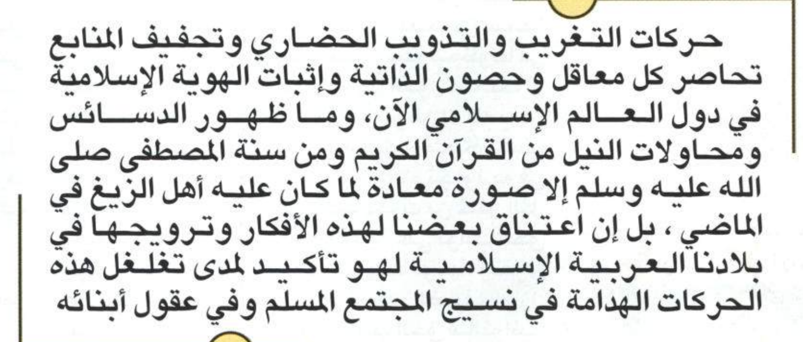


حوار: صلاح حسن رشيد



الدكتور عبد العظيم المطعني

الغرب نجح في تخديرنا وإبعادنا عن ركب التقدم



حركات التغريب والتذويب الحضاري وتجفيف المنابع تحاصر كل معاقل وحصون الذاتية وإثبات الهوية الإسلامية في دول العالم الإسلامي الآن، وما ظهور الدسائس ومحاولات النيل من القرآن الكريم ومن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلا صورة معادة لما كان عليه أهل الزيغ في الماضي ، بل إن اعتناق بعضنا لهذه الأفكار وترويجها في بلادنا العربية الإسلامية لهو تأكيد لمدى تغلغل هذه الحركات الهدامة في نسيج المجتمع المسلم وفي عقول أبنائه

هذا هو التمهيد الذي قدمه ضيفنا فضيلة الدكتور عبدالعظيم المطعني المفكر الإسلامي الكبير وعضو مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف وأحد الأصوات الداعية بقوة إلى ضرورة التصدي للتغريب والأمركة والعولمة المتغطرسة ذات الأنياب والأظافر ، فنحن على حد قوله أمة الحضارة والعلم والرقي، والحوار والانفتاح، فكيف نرتضي بأن نتخلى عن خمسة عشر قرناً من النهضة والريادة والسمو الإنساني والرباني ونكتفي بمقعد المتفرجين والتابعين والمقلدين ؟ ولماذا أصبح التعليم الديني في بلادنا سيئاً وعقيماً ؟ وكيف نعيد أبناءنا من جديد إلى واحة التربية والأخلاق ونقدم لهم نموذج القدوة؟ ولماذا هذا السعار الحاد الذي أوقع المرأة المسلمة في قبضة العري والإسفاف والإباحية؟ ولم لا نصر على إحياء حركة التجديد والبعث مرة أخرى في أوصال جسد الأمة الذي تنهشه الآن الأعادي؟

هكذا وضع ضيفنا ما يدور في عقولنا وعقول المسلمين على بساط الحوار أملاً في تقديم حلول وإجابات تصلح أن تكون ركيزة سليمة لبناء الأمة وتفريخ أجيال من القادة والعلماء في شتى المجالات والتخصصات تحقيقاً لمبدأ "الخيرية" والأفضلية . وإلى الحوار.

مناهج دينية عقيمة

* حال التعليم الديني في المجتمع سيئ وفيه ثغرات ومشكلات كثيرة إلى درجة أنه لم يتطور منذ فترة طويلة لمواكبة المعرفة المتجددة ، فما رأيكم في هذه القضية المحورية ؟

-نعم ، التعليم سيئ ، فالطلبة يدرسون مناهج قديمة جداً ، تعتمد على المذكرات والكتب المدرسية والحواشي، بدلاً من الكتب الأمهات في الفقه والحديث الشريف والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والتوحيد والأخلاق . ومما يحزنني أن مناهج الشريعة تم تقليصها بصورة مزعجة ، وهذا لب المشكلة وأساسها ، إذ كيف نؤسس جيل الغد علماء المستقبل ، وفقهاء الأمة ، بلا أساس ولا عماد ولا ركيزة قوية علمية يقفون عليها . فإذا ذهبت إلى أية جامعة إسلامية فستنزعج من حال التعليم الديني ومن حال المتخرجين فيها ، ومن ضعف محصولهم ومستواهم العلمي ! والنتيجة هي ما نشاهده من ضعف تام لدى الدعاة الجدد ، لأنهم لم يأخذوا جرعات كافية من العلم الصحيح ، واكتفوا بالنشرات البسيطة والمذكرات التي لا تسمن ولا تغني من جوع !.

رياض أطفال أجنبية

* لكن أتصور أن بدايات هذه المشكلة ترجع إلى نظام الكتاتيب الذي كان معمولاً به في مصر ، واندثر الآن!.

- هذا صحيح ومؤكد ، فنسبة الكتاتيب في بدايات القرن العشرين في قرى ومدن ونجوع مصر كانت تغطي البلاد كلها ؛ فالكتاتيب كانت تقوم بدور المدرسة المدنية علاوة على تحفيظ القرآن الكريم وشيء من السنة والسيرة . الآن ماتت الكتاتيب وحلت بدلاً منها الحضانات ورياض الأطفال الأجنبية التي تعلم أطفالنا بلسان غير لساننا وعادات وتقاليد بعيدة عن إسلامنا وقيمنا وأعرافنا ! وأخطر من ذلك أن الآباء والأمهات





يتسابقون ويتفاخرون فيما بينهم حين يتحدثون عن إلحاق أبنائهم وبناتهم في مدارس ورياض أطفال أجنبية بمبالغ باهظة ! والأعجب أن هؤلاء الصبية لا يتعلمون شيئاً عن دينهم ولا عن شريعتهم ولا يعرفون تاريخهم الإسلامي العظيم ولا سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .. وفي النهاية يخرجون إلى المجتمع والحياة وهم مسلمون اسماً وصورة ! ولهذا نسمع عن مشكلات الشباب والتعاطي والإدمان والانحراف ، وكل هذا سببه تقليد الغرب والإعجاب به إلى حد التخمة بلا تفكير ولا إعمال عقل ، فالغرب نجح في الإيقاع بنا وتخديرنا وجعلنا نموذجاً يستطيع أن يحركه كيفما أراد ، بعد أن نزع العقل منا ! إذاً فنحن أوقعنا أنفسنا في المنزلق الخطير الذي أودى بنا وبفلذات أكبادنا ، وهذا غباء لا أعرف سبب الإصرار عليه ، ونحن نرى المصيبة في رابعة النهار ! وهكذا نجحت مخططات إزاحة اللغة العربية وتنحية الإسلام والتراث والإتيان بأساليب الفرنجة والأمركة ، والعولمة في تعليمنا ! وللأسف قلدناها كما هي بإيجابياتها وسلبياتها ، ولم نفعل مثل اليابان وألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية حين هضمتا التقدم الغربي التقني لكنهما لم تتخليا عن الهوية الخاصة بكل منهما ، أما نحن فتخلينا عن كل شيء! ولابد من تقديم نموذج القدوة والأسوة إلى أبنائنا من السلف الصالح ففي هذا العلاج ! .

العزيمة والعمل

*** وكيف نعيد الأمة إلى طريقها الأولى التي درجت عليها فكانت النموذج والقدوة في الحضارة والريادة ؟! .**

– هذا يستدعي جهوداً وجهوداً من المثابرة والعزيمة الصادقة ،والنية الصالحة والعمل المتواصل في كل المجالات ، فلا يصح أن أكون مسلماً وغيري ينتج لي ما آكل ويصنع لي ما ألبس .. لأن المسلم الحق هو الذي يتفوق في الدين والدنيا فيكون الأول بجدارة فيهما ؛ لأنه خليفة الله في أرضه ، وليس العكس !

صورة الإسلام والآخر

*** وما السبيل لتعريف الرأي العام الغربي بحقيقة الإسلام وعدم تركه فريسة لوسائل الإعلام المعادية لنا؟.**

– أعتقد أن ذلك يتحقق لو كان العمل مشتركاً بين علماء الدين ورجال الإعلام والصحافة والساسة لتقديم صورة صحيحة ونقية عن الحضارة الإسلامية الإنسانية التي استظلت بها وفي واحتها كل الأديان والثقافات والأعراق والنحل واللغات، وقدمت لهم نموذج الانفتاح والمعايشة الإنسانية غير المتكرر حتى الآن؟ ثم هناك قضية الدعاة المبتعثين إلى الغرب، وهؤلاء معظمهم لا يجيد اللغات الأجنبية ولا يعرف طبيعة المجتمع الذي ذهب إليه، ولا كيف يفكر أهله، ولا ما هي الطريقة المثلى لإيصال روح الإسلام وحلاوته الإيمانية إليهم !

لا خوف على القرآن ولا على الرسول (ص) من الحملات التغريبية ، ولكن الخوف علينا نحن الذين انجررنا إلى الباطل بإرادتنا !.



الأكاذيب إلى زوال !

*** وكيف نرد إذاً على الدسائس ومحاولات التشويه المتعمدة من الغرب لرموز الإسلام وللقرآن الكريم ؟**

– الرد على هذا بسيط جداً لو أخلصنا وأدينا ما علينا من أعباء وأعمال وقمنا بإتقانها، لأن المرجفين والمتخرصين وحملة الدعاوى الباطلة ضد الإسلام ورسوله الكريم (ص) يظهرون في كل عصر ويزولون، فأين مسيلمة الكذاب؟ وأين سجاح؟ وأين عبد الله بن سبأ ؟ كل هذا الغثاء والزبد إلى زوال، وكذلك ما نسمعه عما سموه «الفرقان الحق» لن يستمر، لأنه باطل من أساسه، وبلا عقيدة ولا دعامة تدعمه من العقل والفكر ! فالخوف علينا نحن، لا على الإسلام الذي تكفل الله به، ولا على القرآن الكريم الذي حفظه الله، ولا على رسوله (ص) الذي عصمه ربه من كل شيء ! . الخوف علينا من الانجرار إلى الباطل، وعدم نصرة الحق. الخوف أن نظل مذبذبين مترددين ، ولا ندافع عن الإسلام ولا عن رسوله (ص)، والدفاع يكون بالتمسك بما ورد عنهما وتطبيق ذلك تطبيقاً عملياً وسلوكياً في الحياة !.

دمية في يد الشيطان

*** المرأة الآن في مجتمعاتنا أصبحت سلعة في يد أصحاب الغرائز ودعاة الإثارة تحت مسميات المساواة والتحرير.. ترى كيف نقاوم ذلك؟! وكيف نعيد للمرأة مكانتها التي كرمها بها الإسلام ؟**

– لما جاء الإسلام كانت المرأة في الجاهلية كسقط المتاع، لا قيمة لها ، تباع وتشترى، فحررها من كل ذلك وجعلها كائناً له إرادة ودور، وأحاطها بسياج من العفاف والصون، وجعلها ربة الأسرة والبيت وبانية الأجيال، وهي العماد الأساسي للبيت المسلم، لأنها هي التي تقوم بالتربية والتنشئة وفق تعاليم الإسلام ومبادئه. والآن وبعد أن تنكبنا الطريق المستقيم وابتعدنا عنه، وقعت المرأة صيداً سهلاً للغرب ولأدواته من بني جلدتنا، فتعرت تحت دعاوى التقدم والرقي، وتخلت عن دورها الذي أراده الله لها، لتصبح سلعة للإثارة والإباحية، وللفيديو كليب، وللأغاني الهابطة! ولابد من تذكير النساء بأخطار ذلك، ودعوتهن إلى العودة إلى الالتزام بالشرع الحنيف، بدلاً من أن نتركهن دمى في يد الشيطان؛ لأن سقوط المرأة يعني سقوط ركن مهم من المجتمع، وعودتها تعني شفاء المجتمع من هذا الداء الوبيل ، وعلى الداعيات واجب كبير من إسداء النصيحة إلى إخواتهن التائهات وراء المال والشهرة الزائفة وتعريفهن بالإسلام وقيمه وبأضرار الطريق الذي يسرن فيه.!

*** كلمة أخيرة تقولها للأمة توجز فيها ما تريد.**

– على الأمة أن تجاهد نفسها أولاً وأن تصلح شأنها، فهذا هو الجهاد الأكبر، وبعد ذلك تهون كل العقبات الخارجية!

المرأة المسلمة أصبحت دمية يتلاعب بها الشيطان وأعوانه !.

كيف يصح أن أكون مسلماً وأنا لا أنتج ما آكل ، ولا أصنع ما ألبس ؟!.

المدير الناجح.. والإدارة الإستراتيجية



تطبق عملية الإدارة الإستراتيجية في معظم الدول الصناعية الكبرى على نطاق واسع، بعد أن قننت دراستها في جامعاتها، ولم يهتم بها العالم العربي إلا في السنوات الأخيرة، وبشكل محدود للغاية في بعض الشركات الكبرى، فضلاً عن تقنينها بتدريسها في بعض جامعات بعض الدول العربية.

بقلم: محمود حسين عيسى

وقبل أن نتحدث عن عملية الإدارة الإستراتيجية، سنلقي الضوء على بعض التعريفات لمفهوم علم الإدارة، ونظريات ووظائف الإدارة بشكل عام:

* مفهوم الإدارة: إن الإدارة هي النشاط أو الوظيفة التي يقوم بتحمل عبئها المديرون، لا الشركة (أو المنظمة).

– طبيعة الإدارة: الإدارة قوة غير منظورة، ولكن نتائج تخطيطها، والقيام بأعمالها، تدل عليها – من خلال نجاحها في تحقيق أهدافها. فمثلاً.. قد تكون أهداف شركة ما – بالإضافة إلى الربح – اكتساب ولاء الموظفين لها، فضلاً على المتعاملين معها، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتحقيق طموحات أصحاب المصالح ... إلخ –.

– الإدارة ليست علماً فقط، وليست فناً فقط، بل هي مزيج متناغم من العلم والفن.. والمدير الناجح هو الذي يمُسك بهذا المزيج.

* نظريات (مداخل – مناهج) الإدارة المعاصرة:

١– المدخل الكلاسيكي في الإدارة (أ– فريدريك تايلور)، (ب– هنري فايول):

أ – فريدريك تايلور: ركز في نظرته إلى الإدارة على زاوية تحليل العمل، وأهمل الفرد، فقد عرف الإدارة بأنها المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد للتأكد من أنهم يقومون بعملهم بأحسن طريقة، وبأرخص التكاليف.

ومن ملامح نظرية فريدريك تايلور:

– الوصول إلى السبل المثلى، وذلك بجمع المعلومات بشكل علمي ومدروس عن كل الأفكار والخبرات المتوافرة في العاملين.

– الاختيار العلمي للأفراد، وتدريبهم وتنمية مهاراتهم.

– الحوافز المالية.

– التخصص الوظيفي: المدير يخطط ويعد ويراقب، والعامل ينفذ من خلال الأوامر التي يتلقاها من المشرفين المتخصصين.

ب – هنري فايول: ركز على المعنى اللغوي للإدارة فمعنى تدير هو أن تتنبأ بما هو آت، وتخطط، وتنظم، وتوجه، وتصدر التعليمات والأوامر، وتنسق ثم تراقب.

وقد وضحت ملامح نظرية هنري فايول من خلال هذه المبادئ:

– مبدأ تقسيم العمل.

– مبدأ السلطة والمسؤولية.

– مبدأ وحدة الأمر.

– مبدأ التسلسل والتدرج.

٢ – المنهج السلوكي في الإدارة:

في هذا المنهج وجه السلوكيون اهتمامهم إلى العنصر الإنساني باعتباره نقطة المحور، ونادوا بأن تصمم الوظائف بحيث تحقق إشباع حاجات الموظفين.

٣ – الفكر الإداري المعاصر (مدخل النظم):

وتتصف جميع النظم الإدارية في الفكر المعاصر بالتالي:

أ – تعمل من خلال بيئة تضمن للشركة التجارية أو أية منظمة، الاحتفاظ بعملائها، ومنافسيها، ووحدتها... إلخ

ب – جميع النظم تتكون من مكونات، أو عناصر، أو أقسام، أو نظم فرعية تشكل وحدات البناء الرئيسي للنظام.

ج – جميع النظم تتسم بسمة التداخل بين

الإدارة ليست علماً فقط وليست فناً فقط بل هي مزيج من العلم والفن والمدير الناجح هو الذي يمسك بهذا المزيج

أقسامها الفرعية .

د - للنظم أهداف رئيسية تسعى لتحقيقها، وبموجب هذه الأهداف يتم تقويم أداء المنظمة، وجميع أقسامها الفرعية.

* الوظائف الخمسة للإدارة:

١- التخطيط .
٢- التنظيم .
٣- إدارة الأفراد .
٤- القيادة .
٥- الرقابة .

والآن دعونا نتعرف بعملية الإدارة الإستراتيجية، من خلال مفهوم الإدارة الإستراتيجية، وأهميتها، وفوائدها، والتحديات التي تعترضها وتواجهها، والمراحل التي تمر بها عملية الإدارة الإستراتيجية، والتفكير الإستراتيجي وصياغة القرارات الإستراتيجية، والمديرين الإستراتيجيين والمهام والأدوار التي يقومون بها.. وغيرها من الموضوعات المتعلقة بعملية الإدارة الإستراتيجية.

تعريف ومفهوم الإدارة الإستراتيجي

قبل الولوج في ذكر تعريفات الإدارة الإستراتيجية، نود أن نعرف الإستراتيجية نفسها، فالإستراتيجية: اتجاه ونطاق منظمة ما على المدى البعيد. ووجود إستراتيجية واضحة للمنظمة (الشركة - المنشأة) تحقق بلا شك لهذه المنظمة ميزات كبيرة، من خلال تشكيل موارد تلك المنظمة للتعامل بشكل فعال داخل بيئتها المتحدية والمتنوعة، وهذا يمكنها من الوفاء بحاجات الأسواق، وتحقيق طموحات أصحاب المصالح في هذه المنظمة من مساهمين، وعاملين، واقتصاد الوطن بشكل عام.

وهذا المفهوم للإستراتيجية يمكن إسقاطه على المنظمات التي لا تهدف إلى الربح أيضاً، بالكيفية التي تتلاءم مع تلك المنظمات.

وهناك العديد من التعريفات للإدارة الإستراتيجية لعلماء الإدارة. يعرف Ansoff الإدارة الإستراتيجية strategic management بأنها:

تصور المنظمة (الشركة - المنشأة) لعلاقتها المتوقعة مع بيئتها بحيث يوضح هذا التصور نوع العمليات التي يجب القيام بها على المدى البعيد، والذي يجب أن تذهب إليه المنظمة، والغايات التي يجب أن تحققها..

ومن خلال التعريفات الكثيرة التي لا يسمح المجال بذكرها، يمكن أن نقول: إن الإدارة الإستراتيجية.. هي تصور منظمة ما لمستقبلها (مركزها، والوضع الذي ستكون عليه في المستقبل) على المدى البعيد، وهذا التصور يحتم عليها أن تصمم رسالتها، وتحدد غاياتها وأهدافها والوسائل التي ستتبعها للوصول إلى هذا المستقبل، وتحدد أيضاً كيف ستتعامل مع بيئتها الداخلية والخارجية، بما يمكنها من استيضاح نقاط القوة والضعف التي تتصف بها، والفرص والمخاطر المحيطة بها، وكل ذلك يهدف إلى أن تتمكن هذه المنظمة من اتخاذ قراراتها الإستراتيجية الهامة والمؤثرة على المدى البعيد، ومراجعة وتقويم تلك القرارات أيضاً.

أهمية الإدارة الإستراتيجية

مما لا شك فيه أن إدارة أية منظمة (شركة - منشأة) - سواء كانت هادفة إلى الربح أو غير هادفة - تواجه الكثير من المشكلات الإدارية، التي تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة وواضحة لحلها، وهنا تلجأ المنظمة إلى السياسات السابق إعدادها لترشدها إلى كيفية التعامل مع هذه المشكلات ومن ثم حلها، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها .

فوضع السياسات والإستراتيجيات الإدارية ، يعد أمراً جوهرياً بالنسبة إلى المنظمة، فتهدف المنظمة من وراء ذلك إلى السياسات العملية ، والمبادئ الجوهرية التي تمكنها من اتخاذ القرار السليم، وفي الوقت المناسب.

فعندما يستند المديرون للمنظمة إلى سياسات واضحة، ورؤية واضحة لأهداف وغايات المنظمة، يتمكنون من الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بين أيديهم، في ظل الظروف العادية، أو في ظل ظروف البيئة الداخلية أو الخارجية المتنوعة والمتطورة والمتحدية، وهذا يزيد من كفايتهم، ويؤدي إلى نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها المرجوة.

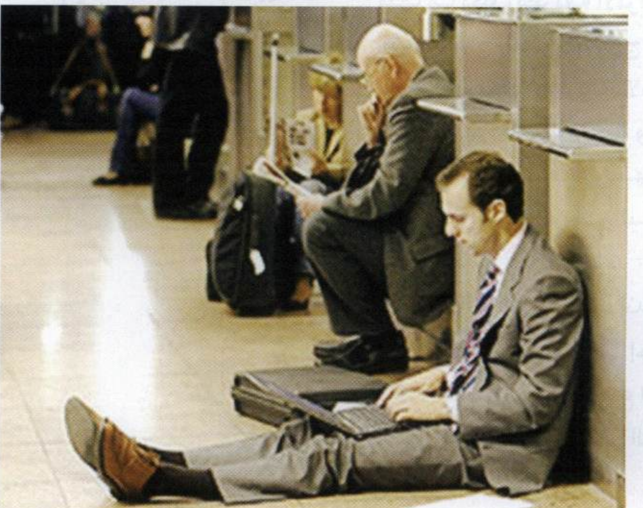
ونجاح المنظمة في إنجاز نشاطاتها، وتحقيق أهدافها لا يتحكم فيه فقط ما تملكه من موارد مالية، وبشرية، بل يساهم فيه أيضاً ما تملكه من قوة تنظيمية وإدارية ذات مستويات عالية من الكفاية، وهذه القوة ترتبط بأساليب وإستراتيجيات إدارية واضحة المعالم، ممكنة التنفيذ، ثاقبة الرؤية.

وتبرز الحاجة أيضاً إلى أهمية وضع سياسات وإستراتيجيات إدارية في عصرنا هذا ، وذلك لضمان البقاء والاستمرار لشركات دولنا النامية، في مواجهة الظاهرة المتنامية المسماة بـ(العولمة) والتي غيرت الكثير في عالم الأعمال ، فلا مجال ولا مكان للشركات التي لا تأخذ بالتفكير والتخطيط الإستراتيجي لوضع سياسات وإستراتيجيات ذات تأثير فعال ليكون لها دور في المنافسة الشرسة ، التي تسعى من خلالها شركات الدول المتقدمة إلى الهيمنة على الأسواق العالمية.

ومن هذا يتضح لنا أن الإدارة الإستراتيجية للأعمال أصبحت خياراً إستراتيجياً يفرضه الواقع الإقليمي والعالمي..! فالإدارة العليا ملزمة الآن أكثر من أي وقت مضى، بأن تأخذ بالإدارة الإستراتيجية، كي تستطيع أن تواجه التحديات الداخلية والخارجية، ومن ثم إنجاز نشاطاتها، وتحقيق أهدافها.

ما يتحكم في نجاح المؤسسة ليس الموارد المالية والبشرية فقط بل ما تملكه من قوة تنظيمية وإدارية أيضاً..









اللجنة الدائمة للإفتاء

علم التنجيم.. حرام بإجماع العلماء

كتب الشعوذة والسحر من العلوم المحرمة وبيعها باطل

أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بحرمة علم التنجيم، وقالت إن ذلك التحريم أجمع عليه علماء الشريعة. أما عن الأبراج التي تنشر في الصحف والمجلات وتخصيص زوايا لها والإجابة على أسئلة القراء حولها فإنها -كما قالت اللجنة الدائمة في فتواها- خداع وتضليل. وحول بيع كتب التنجيم والشعوذة جاء في الفتوى: إنها «من العلوم الباطلة المحرمة وبيعها باطل لأنه ليس فيها منفعة مباحة».

جاء ذلك في الفتوى الصادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء التي يرأسها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء وعضوية كل من الشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبدالله الغديان، والشيخ عبداله بن خنين، والشيخ عبدالله المطلق، والشيخ أحمد بن سير المباركي، والشيخ محمد بن حسن آل الشيخ، والشيخ سعد بن ناصر الشثري.

وقالت اللجنة في بيانها: لقد دأبت بعض الصحف والمجلات على تخصيص زاوية منها تنشر شيئاً من علم التنجيم المحرم، يكتب بعناوين جذابة تخدع من لا علم عنده بتحريم أنواع التنجيم. ومن هذه العناوين «أنت والنجوم» أو «أبراج القراء»، أو «ألوان الحظ»، أو «حظك هذا الأسبوع»، أو «الفلك بين يديك»، أو «حديث الأبراج».. وهكذا. وتكتب هذه الزوايا بعدة طرق منها ما يكتب بطريقة الأبراج «برج الحمل، برج الثور، برج الجوزاء، برج السرطان.. وهكذا». ومنها ما يكتب بطريقة الأشهر، حيث توضع جداول شهر كذا وشهر كذا، وما يوجد في كل شهر من النحس والسعد، ومنها ما يكتب بطريقة السنوات إذا كنت من مواليد سنة كذا فسنتك الجديدة سنة خير أو شؤم.

وأضاف البيان يقول: إنه من مزيد التضليل أن تنسب هذه المعلومات إلى إحدى الشخصيات فيقال: يعدها هذا الأسبوع الفلكي الدكتور فلان ونحو ذلك. كما دأبت بعض القنوات الفضائية على

بث برامج التنجيم، وقراءة الفنجال واستقطبت بعض المشاهدين والمشاهدات ممن يهمهم البحث عن المستقبل، وربما تابعوا ذلك من أجل التسلية، وحيث إن هذا كله من علم التنجيم المحرم المعدود من علم السحر لحديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد» رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد صحيح. وفي رواية: «من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد».

ومضى البيان يقول: ولأنه قائم على ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، قال تعالى: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾« سورة النمل: ٦٥». وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٥/١٧٨-١٧٩) وابن قيم الجوزية في مفتاح السعادة (٣/٢٩) أنه لما أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسافر لقتال الخوارج عرض له منجم فقال: يا أمير المؤمنين لا تسافر فإن القمر في العقرب فإنك إن سافرت والقمر في العقرب هزم أصحابك. فقال علي رضي الله عنه: بل نسافر ثقة بالله وتوكلاً على الله وتكذيباً لك. فسافر علي رضي الله عنه بجيشه وكان النصر حليفه وظهر كذب المنجم.

وأفاد البيان أن مما هو معلوم من مسائل التوحيد أن الاعتقاد بأن النجم الفلاني، أو البرج الفلاني هو سبب سعد فلان، أو سبب نحسه فإن ذلك من خرافات أهل الجاهلية الذين ينسبون تدبير بعض أمور الكون إلى غير الله تعالى، وذلك من شرك الربوبية، وقد ينتج عنه تعلق الإنسان بالنجم أو البرج فيعمل له نوعاً من العبادة فيقع في شرك الألوهية.

وقال البيان: كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٥/١٧٢) أنه اجتمع مع رؤساء المنجمين بدمشق، وأنه بين لهم فساد صناعتهم بالأدلة العقلية التي يعترفون هم بصحتها، وقد اعترف عنده أحد رؤسائهم بأنهم يكذبون مئة كذبة حتى يصدقوا في كلمة واحدة. وقال رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٥/١٧٧): «إن اعتقاد المعتقد أن نجماً من النجوم السبعة هو المتولي لسعده ونحسه اعتقادٌ فاسدٌ، وإن اعتقد هذا المعتقد أن النجم هو الذي يدبر له أموره فهو كافر بالله تعالى».

ومضى البيان يقول: وقد أجمع علماء الشريعة ومنهم فقهاء المذاهب الأربعة على تحريم التنجيم، قال العيني الحنفي في عمدة القارىء: الكهانة هي إخبارٌ بما يكون في أقطار الأرض إما من وجهة التنجيم أو العرافة، والكاهن يطلق على العراف والمنجم.

وأضاف يقول: وفي حاشية العدوي المالكي المنع من هذا العمل، وذكر أن ما يدعيه المنجمون من الأحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هي الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها، وما يحدث من التأثيرات في العالم فشيء لا يساوي استماعه. وقال النووي في المجموع (٩/٢٤٠): كتب التنجيم والشعوذة، وغيرها من العلوم الباطلة المحرمة فبيعها باطل لأنه ليس فيها منفعة مباحة، حيث عد ابن حجر الهيثمي الشافعي التنجيم من كبائر الذنوب.

ومضى إلى القول: إن اللجنة حين تبين تحريم هذا العمل تذكر عموم المسلمين وتخص الصحفيين والإعلاميين بأن واجب الكلمة يحتم عليهم النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وأن من النصح نشر الخير ووسائله ومكافحة الشر ووسائله، كما تذكرهم بحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً». رواه مسلم في صحيحه.

ودعت اللجنة في ختام بيانها أن يوفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح ويبعدهم عن الشرك ووسائله.







المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي

الشباب.. وبناء المستقبل

في حشد كبير من العلماء والدعاة والمفكرين ورؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية في العالم يتجاوز الـ ٧٥٠ مشاركاً تعقدو الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤتمرها العالمي العاشر بالقاهرة، برعاية شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي تحت عنوان «الشباب وبناء المستقبل»

وعلى مدى ثلاثة أيام (٣٠ شوال- ٢ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢١-٢٣ نوفمبر ٢٠٠٦م) يناقش المشاركون ٢٥ بحثاً تتناول محاور المؤتمر الخمسة، إضافة إلى المحاضرات والندوات العامة التي تقام على هامش المؤتمر والمعرض الذي خصص للتعريف بقضايا الشباب والتحديات المفروضة عليهم، والدور الذي تقوم به الندوة العالمية للشباب الإسلامي كأول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في قضايا الشباب المسلم.

وتتناول محاور المؤتمر الإطار النظري والتخطيط ومؤسسات التنفيذ ومشروعات البناء، حيث يتناول المحور الأول للمؤتمر «الأسس النظرية لبناء المستقبل»، ويهدف هذا المحور إلى استنباط الأسس النظرية التي يعتمد عليها بناء المستقبل للفرد والمجتمع من منابعه الأصيلة كالكتاب والسنة واجتهادات المصلحين، وعدم إغفال ما أنتجته البشرية في مختلف المجالات. أما المحور الثاني «تشخيص واقع الشباب» فيتناول الواقع الذي يعيشه شباب الأمة اليوم بدراسة تحليلية في كل الميادين للوصول إلى المظاهر الإيجابية من أجل تفعيلها وتدعيمها ومعرفة المظاهر السلبية لكشف مسبباتها والحد منها وعلاجها بغية تأهيلهم للإسهام في بناء مستقبل الأمة في مؤسسات التعليم والعمل والخدمة التطوعية وفي ميدان العمل الوظيفي، ومجالات الإعلام. ويتناول المحور الثالث «أسس التخطيط للمستقبل» ويركز هذا المحور على الجانب التخطيطي، باعتبار أن التخطيط السليم بكل عناصره ومعطياته أساس النجاح لكل مشروع مستقبلي، والهدف الرئيس هنا هو وضع إستراتيجية واضحة لبناء مستقبل الشباب آخذين في الاعتبار معطيات العصر ومتغيراته، منطلقين من الأسس النظرية لبناء مستقبل الأمة وشبابها.

ويتناول المحور الرابع «مؤسسات التنفيذ» ودور المؤسسات المعنية بالشباب في بناء مستقبلهم باعتبارها المؤسسات القائمة أو المقترحة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية ودعوية وتطوعية وتدريبية وترويحية وإعلامية وسياسية. وعنوان المحور الخامس «مشاريع في البناء» سواء كانت قائمة أو مستقبلية، لعرض نماذج لمشاريع في البناء قائمة من أجل تحفيز الأفراد والمؤسسات ذات العلاقة لتبني مثل هذه المشروعات وتسليط الضوء عليها.

وقد تلقت اللجنة العلمية للمؤتمر أكثر من ثلاثمائة بحث أحالتها إلى لجان التحكيم التي شكلت للحكم على هذه البحوث، بواقع لجنة لكل محور، وتتكون اللجنة من نخبة من أساتذة الجامعة المتخصصين في هذا المحور،

> **٧٥٠ عالماً ومفكراً ومتخصصاً يناقشون ٤٠ بحثاً عن قضايا الشباب وتحدياتهم**

وبعد دراسة علمية ومنهجية وموضوعية للأبحاث تم إقرار نحو ٤٠ بحثاً لمناقشتها في المؤتمر. وإذا نظرنا إلى عناوين الأبحاث التي تمت إجازتها وقبولها في المؤتمر نجد أنها تغطي الجوانب المختلفة للمؤتمر وتناقش القضايا المختلفة الخاصة بـ «الشباب وبناء المستقبل» من تشخيص لواقع الشباب واتجاهات الطلاب، ودور الشباب في مؤسسات الخدمة التطوعية، والتربية الأخلاقية وأثرها في الشباب، وواقع الشباب في المجال الإعلامي، وتربية النشء على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب في العصر الحاضر، والتخطيط في حياة الشباب، ودور خريجي الجامعات الإسلامية في الدعوة، وبيوت الشباب ودورها في بناء المستقبل، والأمية الفكرية، والمنح الدراسية، وأهمية المؤسسات الدعوية والتحديات التي تواجه المرأة المسلمة، ودور الاقتصاد الإسلامي.

ويؤكد الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي أن الهدف من المؤتمر هو دراسة واقع الشباب والتخطيط لرؤية مستقبلية للمؤسسات العاملة في مجال الشباب. وقال د. الوهيبي: لقد عقدت الندوة ستة من مؤتمراتها العالمية في المملكة وثلاثة منها خارج السعودية، فالمؤتمر العالمي الخامس عقد في العاصمة الكينية نيروبي، والمؤتمر السابع عقد في العاصمة الماليزية كوالامبور، والثامن عقد في العاصمة الأردنية عمان،

وانعقاد المؤتمر العالمي العاشر في القاهرة يتسق مع سعي الندوة إلى توسيع دائرة علاقتها من خلال عدة سبل منها المؤتمر الدوري.

واللجنة المسؤولة عن التحضير للمؤتمر وضعت أمامها عدة دول لانعقاد المؤتمر فيها، ودرست الظروف والإمكانات الخاصة، وقد كان المجال مفتوحاً أمام الندوة لعقد المؤتمر العالمي العاشر في ثلاث دول إسلامية، وقد جاءت الموافقة المبكرة من القاهرة بعقد المؤتمر فيها فبدأت اللجنة المختصة في الإعداد له، ولا يخفى على أحد دور القاهرة بصفتها عاصمة عربية وإسلامية، وأهميتها الجغرافية والديمغرافية (السكانية)، وحالة الانفتاح الإعلامي والمناشط الدعوية فيها، وللندوة العالمية مكتب فيها له نشاط بارز، ويعقد سنوياً «مخيم الشباب والتضامن الإسلامي» الذي يشارك فيه العشرات من أبناء العالم الإسلامي والأقليات المسلمة.

والمؤتمرات العالمية التي تعقدها الندوة كل أربع سنوات وسيلة فعالة من وسائل التقويم الفكري للشباب المسلم، بما يتيحه من حشد العلماء والدعاة والباحثين والمربين، والحوارات والنقاشات التي تدور فيه، وتبادل وجهات النظر؛ فالندوة باعتبارها منظمة شبابية تناقش في مؤتمراتها قضايا الشباب وتحشد لها المختصين لتحليلها وتفسيرها ووضع الحلول الملائمة لها. وعادة ما تشكل الندوة لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات والإفادة منها في برامج التطوير المستمر لمناشط الندوة وخططها وبرامجها. ونرى أن هذه اللقاءات مثمرة حيث يتحقق التعارف، والوصول إلى توصيات وقرارات تكون هديا لنا وللمنظمات الأعضاء معنا في عملنا.

وأضاف الوهيبي قائلاً: إن القائمين على أمر الندوة يجتهدون في اختيار الموضوع المناسب لكل مرحلة، وعلى سبيل المثال أحسب أن ما طرحه المؤتمر السادس للندوة عام ١٤٠٦هـ عن الأقليات المسلمة وأحوالها كان إسهاماً كبيراً، إذ لفت الأنظار إلى الأقليات المسلمة وإلى أبرز مشكلاتها، ولا يقل ذلك عن لفت الأنظار إلى مشكلات الشباب وحاجاتهم. وعلى أية حال فالتنويع في الموضوعات والأماكن والأشخاص المستضافين مطلب مهم، وموضوع المؤتمر أمر خاضع لاجتهاد المعنيين في الندوة من التنفيذيين وأعضاء مجلس الأمناء، ونحن نرحب بأية ملاحظات أو اقتراحات من إخواننا وأخواتنا. وقد جاء اختيار موضوع «الشباب وبناء المستقبل» ليجسد الدور الملقى على عاتق الندوة بصفتها مؤسسة شبابية إسلامية عالمية. واختير الموضوع ليتواءم مع الخطة الاستراتيجية للندوة التي أولت الشباب اهتمامها وهو نهج للندوة قديم ويتجسد في برامجها الكثيرة وخدماتها المتعددة، وما المؤتمر العام إلا مظهر من ذلك، وليس هو كل شيء. ومشكلتنا الكبرى مع برامج الشباب أن كثيراً من المتبرعين لا يقدرونها حق قدرها، إنما يهتمون بالبرامج المساندة من إغاثة وكفالة يتيم وحفر بئر، وهذا مما يسهم في صعوبة مهمتنا.

وقال د. الوهيبي: إن أهمية الموضوع هي التي تفرض حضور هذا الحشد من المشاركين والمحاور الرئيسة للمؤتمر وعناصره أيضا، فنحن في حاجة إلى تأصيل نظري وأسس منهجية للقضية، وإلى من يشخصون قضايا الشباب بالتخطيط للمستقبل وكيفية استثمار

الدكتور صالح الوهيبي: المؤتمرات العالمية وسيلة فعالة من وسائل التقويم الفكري للشباب المسلم

الإمكانات، وأصحاب المشروعات البناءة والناجحة، ومن لديهم رؤى مستقبلية لقضايا الشباب. وإذا نظرنا إلى مؤتمرات الندوة العالمية نجد أن المشاركين فيها في ازدياد، والمؤتمر الأول قبل ٣٥ عاماً شارك فيه (٩٠) عالما وداعية ومختصاً في قضايا المنظمات الطلابية، وزاد عدد المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني إلى (١٥٠) شخصاً، وارتفع إلى (١٦٥) مشاركاً في المؤتمر العالمي الثالث، و(٢١٠) في المؤتمر العالمي الرابع، ولظروف انعقاد المؤتمر العالمي الخامس في العاصمة الكينية نيروبي في عام ١٩٨٢م فقد انخفض عدد المشاركين إلى (١١٢) فقط، ولكن ارتفع إلى (٣٤٦) مشاركاً في المؤتمر العالمي السادس في الرياض، و(٢٧٨) مشاركاً في المؤتمر السابع في كوالالمبور، ووصل إلى (٥٠٠) مشارك في المؤتمر العالمي الثامن في الأردن الذي ناقش قضية الشباب والتحديات المعاصرة، وزاد إلى (٧٧٥) مشاركاً من (٨٦) دولة في المؤتمر العالمي التاسع في الرياض عام ١٤٢٣هـ، ومن المنتظر أن يصل عدد المشاركين في المؤتمر العالمي العاشر إلى أكثر من (١٠٠٠) شخصية. ومن أسباب الزيادة أن الندوة صارت لها علاقة واسعة، فعدد الجمعيات الأعضاء في الندوة في ارتفاع، وعدد الشركاء في توسع.. وكل هذا يفرض علينا أن نوسع دائرة المشاركة في المؤتمر.

أما عن كيفية اختيار الشخصيات المشاركة في المؤتمرات العالمية فقال: المدعوون متنوعون، فهناك شخصيات إسلامية عامة لها دورها الدعوي ولها مكانتها وخبرتها، وهناك ممثلو المنظمات الأعضاء في الندوة، وهناك الخبراء من ذوي الاختصاص في موضوع المؤتمر، وهناك من تقدموا ببحوث محكمة للمؤتمر وتم قبولها فيدعون لعرض بحوثهم ومناقشتها، وأضفنا عنصراً آخر في المؤتمر العاشر وهو يختص بأصحاب المشروعات البناءة والناجحة من الشباب أو في مجال الشباب لعرض أفكارهم وتجاربهم والإفادة منها.

وعن أهمية هذه المؤتمرات قال د. الوهيبي: إنه لا يمكن إنكار أهمية المؤتمرات ودورها في مناقشة القضايا وتحليلها وتفسيرها واقتراح الحلول لها، وإصدار التوصيات التي تكون بمثابة نتائج للمناقشات والبحوث والدراسات. ويبقى أمر تنفيذ التوصيات والقرارات مسؤولية الأجهزة المختصة التي تملك صناعة القرار والتنفيذ ووضع الخطط وغيرها. أما بالنسبة إلى التوصيات التي تصدر عن المؤتمر العالمي للندوة فهي تنقسم إلى شقين: الأول عام ويتناول القضية التي تمت مناقشتها ووضع الأطر العامة للحلول. والثاني خاص يتعلق بالندوة ودورها ومسؤولياتها، وأعتقد أننا ننفذ جل التوصيات الخاصة بهذا الجانب، إذ يتم تشكيل لجنة منبثقة عن المؤتمر لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات.





تعتبر الأرض الخصبة للتكفير والإرهاب والتطرف!!

الشباب والأمية الفكرية

يعاني المسلمون في الوقت الحالي من مشكلات التخلف والانحطاط الحضاري، وعلماء الإسلام ودعاته ومفكروه جاهدون في البحث عن جذور هذا التخلف، وقد اعتبر بعضهم أن أزمة الأمة عقدية، وبعضهم فكرية، وبعضهم نفسية، وبعضهم أخلاقية، وبعضهم روحية. ونحن نميل إلى أن هذه التوصيفات جميعاً تمثل جذوراً لمشكلة التخلف الحضاري بكل أبعاده، لكننا ننحو منحى المفكرين الذين يرون أن الجذر الأساسي يكمن في الفكر المعتل؛ فالفكر يمثل البوصلة التي تبين الطريق، أو الملك الذي يقود الجموع، أو الحصان الذي يقود العربة.

بقلم: د. فؤاد البنا- جامعة تعز

تآكل معرفي

لما حاولت أعداد من شباب المسلمين في هذا العصر العودة إلى أصول الإسلام ومعارفه بدون الانضباط بمنهج السلف الفكري الذي لا يتعامل مع المعلومات بصفتها مفردات مستقلة، وإنما ينتظم الجزئيات تحت إطار الكليات، ويدخل الفروع تحت إطار الأصول، وينتظم الأساليب والوسائل والآليات ضمن حدود المقاصد.. لما حدث ذلك وقعت تداعيات أشبه بالتآكل المعرفي والفوضى الفكرية.

ومن يستعرض مقاصد الإسلام يجد حرصه الشديد على إعلام المكلف بكل ما يحقق عبوديته لله، سواء كانت هذه العبودية مرتبطة بأداء حقوق الله أو حقوق الناس، ومن ثم فإن الرؤية الإسلامية لا تفصل بين العلوم التي تحصل حقوق الله «العلوم الشرعية» والعلوم التي تحصل وتخدم حقوق الناس «العلوم الوضعية» غير أن الناظر في واقع المسلمين يجد شيئاً من هذا الفصل بين الحقين!

العلوم الشرعية دون العلوم الوضعية

لقد أظهر التدين المنقوص أنماطاً من الشباب الذين ينقدون العلمانية الغربية لأنها تفصل بين الدين والحياة، ومع ذلك فإن بعض هؤلاء وبغير وعي يؤسسون لمثل هذا الفصل تحت راية الفكر الإسلامي، من خلال قصر دائرة الفرضية، في طلب العلم على العلم الشرعي دون سائر العلوم الوضعية التي تساهم في خدمة الناس وعمارة الحياة، حتى بدا لهؤلاء أن العلوم الشرعية المفروضة هي فقط ما يتعلق بحقوق الله، أما ما يتعلق بعمارة الأرض فتخرج من دائرة الفرضية لتختلف حولها الآراء بين محبب ومبيح ومانع برغم أن علماء السلف يجعلون تعلم كل هذه العلوم من فروض الكفايات التي يجب على الأمة أن تفرغ لكل تخصص منها من يتقنها ويلبي حاجة الأمة فيها.

الفقه الفردي دون الفقه الجماعي

لما نزل القرآن وأشار إلى مفهوم الفقه، ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بين أظهر المسلمين واستخدم مصطلح الفقه في قوله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». فإن دائرة الفقه كانت من العرض بمكان بحيث تتسع لكل مفردات الإسلام وجوانب الحياة، غير أن مفهوم الفقه ظل يضيق حتى أصبح عند كثيرين لا يعني سوى دراسة الشعائر (فقه العبادات) وبعض العلاقات الفردية (فقه المعاملات) أما الفقه السنني الذي يدرس سنن الله في الأنفس والآفاق، ونواميس الله في الكون وأسبابه في المجتمعات، وكذلك الفقه السياسي، فإنها خرجت من دائرة الفقه، ولذلك تضخمت الدراسات في الفقه الشعائري بحيث كاد يموت من التخمة، أما الفقة السنني والفقه السياسي فقد كادا يموتان من الندرة، وهذا وذاك ساهما في تهيئة المناخ المناسب للتخلف وفي إيجاد الأرض المناسبة لاستنبات الاستعمار الثقافي في بلداننا وإيجاد القابلية لنموذجه العسكري.

ضيق دائرة التيسير

حين نبحث في الجذور التي تؤدي إلى التشدد والتنطع، سنجد الأمية الفكرية هي المعين الذي يمدها بالتأصيل المختل والأدلة السقيمة، فهناك علاقة وثيقة بين الأمرين فالأمية الفكرية يحرص صاحبها على حشد المعلومات حشداً بدون منهج، فلا يستطيع تنزيلها ممنهجة، ومن ثم تغيب عند هؤلاء المرحلية والنسبية، فيبدون كأنهم تجار جملة، إذ يطلبون من الناس أخذ أفكارهم، جملة أو تركها جملة، ويتعاملون مع الأشخاص والأفكار والأشياء بجدية يبرز فيها لونان: الأبيض، والأسود، وتبرز فيها طبيعتان: الخير والشر، ويظهر فيها حكمان: الواجب والحرام، ومن ثم تختفي من خارطة هؤلاء بقية الألوان والأحكام.

إن التشدد والميل لتغليب التحريم وجعله هو الأصل، من مخرجات الأمية الفكرية، ولذلك فإن من وصفهم القرآن بالضلال وهم النصارى، قد حرموا كثيراً مما أحل الله لهم، فمالوا إلى الترهبن والتنطع وتحريم زينة الله، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن ينهاهم عن هذا الغلو فقال: ﴿قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل﴾ «المائدة: ٧٧».

إن الإسلام قائم على التيسير لا التعسير، وإن تشدد المسلم المعاصر في المسائل الخلافية وإثارتها في المجتمع دليل جهله بالإسلام وعدم فهمه للواقع.

والمتشدد بسبب أميته الفكرية، لايعرف أن الاجتهاد جائز إلا في أضيق الأحوال، ولا يدري أن الصواب قد يتعدد في بعض المسائل، وأن

المجتهد إذا أخطأ في أسوأ الأحوال مأجور، ولا يعرف أن الصحابة مارسوا الاجتهاد بما فيه من صواب وخطأ، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكره الاجتهاد الذي يجلب المشقة ويقر الاجتهاد الذي يجلب التيسير، ولا يعرف الأمي كذلك آداب الخلاف.

العلاقة الوثيقة بين قلة الفقه والتشدد

ومما يؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين قلة الفقة والتشدد، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: «إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً وميسراً». فهو معلم ميسر، ولذلك ارتبط التشدد بأصحاب الجهل أو أصحاب الحفظ بدون وعي، في حين ارتبط التيسير بالفقهاء، ولذلك كان حبر هذه الأمة وترجمان القرآن، ومن دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالفقه في الدين ومعرفة التأويل، وهو ابن عباس رضي الله عنه، هو أفقه الصحابة ورائد مدرسة التيسير، انطلاقاً من وعيه بمقاصد الدين، ولذلك أيضا ينسب إلى الإمام سفيان الثوري قوله: «إنما العلم الرخصة من ثقة، أما التشدد فيحسنه كل أحد». فالتشدد إذا يمثل الوجه الآخر لانعدام الفقه، سواء أكان صاحبه جاهلاً أم حافظاً بدون فقه، وحين يضعف الفقه عند المتدين فإن العاطفة تحتل المساحة الشاغرة، ومن ثم يندفع الشاب بحسن نية وبدافع الحرص على الإسلام وعلى تطبيق أوامره واجتناب نواهيه، يندفع إلى معاملة الفرعيات كالأصول والوسائل كالمقاصد، ويحرص على التفسير التآمري وتضخيم المنكرات، ويميل إلى تفعيل سد الذرائع أو فقه الطوارىء بصورة مضخمة، ويميل دائماً إلى الأحوط من الأقوال، ولا يكتفي بنفسه بل يدعو غيره إلى ذلك، بكل ما أوتي من قوة، وهذا كله يساعد على توسيع دائرة التعسير وتضييق دائرة التيسير، وحين نقرأ في تاريخ التنطع والتكفير في مسيرة المسلمين، نجد هذا المرض حاضراً، وأكبر درس في هذا المضمار، هو درس الخوارج، فقد كانت أزمتهم أزمة فقه لا أزمة إخلاص، ويقرر د. القرضاوي أنهم أتوا من فساد الفكر لا من فساد الضمير، ولاحظ في هذا العصر أن أول سبب للتطرف هو «ضعف البصيرة بحقيقة الدين».

فكر التشدد والتكفير

وفي العصر الحديث ظهر فكر التشدد والتكفير بين بعض شباب المسلمين منطلقاً من نفس الخلفية وذات الجذور، وهي قلة العلم وضعف الفكر وقد أضيف في هذا العصر التعذيب في سجون بعض الأنظمة الحاكمة ليكون عاملاً من عوامل التكفير، لكن الأمية الفكرية هي التي توفر الأرض الخصبة لاستزراع أشواك التكفير والإرهاب والتطرف، بدلالة أن معظم الذين تعرضوا للتعذيب لم يحملوا فكر التكفير، بل أصلوا المبدأ أنهم «دعاة لا قضاة» فلماذا خرجت أعداد قليلة من بين هؤلاء تبنت فكر التكفير؟ ولماذا لم يحمل الآخرون هذا الفكر على رغم تحمل بضعهم لتعذيب مضاعف؟ الجواب يشير إلى أن هؤلاء كانوا بيئة خصبة لتحمل هذا الفكر، وسبب هذه الخصوبة هو الأمية الفكرية، فلم يكن دور العذاب سوى الحرارة التي عجلت بإنضاج الفكرة أو الثمرة.

وفي هذا السياق ورداً على فعل هذا الفصل بين حقوق الله وحقوق الناس، وميل

النصر ليس هدية يمنحها الله فقط لمن يصلون الفجر!!



بعضهم إلى تخريب الدنيا بحجة عمارة الآخرة، استنكر القرضاوي هذا الفهم، ودعا الشباب بقوة إلى معايشة جماهير الناس، وعبادة الله من خلال شعب الإيمان المرتبطة بعمارة الحياة وخدمة الناس، بجانب أداء حقوق الله الخالصة،وندد مفكر إسلامي بالفصل الظالم بين حقوق الله وحقوق الناس، معتبراً أن حق الناس هو حق الله، حيث مال الأصوليون إلى اعتبار حقوق الجماعة حقاً لله ويمكن الاكتفاء بقراءة عناوين بعض الفصول في أحد كتبه ذي الصلة بموضوعنا هذا، فهذا عنوان يقول: «دعوة إلى تطبيع العلاقات بين المسلم ودنياه» وفصل ثاني «تعمير الدنيا قبل تعمير الجنة» وآخر «مجتمع (الشغيلة) الحق»، وفي كتاب آخر نجد عناوين: في الهم العام، مستهلكون ومعتمرون، إبدأ برغيفك ثم تعبد.

ضيق دائرة الجهاد على الجهاد العسكري

الإسلام يجعل الجهاد ذروة الإسلام، فهو يمثل خلاصة الإيمان، إذ إن صاحبه يميل إلى التفاني في ذاته وماله وعلمه من أجل ما يحمل من فكرة ومشروع، سواء كان في ميدان العلم والتعليم أو في ميدان الدعوة والإصلاح أو في ميدان العمل والإنتاج أو في ميدان العمل الاجتماعي ومساعدة المحتاجين، أو في مجال العمل المسلح لتحرير المستضعفين.

إن مفهوم الجهاد يختلف عن مفهوم القتال، وبينهما عموم وخصوص، فكل مقاتل مجاهد، وليس كل مجاهد مقاتلاً، وهناك أصناف من الجهاد ترتبط بعمارة الحياة من زراعة وصناعة ومهن وخدمات مختلفة، إضافة إلى الجهاد العلمي والجهاد الدعوي الذي يقوم بمهام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقول كلمة الحق من دون أن يخشى صاحبها في الله لومة لائم، ومن هنا كان من يقول كلمة الحق أمام سلطان جائر، ويموت في سبيلها، بنفس منزلة سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، أما الجهاد العسكري فهو آخر الدواء، وهو يتجه إلى الخارج، أما الجهاد المتجه إلى الداخل فصوره من الكثرة بحيث تستوعب كثيراً من مفردات الحياة العلمية والعملية والدعوية.

حقوق الله وحقوق الناس

لقد تعرض مفهوم الإنفاق في سبيل الله لكثير من التضييق والاختزال، مثل مفاهيم الجهاد والعمل الصالح، ويبرز نفس الإشكال، وهو الفصل الظالم بين حقوق الله وحقوق الناس، ويمكن ضرب المثل بما يقوم به كثير من أغنياء المسلمين نتيجة الثقافة السائدة، فهم يتسابقون على بناء المساجد وعمارتها، في حين لا يلتفت إلا أقل القليل منهم إلى المصالح العامة التي يحتاج إليها الناس من مدارس وجامعات ومؤسسات فكرية وثقافية وأدبية، ومؤسسات الخدمة العامة ورعاية الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، والاعتراض هنا ينصب على الاقتصار على بناء المساجد وإخراج المصالح العامة من دائرة «في سبيل الله».

إنها معضلة كبيرة، لكن منبعها هو ذات الفهم الخاطىء للدين، فقد تم الفصل بين حقوق الله وحقوق الناس، حتى كان الإسلام دين أخروي لا هوتي لا علاقة له بعمارة الحياة وخدمة حقوق الإنسان بمفهومها الشامل.





تحولت المذاهب الفقهية من خادم للشريعة إلى مخدوم من قبل العلماء المتعصبين!!

النصر ليس هدية!!

هناك من أصحاب الأمية الفكرية من يعتقدون بأن الأمة لكي تنتصر لابد من أن تزيد إيمانها بالله، من دون أي التفات إلى المفردات ذات الصلة بالاستفادة من السنن والنواميس والأسباب التي خلقها الله محايدة في هذا الكون، من عمارة للأرض وحريات سياسية وعدالة اجتماعية، وإعداد واستعداد في مختلف مجالات الحياة، كأن النصر مرتبط بالعالم الغيب دون عالم الشهادة، وكأنه هدية يمنحها الله لمن يصلون الفجر حتى لو كانت قيم الظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي حاضرة في مجتمعاتهم. ونحن لا نقلل من شأن الصلاة، وإنما نريد تجسير العلاقة بين الصلاة والحياة، بحيث تصدر شؤون الحياة المختلفة عن ذات المنهج الذي جاء به من فرض الصلاة.

يقول الإمام ابن الجوزي وكأنه يتحدث عن عصرنا، وكأنني حين أقرأ له إنما أقرأ للشيخ محمد الغزالي، يقول: ومن المتزهدين أقوام يرون التوكل قطع الأسباب كلها، وهذا جهل بالعلم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الغار، وشاور الطبيب، ولبس الدرع، وحفر الخندق، ودخل مكة في جوار المطعم بن عدي وكان كافراً، وقال لسعد: «لأن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس»، فالوقوف مع الأسباب مع نسيان المسبب غلط، والعمل على الأسباب مع تعلق القلب بالمسبب هو المشروع، وكل هذه الظلمات إنما تقطع بمصباح العلم، وقد ضل من مشى في ظلمة الجهل أو في زقاق الهوى».

إن الفهم المنقوص للدين هو حصاد تربية إسلامية قاصرة، لقد زرعنا في ضمائر الناس وعقولهم جذور الفهم الأخروي أو الانسحابي للدين، وسرت على المسلمين سنن النمو ونواميسه، فجاءت الثمار من جنس الزرع وصرنا نرى من يقصر في متطلبات عمله المهني، ويقصر كذلك في تلمس دوره في الفروض الحضارية، على حين نجده سباقاً في أمور التعبد، وأداء الشعائر، فانتهى الأمر بمعظم مجتمعاتنا أن تكون عالة على الأمم الأخرى في معظم شؤون عيشها، بل أمور دينها، فنحن لا نصنع من الآلات والمعدات ما نطبع به مصاحفنا، ولا ما نشيد به مآذن مساجدنا. إن المسؤول عن هذه الاختلالات كلها هو الضعف العلمي المتمثل في الأمية الفكرية.

إننا بأمس الحاجة إلى توسيع دائرة الفقه والفكر، وحينذاك سيتسع أمامنا الكثير من الدوائر التي ضيقناها بأفهامنا السقيمة.

الأخلاق والأسمنت المسلح!!

الأخلاق في الإسلام منطقة واسعة جداً، منها الفردي ومنها الجماعي، منها المادي ومنها المعنوي، منها الفعلي ومنها التركي، وهي بهذا الشمول تمثل الإسمنت المسلح، الذي يوفر تماسك اللبنات التي تكون صرح المجتمع المسلم.

وهناك أخلاق تساهم بفاعلية عمارة الحياة وإقامة الحضارة، بعضها فردي، مثل: إيثار الدائم على الزائل، والكرامة فوق القوة، والشعور بالمسؤولية، والاستقلالية في الحكم، والسلوك الحكيم، والانفتاح وتقبل الجديد، والريادة والسبق، وإلى جانب هذه الأخلاق هناك جملة من الأخلاق الاجتماعية التي يجب أن تشيع في المجتمع المسلم، لتشكيل المحيط الذي تتغذى منه الأجيال الجديدة وتتنفس فيه، وهي في الحقيقة كثيرة، منها: الإيثار والتعاون والعدل، ومحاربة الظلم، ومحاصرة الشر والفساد، وتعود الشورى في عظائم الأمور وصغائرها، إلى جانب إعطاء اهتمام خاص بالأطفال والشيوخ والضعفاء عامة، واحترام العمل والإنتاج، والمحافظة على المرافق العامة.

صوفية مقيتة

عندما يقرأ كثير من الشباب قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون». الأنبياء/ ١٠٥، تتبادر إلى أذهانهم صور ومفردات للصلاح، معظمها يدور حول واجبات فردية وعبادات لازمة تتمحور حول حقوق الله والاستعداد للآخرة، أما ما يتعلق بالناس من شعب الإيمان، وبالأرض من متطلبات الإعمار والبناء، فهي تخرج من الدائرة، ولذلك ورث الغربيون الأرض في القرون المتأخرة، لأنهم أصلح لعمارتها، من حيث الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية، واكتشاف النواميس والسنن والاستفادة منها في توفير الأمن والرفاه للإنسان.

وقد ظهرت في حقب التاريخ الإسلامي فرق وطوائف وتيارات إسلامية أوصلت المسلمين إلى هذا الفهم الجزئي لمعنى الصلاح، ولبّس عليهم في تضييق دائرة الحلال في الحياة، من المطعم والملبس والنكاح، فتبتلوا ولبسوا الثياب الرثة، وتركوا التنظف والتجمل، وركنوا إلى التواكل وترك الأسباب، وأهملوا التكسب والتداوي، ومارسوا الوحدة والسياحة، ثم انتقلوا إلى ممارسة السماع والرقص والوجد، وقدس بعضهم مشايخه مدعين حلول الله فيه واتحاده مع بعض مخلوقاته، وأسقط بعضهم عن نفسه التكاليف وادعى وقوع الكثير من الكرامات وآمن بكثير من الخرافات والخزعبلات.

فخ الاستتباع!!

وبسبب الأمية الفكرية، ربط كثير من الشباب بين الاحتلال والاستعمار العسكري، ولما أخذ المستعمر عصاه ورحل من بلدان



المسلمين، ترك خلفه القلم والكتاب والصحيفة والمجلة والمدرسة والجامعة، لكن هذه الأمور لم تستفز المسلم مثلما تستفزه عصا المحتل.

والغريب أن أكثر بلدان المسلمين تحتفل بأعياد الاستقلال وهي تعاني من تبعية سياسية واقتصادية واجتماعية في مئات المفردات الموزعة على أشلاء الحياة، بل كادت بعض بلدان المسلمين تدخل «جحر الضب» بسبب التبعية العمياء الناتجة عن عقدة النقص من ناحية والضعف من ناحية ثانية، وانعدام التكامل بين بلدان المسلمين من ناحية أخرى.

إن كثيراً من أبناء أمتنا يحسب الاستقلال خروج القوات العسكرية الأجنبية من بلاده، ولذلك فهو يقع في فخ الاستتباع، فتعاني بلداننا من استعمار حضاري شامل، تطور ليطل بقرونه العسكرية من جديد في بعض البلدان، إنه الانفصام بين الحماسة لتحقيق استقلال العسكري وربما السياسي، والسكوت عن صور الاستعمار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا الأمر محل استنكار واستغراب الكثير من المفكرين والكتاب.

تقليد ممزوج بالتعصب!!

واحدة من أعراض ونتائج الأمية الفكرية أن المسلم كان يدور حول فلك الأمة، فأصبح يدور حول فلك الطائفة أو الحزب أو الفرقة أو المذهب، وكان يتقلب مع الأفكار والقيم فصار يتقلب مع الأشخاص.

لقد ظلت الأمة تدور مع الدليل والبرهان، وتقف عند الحجة والاستدلال، وظهرت من القرن الرابع الهجري خلوف فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون، وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً، وجعلوا التعصب للمذاهب ديانتهم التي بها يدينون، ورؤوس أموالهم التي بها يتجرون، وآخرون منهم قنعوا بمحض التقليد وقالوا «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» الزخرف/٢٣ .

إنه المرض نفسه، عدم امتلاك القدرات العقلية الكافية للاستقلال، والاستعاضة عن ذلك بالتقليد المزوج بالتعصب، لقد تحولت المذاهب الفقهية من خادم للشريعة إلى مخدوم من قبل آلاف من العلماء المتعصبين، وتحولت المذاهب الفكرية من خادم للعقيدة إلى مخدوم من قبل آلاف من العلماء المتعصبين، (علم الكلام والفلسفة) فقد انقلبت الوسائل إلى غايات والوسائط إلى مقاصد.

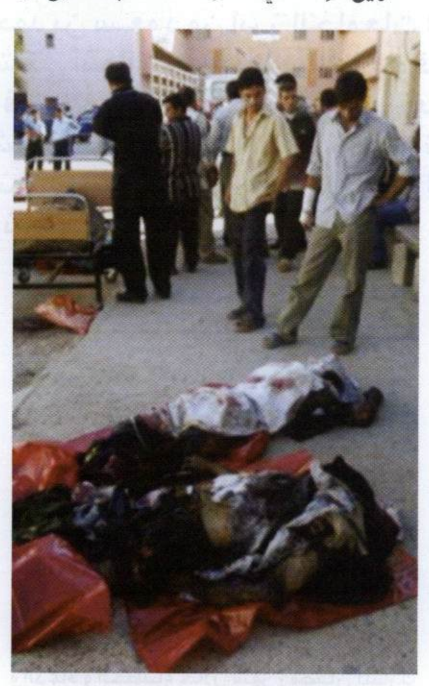
التمركز حول الأشخاص على حساب الأفكار

وحين تضعف فاعلية الأفكار يزداد رصيد الأشخاص، والأفكار لا تضعف فاعليتها إلا في الأجواء التي تسيطر فيها الأمية الفكرية على مقاليد الأمور.

إن الساحة الإسلامية عانت في القديم وتعاني في الحديث من خلط بين الأشخاص والأفكار، مع أن المفروض أن يظل المنهج فوق الأشخاص، وحين يتحد الأشخاص مع الأفكار، يأخذ الشخص من الفكرة قداستها فلا يصح أن ينتقده أحد، ومن انتقده فكأنما انتقد الإسلام نفسه.

إن بعض صور نفي احتمال الخطأ عن الأشخاص آخذة في التوطن في بعض بلاد المسلمين على نحو مسرف في التطرف، بحيث لا يجرح كبرياء العقل فحسب، وإنما يعكر صفاء التوحيد.

لقد ورث المسلمون التعصب الطائفي والمذهبي من عصور التخلف، وزادوه بأميتهم الفكرية أشواطاً، فقد شاعت في حقب التاريخ الإسلامي ظاهرة التعصب للشيخ أو



للمذهب والطريقة، على حساب النصوص والأفكار، خاصة عند بعض المتصوفة والشيعة وألف كثيرون الدوران مع الشخص على حساب الفكرة أو المبدأ.

ونتفق في آخر هذه الفقرة مع د. عبد الحليم عويس في أن العقل المسلم انجر في إطار حرفية محدودة وجزئية قاتلة، وانفرط عقد (شعب الإيمان)، فاحتلت الشعب المتأخرة المقاعد الأولى، وتأخرت الشعب الأولى.. بل أخذت سنن ونوافل وفروع - تحتمل الرأي- حجماً لم تأخذه فروض عين وكفاية وشعب إيمان لا اختلاف حولها، وأسوأ ما في الأمر ضيق الصدر بالرأي الآخر والتعصب للرأي، وتجريح المخالف وملاحقته، وهي ظواهر لم تعرف في عصور السلف الصالح ولا الذين لحقوا بهم.

وبهذا الخلط حدث نوع من تبادل المقاعد بين الأفكار والأشخاص، فقد أصبح الأشخاص فوق النقد، في حين تعرضت الأفكار للنقد بحسبانها الوجه الآخر لتصرفات كثير من المسلمين، وهذه واحدة من أضرار التعصب المذهبي والطائفي والخلط بين الأفكار والأشخاص، وكلها جاءت من منبع الأمية الفكرية، ولذلك فإن الحاجة ماسة لتجفيف هذا المنبع حتى نتخلص من كل هذه المظاهر المؤذية لعقيدتنا ولحياتنا، وهي مهمة ينبغي أن يضطلع في القيام بها العلماء والمفكرون والدعاة، كل من جهته واتجاهه.

جيل النصرة المنشود

الأمية الفكرية مسافة تنشأ بين الشخص والنص، وفجوة بينه وبين الواقع، فيضيق عن تحصيل الفقه في تعامله مع النصوص ومع الوقائع، ومن ثم تضيق دائرة العبودية في حسه، لتصبح أقرب إلى العلاقة بينه وبين الله، في حين يخرج كثير من أصول عمارة الحياة ومفردات التعامل مع الناس من هذه الدائرة.

وإذا كان ضيق دائرة العبودية سببه ضيق دائرة الفكر والفقه، فإن الخروج من هذا التيه مرهون بمعالجة العقل لكي يستطيع استيعاب عبودية الله في (محراب الحياة)، وإذا اتسع مفهوم العبادة فإنه سيشمل الحياة بالاستعمار، وسيسع الناس بالأخلاق، وشعب الإيمان بالأداء غير المنقوص، سيستهدف العالم بالشهادة والبلاغ المبين.

ولن يتم هذا الأمر إلا بتوسيع مساحات المعرفة الربانية المبصرة التي لا تفرق بين العلوم الشرعية والعلوم الوضعية، فكلها علوم إسلامية، مع العمل الحثيث لإصلاح مناهج التفكير، بحيث يتم تفعيلها من أجل التعامل الأمثل مع (النصوص الدينية) وتنزيلها بحكمة على (الوقائع الدنيوية) في مسيرة تقدس فيها (الثوابت) وتجدد (المتغيرات)، وينتهي الاشتباك فيها بين العقل والنقل، ويفرق بين الابتداع والإبداع، وكذلك بين التقليد والاتباع، وتكون عمارة الدنيا الطريق لعمارة الآخرة، وإقامة حقوق الناس ثمرة لإقامة حقوق الله. وهذا الأمر لو حدث كفيل بإشعال فاعلية المسلمين التي انطفأت، لتشرق من جديد، منيرة مجاهل الحياة ودروب الإنسان، ومحققة له الطمأنينة النفسية والأمن الاجتماعي والرفاه الاقتصادي والحرية السياسية.

ولما كان تغيير ما بالناس، نتيجة لتغيير ما بالأنفس، فإن إشعال فاعلية الأمة لا يمكن أن يتم ما لم يوقد الشباب شموع عقولهم، فهم أمل المستقبل وجيل النصر المنشود.



جامعة الإمام نموذجاً

المنح الدراسية.. وبناء مستقبل الشباب

تقوم الجامعات الإسلامية بدور كبير في توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين، وخاصة الموهوبين والنوابغ والمتفوقين، الأمر الذي يساهم في تخريج أجيال مؤهلة علمياً وشرعياً في بناء مستقبل الأمة.

وتعد جامعة الإمام محمد بن سعود من أبرز الجامعات الإسلامية التي تقدم المنح الدراسية للشباب من شتى أنحاء العالم الإسلامي، وقد صار الكثير من هؤلاء الخريجين أعلاماً للدعوة في بلادهم، وقد أمدت هذه الجامعة العريقة المجتمع والأمة بأفواج من الكفاءات البشرية من الرجال والنساء الذين تحملوا مسؤولياتهم في المشاركة في مسيرة التنمية المباركة لبلادهم وفي حمل الرسالة السامية للعالم (رسالة الدعوة إلى الله ونشر المعرفة).

وإذا نظرنا إلى نشأة الجامعة في عام ١٣٧٠هـ نجد أن نواتها كانت إنشاء أول معهد علمي في هذا العام، ثم أنشئت كلية الشريعة في عام ١٣٧٣هـ بالرياض، وتلتها كلية اللغة العربية في العالم التالي، وتم التوسع في إنشاء المعاهد التي كانت منضوية تحت اسم (الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية) ومرتبطة بسماحة المفتي العام للمملكة. وفي ١٣٩٤/٨/٢٣هـ تم إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإقرار نظامها الأساسي وقد شملت الكليات والمعاهد العليا والمعاهد العلمية، وفي ١٣٩٧/٩٦هـ تم افتتاح كلية العلوم الاجتماعية، وأنشىء المعهد العالي للدعوة الإسلامية الذي تحول إلى كلية الدعوة والإعلام، وافتتحت كلية الشريعة واللغة العربية وبعد ذلك تم فصل كلية الشريعة وأصول الدين عن كلية العلوم العربية والاجتماعية.

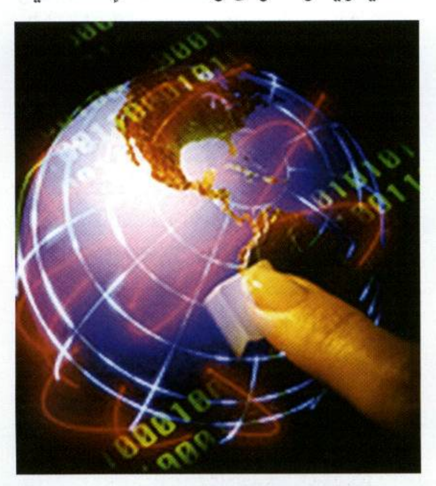
وفي الدراسة التي أعدها الباحث علي السماني مستشار لجنة أفريقيا بالندوة العالمية يتناول الدور الذي قامت به جامعة الإمام لخدمة الشباب وقد حصر «السماني» هذا الدور في عدة نقاط أساسية هي:

أولاً: افتتاح المعاهد والكليات في البلاد الإسلامية لاستقبال الطلاب والطالبات وتعليمهم والعناية بهم، وقد بلغ عددها ست وحدات تعليمية بين كلية ومعهد.

بقلم: علي السماني

ثانياً: استقبال المنح الدراسية للدراسة في كليات الجامعة ومعاهدها في الداخل في المراحل التعليمية المختلفة من المتوسط حتى الدكتوراه.

ثالثاً: تنظيم عدد من البرامج والنشاطات العلمية من أبرزها إقامة الدورات الشرعية، واللقاءات العلمية وإرسال العلماء وأساتذة الجامعة للتدريس فيها في مختلف المناسبات والمواسم، ودعم المراكز الإسلامية بالأئمة والدعاة والخطباء خلال شهر رمضان المبارك في كل عام، وتزويد المراكز والجمعيات الخيرية والمدارس والمعاهد الإسلامية



بالمطبوعات والكتب العلمية النافعة، وعلى رأسها المصحف الشريف وترجمة معانيه التي تفضل خادم الحرمين الشريفين بإهدائها للمؤسسات العلمية المختلفة، وإيفاد نخبة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للتدريس في بعض الجامعات والأكاديميات الإسلامية في الخارج، والتعاون العلمي مع بعض الجامعات العربية والإسلامية. إضافة إلى عضوية جامعة الإمام في عدد من مجالس أمناء الجامعات والمؤسسات العلمية على مستوى الدول العربية والإسلامية، مثل الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد والكلية الإسلامية في كينيا وجامعة لاهور الإسلامية، والإشراف على بعض المؤسسات التعليمية بشكل مباشر (الإشراف على مناهجها وخططها الدراسية وبرامجها العلمية، مثل الكلية الإسلامية في جالات في تايلاند، والمعهد العربي النيجيري في أبادن بنيجيريا). وتنظم الجامعة لعدد من الملتقيات لخريجي الجامعات السعودية، التي منها ملتقى خادم الحرمين الشريفين لخريجي الجامعات السعودية من جنوب شرق آسيا في ماليزيا سنة ١٤٢١هـ.

ولقد أسهمت جامعة الإمام طوال السنين التي مرت على إنشائها بجهود وافرة في هذا المجال فأمدت المجتمع والأمة بأفواج من الكفاءات البشرية من الرجال والنساء تحملوا مسؤولياتهم في المشاركة في مسيرة التنمية

المباركة لبلادهم وفي حمل الرسالة السامية للدولة إلى العالم (رسالة الدعوة إلى الله ونشر المعرفة) فكان العطاء ثراً مباركاً فيه والحمد لله.

ولتحقيق هذا الهدف تقدم الجامعة لطلابها المواد الدراسية المناسبة للمستويات الدراسية الصفية وغير الصفية، فبالنسبة للمستويات الصيفية تقدم جامعة الإمام البرامج الآتية:

– مستوى ما دون الجامعة (متوسط- ثانوي):

ويهدف التعليم في هذا المستوى إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه.

وجاء في المادة الحادية عشرة لسياسة التعليم في المملكة أن «العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية».

فجاءت المناهج الدراسية والمقررات التعليمية ملتزمة بالشريعة الإسلامية في كل المراحل الدراسية، وقد جاء في المادة (الثلاثين) من السياسة التعليمية (النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما بما جاء فيهما)، فتم تدريس العلوم الشرعية للطلاب والطالبات فتعلموا كتاب الله تعالى تلاوة وحفظاً، ودرسوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يدرس الطلاب مقرر الحديث في جميع المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية، وقررت دراسة أحاديث كتاب (عمدة الأحكام) للإمام عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ، مع شرحها في كتاب (تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام) للشيخ محمد بن صالح العثيمين يرحمه الله، بواقع حصتين أسبوعياً. وغيرها من المواد الإسلامية والعربية بفروعها المختلفة.

– دبلوم التأهيل اللغوي:

ويتحصل طالب المنحة على هذا الدبلوم من خلال دراسته في معهد تعليم اللغة العربية، الذي يتبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وقد أنشىء انطلاقاً من رسالة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خدمة اللغة العربية ونشر التعليم الإسلامي في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، حين أتاحت الجامعة لأبناء المسلمين من شتى بلاد العالم فرصة الدراسة في معاهدها العليا وكلياتها ومعاهدها العلمية.

ولما بدأ هؤلاء الطلاب في التوافد على الجامعة لوحظ أن مستواهم في اللغة العربية، يحول دون إمكان تلقيهم الدراسة في كليات الجامعة ومعاهدها، ومن هنا برزت فكرة إنشاء فصل تابع لكلية اللغة العربية يتلقى فيه الطلاب-ممن لغتهم دون المستوى المطلوب- دروساً في اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ومع ازدياد طلاب المنح الدراسية، وازدياد الإقبال على فصل التقوية، توسعت الجامعة في فتح فصول جديدة يمكنها أن تستوعب المزيد من الطلاب.

ونتيجة لتعدد فصول التقوية، وازدياد عدد الطلاب المسلمين الراغبين في تعلم اللغة العربية تمهيداً لإكمال دراستهم الجامعية، رأت الجامعة أن توحد هذه الفصول في قسم دراسي تابع لكلية اللغة العربية سمته (مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).

وأمام التوسع المستمر في إقبال الطلاب على المركز، رأت الجامعة أنه لابد من إعطائه الشخصية المستقلة كغيره من الوحدات الأكاديمية الأخرى في الجامعة، لكي ينهض بمسؤولياته ومهامه على الوجه الأكمل، فصدر قرار المجلس الأعلى للجامعة بالموافقة على تحويله إلى معهد لتعليم اللغة العربية.

أما البرامج (غير الصفية) المقدمة لطلاب المنح فتشمل:

(الرعاية الاجتماعية والثقافية) فتقوم الجامعة بتخصيص برامج عامة، وأخرى خاصة لطلاب المنح الدراسية، فيسمح لهم بالمشاركة في كل برامج النشاط الجامعي العامة، مع الطلاب السعوديين مثل النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وبالنسبة للبرامج الخاصة فقد تم تخصيص ناد لطلاب المنح الدراسية، يعمل على تنفيذ برامج توجيهية، وترفيهية، وتعريفية خاصة مثل الندوات والمحاضرات والزيارات، ورحلات الحج والعمرة والزيارة إلى كل من مكة والمدينة المنورة، وبرامج طلاب المنح الدراسية في المحيط الاجتماعي العربي السعودي.

ويتم تخصيص دورات مهنية خاصة لتطوير مهارات طلاب المنح الدراسية وإكسابهم خبرات إضافية وذلك في مجال الحاسب الآلي وتطوير وتحسين الخط العربي والهوايات الفنية والعلمية، كالمسرح، والرسم، والتشكيل والزخرفة والابتكارات العلمية.

وتولي الإدارات الجامعية الدعم المالي المقدم لطلاب المنح الدراسية عناية خاصة خلافاً للمكافأة الشهرية، ويتمثل ذلك في إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في برنامج تشغيل الطلاب، والذي يتم من خلاله استيعاب الطلاب في كليات وإدارات الجامعة لأداء مهام وأعمال معينة في الأوقات التي لا يكون لديهم فيها دروس، وذلك مقابل مكافأة مالية محددة، كما يستفيد طلاب المنح الدراسية أيضا من برامج الدعم المالي الأخرى التي توفرها الجامعات، والمتمثلة في نظام السلف، والإعانات المالية المقدمة من صناديق الطلبة، والتي تمنح للطلاب ذوي الحاجة أو الذين يتعرضون لظروف طارئة، يعجزون عن تجاوزها.

ويتم مساعدة الطلاب ذوي الظروف الخاصة على استقدام أسرهم للإقامة معهم في المملكة، ومساعدتهم في تيسير أمور الإقامة والإعاشة في المملكة لهذه الأسر.

(الرعاية التوجيهية والإرشادية) تولي جامعة الإمام أهمية خاصة ببرامج التوجيه والإرشاد للطلاب لأن بعضهم يأتي من بلدان غير مسلمة، أو من بلدان أخرى ضعف الدين ورقت العقيدة في أوساط مجتمعاتها، وانتهازاً لفرصة وجود هؤلاء الطلاب على





أرض المملكة لإعدادهم دعاة للعقيدة الصحيحة، فإنه يتم إعداد برامج خاصة لذلك منها عقد دورات وندوات خاصة لشرح العقيدة الصحيحة مع تنظيم زيارات لبعض علماء ومشايخ المملكة، وإهداء مجموعة من الكتب الإسلامية القيمة التي تعنى بالعقيدة السليمة، والتركيز على برامج التوعية الإسلامية خلال الرحلات الترفيهية والاجتماعية، أو رحلات الحج والعمرة لمكة المكرمة، والزيارة للمدينة المنورة، والاهتمام بحفظة كتاب الله من طلاب المنح الدراسية والاستفادة منهم.

- الإسهام الخارجي

بلغ عدد الأكاديميات والمدارس السعودية في خارج المملكة التي تشرف عليها وزارة المعارف إحدى عشرة مدرسة وأكاديمية، في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وروسيا وفرنسا وأندونيسيا وماليزيا والنمسا وتركيا والمغرب وجيبوتي، وفي باكستان أربع مدارس، وفي أسبانيا مدرستان.

كما أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تشرف على خمسة معاهد للعلوم الإسلامية والعربية في أمريكا وإندونيسيا واليابان وجيبوتي ورأس الخيمة، وكلها تدرس الحديث الشريف ضمن المقررات الأساسية، كما تحملت المملكة نفقات أربعة أساتذة من أعضاء هيئة التدريس في دار الحديث الحسنية في المغرب، وهي دار متخصصة في نشر الحديث في المملكة المغربية الشقيقة. ومن تلك المعاهد والكليات:

* كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة.
* معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا.
* المعهد الإسلامي في جيبوتي.
* المعهد العربي الإسلامي في طوكيو.
* معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا.

- الدورات الشرعية في الخارج:

في كل عام تعقد الجامعة عدداً من الدورات تصل في بعض الأحيان إلى ست عشرة دورة سنوياً في عدد من دول العالم يتم اختيارها وفق ضوابط معينة تهدف إلى سد حاجة المسلمين في تلك البلاد.

ويتخلل إقامة الدورات عدد من المناشط المصاحبة مثل المحاضرات والندوات والزيارات وخطب الجمعة وغيرها بما يسهم في تعميم الفائدة، وتنوع وسائل التعليم والوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين.

وتوجه الدورات لعدد من المستفيدين وفقاً لأهداف كل دورة على وجه التخصيص بما يغطي حاجة الدارسين، وما ينتظرهم من دور في توصيل ما تعلموه لغيرهم، بل إن أغلب الدورات توجه للمعلمين والدعاة والأئمة والخطباء والقضاة، ويتراوح عدد المستفيدين من هذه الدورات بين (١٠٠) دارس و(٢٠٠) دارس، ويبلغ متوسط عدد الدورات التي تقام كل عام قرابة ١٥٤ دورة، وبهذا يصل عدد المستفيدين من هذه الدورات إلى قرابة خمسة وأربعين ألف دارس على مدى عشرين عاماً مضت.

وتسعى الجامعة من خلال هذه الدورات إلى نشر العلم الشرعي بين المسلمين، وربطهم بمصادر التشريع، وتقوية علاقتهم بعلماء الأمة، والعناية بالأقليات المسلمة، والتفاعل الإيجابي مع قضاياهم، والتعرف على أوضاعها واحتياجاتها، والتواصل مع الدعاة والعلماء المسلمين وغيرهم في مختلف البلدان، وتقوية قنوات الاتصال بهم، ووضع أنموذج حي للتعليم الإسلامي الذي ينطلق من التفكير السليم في ضوء الكتاب والسنة، والتعرف على المؤسسات التعليمية والأكاديمية مثل الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية، ومد جسور التعاون معها من خلال برامج الجامعة المختلفة، وإمدادها بما تحتاج إليه من الكتب والخبرات. إضافة إلى ترشيح طلاب المنح الدراسية للدراسة في الجامعة من الطلاب النابهين، وذوي القدرات المتميزة الذين يمكن أن يسهموا في تطوير برامج التعليم والدعوة في بلادهم، وتوعية المرأة المسلمة وتبصيرها بحقوقها وواجباتها وتحذيرها من الشبهات، خاصة أن المرأة في كثير من المجتمعات الإسلامية لا تتلقى التعليم الشرعي الكافي، لذلك يتم تخصيص فصول ومحاضرات وبرامج خاصة بالنساء خلال إقامة الدورات. ونشر الكتاب الإسلامي بين المسلمين، ويتم توزيع العديد من تراجم معاني القرآن الكريم، والكتب والمراجع النافعة التي يفيد منها المسلمون.

وكان لهذه الدورات التي تقيمها الجامعة في الخارج، وتبلغ ست عشرة دورة أحياناً، أثر عظيم مقدر يوضح مدى عناية الجامعة بنشر العقيدة والقيم الصحيحة في كل أنحاء العالم بأريحية وسماحة ومسؤولية.

بقلم: د. حاتم عثمان محمد خير
جامعة أفريقيا العالمية- الخرطوم

لكي تنجح يجب أن تكون لديك خطة، والخطة هي أداة تخطيط لتحقيق الأهداف المنشودة وفق أساليب وتنظيمات وإجراءات كفيلة بتحقيق تلك الأهداف، وهي الوسيلة أو الأداة النظرية التي تترجم المحتوى الفعلي لعملية التخطيط. وهي بهذا المفهوم تختلف عن عملية التخطيط التي تقوم على أسس عرفية خاصة ومحددة مسبقاً. وإن كان التخطيط عملية إجرائية تهدف لإحداث تغييرات معينة وهي العملية الأساسية التي نستخدمها لاختيار أهدافنا وتحديد كيفية تحقيقها (مثل ما هي المنتجات التي سنبيعها؟ وإلى من ستباع؟ وما هي الإمكانات التي سنحتاج إليها؟ وكيفية التمويل والتنظيم) فإن الخطة هي الإطار الذي يشتمل على تفصيلات عن نوع التغيير المنشود وجميع مواصفاته. ومحتوى الخطة يتكون من مجموعة من العناصر وهي:

أولاً - المشكلات والقضايا: ويعتبر تحديد المشكلة المراد التصدي لها أول خطوة في عملية التخطيط. وهذه الخطوة ذات أهمية كبيرة لأنها تشكل الأساس والمنطلق الذي يتحقق من خلاله صياغة أهداف وغايات الخطة.

ثانياً - الأهداف: ويتم تحديد الأهداف بدراسة وتحليل المشكلات التي يعاني منها التنظيم ويمكن التمييز بين نوعين من الأهداف:

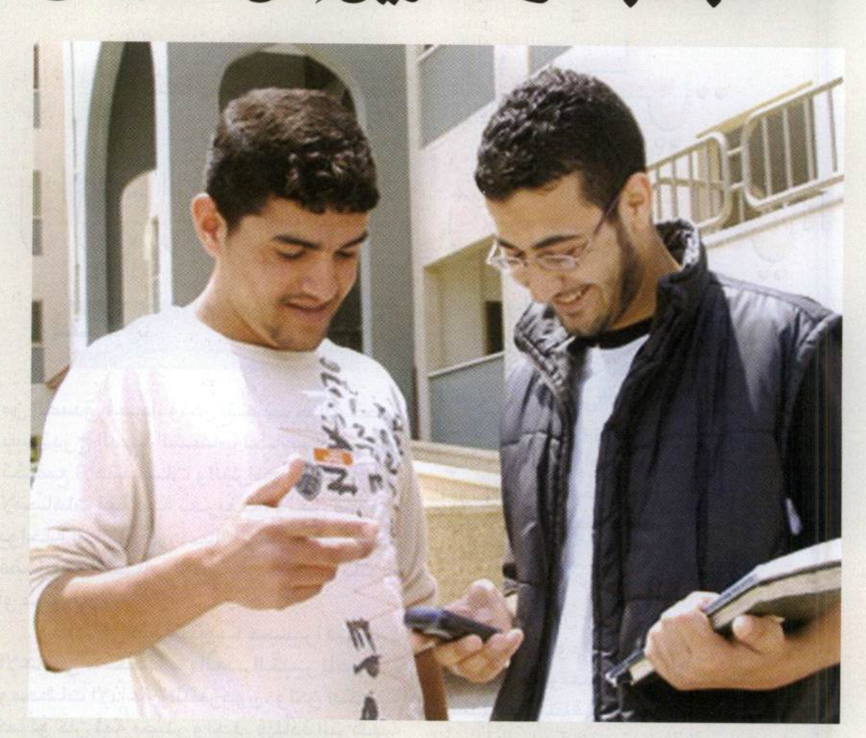
١) الأهداف العامة: وتعرف أحياناً باسم الغايات ويتم تحديدها في حالة الخطط الشاملة.

٢) الأهداف التفصيلية: ويكون هذا النوع من الأهداف قابلاً للقياس ويعبر عن مثل هذه الأهداف دائماً بصورة كمية.

ثالثاً - السياسات: وهي عبارة عن إرشادات وقواعد تقوم بتحديد وضبط سير العمل، وتعتبر أداة توجيه تستخدم إطاراً يتم على أساسه وضع البرامج والمشاريع وتحديد إجراءات العمل التي تقود إلى تحقيق الأهداف. ويمكن تقسيم السياسات على مستوى التنظيم الإداري إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١) السياسات الأساسية: ويتم

الشباب.. والطريق إلى النجاح



رسمها من الإدارة العليا لذلك تمتاز بأنها سياسات طويلة الأجل وتؤثر على جميع أجزاء المشروع.

٢) السياسات العامة: ويمتاز هذا النوع بأنه قصير الأجل وينطبق على أجزاء عديدة من المشروع ولكنها لا تؤثر على كل المشروع ويتم رسمها من قبل الإدارة الوسطى.

٣) السياسات الوظيفية أو الإدارية: وهذه السياسات تختص بأنها قصيرة الأجل ومحدودة التصرف ويتم رسمها فقط في قسم أو إدارة معينة وهي مرنة أي يمكن تعديلها من قبل الإدارات العليا.

وحتى تكون السياسة ناجحة لابد أن تتوفر فيها الشروط التالية:

* أن تسعى هذه السياسات إلى تحقيق الأهداف في ظل الموارد الاقتصادية والمالية المتاحة.

* أن تكون قابلة للتطبيق ومرنة وواقعية، وأن تكون واضحة ومحدودة ومقنعة وأن تمتاز بالشمول وتحقق حاجات جميع الأطراف إلى التنسيق والتكامل.

ولتحقيق النجاح يجب أن يرتبط المستقبل بخطة معينة، ولكي تكون الخطة ناجحة لا بد أن تبنى على أسس ومبادىء محددة من أهمها:

* الواقعية: ويقصد بواقعية الخطة الانتقال بالمجتمع من واقع إلى واقع أفضل وأن تكون الأهداف ملبية لطلبات المجتمع وأن تصاغ في حدود الإمكانات والقدرة على تحقيقها وأن تكون الفترة لبلوغ الأهداف ضمن الحدود الموضوعية كما يجب أن تتضمن المستلزمات التي تكفل استمرارية القدرة على تحقيق الأهداف مستقبلاً.

* الشمولية: وتعني تداخل النشاطات المختلفة بحيث يؤثر كل نشاط ويتأثر بباقي النشاطات الأخرى، والخطة الشاملة انعكاس للتخطيط الشامل الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في توجيه شؤون الاقتصاد والتنمية بشكل كامل.

* التكامل: والخطة المتكاملة هي الخطة التي تترابط وتتكامل فيها النشاطات والمتغيرات سواء كان ذلك على المستوى الوظيفي أو المكاني أو الإعدادي أو التنفيذي.

* المثالية: ويقصد بها سلوك أقصر الطرق للغايات في ظل استخدام أقل الموارد، وهي بتعبير آخر بلوغ أفضل النتائج الممكنة بأقل تكلفة ممكنة.

* الوضوح: ونعني به تحديد الأطراف المعنية بتنفيذ وتحقيق الأهداف الواردة وضرورة أن تتناسب واجبات الجماعات مع قدرتها التنفيذية ووجود قنوات اتصال من أسفل إلى أعلى والعكس لنقل المعلومات والقرارات، فبدون التعريف الواضح للأهداف يمكن أن تتشتت الموارد، في حين تساعد الأولويات المتعلقة بالأهداف على التركيز على الموارد بفاعلية.

* الإلزام: بمعنى أن تصبح الخطة بعد إقرارها برنامجاً ملزماً للمؤسسات والهيئات المسؤولة عن تنفيذه ومتابعتها.

* المرونة: الخطة المرنة هي الخطة التي يمكن إجراء تعديل عليها بأقل خسائر ممكنة.

* الدقة: ويقصد بها دقة محتوياتها وصحة المعلومات والبيانات المتعلقة بالموارد البشرية والطبيعية.

* الاستمرارية: ترتبط استمرارية الخطة باستمرارية عملية التخطيط التي أصبحت سمة أساسية لتوجيه النشاط لا مجرد وسيلة مؤقتة لمعالجة الظروف، تنتهي بانتهاء تلك الظروف.

والتخطيط من غير التنفيذ لا يعطي ثماراً، ومن ثم لا يتحقق النجاح، لذا كان على الشباب القيام بتنفيذ ما تم تخطيطه على أرض الواقع، ولا يكون ذلك إلا عبر خطة تنفيذ مدروسة وفق إجراءات تنفيذ العمل التي تتبع بشكل تفصيلي ومرتب للسياسات المرسومة وتشمل الأجهزة والمؤسسات الإدارية والأشخاص، وهي قواعد تحكم التنفيذ وتنبثق من الأهداف والسياسات وتكون واضحة ومحددة، والواقع أن تحديد إجراءات العمل تكون من أجل إزالة الفوضى والعشوائية في أثناء تنفيذ العمل وتوفر الجهد والوقت وتسهل عملية الرقابة على الأداء الفعلي وتحقق التنسيق بين العاملين.





الشباب بين الإعلام الحكومي النمطي.. والإعلام التجاري السطحي!!

بقلم: د. ماجد بن محمد الماجد
جامعة الملك سعود

بات الشباب وعلى ضوء الأحداث الأخيرة في العالمين العربي والإسلامي الوقود الأول لحركات الغلو التي أقلقلت الأوضاع وأشعلت المواجهات الدامية، وعليه فلابد من إيلاء الشباب أهمية خاصة وأولوية في مختلف البرامج النهضوية والخطط التنموية ويأتي في مقدمتها ما يخص المجال الإعلامي..

ومن المعتاد أن ينظر إلى الشباب على أنهم مستقبل الأمة. وليست هذه النظرة بعيدة عن الواقع، ولا مغرقة في التفاؤل. فالشباب هم أكثر كتلة ديناميكية في أي مجتمع من المجتمعات، بما يملكون من طاقات جسدية وعقلية وإمكانات إبداعية وقدرة هائلة على العطاء. وقد كشفت البحوث والدراسات العربية عن أزمة اغتراب إعلامي ضاغطة على الشباب نتيجة التجاهل الإعلامي لمطالبه وحقوقه، وعدم قدرته على تحقيق ذاته، وهذه الحالة لم تدع أمام الشباب العربي والمسلم سوى ثلاثة خيارات: إما الانسحاب من الواقع إلى حالة أقرب إلى المرض النفسي، وإما الخضوع لهذا الواقع مع رفضه ومعايشة الإحباط والمرارة ومشاعر السخط، وإما التمرد على هذا الواقع وعلى المجتمع والانضمام إلى تيارات غير سوية.

ويوجد في العالم العربي مثلاً تقريباً ٥٨ مليون شاب وشابة من سن ١٥ إلى ٢٤ سنة.

ولقد تحولت الحرب الإعلامية في العصر الحديث إلى التوجه نحو المجتمعات والأمم، ويمكن ملاحظة ذلك في الغزو الفكري والثقافي بجلاء على واقع الشباب، حيث تعميم أنماط الحياة والاستهلاك والطعام والأزياء وقصات الشعر، وصار الإعلام حرباً شاملة على ثقافات الأمة الإسلامية وحضاراتها وتاريخها وتراثها.

طوفان إعلامي

ويحتاج شباب الأمة إلى من يعينهم وبقدر كبير من التمحيص والذكاء في التعامل مع الطوفان الإعلامي والمعلوماتي الذي تغرقهم به وسائل الإعلام المتنوعة، ليس هذا فقط من أجل تمييز الصواب من الخطأ والكذب من الصدق فيها، ولكن لتجنب حالة خطرة يستدرج إليها الشباب بخاصة، تريد أن تخضع الاهتمامات والبرامج والاتجاهات، لاتجاهات إعلامية تغريبية، ولعل أسوأ ما يواجهه الشباب في مجال الإعلام، هو تجاهل قضاياهم الملحة، والانشغال بقضايا ثانوية أو مجهولة.

وظاهر أن ثمة تنوعاً كبيراً في البث الإعلامي مستمداً من العدد الكبير للصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون، ولكن النتيجة كما لو كان ثمة مصدر واحد، فالمادة الترفيهية والأخبار والمعلومات العامة والتوجهات والأفكار يجري انتقاؤها جميعاً من الإطار المرجعي الإعلامي نفسه من جانب «حراس» للبوابة الإعلامية تحركهم دواع تجارية لا يمكن التخلي عنها، وقد يختلف الأسلوب والتعبير المجازي لكن الجوهر واحد، وبدلاً من أن يساعد الإعلام الحالي في تركيز الإدراك وبلورة المعنى نجده يسفر عن الإقرار الضمني (اللاشعوري) بعدم القدرة على التعامل مع موجات الأحداث المتلاحقة التي تطرق بإلحاح وعي الشباب فيتعين عليه دفاعاً عن النفس أن يخفض درجة حساسيته واهتمامه، فتكنولوجيا الاتصال باستخداماتها الحالية تروج لتوجهات مضادة للمعرفة. وهكذا يبقى الشباب في دوامة من الأحداث والتدفق والإغراق ولا يجد فسحة للتأمل والتفكير والتحليل، ويقدم إليه الوعي جاهزاً ولكنه وعي مبرمج ومعد مسبقاً باتجاه واحد مرسوم سلفاً.

ولقد بات الإعلام الوافد يستهدف الشباب، بوصفه من أدوات الصراع والهيمنة، وتبدو مقولة إنه ينبغي السماح للرأي بأن يتطور بشكل طبيعي، دون أي تدخل خارجي وهماً في الدول الديمقراطية وغيرها. وما يعرف عن الدول فإن ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة فيها، هو في معظمه تعبير عن التوجهات الدفاعية.

حرب المصطلحات

ومعلوم أن الدعاية صارت علماً قائماً بذاته من العلوم الإعلامية وهي فن الإقناع الذي تقوم قواعده على كسب مظهر الصدق لكسب ثقة المتلقي وبخاصة الشباب. ومن الأمثلة الجلية التي تهز ثقافة الشباب في وسائل العالم، حرب المصطلحات. وتعد وسائل الإعلام المختلفة ووسائل الاتصال التقني الحديثة من كمبيوتر وإنترنت من أهم العوامل المؤثرة في خط حياة المجتمعات وفكرها وقيمها ذلك أن الإنسان بتكوينه الفطري يحمل استعدادات وإمكانات قابلة للتشكيل النفسي والاجتماعي بالمؤثرات المحيطة به. ومما لا شك فيه أن الإعلام ووسائله سلاح ذو حدين، فهو في جانب أسهم بشكل كبير في تسهيل مهمة الاتصال ونشر الثقافة العامة بين أفراد المجتمعات، إضافة إلى قدرتها على الترفيه وخلق رأي عام ذي اتجاهات وأنماط من السلوك لم تكن مألوفة لدى الشباب، إلا أنه في جانب آخر سلاح مدمر إذا لم يحسن استعماله ولم يستغل الاستغلال الأمثل الهادف.

وفي دراسة لقسم الإعلام في جامعة الكويت، ذكر أن ٦٠٪ من أفلام الكرتون

التخطيط غير السليم أهم ما يصرف الشباب المسلم عن الإعلام المحلي

كثير من القنوات الخاصة مهمتها إغراء الشباب وزيادة مشكلاته بدلاً من حلها!!

المستوردة يمتزج فيها المضمون بمشاهد العنف ومشاهد غير مرغوبة، وفي تحليل لهذه المشاهد تبين أن ٣٥٪ شجار، ٣٣٪ مقالب، ١٤٪ معارك وتدمير، ٥٪ تعذيب. والخطر أن الشباب يتأثر بهذه المشاهد، وبينت الدراسة ضآلة المضامين الدينية في برامج الشباب، وضآلة المضامين الأسرية التوعوية التي توطد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وتعين على التفاهم المتبادل، وضعف المضامين المتصلة بالحفاظ على الهوية العربية والإسلامية.

الإعلام والشباب المسلم

وإن من أهم السبل لبلوغ إعلام مستقبلي يستقطب الشباب المسلم، الفهم العميق لحاجات الشباب وهي: الحاجة إلى الشعور بالأمان، والحاجة إلى التعبير الابتكاري، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى المنافسة، والحاجة إلى خدمة الآخرين، والحاجة إلى الحرية والنشاط، والحاجة إلى الشعور بالأهمية، والحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة والشعور بالمخاطرة.

ويمر المجتمعان العربي والمسلم بتغيرات جذرية عميقة شملت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبرغم ما يبدو في العديد من النظم العربية من ثبات ظاهري، فإن قاع المجتمع العربي والإسلامي يمر بتيارات عنيفة من التغيرات. ولعل أكثر المتأثرين بهده التغيرات المتلاحقة هم الشباب، ونعني بالشباب هنا تلك الفئة العمرية التي تمتد من سن ١٥ إلى ٣٠ من العمر. وقد اختلف علماء التربية وعلم النفس في تحديد خصائص هذه المرحلة وطولها، ولكنها المرحلة التي تشهد تحولات وتغيرات جوهرية في اهتمامات الشباب وسلوكه الاجتماعي واتجاهه نحو الاستقلال والفردية. ولعل هذا هو ما يخلق التناقض بينه وبين البيئة التقليدية التي تحيط به. فهو يريد أن يحرر نفسه من قيود الأسرة والمدرسة التي قيدته طويلاً، ويريد في تلك المرحلة أيضاً أن يختار محيطه الاجتماعي الذي يندمج فيه ويتكامل معه ويكون قادراً على اتخاذ القرار وتحقيق ذاته.

الشباب والإعلام المحلي

من أهم الأسباب التي تصرف الشباب المسلم عن الإعلام المحلي في مجتمعات الدول الإسلامية يمكن إيجازها في غياب التخطيط العلمي السليم، فهذا يجعل الإعلام يعمل بدون أهداف واضحة ولذلك فإن النتائج لا تلبي طموحات الأمة وتطلعاتها، وفي نقص التأهيل المستمر إذ يعاني المجال الإعلامي بمختلف قنواته في العالم العربي والإسلامي أوجهاً من التخلف والقصور وعدم المقدرة على اللحاق بركب التنافس الإعلامي ولا يتم المطلوب إلا إذا أعادت المؤسسات المعنية بالإعلام الإسلامي ترتيب أولوياتها، وقد ثبت أن التأهيل المستمر استطاع رفع إنتاجية الإعلامي الغربي إلى ٧ أضعاف خلال القرن الماضي، في حين نجد أن إنتاجية الإعلامي العربي مثلاً تراوح بين ١٥ و٢٠٪.

وحين ينشغل الإعلامي الحالي بقضايا غير جادة، هل تساءلنا عن دور الإعلام في التصدي لمشكلة الفراغ الذي هو أهم المشكلات الشبابية، ومشكلات الاكتئاب والقلق، والخوف من المستقبل، والخلافات الأسرية؟

واقع الإعلام العربي والإسلامي

هو إعلام متأثر بالنظرة الدعائية في شقه الحكومي أو بالنظرة المادية في شقه التجاري، وبرغم ذلك فالإعلام العربي إعلام مبتدئ، وإذ



٦٠٪ من برامج التلفزيونات العربية والإسلامية مستوردة ولا تناسب المجتمع!!

يتسم الحكومي بالنمطية والسآمة، تنشط القنوات التجارية ببرامجها التسطيحية فتمد الجماهير بما يريدونه، والتي سحبت البساط من تحت أقدام الإعلام الحكومي، لا بل أصبح الإعلام الحكومي يستعين بها في كثير من الأحيان، ولكن لننظر إلى ما تقدمه هذه القنوات الخاصة، إن أكثر ما تقدمه يغري الشباب، ولا تستجيب لهمومهم الحقيقية، ولا تسهم في علاج أي مشكلة أو أزمة يعاني منها الجيل الحالي، ولعلها تزيد من مشكلاته وأزماته، والإعلام المنشود مدعو إلى تقديم نفسه بصورة هادفة محترمة لعقلية الشباب لا مستخفة به. ولملء ساعات البث في الفضائيات العربية تجد هناك الكثير من المسلسلات والأفلام الأجنبية المترجمة، والتي لا تنفع الشباب كثيراً، لأنها تعكس البيئة الغربية ومشكلاتها وقليلاً ما تجد ما يفيد الشباب المسلم فيها. وفي مجال الإعلام المقروء تستغل بعض الصحف شغف الشباب بالبحث عن أخبار الفضائح في أوساط معينة دونما احترام لشرف المهنة ماضية على خطا مجلات «التابلويد» الغربية من دون مراعاة للبيئة العربية والإسلامية، متناسين التوجيه الشرعي بوجوب الستر على أعراض الناس، لا فضحهم والتشهير بهم، والوعيد الشديد لمن يشيع الفاحشة في المجتمع المسلم، ولكن للأسف تجد هذه المجلات من يشتريها خصوصاً من فئة الشباب، الذين هم الضحية الأولى لتلك المجلات. وعلى السياسة الإعلامية المطلوبة أن تعالج هذا الزلل. ويجدر بنا أن ندرك أهمية البعد الترفيهي في الإعلام الذي نريده مستقبلاً لشبابنا المسلم، غير أنه لا تعارض بين الترفيه والإعلام الهادف.

غزو الفضائيات

ويمضي الشباب العربي المسلم أكثر من ٤ ساعات يومياً في مشاهدة التلفزيون وهي قابلة للزيادة مع غزو المحطات الفضائية وإن ٤٠ - ٦٠٪ من برامج التلفزيونات العربية والإسلامية مستورد وكثير منها لا يناسب المجتمع المسلم، كما أن البرامج التلفزيونية المحلية دون المستوى المطلوب ولا تساهم بتثقيف الشباب وزيادة وعيه وإدراكه.

وفي المقابل يتزايد نفور الشباب من وسائل التوعية الدارجة والمستخدمة من قبل معظم المؤسسات غير الحكومية والتي وصفوها بالتقليدية، فهي تقتصر على أسلوب المحاضرات والندوات التي تتعامل مع الشباب بصفتهم متلقين للمعلومة لا شركاء ومساهمين في عملية نشر الوعي، فقد كان اقتراحهم أن يتم نشر الوعي بتطبيق فكرة القرناء (أي من شاب إلى شاب) أو باستخدام الوسائل التكنولوجية وتحديداً الإنترنت وثمة نقص كبير في الأجهزة الإعلامية المؤهلة القادرة على صنع البرامج الإعلامية وإعداد مادة منافسة قادرة على جذب الشباب.

إن تجديد الخطاب الإعلامي لابد لتحقيقه من أن تأخذ مؤسساتنا الإعلامية والشبابية عموماً بأساليب الإقناع والاقتناع، والحجة والسبب، مع العمل على توسيع مساحة الدور المعطى للشباب في المجال الإعلامي، وضرورة الاحترام والتقدير لآرائهم وجهودهم، وتطوير قدرات الشباب إعلامياً عبر التدريب والتجريب، فإهمال دور الشباب في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم، وعدم إدماجهم في العمل الإعلامي وفي آليات الاجتماعات واتخاذ القرار من جهة، وإهمالهم لدورهم في ترقية وتطوير الشباب عبر الدورات المتواصلة والتدريب، يبعدهم عن الطريق القويم.

تخرجوا بشهادات دكتوراه وماجستير وبكالوريوس..

الأسرى الفلسطينيون يحولون المعتقلات الإسرائيلية إلى قاعات للدراسات العليا!!

حين تُقهر حريتك، ويُزج بك أسيراً خلف قضبان سوداء اللون، قد يصيبك الهم والألم وتراودك أحلام كثيرة وددت لو حققتها وأنت حر طليق كعصفور يجمع حطام الريش قشاً لعشه الصغير، حينها فقط يبدأ التحدي الذي ابتدعه الأسير الفلسطيني ليواجه أزماته ويسلك طريقاً لتحقيق أهدافه.

فلسطين- مـرفت عـوف

في السجون الصهيونية برغم القيد والألم سطر الأسرى الفلسطينيون أروع صور التحدي، حيث أراد المحتل أن يأسر حرية عقولهم كما أسر أجسادهم خلف قضبانه الفولاذية، لكنهم أبوا وواصلوا درب النور والأمل وحازوا على أعلى الدرجات العلمية من الجامعات العبرية والأمريكية التي اشترطت إدارة السجن الدراسة فيها لتعجيز أولئك الأسرى، فقهروا بنجاحاتهم اللامعة إرادة المحتل. شهاداتهم العلمية لم تقتصر على الثانوية العامة والبكالوريوس بل تعدت إلى الماجستير في كثير من الأحيان والدكتوراه في أحيان أخرى..

«المستقبل الإسلامي» تعرض تجربة أولئك الأسرى الذين سطروا بقوة إرادتهم وصدق إيمانهم وصلابة عزيمتهم وصبرهم وتضحياتهم أروع معاني التحدي فحازوا على الدرجات العلمية العليا: الماجستير والدكتوراه.

كان لسان حال الأسرى يقول «إن قيدوا أيدينا وزجوا بنا في زنزانات مظلمة فإنهم لن يستطيعوا أن يقيدوا عقولنا من التحليق في سماء العلم لننهل منه ما يزيدنا قوة ويعزز من صبرنا ويخفف من ألمنا وحزننا» فالتحقوا من داخل معتقلاتهم بالجامعات المفتوحة ليحققوا نجاحات ويحصلوا على أعلى الدرجات التي فشل الكثير من غير المعتقلين في الحصول عليها، السلاح كان الإيمان والوسيلة كانت التحدي أما الهدف فكان إثبات النفس وقهر إرادة المحتل..

رسالة دكتوراه عبر الخليوي

ناصر عبدالجواد الأسير الأول الذي قهر ظلم المحتل بقوة إرادته وصبره وصدق عزمه على مواصلة الحلم وبلوغ الأمل المنشود، يقول ناصر إنه حاز درجة الماجستير من الجامعة الأردنية، وكان قبل اعتقاله في العام ١٩٩٣م أي قبل الحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة عشر عاماً، كان يعمل محاضراً في كلية أم الفحم للدعوة والعلوم الشرعية، أما بعد الاعتقال فيشير إلى أنه لم يقف عاجزاً عن تأدية مهمته ورسالته العلمية السديدة، بل راح بداية يكثف من الدورات والندوات للأسرى داخل السجن بما آتاه الله من علمه، ومن ثم دأب على مواصلة طريقه العلمي بالحصول على درجة الدكتوراه من داخل المعتقل، فعقد العزم في العام ١٩٩٧م وحاول الحصول على موافقة إحدى الجامعات المفتوحة داخل وخارج الوطن لدراسة الدكتوراه، وكان الرد بالقبول من جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، يحدثنا عبدالجواد عن مغامرة الدراسة من داخل السجن، قائلاً: «البداية كانت سرية للغاية، فيتم إنجاز المعاملات والإجراءات من خلال تهريب الأوراق عبر الكبسولة». وأشار عبدالجواد إلى أن وجود د. أكرم عميد كلية المهن الصحية بجامعة القدس والمنتدب من قبل الجامعة الأمريكية أسهم في التحاقه بالجامعة. سألته عن الوسيلة فأجاب: كان ذلك في العام ٢٠٠٠ حين تمكن بعض الأسرى من إدخال هاتف خليوي داخل المعتقل وأنا كنت واحداً من هؤلاء، وهنا كانت البداية الحقيقية لدور د. أكرم الذي اتصل بإدارة الجامعة الأمريكية وأقنعهم بوجود فرصة جدية وحقيقية لدي بالحصول على درجة الدكتوراة، ويضيف: «الحمد لله كانت الموافقة وتولى د. أكرم مسألة الإشراف على الامتحانات الخاصة بدراستي».

نقطة أخرى أردنا أن نستوضحها من الأسير صاحب الرسالة والتحدي، وهي الصعوبات التي كان يواجهها في أثناء دراسته داخل السجن، لم يكن عبدالجواد بحاجة إلى التفكير للإجابة عن سؤالنا فقال غير متردد: تكمن الصعوبات في إمكانية المحافظة على الأوراق والمواد لأطروحة الرسالة، في ظل التفتيش اليومي الذي تقوم به إدارة السجن لزنزانات الأسرى. وأضاف: أما الكتب والمراجع الخاصة بالرسالة فقد تحملت زوجتي عناء جلبها إلى داخل المعتقل ومن ثم إرجاعها وقت الانتهاء منها، ناهيك عن تواصلي مع مكتبات الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى الاتصال المباشر مع الكثير

■ تحملت ظروف الدراسة القاسية داخل السجن من أجل نيل الشهادة التي حرمني الاحتلال من نيلها وأنا حر..

من أساتذة الجامعات الفلسطينية لافتاً إلى أنه كان يخرج مواد الرسالة الجاهزة للطباعة تهريباً عن طريق الكبسولة، معللاً أن دراسته كانت منذ البداية حتى النهاية سرية لم تعلم بها إدارة السجن إلا وقت مناقشة الرسالة..

مناقشة الرسالة صفعة للمحتل

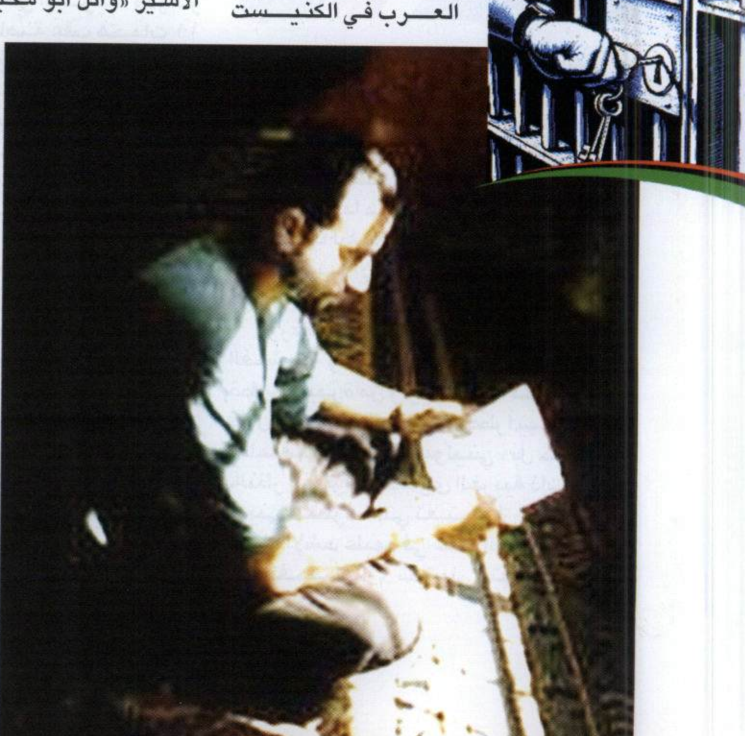
تابع عبدالجواد أدق تفاصيل رسالته التي حملت عنوان «نظرية التسامح الإسلامي مع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي» بسرية تامة، ويذكر عبدالجواد أن موضوعه كان نابعاً من المعاملة القهرية التي يلاقيها داخل المعتقل، والتي أفرزت عدداً من التساؤلات عنده أراد أن يعرف معاملة الأسير في الإسلام ومدى مخالفتها أو مطابقتها للطريقة اليهودية، مشيراً إلى أن النتيجة كانت مغايرة تماماً فوجد أن معاملة الإسلام للأسرى هي صورة إنسانية نابضة بالتسامح، لذلك يضيف عبدالجواد أنه أفرد في رسالته فصلاً كاملاً للحديث عن الأسرى وحقوقهم في الإسلام، ومن ثم انتقل إلى التعاملات والعلاقات التفصيلية الدقيقة بين المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى، إلى أن كانت النهاية في تقديم ٣٥ ساعة تمهيدية بامتحانات شاملة استمرت تؤدى لمدة خمس سنوات سراً داخل السجن ويشرف عليها د. أكرم ويتم تهريبها بالبريد إلى الجامعة الأمريكية المفتوحة، إلى أن جاء موعد المناقشة الذي مثل الطامة الكبرى لإدارة السجن الغافلة، ويوضح عبدالجواد: «بعدما اطمأننت إلى أن الرسالة وصلت إلى إدارة الجامعة بالخارج قمت بمفاجأة إدارة السجن بالأمر ليسمحوا لي بتكوين لجنة تناقش رسالتي داخل السجن وكان الرفض الشديد لكني تلقيته بدبلوماسية أشد فهم لا يملكون لي ضراً ولا نفعاً استعنت بلجان حقوق الإنسان ومحامين وكذلك ببعض النواب العرب في الكنيست الصهيوني». ويتابع عبدالجواد قائلاً: «لما ضاق الحال بإدارة السجن قامت بإقصائي إلى سجن آخر حينئذ استبشرت خيراً وقلت في نفسي (رُب ضارة نافعة) وكان أمر الله حيث هيئت لي ظروف المناقشة عبر الهاتف الجوال في سجن مجدو أكبر سجن عسكري صهيوني». ويستطرد: تم التنسيق بين جامعة النجاح والجامعة الأمريكية المفتوحة، وتم انتداب البروفسيور أمير عبدالعزيز، فمن جهتي كنت مستعداً بل متعطشاً لهذه اللحظة التي أنتصر فيها على ظلم السجان وظلمة السجن، انعقدت جلسة المناقشة التي استمرت ساعتين ونصفاً بعدها أعلنت النتيجة التي أثلجت صدري وأطلقت أسارير وجهي، فقد حصلت على درجة الدكتوراه بدرجة امتياز..

المحتل لم يستطع أن يأسر حرية عقولهم كما أسر أجسادهم..

مناقشة رسالتي للدكتوراه كانت بمنزلة لطمة كبيرة لإدارة السجن الغافلة

اكتمال الحلم في السجن

لم يكن ناصر عبدالجواد الأسير الوحيد الذي حاز شهادة علمية عالية داخل الأسر فغيره كثير، لكنه كان الأول الذي حاز درجة الدكتوراه برغم كل الصعوبات التي واجهها من قلة المراجع وعدم الاحتفاظ بالأوراق والمواد الخاصة بأطروحة الرسالة ناهيك عن السرية التامة التي كان يجب الالتزام بها، فهذا الأسير «وائل أبو محيي» حصل على شهادة الماجستير من خلف قضبان فولاذية أبت إلا أن تكسر إرادته وتحطم عزمه إلا أنه كان أقوى بإيمانه وصدقه وقوته فحطمها وانتصر عليها يتحدث أبو محيي عن رحلته مع رسالة الماجستير من داخل ظلمات المعتقل قائلاً: التحقت قبل الاعتقال بعامين ببرنامج الدراسات العليا (الماجستير)، ونظراً لظروف الاعتقال لم أتمكن من متابعة الدراسة إلا أنني بعد الحكم دأبت على مواصلة الدرب والمضي قدماً في تحضير الرسالة، التي حملت عنوان «دلالة النص الشعري في تفسير النص القرآني.. دراسة في الدلالة النصية للقرآن الكريم»، مشيراً إلى أنه استقى مادته العلمية داخل أروقة السجن فتناول بالدراسة والتحليل مفهوم النص القرآني ودلالته ولغة الشعر ولغة القرآن الكريم، وأضاف: «تحملت ظروف الدراسة القاسية داخل السجن من أجل نيل الشهادة التي حرمني المعتقل من نيلها وأنا حر».



وتابع: بعدما أنهيت العمل بالرسالة ناقشتها باللغة العربية عبر الهاتف من سجن عسقلان وكانت النتيجة إيجابية حققت حلمي وحطمت بقوة إرادتي إرادة المحتل التي أرادت أن تعزلنا نهائياً عن العالم الخارجي. ويلفت أبو محيي إلى أن الكثير من المعتقلين داخل السجون الصهيونية يدأبون على مواصلة مراحلهم التعليمية بدءاً من الثانوية والبكالوريوس وصولاً إلى الماجستير والدكتوراه.

انتصار الإرادة

الدولة التي طالما ادعت الديمقراطية، منعت لوقت طويل من الزمن الأسرى الفلسطينيين من مواصلة تعليمهم تماماً كما كانت تمنعهم من زيارة الأهل والأقارب كنوع من الضغط لإضعاف العزيمة وكسر الروح الشجاعة، فقد أوردت سناء سلامة من جمعية أنصار السجين في دراسة لها حول حقوق الأسرى والمعتقلين العرب والفلسطينيين في السجون الصهيونية أن قوات الاحتلال الصهيوني تراجعت في الآونة الأخيرة عن قرارها بمنع الأسرى الفلسطينيين من حقهم في استكمال مراحلهم التعليمية الجامعية إثر التماس قدمته جمعية عدالة، وأضافت سلامة أن قوات الاحتلال لازالت تضيق عليهم في إجراءات إدخال الكتب والمراجع اللازمة لكتابة أطروحات الرسالة والأبحاث المطلوبة إضافة إلى أنها تجبرهم على الدراسة من خلال الجامعات العبرية وتقديم رسائلهم وأبحاثهم العلمية باللغة العبرية سعياً وراء نشرها وتمكين أكبر عدد ممكن من القراء من قراءتها بالعبرية بهدف التطبيع، وقالت سلامة: إن الإسرائيليين يعيقون دخول الكتب من خلال تأخيرها عبر الفحص الأمني الذي غالباً ما يستمر لمدة شهرين ناهيك عن منع الأسرى من التنقل بين الغرف داخل السجن الواحد لتلقي الحصص. كما أنهم يحاولون تحطيم إرادة الفلسطيني الأبية على الانكسار والهزيمة برغم كل المحاولات والصعوبات التي تعترض طريقه فيذللها بقوة إيمانه وصدق عزيمته وروحه التي تعودت المثابرة وعدم الخضوع لأي إجراء مهما كان ظالماً طاغياً..

من «العدو الجديد» إلى «الإسلام المحارب»

«الفاشية الإسلامية» وإعلان الحرب الجديدة على الإسلام

تحليل: محمد جمال عرفة

منذ أطلق الرئيس الأمريكي بوش اصطلاحه الجديد (الفاشيون الإسلاميون) (Islamic fascists) وهو يعقب على الأنباء التي أشارت إلى كشف محاولات لخطف طائرات بريطانية وتفجيرها، ظهرت موجة جديدة من التصنيفات بين أعضاء حكومته وأعضاء الكونجرس!

فقد سبق للرئيس بوش أن استخدم هذا التعبير في خطاب سابق في عام ٢٠٠٥ في إطار جملة مختلفة بعض الشيء ، كما يستخدمه أيضاً كتاب من المحافظين الجدد للإشارة إلى ما يسمونه (الإسلام المحارب) ، وأحياناً للإشارة إلى إمكانية استخدام الإسلام لتبرير نشاطات تكاد تكون " فاشية " كما يقولون!.

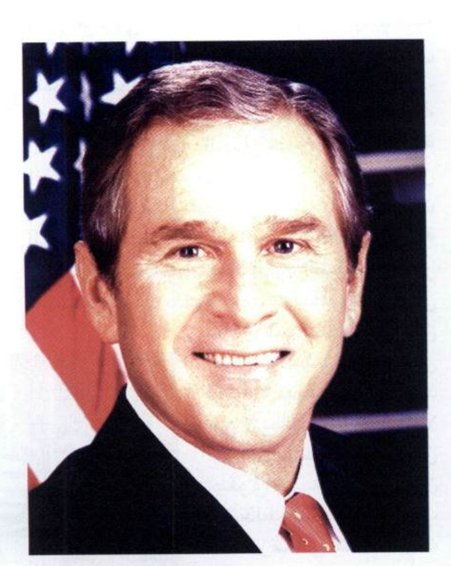
وكذلك استخدم (فرانك غافني) مدير مركز السياسة الأمنية في واشنطن والمساعد السابق لوزير الدفاع للسياسة الأمنية الدولية في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق ريغان ، هذا التعبير في معرض التشبيه بين الخطر الذي تواجهه الولايات المتحدة اليوم والخطر الذي واجهته عشية الحرب العالمية الثانية . واستخدمه أيضاً السيناتور الجمهوري (ريك سانتورم) " من ولاية بنسلفانيا في حديث أدلى به مؤخراً في النادي الصحفي القومي، حين تحدث عما أسماه بـ" الحلم الفاشي الإسلامي المتطلع لإنشاء خلافة إسلامية عالمية، تكون فيها السيادة على العالم بأسره، بيد المتطرفين والفاشيين الإسلاميين . "

واللافت هنا أن استخدام مصطلح " الفاشية الإسلامية " ظل متداولاً ومستخدماً منذ ما يزيد على الخمسة عشر عاماً في أمريكا والغرب ضمن حالة العداء للإسلام خصوصاً منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، واتخاذ مؤتمر حلف شمال الأطلنطي حينئذ في ميونخ الإسلام عدواً جديداً للغرب، فضلاً عن صعود أسهم اليمين المسيحي المتطرف الإنجيلي في أمريكا .

بيد أن المصطلح أصبح أكثر شهرة في دوائر صنع القرار في أمريكا ودوائر " المحافظين الجدد " ، خاصة عقب هجمات ١١ سبتمبر ، حين لجؤوا إلى هذا التعبير (الفاشية) الذي كان مستخدماً قبل الحرب العالمية الثانية للتحريض ضد هتلر ، لإثارة مخاوف مماثلة في أذهان المواطن الغربي من الإسلام ، وتهيئته لتقبل الحملات العسكرية التي جرت فيما بعد ضد عدد من الحكومات الإسلامية والعربية .

تعبير أيديولوجي

وهذا التعبير Islamic fascists استخدمه أيضاً معلقون سياسيون وصحفيون وكتاب غربيون يتبنون أفكار اليمين المتطرف ، بصفته نوعاً من المقارنة بين مواصفات إيديولوجية لبعض الحركات الإسلامية والحركات الفاشية في أوربا في بداية القرن العشرين ، فهم يصورون الإسلاميين عموماً على أنهم " هتلر جديد " أو " موسوليني جديد " لهم نفس الأفكار الشمولية ، ومن ثم يمثلون نفس التهديد على القيم الغربية وأخطر ، ويجب استئصالهم !!.



ومن هؤلاء - وفق موسوعة Wikipedia " ويكبيديا " - الكاتبان (ستيفن شوارتز) و (كريستوفر هيتشن) اللذان أصّلا الفكرة وكتبا عنها كثيراً بحيث أصبحت منتشرة إعلامياً مؤخراً، وربما منهما أخذ بوش الكلمة حين تحدث عنها ليفتح الباب أمام مواجهة حقيقية بين الغرب والإسلام ذات طابع صراعي لا حواري .

وربما لهذا يعتبر استحضار فكرة الفاشية وتطبيقها على المسلمين يشكل خطورة كبيرة من زاوية أن ذلك تحريض على قتال المسلمين باعتبارهم خطراً يهدد الغرب مثلما فعل هتلر وموسوليني ، بل خطر أكبر بالنظر إلى تزايد الدعاوى الغربية ذات الطابع الديني المتطرف التي تعتبر أن المسلمين هم الخطر الأشد عليهم في عالم اليوم خصوصاً عقب تفجيرات ١١ سبتمبر وتهديدات تنظيم

القاعدة المستمرة باستهداف أهداف غربية .

ففي حديثه عن كشف قضية الإرهاب الأخيرة في بريطانيا التي يقال إنها كانت تستهدف طائرات متجهة للولايات المتحدة، استخدم الرئيس جورج دبليو بوش مصطلح "الإسلاميين الفاشيين" في الحديث عن القضية، وهو ما أثار مشاعر الكثير من المسلمين الذين قالوا إن هذا المصطلح يربط الإسلام الذي يتبعه ١,٣ بليون شخص عبر العالم بمن يرتكبون الأفعال الإرهابية ، وإنه يمثل نية مبيتة لوصف كل المسلمين بالفاشية ومن ثم ضرورة محاربتهم لمنع تكرار ظاهرة هتلر وموسوليني!.

إستراتيجية غربية

والخطورة أن من يحسنون الظن بالإدارة الأمريكية واليمين المتطرف الحاكم فيها يقولون إن المقصود بهذا هو حفنة من المتطرفين المسلمين فقط ، وإن ما قاله بوش ربما يكون زلة لسان مثلما قيل حين ذكر أنه سيشن "حرباً صليبية"، بيد أن الواقع يثبت ويؤكد أن العداء للإسلام يكاد يكون إستراتيجية غربية خصوصاً لدى بعض القادة الغربيين من أنصار فكرة الفاشية الإسلامية.

"الإسلام الفاشي" مصطلح جديد أصبح متداولاً بين أحزاب اليمين المسيحي، والتقطه بوش منهم بلاشك ، ولكن بوش عاد ليكرر هذا عدة مرات ، وكرره بعده نواب في الكونجرس ومسؤولون آخرون ، وهذا يعني أن هذه إستراتيجية .

ففي الخطاب الذي ألقاه في سولت ليك سيتي أول سبتمبر الماضي ٢٠٠٦م - أي بعد أقل من شهر على استخدامه مصطلح الفاشيين الإسلاميين ، أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش أن بلاده تخوض مع التطرف الإسلامي "مواجهة أيديولوجية تتجاوز في أبعادها النزاع العسكري"، واصفاً أعداء أميركا في عالم اليوم بأنهم "خلفاء الفاشية والنازية والشيوعية ومختلف القوى الشمولية التي شهدناها في القرن العشرين" !!.

ووصف بوش المواجهة مع التطرف الإسلامي في إطار الحرب على الإرهاب ومؤيديه وداعميه بأنها "حرب ستكون صعبة وطويلة"، لكنها "ستنتهي بهزيمة الإرهابيين" كما انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة الفاشية والنازية وكما انتهت الحرب الباردة بهزيمة الشيوعيين". وهذا يؤكد

اليمين المتصهين يعد المسلمين أخطر على أمريكا من «هتلر» و«موسوليني»

السناتور الجمهوري «سانتورم»: الحلم الفاشي الإسلامي يتطلع إلى الخلافة وسيادة العالم

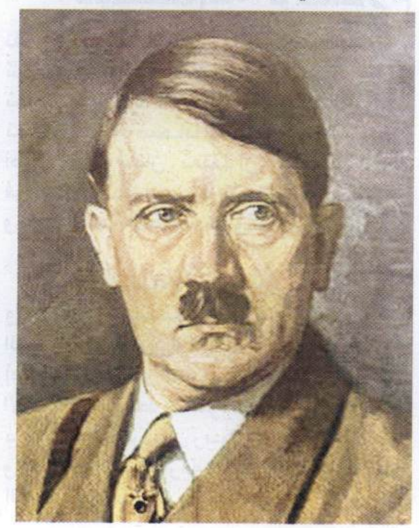
خطورة إطلاق هذا الوصف على المسلمين فهو يدل على أن أمريكا ستخوض ضدهم سلسلة حروب كما فعلت مع النازية !!.

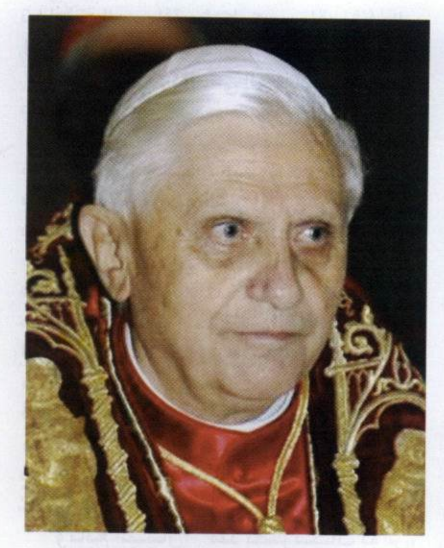
وأعلن أيضاً وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد يوم ٣١ أغسطس الماضي أن الولايات المتحدة "تواجه نوعاً جديداً من الفاشية"، وقال في كلمة امام عسكريين قدامى في سولت لايك سيتي (يوتاه): إن الولايات المتحدة تواجه تحديات في مواجهة تصاعد نوع جديد من الفاشية . وقال رداً على منتقدي السياسة الأمريكية في مكافحة الإرهاب: إن هذه الحرب حرب طويلة يمكن لأي نوع من الالتباس الثقافي والأخلاقي حول ما هو صح وما هو خطأ فيها أن يضعف قدرة المجتمعات الحرة على الاستمرار .

اللوبي المسيحي الصهيوني

والحقيقة أن هذا المصطلح (الفاشية الإسلامية) استخدم كثيراً في الأيام القليلة الماضية حين عقدت جماعة "المسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل" أول قمة لها وهي قمة "واشنطن - إسرائيل" في ولاية واشنطن ، ووسط الأغاني وحفلات الرقص التي تصاحب عادة الاجتماعات الإنجيلية والوجبات المكونة من ثلاثة ألوان من الطعام لأكثر من ألفي مشارك ، تعهد عدد من المتحدثين السياسيين والدينيين البارزين بالدعم المطلق لدولة إسرائيل ومحاربة "الفاشيين الإسلاميين".

وعلى رغم أن «المسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل» منظمة دينية أسسها القس جون هاجي من تكساس إلا أن لها متحدث





سياسي هو السيناتور ريك سانتورم والذي بدا لتعليقاته تأثير عميق على الأحداث في تلك الليالي، فكان سانتورم أول من استخدم مصطلح الإسلاميين الفاشيين خلال كلمته الافتتاحية. وبحسب سانتورم فإن الاستخدام المتواصل لتعبير "الحرب على الإرهاب" هو أمر خاطئ لأنه يماثل "إعلان الحرب على الوسيلة" أو التكتيك".

بل إن سانتورم هذا قال في نفس المؤتمر: إن "الحرب على الإرهاب" هي نتيجة لحملة تعتيم ، وقال هاتفاً إن "الإرهاب ليس هو العدو وإنما الإسلاميون الفاشيون". وبحسب سانتورم فإن "الإسلام الفاشي هو فسيفسائي ولكن أكبر قطعة من هذه الفسيفساء التي تمتد إلى الخارج لتلمس الباقين هي إيران".

ويبدو أن مصطلح الإسلاميين الفاشيين لقي استحساناً إجماعياً في القمة ، فقد استخدمه باقي المتحدثين بشكل منتظم خلال تلك الليلة ، وكان ضمن هؤلاء - قبل كلمة سانتورم - السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة دانيال أيالون الذي استخدم نفس اللهجة قائلاً "الإسلام الراديكالي يزحف".

الممارسات الصهيونية

والأكثر غرابة أنهم في الغرب يرفضون تماماً وصف ممارسات الصهاينة في فلسطين ولبنان بأنها فاشية ويصفون من يقول ذلك بأنه معاد للسامية، ولكن يطلبون من قادتهم أن يستخدموا هذا المصطلح ضد المسلمين!!

فقد كشف تقرير (أمريكا إن أرابيك) الصادر في واشنطن والذي يتولى عرض ما يدور في أمريكا للعالم العربي، عن أن منظمة (المسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل) حثت أنصارها في الولايات المتحدة على إجراء اتصالات بالبيت الأبيض لتوصيل رسالة تقدير إلى الرئيس جورج بوش على استخدامه تعبير "الإسلاميين الفاشيين" وحثه على تكرار هذا المصطلح !!.

وقال المدير التنفيذي للمنظمة دافيد بروج في بيان له خصص لهذا الغرض: "قام الرئيس بوش هذا الشهر بأمر له أهمية كبيرة

تجاهلته الصحافة بشكل كبير ، لقد أشار إلى الإرهابيين الذين خططوا لتفجير الطائرات القادمة من لندن إلى الولايات المتحدة بالإسلاميين الفاشيين ".

وأضاف: " بهاتين الكلمتين قام الرئيس بوش بحقن الجدال الذي نشهده حالياً بجرعة هامة من الوضوح الأخلاقي، الحقيقة هي أن الولايات المتحدة لا تحارب تكتيكاً معيناً هو الإرهاب كما أننا لا نحارب ديناً معيناً هو الإسلام. ولكننا نحارب نوعاً معيناً من المسلمين الذين اختاروا الإرهاب - وهو القتل المتعمد للأبرياء - ليكون أداة يستخدمونها في مهاجمة وإفساد وهدم الحضارة اليهودية المسيحية بالكامل. وبالنظر إلى أهدافهم والأسلوب الذي يتبعونه في تحقيقها، ظهر هذا العدو قوة شريرة في العالم".

وتابع البيان: "منذ تصريحات بوش، تعرض رئيسنا للانتقاد ولا ندري أتأثر الرئيس بوش بمنتقديه أم لم يتأثر، ولكننا نعلم أنه لم يستخدم مصطلح الإسلاميين الفاشيين منذ ذلك الحين".

وأوضح بروج في بيانه أن القس جون هاجي، الذي يترأس المنظمة التي مقرها في هيوستن بولاية تكساس، قد قال: "إنه من الهام للرئيس بوش أن يسمع لا من منتقديه فقط، بل أن يسمع أيضاً من الذين يقدرون وضوحه. لذلك قررنا توصيل رسالة إلى الرئيس بوش من قادتنا نشكره على تصريحاته الهامة".

تهنئة للرئيس

وبعيداً عن هذه الرسالة ، قال البيان " من الهام أن يسمع الرئيس من كل شخص على حدة رأيه بخصوص هذا الأمر. لذلك نطلب منكم الاتصال بالبيت الأبيض وأن تخبروا العاملين بأنكم تقومون بالاتصال نيابة عن المسيحيين المتحدين من أجل إسرائيل لتهنئة الرئيس بوش على استخدامه مصطلح الإسلاميين الفاشيين في وصف عدونا في الحرب على الإرهاب وأن تقدروا الوضوح الأخلاقي للرئيس وتسمية الشر باسمه".

وإذا كان الرئيس لن يقرأ كل الرسائل، بحسب البيان، فإنه سيتلقى ملخصاً يشير إلى عدد الأشخاص الذين استجابوا ونقلوا هذه الرسالة ،وإذا رأى الرئيس أن هناك عدداً كبيراً من الأشخاص أجروا الاتصالات فسيكون لهذا الأمر تأثير، نشكركم على دعمكم الهام خلال هذه الأوقات العصيبة ".

أما على الجهة المقابلة فقد رفضت صحف أمريكية وأوروبية (فرنسية وألمانية وإنجليزية) نشر إعلانات لمجموعة رجل الأعمال الكويتي "محمد عبد المحسن الخرافي وأولاده" موجهة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش يتهم إسرائيل ضمناً بالفاشية لجرائمها في لبنان وقتل أطفال ونساء في القصف الوحشي هناك .

وكشف الإعلان الذي نشرته صحف عربية على صفحة كاملة تحت عنوان (خطاب مفتوح إلى فخامة الرئيس جورج دبليو بوش) عن أن صحيفتي «نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبيون» الأمريكيتين، وصحيفة «التايمز» البريطانية فقط هي التي وافقت على نشر هذا الإعلان ، وهذا ما دعا مجموعة الخرافي لإعلان "احتفاظها بحقها القانوني تجاه الصحف التي رفضت نشر الإعلان طبقاً للأعراف والقوانين الصحفية المعمول بها" .

وقد تضمن الإعلان ١٢ صورة ملونة لأطفال لبنان المقتولين والغارقين في دمائهم وتغطيهم أتربة المباني التي هدمتها الطائرات الإسرائيلية .

كما تضمن رسالة قصيرة للرئيس بوش



دوائر صنع القرار استخرجت مصطلح «الفاشية» من الحرب العالمية الثانية لتصم به الإسلام

تقول : " فخامة الرئيس .. نتفق معكم ومع كل شعوب العالم في رفضكم للفاشية، ولكننا نعتقد أن مجرد نظرة واحدة إلى الصور التي تجسد مأساة ضحايا القصف الإسرائيلي من أطفال ونساء لبنان ، نعتقد أن هناك فهماً خاطئاً في تحديد: "من يستحق أن يتهم بالفاشية" ، وكتبت الجملة الأخيرة بحروف كبيرة .

أصول دينية متطرفة

ويقول خبراء ومسؤولون مسلمون في واشنطن إن استخدام مصطلح الفاشية في البيت الأبيض ووزارة الدفاع وجهات رسمية أمريكية أخرى ليس سوى مثال على أن الاتهام وراءه تطرف أمريكي ديني قديم ربما بدأ في عهد الرئيس ريجان وبوش الكبير والطواقم الجمهورية المتطرفة التي تعتبر الحرب ضد العراق وغيرها من الدول الإسلامية أمراً له دوافع دينية .

ولتأكيد ثبوت هذا الاتهام في وصف الحرب على العالمين العربي والإسلامي بأن لها أسباباً دينية ، فقد سعى كاتب أميركي لوصف غزو العراق الأخير على أنه من القصص الدينية في السياسة الأمريكية ، فيرى (جون كولي) أنه لا يختلف في هذا التوجه الأصوليون اليهود عن مسيحيين اعتبرهم موالين للصهيونية، وأن حماسة إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش "لجنرالات إسرائيل والمتدينين اليوم موجودة في هذه القصص الغابرة".

وقال في كتابه "التحالف ضد بابل.. الولايات المتحدة وإسرائيل والعراق" إن بلاد ما بين النهرين تظهر في قصص التوراة مثيرة للدهشة.

وسخر المؤلف من إصرار حكومتي بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير على إطلاق صفة "التحالف" على الاحتلال العسكري للعراق ، وقال كولي إن "مؤرخي الكتاب المقدس والمؤرخين العلمانيين" قدموا الوقود الذي جعل من العراق بقعة لصناعة الشر بالاستناد إلى رؤية العهد القديم لبابل على أنها مركز للفساد والظلام.

واستشهد بوصف باحث ألماني لبابل بأنها "دولة معادية لله" وأنها ذات سمعة سيئة بين اليهود كما يعتبرها كثير من المسيحيين "أم كل البغايا" والآثام.

وفي تقديره أن كل أميركي "يحارب في العراق منذ عام ٢٠٠٣" يقابله مسيحي أو أكثر من الموالين للصهيونية.

الخطأ الفادح

ويرى أن من يحاول فهم الشرق الأوسط "يرتكب خطأ فادحاً" اذا تجاهل هذه القصص الغابرة التي قال إن فيها أسباباً تدعو إلى وجود "أشد أنصار إسرائيل تعصباً في الولايات المتحدة بمن فيهم أقرب مستشاري جورج بوش وهم حلفاء متحمسون لساسة وجنرالات إسرائيل اليمينيين اليوم... ينطلقون من أعماق قصص التوراة والتاريخ والأساطير وخاصة دراما الإسرائيليات القديمة".

القضية إذاً ذات خطورة بالغة في ظل استمرار هؤلاء المتطرفين في إدارة بوش في قيادة دفة الولايات المتحدة الأمريكية، فهم يؤمنون بمقولات دينية توراتية إنجيلية تنتصر للدولة الصهيونية، وباسم هذا التدين المتطرف يقودون الحروب في العالم اليوم خصوصاً ضد الدول العربية والإسلامية، وتاريخهم يشهد على ذلك وعلى استهداف دول تعتبرها تل أبيب خطراً عليها لاقتناعهم الديني بأهمية نصرة الدولة الصهيونية كي يصلوا مرحلة حرب هرمجدون.

أما المرحلة الخطرة فكانت في استخدام مصطلح (الفاشية) لوصف المسلمين به ، واستحضار صورة هتلر وموسوليني لتخويف الغربيين من المسلمين وتبرير حروبهم وسعيهم لتغيير خريطة الشرق الأوسط بالقوة المسلحة المدفوعة بأساطير توراتية إنجيلية متطرفة!

مـــقـــال

الشــبــاب وبناء المســتــقــبل

تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة، واعتماد على غيره، إلى حالة يتمّ فيها الاعتماد على النفس، واكتمال النمو الجسمي والعقلي والعاطفي.

والشباب هو رأسمال الأمة، وعدتها وعتادها، وحاضرها ومستقبلها، وهو ثروة الأمة التي تفوق ثرواتها ومواردها كلها، فإذا عرفت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها، وكيف تنميها وترعاها، وكيف توجهها وتستفيد منها وتفيدها، استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة تحقيقاً لسر وجودها، وتعميراً للأرض، وإثراء للحياة، وسعادة للبشرية في دينها ودنياها، وإن لم تدرك ذلك كتب لها الشقاء والتعاسة في دينها ودنياها.

ولذلك عقد المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب وبناء المستقبل)، فحاجة الأمة إلى سلامة الشباب كثيرة، فهي:

حاجة سياسية، لأن العلاقة بين السياسة والتربية علاقة تبادلية، ولأن تربية الشباب عملية سياسية في النهاية، خاصة أننا نعيش في عصر الصراعات العقدية، والمذاهب الفكرية ذات الطابع السياسي والحضاري والاقتصادي، وفي منطقة مستهدفة في عقيدتها، وتراثها، وتطلعاتها؛ وشبابها هم الذين يعكسون آثار الصراعات السياسية في تفكيرهم وسلوكهم، ومقاومتهم واستسلامهم، وإعجابهم ورفضهم.

وهي حاجة اجتماعية، لأن التربية الاجتماعية السليمة هي التي تؤدي إلى تماسك المجتمع، واعتزاز شبابه بثقافته، وقيمه وأخلاقه، وتقاليده وعاداته، وهي التي تعصمه من الاتجاهات غير المرغوبة، والتقاليد الوافدة، والمظاهر السلوكية الشاذة، والتفلت من قيم الجماعة، وضوابطها السلوكية والأخلاقية.

وهي حاجة اقتصادية، لأن الشباب هو الثروة البشرية، والطاقة الإنتاجية التي تحتاج إلى تعليم موجه، يستثمرها، ويزيد من قدرات الشباب ومهاراتهم على أسس علمية أخلاقية تربط بين العمل وما يستلزمه من أخلاقيات وقيم توجهه لخير المجتمع ورخائه وسعادته.

ولهذا يحتاج قطاع الشباب إلى برامج علمية و عملية مدروسة تساعده على تنمية قدراته المادية والمعنوية بما يؤهله للقيام بمسؤولياته في الحياة على أساس من العقيدة التي تكوّن فلسفة المجتمع المسلم، وتحدد إطاره وحدوده، وبما يهيئ للشباب أن يرشد سلوكه، ويواجه التحديات التي تواجهه في الحياة، ويتوافق مع مجتمعه بما يمكنه من أداء واجبه، لأننا كما يرى بعضهم نعيش في عزلة عن الشباب، وعندنا كثير من سوء تفاهم، ومن إساءة ظن، ومن جهل للوضع الذي يعيش فيه الشباب، فإذا ملئت هذه الفجوة بين الكهول والشباب، وبين الدعاة إلى الدين، وبين الشباب الجامعيين والشباب المثقفين بالثقافة الغربية، يمكن أن نجر عدداً كبيراً إلينا كما يقول الدكتور عباس محجوب، ونجعلهم مقتنعين، مستجيبين لهذه الدعوة، متحمسين لها، ولكن ذلك يحتاج إلى مخططات دقيقة عميقة، مخططات علمية مدروسة، يحتاج ذلك إلى مكتبة جديدة، وإلى أسلوب جديد في الحديث مع الشباب، وإلى الحكمة التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾.

إن الأمة العربية لن تقوى على مواجهة أعدائها وعلى مقاومة الأطماع الصهيونية والصليبية في استنزاف قدرات المسلمين وخيراتهم وبلادهم، ما لم تعزز قوتها المتمثلة في شبابها، لأن طريق الانحلال والتفسخ، وإهمال الشباب، بعدم تربيته تربية جادة هادفة، هو الطريق للطامعين والغزاة.

إن شبابنا بحاجة إلى الاهتمام، وأن يعطوا حقهم في بناء أنفسهم ومستقبل بلادهم على أساس من تعاليم كتابهم، وهدي نبيهم -صلى الله عليه وسلم- لأن المستقبل لهم فهم أمل الحاضر وجيل المستقبل، وعلينا إعدادهم لحياة غير حياتنا، وزمان غير زماننا، وهم قادرون بإذن الله على أن يبدلوا وجه الكون، ويقودوا البشرية بعد إنقاذها إلى رحاب الله الواسعة، وعبادته الحق، وهديه المستقيم.



بقلم:
د. محـــمـــد سالم





أكد الدكتور الشريف بن حاتم العوني المشرف العام على اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم أن التحرك الفعال من علماء الأمة ودعاتها ومفكريها والموقف الرسمي والشعبي من الإساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية الرسوم التي نشرتها الصحيفة الدانمركية كان له ثماره الحقيقة والتحول التدريجي في الموقف الرسمي الدانمركي نحو الإساءات الجديدة الصادرة من قبل شبيبة الحزب المتطرف.



المشرف العام على اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء:



هَبَّة إسلامية قوية عند كل إسـ

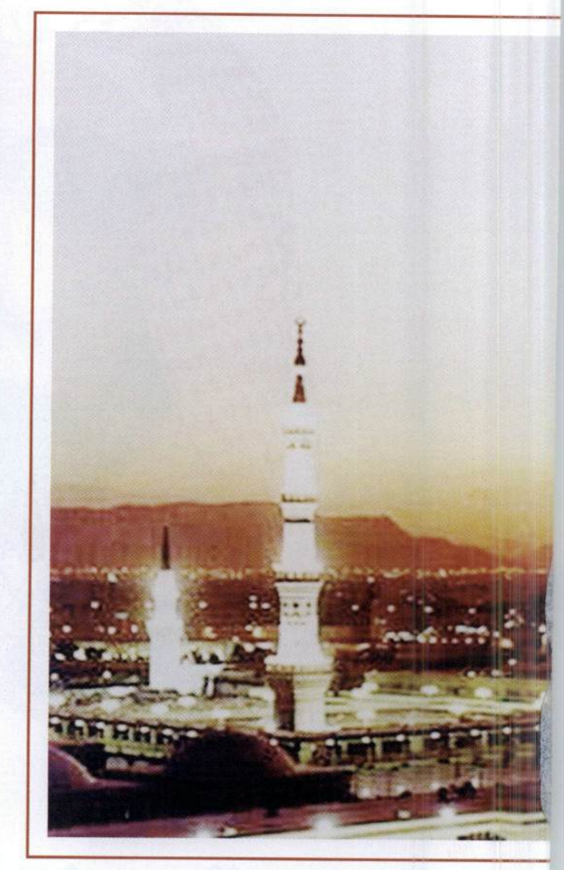
وقال الدكتور العوني: إن تكرار الإساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو للإسلام أمرٌ متوقع، وسيتجدد في المستقبل، ما بقي على وجه الأرض بشر، فهذه سنة الاختلاف وسنة الصراع. وأضاف العوني قائلاً: ويبدو أن الإساءات ستتكرر بعد تصريحات بابا الفاتيكان، وأن المتطرفين من الغرب وغير العقلاء لن يتأخروا عن معاودة الإساءة والاستفزاز، لذا فلا يتصور المسلمون أن احتجاجهم ومقاطعتهم لبلد واحد سوف ينهي الإساءة، فهذا هدف مستحيل، ولكن في الوقت نفسه لا يجب أن نغفل الإنجازات التي تحققت من وقفة الأمة بأسرها تجاه الإساءة الأولى للرسول التي نشرتها الصحيفة الدانمركية. وقال إن اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم لَتبشر المسلمين ببواكير الفجر ورايات النصر اللائحة في أفق المستقبل إن شاء الله، بعد ما قاموا به من دفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وإن كان حقه صلى الله عليه وسلم أعظم من كل ما قاموا به، ومازال على المسلمين واجب كبير تجاه حبيبهم المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكن الله تعالى بفضله قد أرانا ثمار ما قدمناه على قِلته، ليكون هذا دافعاً إلى تقديم المزيد.

لقد صرح رئيس الوزراء الدانمركي في الأزمة الجديدة بتخطيء تلك الإساءة، وأنه يرفض تصرف أولئك الشرذمة من الشباب الدانمركي الذين قاموا بذلك السلوك المشين، وأن إساءتهم تلك لا تمثل نظرة الشعب الدانمركي وشبابه عن المسلمين والإسلام، ولا بأي شكل من الأشكال، إلى آخر تصريحه الذي أذاعته وكالات الأنباء الدانمركية والعربية.

وأضاف د. العوني قائلاً: أو ليس هذا الاعتذار هو ما كان يرفضه رئيس الوزراء هذا نفسه في الأزمة الأولى؟! أو ليس باستطاعته أن لا يعترف بالخطأ بحجة حرية التعبير كما حصل سابقاً؟! فما باله اليوم يدين بشدة، وبذلك الأسلوب الذي يدل على أنه قد استفاد درساً لن ينساه من المسلمين، عندما هبوا غضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أوليس هذا الاعتذار هو ما كنا نطالب به في الأزمة الأولى، وما تحقق لنا حينها، فلماذا لم يتحقق إلا اليوم؟!

ثم هل ننسى أن الحكومة الدانمركية كانت قد رفضت مقابلة السفراء العرب والمسلمين، عندما طلب السفراء لقاءها في الأزمة الأولى. أما اليوم، وفي الأزمة الجديدة، فيبادر وزير الخارجية الدانمركي بطلب استضافة السفراء العرب والمسلمين، وهي التي ترغب في إبداء الأسف والاعتذار، وهي التي كانت قد رفضت مجرد اللقاء في الأزمة الأولى؟!

ولا ننسى ما استطاعت اللجنة العالمية



...اءة وإلا..؟!

لنصرة خاتم الأنبياء الوصول إليه بدعم المسلمين الذي لم ينقطع لها، وهو قرار الإدانة للحكومة الدانمركية، بأنها تمارس التمييز العنصري ضد المسلمين، الصادر من الأمم المتحدة ضد الحكومة الدانمركية على تداعيات موقفها من الأزمة الأولى، والذي صدر من الأمم المتحدة في ٦/٧/١٤٢٧هـ الموافق ٣١/٧/٢٠٠٦م.

وقال: لابد للأمة أن تفرح بهذه الإنجازات، لكي يزداد بذلها، ولكي تعلم أنها قامت بخطوات صحيحة في الذب عن دينها ونبيها، ليست هي كل ما تستطيعه لذلك، لكنها خطوة صحيحة، ومع ذلك عاجلها ربها عز وجل بالمثوبة، فالحمد لله على عطائه.

نعمة لا يجوز أن تكفر

إن هذا الإنجاز، والذي تستطيع الأمة تقديم ما هو أعظم منه، ينبغي أن لا يغيب الفرح بفضل الله تعالى وحمد الله تعالى عليه حتى في لحظة الحزن على الإساءة والغضب منها، لأنها نعمة لا يجوز أن تكفر، ولأن هذا ما سيشجع المسلمين، على الاستمرار في البذل لدينهم، ولأن الأمة ستعرف من خلال استحضار ذلك الإنجاز أن الإنجاز لا يتحقق إلا من خلال الحمية الدينية الصادقة الرشيدة، والقائمة على وضع أهداف وخطط للوصول إليها. وأنها لم تحقق ذلك الإنجاز بمجرد الغضب الذي لا هدف له، ولا بتحركات واحتجاجات بغير إدارة أو بغير استثمار صحيح لها، إذ لا يتحقق هدف كبير قط بغير إدارة.

وأضاف العوني قائلاً: إن الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم لن تنتهي، وستتجدد في المستقبل ما بقي على وجه الأرض غير مصدق به، هذه سنة الاختلاف والصراع بين الحق والباطل الذي لا يصح أن نتصور زواله، إلا إذا صار أهل الأرض أمة واحدة! فتكرار الإساءة أمرٌ متوقع، ويبدو أنه سيزداد بعد الإساءات الكبرى الثلاث السابقة (من أزمة الرسوم المسيئة إلى تصريحات بابا الفاتيكان، إلى الأزمة الحالية) فالمتطرفون من الغربيين وغير العقلاء فيهم لن يتأخروا عن معاودة الإساءة والاستفزاز، وقد رأينا كيف وقفوا مع الصحيفة الدانمركية في الأزمة الأولى، ومن يستطيع منع سفهاء أمة من الأمم من أن يقترفوا سفاهاتهم؟! هل تستطيع ذلك أشد الأنظمة قمعية؟! فضلاً عن أمم قامت على شعار الحرية الفوضوية والديمقراطية.

> **الإساءات لن تنتهي والصراع مستمر.. والمواقف القوية تثمر عن إنجازات حقيقية**

الصراع مستمر

ولا يصح أن يتصور المسلمون أن احتجابهم لبلد واحد أو بلدين سينهي ذلك الصراع الباقي بقاء الحق والباطل، ولا يصح أن يكون هذا هدفهم، فإنه لئن كان هناك اعتداء في الدعاء بأن لا يبقي الله تعالى إلا المسلمين وأن يبيد الكفار كلهم، فهناك اعتداء في الأهداف بأن يزول الصراع بين الحق والباطل، وأن لا يتكرر أعمال المكذبين بنبينا صلى الله عليه وسلم، بالسخرية والاستهزاء، خاصة مع ضعف المسلمين وتسلط أعدائهم عليهم باحتلال الأوطان واستباحة الدماء والأعراض والأموال، إن الأمة إذا تصورت ذلك الهدف المستحيل، وماهبت عند كل إساءة، ولا استشعرت الإنجاز الذي حققته في كل مرة، ولا سمحنا لها باستشعاره، ستصاب بالفشل وخيبة الأمل والعجز من القيام بواجبها، لأن الإساءات سوف تتكرر، ولن تحقق هدفها المستحيل قدراً وشرعاً فليتق الله أناس من هذه الأمة بهذه الأمة، عندما يبالغون في الغيرة ويزايدون عليها غيرهم، وكأن الغيرة على حرمات الدين لا تكون إلا بالغضب غير المنضبط والذي لا هدف له إلا الهدف المستحيل. إنهم بذلك يخذلون الأمة عن البذل والعطاء، ويعينون على بث روح الهزيمة التي نكبت بها الأمة في مجالات عديدة.

وقال د. العوني: إن السماح للأمة بأن ترى إنجازاتها الحقيقية، لتفرح في خضم الأحزان التي تعتصرها، ولتسعى إلى زيادة البذل والعطاء. وإن وضع الأهداف الممكنة، وخطط تحقيقها الصحيحة هما السبيل الذي يسير عليه المصلحون حقاً. وليس من سبيل المصلحين تعجيز الأمة، ومطالبتها بالمستحيل، وأن تصرخ بلا هدف، وتغضب بغير غاية، فتكرر الإساءة لديننا ومقدساتنا. وإن ما وقع وما سيقع منه، لابد أن لا يدعو الأمة إلى العجز عن تكرار الاحتجاج واتخاذ كل الخطوات الصحيحة المانعة من تزايده عدداً وقبحاً، لكن لا بغرض منعه تماماً، لأن هذا مستحيل كما سبق، بل ليكون جرماً يمنعه قانون الدول، وتستنكره الحكومات، وتحاسب محاكمهم عليه مقترفيه هذا هو أهم هدف نجعله أمام الأمة، لتصل إليه، بعد الهدف الأسمى والغاية الأعلى وهي هداية الناس إلى دين الله تعالى، ودعوتهم إلى هذا الحق الذي ما عرفوه، ولو عرفوه على ما هو عليه لانقادوا إليه انقياد الظماء إلى الماء، إلا المكابرين منهم.

وعلى الأمة بعد أن حققت تلك الإنجازات، وبعد أن رأينا الشخص الذي كان يرفض الاعتذار يبادر بالاعتذار الصريح والتنديد الواضح، وبعد إدانة الحكومة الدانمركية من قبل الأمم المتحدة، نرجو أن نكون قد اقتربنا من هدفنا، وهو تجريم الإساءة إلى الإسلام ومقدساته، وهذا التجريم أحد أهم الوسائل المانعة من تزايد تكرار الإساءة، ومن إعلانها بلا رقيب أو حسيب، بل مع التباهي بحرية التعبير كما سبق.

تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العالمي لنصرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي عقد في العاصمة البحرينية المنامة، بتأسيس «منظمة النصرة» تم تسجيل المنظمة في الولايات المتحدة الأمريكية واختير الشيخ سلمان بن فهد العودة أميناً عاماً لها، والدكتور علي بادحدح نائباً للأمين العام.

الشيخ العودة أميناً عاماً لها و د. بادحدح نائباً:

تأسيس «المنظمة العالمية للنصرة».. وتنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر البحرين

وقد بدأت (منظمة النصرة العالمية) في اتخاذ الإجراءات والسبل لتنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذها المؤتمر العالمي لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وتعد المنظمة الإطار الجامع والمنظم لاستمرار المؤتمر وتواصل أعماله، وسوف يتم تأسيس مكاتب للنصرة الاقتصادية والقانونية ومكتب للتنسيق والاتصال المباشر، وإنشاء الصندوق العالمي لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وكانت كل المؤشرات تميل إلى تأسيس هذه المنظمة لتفعيل قرارات وتوصيات مؤتمر النصرة، خاصة بعد نجاح حملات المقاطعة في العالم الإسلامي للبضائع الدانمركية بسبب الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم والتي كبدت الدانمارك خسائر قدرت بـ ١٧٠ مليون دولار في وقت قياسي، وأدت إلى تراجع الصادرات الدانماركية إلى النصف في الشرق الأوسط، وتراجع صادرات الدانمارك للمملكة العربية السعودية التي كانت تعد المتسورد الأول بنسبة ٤٠٪ وليبيا بنسبة ٨٨٪ والسودان بنسبة ٥٥٪ واليمن ٦٢٪ وكانت أكثر البضائع الدانمركية تضرراً من المقاطعة هي شركات الأجبان والألبان.

وكانت أمانة المؤتمر العالمي لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم قد عقدت عدة اجتماعات حضرها الشيخ سلمان بن فهد العودة (رئيساً) والدكتور خالد العجمي، ود. خالد الدويش، ود. وليد الرشودي، وأ. أحمد الصقر، وأ. سليمان البطيحي، ود. علي بن عمر بادحدح (أعضاء)، إضافة إلى مقرر اللجنة أ. محمد بن علي القطعبي وتم مناقشة وتداول تأسيس مقر النصرة وتكوين مكتب لها، وقد درست اللجنة محاولات الترخيص للمنظمة في إحدى الدول العربية، كما درست اللجنة في اجتماعاتها الدورية تفعيل قرارات المؤتمر، وما تم التوصل إليه بخصوص الترخيص للمنظمة العالمية للنصرة، والموقع الخاص بها على شبكة الإنترنت وتطويره، كما ناقشت الاجتماعات متابعة وضع الشركات الدانماركية التي لم تتضرر من المقاطعة وخصوصاً شركتي MERSEK وشركة الألعاب، بسبب عدم معرفة الجمهور

صندوق عالمي لنصرة النبي ﷺ ومكاتب لتنسيق الاتصال والنصرة القانونية والاقتصادية



بانتمائهما للدانمرك، ودعوتهما لاستنكار الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، كما تم تقييم تجربة مقاطعة المنتجات الدانمركية، والاعتذار الواضح والصريح من شركة «آرلا»، وتطورات الموقف داخل وخارج الدانمارك، وأثره على نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي الاجتماع الثالث للجنة أمانة المؤتمر العالمي لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم تم تفويض أ. محمد بن علي القعطبي ود. علي بن عمر بادحدح بمتابعة إجراءات تسجيل «المنظمة العالمية للنصرة» في العاصمة البريطانية لندن كخطوة أولى ثم تسجيلها في كل من سويسرا وجنوب أفريقيا وماليزيا والبحرين واليمن ولبنان، ومناقشة مسودة لائحة النظام الأساسي للمنظمة وإجراء بعض التعديلات عليها، وتكثيف الاتصال بالشخصيات الرسمية وإرسال ملف المؤتمر العالمي للنصرة لها، وقد أثمرت هذه التحركات في تسجيل مكتب للمنظمة العالمية للنصرة في الولايات المتحدة الأمريكية واعتماد اللائحة الأساسية للمنظمة واختيار الأمين العام ونائبه.

وكان المؤتمر العالمي للنصرة بالبحرين قد اتخذ القرارات التالية:

١- إنشاء «المنظمة العالمية لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم» لتكون هي الإطار الجامع والمنظم لاستمرار المؤتمر وتواصل أعماله. ويعد هذا المؤتمر اللقاء التأسيسي لها. وتنبثق أمانتها العامة عن المؤتمر وتتولى استكمال إعداد رؤية المنظمة وأهدافها ولوائحها ومكاتبها المتخصصة. ويتبع المنظمة بصفة أولية أربعة مكاتب هي:

- (مكتب النصرة الاقتصادية): يتولى شؤون المعلومات والدراسات الاقتصادية ويكون مرجعية موثوقة لأعمال النصرة الاقتصادية التابعة للمنظمة كالمقاطعة وغيرها.
- (مكتب النصرة القانونية): يتولى المتابعة القانونية والقضائية لكل من يسيء إلى الإسلام وكتابه العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ويسعى لاتخاذ التدابير القانونية لمنع الإساءة وتجريم مرتكبيها، ويكون مرجعية موثقة لأعمال النصرة القانونية التابعة للمنظمة.
- (مكتب التنسيق والاتصال): يتولى تنسيق أعمال النصرة بين الجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة في الدول المختلفة والقيام بمهمة التواصل والحوار مع غير المسلمين.
- (المكتب العلمي والإعلامي): والذي يتولى القيام بالمهام العلمية من دراسات وبحوث، وكذلك الإعلامية من ندوات وبرامج مهمة تبرز أعمال النصرة في العالم كله.

٢- إنشاء (الصندوق العالمي لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم) التابع للمنظمة، لتمويل مشروعاتها وأنشطتها، وتعد التبرعات التي وردت لهذا المؤتمر بداية تأسيس الصندوق.





الرسميون يتحركون لاحتواء الغضب

العنصريون الدانمركيون والإساءات الجديدة لرسول الله

في تحد لمشاعر مليار وثلاثمائة مليون مسلم يعيشون في العالم، ودون النظر إلى ما حدث قبل عام عندما نشرت الصحيفة الدانمركية رسوماً مسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قام حزب الشعب الدانمركي -يميني متطرف- بنشر رسوم مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم على موقعه الإلكتروني، فقد عرض الحزب لكتاب يتحدث عن حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم موجهاً الإساءة لخاتم المرسلين وحياته الزوجية، وكان الكتاب المسيء نشر قبل عامين، ولكن في محاولة لاستفزاز المسلمين، قام الحزب بنشره مرة أخرى، ومن قبلها تم عرض لقطات فيديو مصورة، يقوم فيها شبيبة حزب الائتلاف الحكومي الدانمركي بالإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم.



وشريط الفيديو أو مضامين الكتاب المسيئة تدل على أن هناك من يحاول تأجيج الصراع بين الغرب والمسلمين، وتعميق الكراهية بينهم، وأن هناك تياراً قوياً يسير في هذا الاتجاه، واستطاع أن يسخر بعض الساسة الغربيين في هذا الاتجاه. ولعل ما جاء على لسان رئيس وزراء إسبانيا السابق «أزنار» رداً على إساءات البابا للإسلام والرسول، وأنه لا يمكن الاعتذار بل على المسلمين أن يعتذروا، عينة من التصريحات غير المسؤولة التي تدفع في اتجاه «الصدام» لا «الحوار»، وقد يكون «أزنار» مدفوعاً بنصرانيته المتطرفة، ولكن ماذا نقول عن القضية التي افتعلها وزير الخارجية البريطاني السابق حول النقاب ورفضه مقابلة أي امرأة مسلمة بريطانية في مقره الانتخابي، والحملات الإعلامية التي تشنها صحف اليمين المتطرف بخاصة في بريطانيا لتعميق المخاوف تجاه الإسلام.

الأمر يحتاج إلى جهود مكثفة للتعريف بهذا الدين على كافة المستويات، والتصدي للحملات العنصرية والصهيونية، التي تريد «شيطنة الإسلام» أي تصوير أنصار هذا الدين بأنهم شياطين وضد الغرب، ويريدون القضاء عليه، وهذا وهم يخلقه أعداء الحوار، والذين يدفعون نحو الصدام لأنهم لا يقبلون التعايش بين البشرية، بل يريدون دائماً إيجاد عدو يحشدون الغرب خلفه.

الإساءات الجديدة الصادرة سواء عن حزب الشعب الدانمركي أو شبيبة حزب الائتلاف الحكومي الدانمركي، لم تكن مفاجئة للمراقبين لها من الجهتين حيث التيار العنصري المتطرف يسيطر على توجهاتهما، ولكن الجديد كان في محاولة احتواء هذه الأزمة من جانب الحكومة أو وزارة الخارجية أو حتى على مستوى سفراء الدانمرك في العالم الإسلامي، وإدانة هذين الحدثين.

فقد وجهت الحكومة والأحزاب البرلمانية لمجموعة الشبيبة انتقادات شديدة اللهجة، واعتبرته تصرفاً غير مسؤول، وأكد رئيس الوزراء موقف حكومته الرافضة لأي إساءة أو انتهاك لحرمات ومقدسات أي ديانة سماوية. ورغم طلب أحزاب المعارضة من رئيس الوزراء إصدار بيان آخر رداً على نشر

حزب الشعب المتطرف مضامين للكتاب المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم على موقعه على الإنترنت، إلا أن رئيس الوزراء اكتفى بالتنديد بانتهاك الحرمات للمقدسات الدينية وقال: «لا نستطيع إصدار بيان تنديد في كل مرة يتم فيها نشر رسوم مسيئة لأحد الأديان والمقدسات السماوية لأن الحكومة تعارض هذا الأمر». هذا في الوقت الذي اتهمت أحزاب المعارضة الدانمركية حزب الشعب بأنه يسعى بكل جهد إلى خلق نزاع بين الدانمرك والعالم الإسلامي، وأن الحزب لم يكتف بقيام بعض شبيبته بعمل مسابقة للإساءة للنبي الكريم، بل تابع ذلك بسكب الزيت على النار من خلال نشر رسوم مسيئة جديدة!

وعلى المستوى الدبلوماسي كان هناك تحرك من سفراء الدانمرك في الدول الإسلامية لشجب وإدانة هذه الإساءات الجديدة، والتنديد بها، وتعرية موقف الحزب المتطرف، وأنه لايمثل الشعب الدانمركي، وأن الحكومة ترفض الإساءة للمقدسات، وجاء ذلك في لقاء السفير الدانمركي بالرياض في زيارته للندوة العالمية للشباب الإسلامي ولقائه بالأمين العام الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي، وهو الأمر الذي اعتبر خطوة إيجابية إلى حد ما في الطريق الصحيح نحو الإدانة الرسمية والشعبية لتصرفات الحزب المتطرف، وتحولاً في الموقف الدانمركي الرسمي إذا قيس بمعالجة أزمة الرسوم المسيئة للرسول التي نشرتها الصحيفة الدانمركية قبل عام، حيث رفضت الحكومة إصدار بيان تنديد أو إدانة، رغم محاولات سفراء الدول الإسلامية ذلك، بل ورفضت النداءات الصادرة من الحكومات الإسلامية في ذلك الوقت، الأمر الذي أدى إلى غضبة شعبية ورسمية شملت جميع أنحاء العالم الإسلامي، ومقاطعة للبضائع

الغضب الشعبي الإسلامي وراء التحول في الموقف الدانمركي..

الدانمركية، كبدت الاقتصاد الدانمركي الخسائر الفادحة.

والتحول في الموقف الدانمركي جاء بعد أن أيقن المسؤولون الدانمركيون أن الموقف قد يزداد صعوبة، وقد تتأجج مشاعر الغضب الإسلامي من جديد، لذلك كان رد الفعل المندد بهذه الإساءات، بل وبموقف الحزب العنصري الذي يريد تأجيج الصراع، ولعل هذه التحولات في الموقف الدانماركي، تجير للموقف الإسلامي العام من الرسوم المسيئة التي نشرتها الصحيفة الدانمركية، والدور البارز لعلماء الأمة ومفكريها وانعقاد المؤتمر العالمي لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم في العاصمة البحرينية المنامة، بحضور حشد كبير من الدعاة والعلماء والمفكرين ورؤساء الجميعات والهيئات الإسلامية، والإعلان عن تأسيس «منظمة النصرة» في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يشغل أمينها العام الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة والدكتور علي بادحدح نائباً للأمين العام ،والتحرك الرشيد الذي حدث في التعامل مع الأزمة، وتحرك اللجنة الأوروبية لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة على المستوى الدانمركي وعلى المستوى الأوروبي والإسلامي بشكل عام، والدور الذي تقوم به اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم برئاسة الدكتور الشريف بن حاتم بن عارف العوني، والعنصر المحرك والفعال للجنة الشيخ سليمان البطيحي المتحدث الإعلامي، ودور المنظمات والهيئات الإسلامية وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد العالمي للعلماء المسلمين ومؤسسة الإسلام اليوم، والتعبئة العامة والحملات الإعلامية التي تقوم بها المواقع الإسلامية عبر الإنترنت وخاصة دور «الساحات الإسلامية» و«الساحات السياسية» التي يشارك في الكتابة فيها نخبة من الكتاب والمفكرين والأكاديميين وتعد أكثر المواقع العربية تأثيراً على الساحة.

فهناك تعبئة إسلامية عامة على عدة مستويات عالمية وإسلامية وإعلامية، ومراقبة ومتابعة لأي إساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك حشد وتأييد لأي موقف مضاد لأي جهة أو شخصية تسيء لخاتم الأنبياء والمرسلين إضافة إلى وجود قنوات حوار سواء دبلوماسية أو شعبية لتفهم وجهات النظر المتبادلة، أو احتواء أي أزمة، وهو الأمر الذي يعطي التفاؤل بإمكانية حوار عقلاني وموضوعي بين كافة الأطراف يضمن الحد من الإساءة للأديان والمقدسات، بل ومحاولة سن قوانين وتشريعات تجرم هذه الإساءات، وهذا التحرك الذي سارت فيه منظمة المؤتمر الإسلامي في حوارها مع الدول الأوروبية، وفي المشروع الذي أعدته للأمم المتحدة لمناقشته وإصداره كوثيقة دولية تجرم الإساءة للمقدسات والأديان.

وقد أصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة الدكتور يوسف القرضاوي بياناً استعرض فيه الموقف من الرسوم الجديدة المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحذر من مغبته على الشعوب المسلمة وقال البيان:

منذ نحو عام نشرت إحدى الصحف الدانمركية رسوماً كاريكاتيرية مسيئة إلى المسلمين، ساخرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تصدى الاتحاد يومئذ لهذه المسأة بالتعاون مع مختلف المنظمات الرسمية والشعبية في العالم الإسلامي، وعلى رأسها منظمة المؤتمر الإسلامي، والحملة العالمية لمواجهة العدوان، والحملة العالمية لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرها من المنظمات. ودعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى مقاطعة المنتجات والسلع والنشاطات الثقافية الدانمركية فتجاوب مع هذه الدعوة رجال الأعمال والتجار وأفراد المسلمين وتجمعاتهم في مختلف أنحاء العالم.

وحول الرسوم الجديدة وشريط الفيديو الذي أذيع ونُشر قال بيان الاتحاد العالمي





« مجموعة الدفاع عن الدانم

اللقطات المصورة المسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام التي بثتها إحدى المحطات التلفزيونية الدانمركية لمجموعة وشبيبة حزب الشعب الدانماركي وهم يسيئون للرسول برسوم كاريكاتيرية، لها قصة مثيرة، فقد قامت مجموعة من الشباب الدانماركي تطلق على نفسها «مجموعة الدفاع عن الدانمارك» باختراق اجتماعات الشبيبة لحزب الشعب، وحضور الاجتماعات ومسابقة الرسوم، وقاموا بتسجيل عرض الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم داخل اجتماع الشبيبة بكاميرا فيديو، ولفضح هذه التصرفات العنصرية تم تسريبها إلى القناة التلفزيونية لعرضها ليعرف الشعب الدانماركي حقيقة هذه الاتجاهات العنصرية المتطرفة.



لعلماء المسلمين: لقد قام التلفزيون الحكومي الدانمركي ببث شريط فيديو، صور في معسكر صيفي لشباب حزب الشعب الديمقراطي في الدانمارك، يتضمن صوراً جديدة مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم تناولتها وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم، وإذ يشعر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالغضب العارم الذي تنامى، بسبب هذه الرسوم، في مختلف أنحاء العالم الإسلامي فإنه يود تنبيه المسلمين إلى الحقائق الآتية:

أولاً: إن الغضب والاستنكار والإدانة والشجب لا تكفي وحدها لتحقيق أي موقف إيجابي في هذه القضية. لذلك فإن الاتحاد يدعو المسلمين مجدداً إلى مقاطعة شاملة اقتصادية وثقافية للدانمرك، ويدعو الأحزاب والتجمعات السياسية في العالم الإسلامي كله، بجميع توجهاتها، إلى عدم التعامل مع حزب الشعب الدانمركي بأية صورة من الصور، ويدعو المسلمين في الدانمارك إلى عدم الانضمام إلى هذا الحزب، وإلى الاستقالة منه إن كان أحد من المسلمين منضماً إليه، وإلى عدم التصويت له في أية انتخابات تشريعية أو بلدية أو محلية، وهذا هو أقل ما يجب على كل مسلم عمله إزاء التصرف المؤذي لشعور المسلمين الذي أقدم عليه ذلك الحزب بتنظيم مسابقة أسفرت عن نشر الرسوم المشار إليها.

ثانياً: إن هذا التصرف من جانب حزب الشعب، مقروناً بما فعلته صحيفة دانمركية في العام الماضي، ومقروءاً في سياق أحداث التحريض على المسلمين والعدوان على دينهم وإهانة مقام نبيهم صلى الله عليه وسلم من مثل موقف بابا الفاتيكان في محاضرته بتاريخ ١٢/٩/٢٠٠٦م والمقال الذي نشرته جريدة لوفيجارو الفرنسية بعد ذلك بأيام قليلة، وما أعرب عنه سياسيون وإعلاميون في عدد من بلدان أوروبا، هذا كله يدل على أن هؤلاء القوم يصدق فيهم قول الله تبارك وتعالى: «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون»، آل عمران/١١٨.

ونحن لا ندعو إلى مقابلة البغضاء بالبغضاء، والكراهية بالكراهية، والإساءة بالإساءة، ولكننا ندعو إلى الاستمساك باحترام ديننا ونبينا وشعائرنا ومقدساتنا ورموزنا، ومشاعر مليار ونصف المليار مسلم في جميع أنحاء العالم، والذين لا يراعون ذلك يستحقون منا الموقف الاقتصادي والثقافي والسياسي الذي يناسب عدوانهم علينا واستخفافهم بنا.

ثالثاً: إن أحد مقاصد هذه الحملة الشعواء على الإسلام ومقدساته هو شغل المسلمين عن القيام بدورهم في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتعويق عملهم على إنجاز المشروع الحضاري الإسلامي في بلاد المسلمين لتخليصها من التبعية للغرب التي طغت على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها. ولذلك فإن الاتحاد يسترعي انتباه المسلمين إلى ضرورة الاشتغال بالعمل البناء الذي يعيد لهم مجدهم التاريخي وينزلهم منزلتهم اللائقة بهم في العالم المعاصر.

رابعاً: إنه من المتوقع أن تتكرر أمثال هذه الحوادث، وأن تزداد وتيرتها، وأن يكثر إبداء الاستهانة بمشاعر المسلمين والاستخفاف بردود أفعالهم. ولذلك فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يذكر أعضاءه ومناصريه والمتعاطفين معه والمسلمين كافة بأن الواجب في هذه الظروف هو العمل بما وصف الله تبارك وتعالى به المؤمنين في قوله: «وإذا

ـارك».. وكيفية تسجيل فيلم الفيديو المسيء

وقد قامت «مجموعة الدفاع عن الدانمارك» بالاتصال بالشيخ عبدالواحد بيدرسون وهو إمام جامع كوبنهاجن، واعتنق الإسلام عام ١٩٨٠م وأسلم على يدية أكثر من ١٦٠ دانمركياً، ويعمل كأمين عام للمؤسسة الإسلامية الدانماركية ومديراً للمركز الإسلامي الدانماركي، وترجم العديد من الكتب الإسلامية إلى الدانماركية، حيث تم إطلاع «بيدرسون» على قصة التقاط هذه الصور المسيئة والهدف منها.

وقال الشيخ عبدالواحد بيدرسون: لقد كنت على اتصال بهذه المجموعة من الشباب الذي اخترقوا حزب الشعب المتطرف، وقاموا بنشر شريط الفيديو الذي يتضمن الرسوم الكاريكارتيرية التي تتنافس في إهانة النبي صلى الله عليه وسلم على الإنترنت، وأن هؤلاء الشباب لا علاقة لهم بإهانة الإسلام أو المسلمين أو نبينا صلى الله عليه وسلم بل نشروا هذا الشريط لأنهم أرادوا أن يلفتوا الانتباه إلى التيارات العنصرية الخفية في السياسة الدانماركية الحالية، خصوصاً داخل حزب الشعب لكونه واحداً من أكبر الأحزاب السياسية في الدانمارك.

وفي بيان صحفي حول كيفية التقاط صور الفيديو المسيئة لمسابقة حزب الشبيبة الدانمركي جاء فيه «لقد ظلت مجموعة الدفاع عن الدانمارك تعمل بشكل سري تحت عباءة الجناح الشبابي بحزب الشعب الدانماركي منذ عدة أشهر، بعد فشل الجهود المبذولة مع الحزب للحوار والمخاوف من قيام أعضائه بتصرفات قد تلحق الضرر بصورة الدانمارك».

وأضاف البيان: ولقد قامت مجموعة الدفاع عن الدانمارك باختراق هذا الحزب، وكان الهدف البحث عن وثيقة تثبت حقيقة أن الحكومة متعاونة سياسياً مع حزب أثبت أنه عدواني تجاه الأجانب، وكاره للإسلام، وهذه ليست من صفات الشعب الدانماركي،



سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين»، القصص/٥٥.

خامساً: إن ما ذكرناه من واجبات على المسلمين أفراداً وجماعات لا يعفي الحكومات الإسلامية من واجبها في الغضب لدين الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ المواقف السياسية المناسبة التي تملكها الحكومات ولا تملكها الشعوب، وبالإصرار على إثارة مسألة العدوان على الأديان والمقدسات في الجمعية العامة للأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية سعياً نحو استصدار قرار دولي بمنع الإساءة إلى الأديان والمعتقدات وتجريم أي فعل من هذا القبيل، وإبرام اتفاقات ثنائية مع مختلف دول العالم تمكن من حماية الأديان والمعتقدات بصفة تبادلية.

سادساً: ويذكر الاتحاد المسلمين وغير المسلمين في العالم كله بأن هذه السخافات التي تصدر من هنا وهناك بين حين وآخر لا تنال من مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رب العالمين، ولا من مكانته في قلوب المسلمين، وهي تدفع الناس إلى التعرف على هذا الدين العظيم تعرفاً يؤدي إلى أن يقذف الله نوره في قلوبهم ويهدي به نفوسهم فيخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة والإيمان. فليكن الغضب لما نشعر به من سوء أدب وفساد ذوق وقبح تصرف في مثل هذه الأحداث كلها مقروناً بشعورنا بأن الله غالب على أمره ومتم نوره وناصر دينه ولو كره الكافرون.

متطرفون.. وعنصريون

أما الشيخ رائد حليحل (رئيس اللجنة الأوروبية لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم) فقال: إن هذه الإساءات الجديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مدانة ومستنكرة ولا يمكن شرعاً ولا عقلا تحميل الشعب الدانمركي برمته مسؤولية عمل أناس لا يمكن وصفهم إلا بالرعناء، فإن ردود أفعال المسلمين لا تكون إلا على المسيئين، لأن الإسلام علمنا بأنه «لا تزر وازرة وزر أخرى»، وقد أشدنا بموقف رئيس الوزراء الذي أدان هذه الرسوم واللقطات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم وخاصة إعلانه براءته من هذه الرسوم. وقال الشيخ حليحل: إن الشعب الدانمركي لا ينظر للإسلام من خلال هذا المنظور القبيح، وأثنى حليحل على موقف بعض الأحزاب الدانمركية التي نددت بشدة بالرسوم المسيئة ووصل بها الأمر إلى حد التهديد بقطع العلاقات مع المسيئين، وعدم مشاركتهم في أي نشاطات أو ندوات يشترك فيها هؤلاء..

وطالب الشيخ رائد حليحل بموقف رادع من الأمة للمسيئين، ولكن رفض أعمال العنف والتخريب، وأوضح أن الرد يكون من خلال القنوات الموصلة للمواقف الرافضة للمسلمين لهذه الرسوم المسيئة وأبرزها العمل على استصدار قانون يكفل صيانة ورعاية المقدسات وهو ما طالبت به الأمة الإسلامية، ولكنها لم تستمر في تحركاتها وطلبها لاستصدار مثل هذا القانون، ولم تضغط في اتجاه إقراره.

فضلاً أن هذا الحزب لا يمثل الدانمارك، ولقد تم التقاط الصور، واخترنا عرض الفيلم الوثائقي الذي قمنا بإعداده لأن مهمتنا انتقاد كل من يمارسون الإساءة للأديان ويقومون بالأعمال الحاقدة، ولم يكن قرارنا ببث هذه اللقطات الإساءة للإسلام أو لنبي الإسلام، أو إهانة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بل على العكس من ذلك نريد أن نقوم بدور من يدق ناقوس الخطر فيما يتعلق بمسؤولية حزب الشعب الدانماركي عن هذه النبرة القاسية والحاقدة في الخطاب الدانماركي تجاه الإسلام والمسلمين، ولم يكن هذا التطور المريع مقبولاً في بلدنا المسالم، ولذلك كانت الخطوة القاسية بتسريب اللقطات إلى التلفزيون وبثها.

وبمجرد أن أثار شريط الفيديو هذا النقاش سارعنا بسحبه من الإنترنت احتراماً لجميع الدانمركيين والمسلمين في كل مكان، وأزيلت المشاهد المصورة بعد أن مكثت ٧٢ ساعة في موقعنا (مجموعة الدفاع عن الدانمرك)، ثم بدأنا حملتنا السياسية بتسليط الضوء على التعاون السياسي للحكومة الدانمركية مع الجناح اليميني المتطرف والعنصري لحزب الشعب الدانمركي.

وجاء في البيان: نتمنى أن يتفهم العالم الإسلامي أننا نسمي أنفسنا (مجموعة الدفاع عن الدانمرك) ولم نتعاطف بأي حال من الأحوال مع ما اشتملت عليه تلك الأشرطة، فنحن ندين هذه الأعمال ونعتقد أنها بغيضة وغبية في آن واحد، غير أننا رأينا أنه من الأهمية بمكان إخبار الشعب الدانمركي في المقام الأول ثم ثانياً باقي أنحاء العالم عن نوع من الشراكات السياسية التي تقوم الحكومة الدانمركية بتشكيلها. و«مجموعة الدفاع عن الدانمرك» دورها محاربة العنصرية، ووقف الاستخفاف المتزايد بإخواننا من المواطنين المسلمين في الدانمرك، لذلك سنقوم في الجزء الثاني من حملتنا بتدشين موقع على الإنترنت -تم تدشينه- للتواصل الأول من نوعه لطالبي اللجوء واللاجئين، ويقدم لآلاف من الباحثين عن اللجوء في الدانمرك الخدمات، أننا نريد جعل الدانمارك مكاناً أفضل للأقليات.

وقد أدان مجلس الأعمال الدانمركي شريط الفيديو الذي بثته قناة «تي. في.تي» لأعضاء من شبيبة حزب الشعب الدانمركي أثناء معسكرهم الصيفي والرسومات المسيئة للرسول، ووصفت شركة (آرلا) الدانمركية هذه اللقطات بأنها «عمل تافه ولا مسؤول وحدث من فئة قليلة لا تمثل الشعب الدانمركي».

ويواجه حزب الشعب الدانمركي هجوماً شديداً من قبل أحزاب المعارضة وهيئات ومنظمات دانمركية بسبب تصرفاته العدوانية، وقد برز هذا الحزب العنصري في انتخابات عام ٢٠٠١م ببرنامج متطرف حيث يطالب بطرد الأجانب ووقف الهجرة. ويواجه هذا الحزب اتهامات بالعنصرية ولكنه حليف سياسي لائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه رئيس الوزراء الدانمركي اندرس فو راسموسن منذ عام ٢٠٠١م وحصل على أكثر من ١٤ في المئة من الأصوات في انتخابات جرت العام الماضي.

الشباب الذين كشفوا الإساءة لرسول الله لا علاقة لهم بإهانة الإسلام

والمعلوم أن حكومة الدانمارك تتكون من الحزب الليبرالي وحزب المحافظين، وهي حكومة أقلية تحتاج دائماً لأصوات نواب حزب الشعب لتمرير القوانين، وهو ما يجعل لهذا الحزب وزناً كبيراً في البرلمان.

وقد عرف عن هذا الحزب عداؤه للإسلام ويصف الحزب الإسلام بأنه كمرض سرطان بأوروبا، ويشبهه بـ «الفاشية والنازية». وقد أدان زعماء المسلمين في الدانمارك بشدة ما جاء في الشريط المصور من تطاول على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، غير أنهم أكدوا أنهم لن ينجروا إلى اتخاذ إجراء متسرع بالنظر إلى مشكلات سابقة وأنهم سيلتزمون الحذر، مشددين على أن هذه الحادثة «فعل صبياني».

وقال الشيخ أحمد أبو لبن أحد أشهر أئمة كوبنهاجن: «بالنظر إلى المشكلات السابقة علينا أن نتوخى الحذر». وأضاف: «الوضع مختلف هذه المرة، بالطبع إنه أمر محزن ولكننا جميعاً نعرف موقف حزب الشعب تجاه الإسلام والمسلمين وهذه الصور لم يقصد نشرها قط».

من جهتها لم تستغرب جمعية «مسلمون في حوار» وهي جمعية إسلامية تضم العديد من أبناء الجيل الثاني ومسلمين من أصول دانماركية- أن يأتي هذه العمل من جهة شبيبة حزب الشعب الدانماركي.

واعتبرت أن ما قام به أعضاء شبيبة الحزب «ينم عن جهل واضح بالإسلام» ودعت الجميع «لضبط النفس وعدم الانسياق وراء هذه الاستفزازات».

ومن جانبها قالت يلدز أكدوجان المتحدثة باسم منظمة المسلمين الديمقراطيين المؤيدة للاندماج في المجتمع والتي تشكلت في أعقاب الاحتجاجات ضد الرسوم في فبراير الماضي إنها سعيدة لأن أحزاباً أخرى أدانت هذه الأفعال.

وأضافت: «أعتقد أن تلك الأحداث أغبى وأسخف من أن تثير مظاهرات أو أعمال أخرى من قبل المسلمين».

ومضت تقول: «بالطبع ليست (الرسوم) شيئاً جيداً وتزيد من صعوبة عملية التقارب لكنني أتمنى ألا يكون لها أي تأثير على الأمد الطويل».

تعبئة الشعوب الإسكندنافية ضد الإسلام

«اليهود» و«الميديا الإعلامية» وحملات تشويه الإسلام

الحملة الشرسة على الإسلام ومقدساته في الدانمارك والنرويج وغيرها من البلدان الغربية لم تنطلق بشكل مفاجىء من خلال رسومات مهينة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي كانت وراءها جريدة يولاند بوستن الدانماركية، بل إن الحملة على هوية المسلمين وحضارتهم وثقافتهم ترتبط بمشروع متكامل في الجغرافيا الغربية وهذا المشروع على تماس مؤكد مع الإستراتيجية الأمريكو-صيهونية.

وتأتي هذه الغارة الكبرى على ثقافة المسلمين ومقدساتهم لتتم الهجمة العسكرية الأمريكية على جغرافيا واسعة من العالم الإسلامي وإذا كانت الهجمة العسكرية الأمريكية تستهدف الجغرافيا فإن الغارة الغربية الأوروبية والصهيونية تستهدف الحضارة الإسلامية والتاريخ والهوية والانتماء.

وقد شهدت الجغرافيا الغربية العديد من الإهانات التي وجهت للإسلام عبر الإعلام والمسرح والتصريحات السياسية والمواقف الحزبية، وقد انطلقت هذه التصريحات والمواقف في وقت واحد في شمال أوروبا كما في جنوبها الأمر الذي يؤكد وجود مشروع حيوي يستهدف الوجود الإسلامي في الخارطة الأوروبية، وقد تكرس هذا التوجه بعد الحادي عشر من سبتمبر، وبعد نشر الاتحاد الأوروبي لاستطلاعه الموسع والذي اعترف فيه الأوروبيون بأن أخطر دولة على السلام العالمي هي الدولة العبرية..

وقد لوحظ بعد هذا الاستطلاع نشاط ساخن للسفارات الإسرائيلية في العواصم الغربية لقلب الصورة وجعل المسلمين الأخطر على السلام العالمي بدل الصهاينة.

لقد دخلت وسائل الإعلام الغربية والمملوكة في مجملها ليهود غربيين والذين نعرفهم بأسمائهم وتاريخهم في حالة طوارىء، وبشكل سريع ظهرت مئات الكتب والمقالات والدراسات والبرامج الوثائقية المصورة والتي تحمل في مجملها على الإسلام وتعتبر الخطر الأخضر أشد خطراً من الخطر الأحمر وأن على الغرب أن يتصدى لهذا الخطر. وقد شكل وصول حركة حماس إلى الحكم في فلسطين المحتلة ودور حزب الله في لبنان حافزاً لتصعيد هذه الموجة وبداية وصف الإسلام بالأحادية ووأد الرأي الآخر وتكتيم الأفواه وما إلى ذلك من النعوت التي



نعتت بها الحضارة الإسلامية في الغرب.

أما انطلاق هذه الحملة في الدانمارك وبالتالي في شمال العالم على وجه التحديد، فالمسألة كانت مقصودة، فدول شمال أوروبا النرويج والدانمارك والسويد وفنلندا وإيسلندا لم تدخل في صراع تاريخي مع العالم الإسلامي ولا يوجد لهذه الدول إرث استعماري في العالم الإسلامي كما لفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا وأمريكا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وهذا ما أهلها أن تمنح بعض الحرية للمسلمين والتي قد لا تتوفر لأقرانهم في الدول ذات الإرث الاستعماري، وقد ركزت بعض الدراسات الإسرائيلية على ضرورة ضرب الوجود الإسلامي في هذه المناطق، وجرى التحريض على هذا الوجود خصوصاً عندما وصل اليمين المحافظ إلى الحكم في الدانمارك وقبول قادته الانصياع بالمطلق للسياسة الأمريكية، حيث أصبح رئيس وزراء الدانمارك راسموسين شبيهاً برئيس وزراء بريطانيا يتحرك في خط



موازٍ للسياسة الأمريكية، ومعروف أن دانمارك اليمين المحافظ أرسلت جيشها وطائراتها المقاتلة إلى أفغانستان وإلى العراق رغم الحيادية القانونية الموجودة في الدستور الدانماركي.

وللإشارة فإن القس السويدي رونارد سوغارد والذي اتهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في عظة يوم أحد في السويد بأنه مزواج ويحب الفتيات الصغيرات والتي نشرت جريدة (أفتون بلادت) الشهيرة في السويد تصريحاته، تلقى الضوء الأخضر بإطلاق هذه التصريحات من الكنيسة الإنجيلية المحافظة التابعة للمحافظين الجدد في كاليفورنيا في أمريكا، وقد كان ذلك قبل إهانات بولاند بوستن للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بشهور..

وفيما يتعلق بالموقف الأوروبي من القضية فإن أوروبا التي حاولت مبدئيا الدفاع عن الدانمارك بدأت تنأى بنفسها عن الدانمارك وخصوصاً بعد الضربات القاصمة والموجعة للاقتصاد الدانماركي جراء المقاطعة الرائعة للمسلمين للبضائع الدانماركية، والأمن الاقتصادي بالنسبة للغربيين قد يكون أهم من الأمن السياسي، وقد حاول العديد من الرسميين في الغرب إبداء تفهمهم لغضب المسلمين، بل إن المخابرات السويدية بادرت إلى إغلاق فوري لموقع إلكتروني تابع للحزب الديمقراطي اليميني المتطرف والذي أعلن هو الآخر عن مسابقة لرسم النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

ورغم أن قضية رسوم الكاريكاتور ما زالت مفتوحة وتداعياتها تتوالى في العالم الإسلامي إلا أن اليمين الدانماركي مازال مصراً على تشويه مقدسات المسلمين من خلال فيلم دعائي ضد الرسول محمد أخرجه مجموعة من شبيبة الحزب اليميني الدانماركي، وفيه يصور النبي محمد على أساس أنه إرهابي شرير يخطط لتدمير العاصمة الدانماركية كوبنهاغن.

وما حدث في الغرب من استهداف لحضارة المسلمين يؤكد أن مصطلح حوار الحضارات ما زال حبيس التنظير النخبوي ولم يتقدم قيد أنملة باتجاه المجتمع الغربي، وهناك فجوة واسعة بين النظرية والتطبيق وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بحوار الحضارات.. لأن الحضارة الغربية ولحد الآن لم تخلع ثوب الكبرياء الذي ترتديه وما زالت تنظر إلى بقية الحضارات من عل مادامت هي المنتصرة ومادام نموذجها هو المتفوق كما قال فرانسيس فوكوياما صاحب نظرية نهاية التأريخ!!

اليميني المتطرف والذي أعلن هو الآخر عن مسابقة لرسم النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

ورغم أن قضية رسوم الكاريكاتور ما زالت مفتوحة وتداعياتها تتوالى في العالم الإسلامي إلا أن اليمين الدانماركي مازال مصراً على تشويه مقدسات المسلمين من خلال فيلم دعائي ضد الرسول محمد أخرجه مجموعة من شبيبة الحزب اليميني الدانماركي، وفيه يصور النبي محمد على أساس أنه إرهابي شرير يخطط لتدمير العاصمة الدانماركية كوبنهاغن.

وما حدث في الغرب من استهداف لحضارة المسلمين يؤكد أن مصطلح حوار الحضارات ما زال حبيس التنظير النخبوي ولم يتقدم قيد أنملة باتجاه المجتمع الغربي، وهناك فجوة واسعة بين النظرية والتطبيق وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بحوار الحضارات.. لأن الحضارة الغربية ولحد الآن لم تخلع ثوب الكبرياء الذي ترتديه وما زالت تنظر إلى بقية الحضارات من عل مادامت هي المنتصرة ومادام نموذجها هو المتفوق كما قال فرانسيس فوكوياما صاحب نظرية نهاية التأريخ!!

مـقـــال

حـــوار الأديان.. وحــــوار الطرشـــان!!

راهن دعاة الحوار بين الأديان من المسلمين والنصارى على التعايش السلمي بين الشعوب والحضارات كمسألة مصيرية وضرورية لإيجاد تقارب وتفهم من أجل خير الإنسان، واتفقوا على احترام الأديان، وسعوا لوضع قوانين دولية تحارب الإرهاب وتجارة المخدرات وتبييض الأموال؛ ولكن كشفت هجمة الإساءة للمسلمين وعقائدهم أن هذا الحوار عديم الأهمية ببساطة لأن الغرب لا يحترم حضارتنا ولا ينصفنا في قضايانا العادلة ويستثنينا من حقوق المساواة والحرية التي يتشدق بها.

لعل من يتأمل التصريحات الصادرة من بعض رموز الغرب بداية من إعلان الحرب الصليبية بعد أحداث سبتمبر مباشرة، ثم تدنيس المصحف الشريف في معتقلات «غوانتنامو» والعراق، ثم الرسوم المسيئة للرسول ﷺ، إلى الفاشية الإسلامية، وأخيراً محاضرة البابا المثيرة التي فتحت الباب على مصراعيه من جديد لمزيد من الإهانات والاستفزازات للإسلام، وأطلقت العنان للتحرش بالمسلمين ودينهم الذي هو محور حياتهم.. فإن كل هذا يدل على فشل الحوار لأن الغرب لا يحترم الآخرين.

وهذه الهجمات تؤجج مناخ الاحتقان والخوف بين العالم الإسلامي والغرب وتنسجم مع أصوات عدة محذرة من خطر تعريب أوروبا وأسلمتها ومنذرة بإعصار إسلامي يشكل تهديداً للمجتمع الغربي وهويته، مغذية بذلك أصوات الحقد والكراهية بين مكونات المجتمع الواحد ومؤسِّسَة لصراع بين الحضارات بدل نشر ثقافة الحوار والتسامح والتواصل. إن هذه الحملة بكل مقدماتها وتداعياتها لها مخاطر كبيرة لا تخدم شعوب المنطقة المتنوعة الثقافات والمتداخلة المصالح من حيث الموقع الجغرافي للأمة الإسلامية وما تملكه من ثروات وخيرات تعتبر مصدراً للرفاهية لهذه الدول المتقدمة التي تناصب دينها العداء..

فالوقائع المعلنة تثبت بأن حقيقة الحرب المعلنة ليست على الإرهاب كما يَدَّعون بل الأمر أصبح جلياً وما هذا الخلط المتعمد وإقران الإرهاب بالإسلام إلا دليل فاضح لكل هذه المقدمات التي ظهرت باحتشام حتى وصلت إلى مرحلة التشهير والتبجح من سياسيين وإعلاميين إلى أعلى رمز ديني ليؤكدوا جميعاً أن القرآن الكريم والرسول ﷺ مصدر الإرهاب، مطالبين بإعادة صياغة قيم المسلمين وأفكارهم وأنماط سلوكهم وحياتهم، باسم التسامح والسلام العالمي وثقافة العولمة. وهنا نجد أنفسنا أمام إسلام جديد نتبرأ فيه من رسولنا الكريم وكتابنا الشريف ونبايع على السمع والطاعة رسول النظام العالمي الجديد ومن ورائه البابا وغيرهم من المبشرين بالديمقراطية والتحضر والعدالة التي أنتجت دماراً وخراباً في العراق، وفتكت بشعب أفغانستان الآمن، وتجوع شعب فلسطين الأعزل، وتبرر المجازر البشعة بلبنان، وترمي من يعارضها ويخالفها بالإرهاب؛ ليجد نفسه مطارداً عالمياً أمام قوانين سنت بهذا الخصوص.

إن تعبير المسلمين في العالم الإسلامي وأوروبا عن رفضهم واستنكارهم بشدة لهذا المخطط من خلال التحركات الاحتجاجية الشعبية لَرسالةٌ واضحة تؤكد لهؤلاء أن مفهوم الجسد الواحد حقيقة والأمة الواحدة إحساس مُعاش لدى أحفاد محمد ﷺ وارتفاع الأصوات المندِّدة والمحتجة على الإساءة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأمة مازالت متمسكة بدينها وسنة نبيها الكريم، وكل ما يجنيه هذا الآخر من هذه الحملات هو الغضب والحنق الذي يدفع بأصحابه لردود أفعال غاضبة. وما هذه الأعمال التي بدأت في الانتشار والاتساع، من أناس فقدوا أي أمل في العدل والمساواة إلا دليل على تهديد هذه الأعمال العنيفة لأمن العالم واستقراره.

ويبقى المسلمون متمسكين بالحوار رغم وصوله إلى طريق مسدود، ويعتبرون التدافع سنة ربانية ستستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لأنها حالة دائمة ومستمرة لا يجوز تجاهلها أو زوالها ويريدون تدافعاً يكرس التنافس الذي يخدم الإنسان وينشر قيم الخير والعدل والفضيلة ومكارم الأخلاق ويصون هوية الآخر..

بقلم:
خميس قشة- هولندا



الأمر مدبر وليس مجرد صدفة!

موسم التحامل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الغرب!

أصبح التهجّم على رسول الإسلام وعلى المقدسّات الإسلامية سمة لبعض الحاقدين على الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية في الغرب، علماً بأنّ العديد من المفكرين الغربيين ما فتئوا يعلنون أنّ أعظم الرسل على وجه الإطلاق هو محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وفي سابقة خطيرة هي الأولى من نوعها في هولندا قامت نائبة هولنديّة من أصل صومالي بسب رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم وتنتمي هذه النائبة الصوماليّة إلى حزب الشعب من أجل الحرية والديموقراطية الهولندي.

وكانت النائبة الهولنديّة «حرسي علي» قد أدلت بتصريحات صحفيّة مثيرة لجريدة هولنديّة وصفت فيها رسول الإسلام والدين الإسلامي بأشنع النعوت والتي لا تليق مطلقا برسول علّم البشريّة أسمى المبادئ.

وكانت حرسي علي من خلال هذه التصريحات تهدف إلى كسب تأييد الهولنديين واستثمار هذا السبّ في الإنتخابات العامة الهولندية.

وأرادت حرسي علي العزف على الوتر الذي يأنس إليه الغربيون، حيث صرّحت أنّ رسول الإسلام حارب المرأة وحرمها من العمل والخروج من بيتها.

وفي كل لقاءاتها التلفزيونيّة كانت تتهم الإسلام بأخسّ النعوت، وقد رأى المراقبون في هذه التصريحات ونقلها بسرعة البرق في وسائل الإعلام الهولندية بأنّ اليمين الهولندي يريد أن يفتح معركة مع الجالية المسلمة في هولندا، وكثيرا ما يتخفّى اليمين الغربي عموما وراء أشخاص من أصول عربية ومسلمة ليهاجم من خلالهم الحضارة الإسلامية، ليقال إن هذه الحرب على الإسلام يقف وراءها ناس قدموا من الجغرافيا الإسلامية ويدينون بالإسلام على شاكلة

بقلم: يحيى أبو زكريا

سلمان رشدي وتسليمة نسرين وحرسي علي ومئات آخرين .

وقد أبدت الجالية العربية والمسلمة عبر ممثليها في هولندا استياءهم الشديد من تصريحات حرسي علي وقرروا إيصال المسألة إلى أعلى المستويات في هولندا حتى لا يصبح رسول الإسلام الذي علّم البشرية أروع المبادئ على ألسنة الباحثين عن موقع سياسي هنا وجائزة أدبية هناك وحفنة من الدولارات هنالك .

كل طبقات المجتمع

ولا يكاد يمرّ يوم في الغرب إلاّ وتتحفنا الصحف الغربية في كل البلاد الأوروبية بمقالات وتصريحات مضادة للإسلام ورسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد التهجم على الإسلام في الغرب حكرا على الملوك ورجال السياسة والقرار ورؤساء الأحزاب الدينية بل باتت كل طبقات المجتمع الغربي تشترك في نعت الإسلام بأخس النعوت، ومن قبيل ذلك ما صرّح به الكاهن والواعظ السويدي رينار سوغارد Runar S'gaard زوج أشهر مطربة في السويد كارولا ، لجريدة «أفتون بلادت» وقد وصف سوغارد رسول الإسلام بأنّه مرتبك للغاية ومزواج ويحبّ النساء وخصوصا الصغيرات منهنّ حيث تزوج بفتاة لم يتعد عمرها تسع سنوات، كما خصّ سوغارد الإسلام بأوصاف قبيحة. كما قال سوغارد لجريدة أفتون بلادت Af-tonbladet إنّ كتب التاريخ تحدثنا عن شخصية محمد المرتبكة وهي نفسها التي تشير إلى حبّه للفتيات الصغيرات وولهه بهنّ .

هذه الغارة على ثقافة المسلمين ومقدساتهم تتمة للهجمة العسكرية الأمريكية على العالم الإسلامي

و يقول في تصريحه بالحرف : محمد، والله ليسا رباً مطلقاً. و قد أورد سوغارد كلمة الله بصيغته العربية و كما يتلفظها المسلمون .

هذا وقد نشرت جريدة أفتون بلادت الذائعة الصيت في السويد تصريحاته بالعنوان العريض: سوغارد يتهجم على الإسلام! وفور صدور هذه التصريحات من شخصية مشهورة في السويد حيث لسوغارد حضور إعلامي كبير في السويد ودول شمال العالم، بادرت المؤسسات الإسلامية إلى التنديد بهذه التصريحات حيث ندّد عبد الحقّ جيلان المسلم السويدي ورئيس جمعية إسلامية في السويد بهذه التصريحات التي لا تستند إلى واقع كما قال جيلان .

أما رئيس المجلس السويدي للأئمة فقد اتصل بالجريدة المذكورة وندّد بهذه التصريحات، و طالب المؤسسات الإسلامية بالقيام بواجب النصرة خصوصاً وأنّ القوانين السويدية تكفل حرية الأديان وتمنع المساس بأي دين معترف به في السويد .

للإشارة فإنّها ليست المرة الأولى التي يتمّ فيها التهجم على الإسلام في السويد حيث سبق لبعض القساوسة والسياسيين و الأحزاب التهجم على الإسلام، و تحديداً الحزب الديموقراطي النازي الجديد المحظور في السويد والذي لديه صفحة في شبكة المعلوماتية و فيها العديد من التصريحات المضادة للإسلام .

تجاوز الخطوط الحمراء

وعلى الرغم من أنّ الإسلام يعتبر الديانة الثانية في النرويج التي يقوم أساسها الدستوري على مجتمع متعدّد الثقافات وعلى الرغم من أنّ القوانين النرويجية تقرّ مبدأ حرية التدين و المعتقد وتحظر التمييز ضدّ الديانات أو المعتقدات والأقليات إلاّ أنّ رئيس حزب التقدم المسيحي النرويجي كارلي هاغن المعادي للعرب والمسلمين قد تجاوز كل الخطوط الحمر وراح يتهجّم علانية على رسول الإسلام الذي في نظره يجبر الأطفال على قتل الآخرين لأسلمة العالم، وعلى الرغم من الاتصالات المتكررة بحزبه الذي يأتي في المرتبة الثالثة في ترتيب الأحزاب النرويجية والمتحالف مع أحزاب اليمين النرويجي من



قبل المهاجرين المسلمين وحتى بعض البعثات الدبلوماسية العربية والإسلامية في العاصمة النرويجية أوسلو إلاّ أنّه واصل التهجم على رسول الإسلام وبشكل علني وهو مؤشّر على أنّ هذا الحزب المدعوم من قبل أحزاب اليمين النرويجي بدأ يخرق حتى القوانين المتفق عليها في النرويج والتي تحظر التهجّم على الأديان. وفي هذا السيّاق قام سفراء خمس دول إسلامية بالتنديد بماقام به كارلي هاغين وهو الأمر الذي تسبَّب في إثارة مشاعر المسلمين في النرويج كون هذه التصريحات طاولت رسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وبشكل مباشر وعلني وصريح .

ورأى سفراء مصر وتونس والمغرب وباكستان وإندونيسيا- في رسالة نشرتها صحيفة أفتون بوستن Aftonposten المحافظة- أن هاغين لم يوجه فقط إهانة إلى ١,٣ مليار مسلم في العالم وإنما انتهك مبدأ التسامح والتفاهم والحرية الثقافية التي يرتكز عليها المجتمع النرويجي وخرق أيضا نظرية مجتمع متعدد الثقافات والأفكار والديانات التي تقوم عليها المنظومة الاجتماعية و السياسية في النرويج .

وللإشارة فإنّ كارلي هاغين وفي اجتماع موسع جرى في النرويج دعت إليه جمعية الكلمة الحيّة في محافظة برغن النرويجية قال مستشهدا بقول المسيح: «دعوا الأطفال الصغار يأتون عندي». ثم أضاف كارلي هاغين: "أنا لا أعرف قولاً مشابهاً لمحمد، فهو قال: دعوا الأطفال يأتون إلي لكي أستطيع استخدامهم في الحرب لأسلمة العالم". وهو الأمر الذي علّق عليه باسم الرابطة الإسلامية في النرويج زاهد مختار حين قال: إن كلام هاغين يظهر مدى جهله بالإسلام، فالرسول الكريم محمد تحدث كثيراً عن الأطفال وإذا أراد هاغين معرفة وتعلم ذلك فليتفضل بزيارتنا أو زيارة أي مسجد في النرويج. وقد استنكرت وزيرة التنمية المحلية والبلديات النرويجية آرنا سولبارغ هذه التصريحات واعتبرت أنّ وصف المسلمين بالإرهابيين غير مقبول بتاتاً. وقد احتجت المراكز والجمعيات الإسلامية أيضاً على هذه التصريحات العنصرية ضدّ المسلمين ونبيّ الإسلام محمد بن عبد اللهصلى الله عليه وسلم .

الضربة الموجعة التي وجهها المسلمون للبضائع الدانماركية جعلت الموقف الأوروبي ينأى بنفسه عن الدانمارك

غارة كبيرة

والحملة الشرسة على الإسلام ومقدساته في الدانمارك والنرويج وغيرها من البلدان الغربية لم تنطلق بشكل مفاجئ من خلال رسومات مهينة لنبينا الحبيب محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام والتي كانت وراءها جريدة يولاند بوستن الدانماركية، بل إنّ الحملة على هوية المسلمين وحضارتهم وثقافتهم ترتبط بمشروع متكامل في الجغرافيا الغربية وهذا المشروع على تماس مؤكّد مع الإستراتيجية الأمريكو-صهيونية ..

وتأتي هذه الغارة الكبرى على ثقافة المسلمين و مقدساتهم لتتمّ الهجمة العسكرية الأمريكية على جغرافيا واسعة من العالم الإسلامي وإذا كانت الهجمة العسكرية الأمريكية تستهدف الجغرافيا فإنّ الغارة الغربية الأوروبية و الصهيونية تستهدف الحضارة الإسلامية و التاريخ والهوية و الانتماء..

وقد شهدت الجغرافيا الغربية العديد من الإهانات التي وجهت للإسلام عبر الإعلام و المسرح و التصريحات السياسية و المواقف الحزبية، وقد انطلقت هذه التصريحات والمواقف في وقت واحد في شمال أوروبا كما في جنوبها الأمر الذي يؤكّد وجود مشروع حيوي يستهدف الوجود الإسلامي في الخارطة الأوروبية، وقد تكرّس هذا التوجّه بعد الحادي عشر من أيلول - سبتمبر، وبعد نشر الاتحاد الأوروبي لاستطلاعه الموسّع والذي اعترف فيه الأوروبيون بأنّ أخطر دولة على السلام العالمي هي الدولة العبريّة ..

نشاط إسرائيلي ساخن

وقد لوحظ بعد هذا الاستطلاع نشاط ساخن للسفارات الإسرائيلية في العواصم الغربية لقلب الصورة و جعل المسلمين الأخطر على السلام العالمي بدل الصهاينة .

ولقد دخلت وسائل الإعلام الغربية والمملوكة في مجملها ليهود غربيين والذين نعرفهم بأسمائهم وتاريخهم في حالة طوارئ، وبشكل سريع ظهرت مئات الكتب والمقالات والدراسات والبرامج الوثائقية المصورة والتي تحمل في مجملها على الإسلام و تعتبر الخطر «الأخضر» أشد خطرا من الخطر «الأحمر» وأنّ على الغرب أن يتصدى لهذا الخطر، وقد شكلّ وصول حركة حماس إلى الحكم في فلسطين المحتلة حافزاً لتصعيد هذه المواجهة وبداية وصف الإسلام بالأحادية ووأد الرأي الآخر

وتكميم الأفواه وما إلى ذلك من النعوت التي نعتت بها الحضارة الإسلامية في الغرب.

أما انطلاق هذه الحملة في الدانمارك وبالتالي في شمال العالم على وجه التحديد، فالمسألة كانت في نظري مقصودة، فدول شمال أوروبا: النرويج والدانمارك والسويد وفنلندا وإيسلندا لم تدخل في صراع تاريخي مع العالم الإسلامي ولا يوجد لهذه الدول إرث استعماري في العالم الإسلامي كما لفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا وأمريكا وبلجيكا وهولندا والبرتغال، وهذا ما أهّلها أن تمنح بعض الحرية للمسلمين والتي قد لا تتوفّر لأقرانهم في الدول ذات الإرث الإستعماري، وقد ركّزت بعض الدراسات الإسرائيلية على ضرورة ضرب الوجود الإسلامي في هذه المناطق، وجرى التحريض على هذا الوجود خصوصاً عندما وصل اليمين المحافظ إلى الحكم في الدانمارك وقبول قادته الانصياع بالمطلق للسياسة الأمريكية، حيث أصبح رئيس وزراء الدانمارك راسموسين شبيهاً برئيس وزراء بريطانيا توني بلير الذي وصفته بعض الصحف البريطانية بكلب بوش، و بدأت السياسة الدانماركيّة تتحرّك في خطّ موازٍ للسياسة الأمريكية، ومعروف أنّ دانمارك اليمين المحافظ أرسلت جيشها وطائراتها المقاتلة إلى أفغانستان و إلى العراق رغم الحيادية القانونية الموجودة في الدستور الدانماركي..

الضوء الأخضر

وللإشارة فإنّ القس السويدي رونارد سوغارد والذي اتّهم الرسول محمدصلى الله عليه وسلم في عظة يوم أحد في السويد بأنّه مزواج ويحب الفتيات الصغيرات! والتي نشرت جريدة أفتون بلادت الشهيرة في السويد تصريحاته، تلقى الضوء الأخضر بإطلاق هذه التصريحات من الكنيسة الإنجيلية المحافظة - التابعة للمحافظين الجدد - في كاليفورنيا في أمريكا، وقد كان ذلك قبل إهانات يولاند بوستن لرسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم بشهور..

وفيما يتعلق بالموقف الأوروبي من القضية فإنّ أوروبا التي حاولت مبدئيًا الدفاع عن الدانمارك، بدأت تنأى بنفسها عنها وخصوصاً بعد الضربات القاصمة و الموجعة للاقتصاد الدانماركي جرّاء المقاطعة الرائعة للمسلمين للبضائع الدانماركية. والأمن الاقتصادي بالنسبة للغربيين قد يكون أهم من الأمن السياسي، وقد حاول العديد من الرسميين في الغرب إبداء تفهمهم لغضب المسلمين، بل إنّ المخابرات السويدية بادرت إلى إغلاق فوري لموقع إلكتروني تابع للحزب الديموقراطي اليميني المتطرف والذي أعلن هو الآخر عن مسابقة لرسم النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

وما حدث في الغرب من استهداف لحضارة المسلمين يؤكد أنّ مصطلح حوار الحضارات ما زال حبيس التنظير النخبوي ولم يتقدم قيد أنملة باتجاه المجتمع الغربي، ونحن ندرك سعة الفجوة بين النظرية والتطبيق عندما يتعلق الأمر بحوار الحضارات الذي أسميته خواء الحضارات.. لأنّ الحضارة الغربية ولحدّ الآن لم تخلع ثوب الكبرياء الذي ترتديه ومازالت تنظر إلى بقية الحضارات من عل مادامت هي المنتصرة و مادام نموذجها هوَ المتفوّق كما قال فرانسيس فوكوياما صاحب نظرية نهاية التأريخ. و ما كاد المسلمون يتخلصون من تداعيات جريدة يولاند بوستن وما أحدثته في العالم الإسلامي من تعالي على أقدس رمز في الإسلام وهو النبي محمد عليه الصلاة والسلام حتى انضم بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر إلى الحملة واصفاً رسول الإسلام بأقبح النعوت وهو بذلك بات يشبه بابا واشنطن الذي أوجد لنفسه كل المبررات السياسية لاستباحة العالم الإسلامي.. وقد انضم البابا بنديكت السادس عشر إلى جوقة الحاقدين على الإسلام والحضارة الإسلامية فاستشهد بمرجع لا يعتد بعلميته، واقتبس منه مفردات تحمل أكبر الإساءة إلى رسول الإسلام الذي نال منه مجموعة من شباب الحزب اليميني الدانماركي الذين مازالوا مصرين على إهانة مقدسات المسلمين! وبهذا الشكل يوفر بنديكت السادس عشر الأرضية الدينية لبابا واشنطن جورج بوش حتى يواصل حربه على الإسلام والمسلمين، خصوصا بعد أن قتل جيشه في العراق أزيد من نصف مليون عراقي، باعتبار أن مواثيق جمعية الأمم المتحدة تنص على أن الأمن من صلاحية المستعمر بكسر الميم! فأي أمن حققه الأمريكان في العراق أو في أفغانستان؟!

إن بابا واشنطن أوجد الذرائع السياسية لاستباحة العالم الإسلامي، وبابا الفاتيكان أوجد الذرائع الدينية لاستباحة العالم الإسلامي، وبهذا الشكل تتكامل الغارة الكبرى على عالمنا الإسلامي بشقيها السياسي العسكري والإيديولوجي الفكري..

التصريحات والمواقف المعادية للإسلام والمسلمين انطلقت في شمال أوروبا وجنوبها في وقت واحد وهذا يؤكد وجود مشروع يستهدف المسلمين في الخارطة الأوروبية

أول إنسان آلـــي للطبخ فـــي الصين!



نجح علماء في مدينة شنتشن الصينية في اختراع أول إنسان آلي «روبوت» للطبخ في الصين.

ويتميز هذا الروبوت بأنه يستطيع طهو أطباق سيتشوان وشاندونغ وقوانغدونغ إضافة إلى آلاف الأطباق الصينية، بحسب وكالة الأنباء الصينية «شنخوا».

وأوضح المدير التنفيذي للشركة المنتجة ليو شين يوي بأن الشركة أنفقت أكثر من مليوني يوان «حوالي ٢٥٠ ألف دولار أمريكي» واحتاجت إلى أربع سنين لتطوير هذا الإنسان الآلي، وسيعرض هذا الإنسان الآلي للبيع عام ٢٠٠٧م ويدخل المنازل الصينية في وقت ما في المستقبل.

مايكروسوفت: النسخ غير الأصلية من نظام ويندوز الجديد لن تعمل بكفاءة

قالت شركة مايكروسوفت إن برنامجها القادم لتشغيل أجهزة الحاسب الذي أطلقت عليه اسم (ويندوز فيستا) سيحتوي على تكنولوجيا تهدف إلى منع النسخ المقلدة من العمل بكفاءة.

وقالت مايكروسوفت على موقعها على شبكة الإنترنت إن هذه الخاصية قائمة بالفعل في نظام تشغيل (ويندوز اكس بي) لكن تم تعزيزها في نظام (ويندوز فيستا).

وأضافت أن العملاء الذين يستخدمون نسخاً أصلية من نظام (ويندوز فيستا) سيحصلون على مجموعة خيارات لن تعمل في النسخ غير الأصلية أو غير المرخصة من البرنامج.

وستظهر لمستخدمي النسخ غير الأصلية من برنامج (ويندوز فيستا) باستمرار عبارة في الزاوية اليمنى أسفل الشاشة تقول هذه النسخة من نظام ويندوز غير أصلية.

حامل تلد (٤٨ جوالاً) في مطار القاهرة!



عندما هم ضباط شرطة الجمارك بمطار القاهرة لمساعدة المرأة الحامل والتي كان بادياً عليها التعب والإرهاق لم يدر بخلدهم أن الحمل الذي في بطنها ليس طفلاً ولا ينتمي للطفولة، والمفاجأة التي انعقدت لها ألسنة الضباط أنهم بينما كانوا قد اتصلوا بسيارة الإسعاف لسرعة نقل المرأة إلى أقرب مستشفى بعد أن تصنعت آلام الولادة هو سقوط جوال من بطن المرأة ولولا ارتباك المرأة لمر الأمر بسلام ولانطلت حيلتها عليهم إذ إن ارتباكها فجر الشك عند الضباط وما أحضروا امرأة لتفتيشها إلا وخرجت عليهم بـ (٤٨) مولوداً من الجوالات وتبين أنها كانت تربط كيساً من القماش المبطن بطبقة من الأسفنج الرقيق حول بطنها تحتوي على ٤٨ هاتفاً جوالاً من أحدث الماركات العالمية، وقدر ثمن الأجهزة بنحو ١٠٠ ألف جنيه مصري! وبفحص جواز سفر الراكبة تبين أنها كثيرة السفر إلى دولة الإمارات على فترات متقاربة من السنة وأمرت السلطات بتحرير محضر للراكبة بتهمة التهرب من دفع الجمارك المستحقة على الأجهزة التي كانت تحملها والتحفظ على الأجهزة التي كانت تحملها لحين نظر القضية.

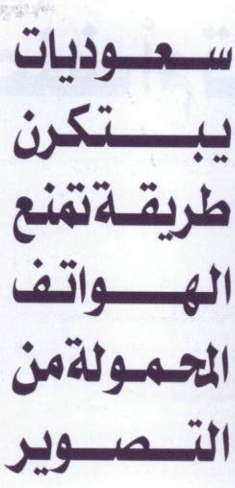
أغلى رقم جوال مميز بمليار ريال!!

طرحت وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في إيران نحو أربعة آلاف رقم هاتف جوال للبيع يمكن للذاكرة حفظها بسهولة مثل تتابع للرقم ٢ أو ٣، وتتراوح أسعارها بين ٨٠٠ دولار و٨٦ ألف دولار. وبإمكان المولعين بأرقام الهواتف الجوالة المميزة، دفع مبلغ وقدرة ٧٦ ألف دولار للحصول على خط هاتف جوال رقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩، وتبدأ الأرقام في إيران بـ (٠٩).

وقال المسؤول في الوزارة: «من بين ١١ مليون خط هاتفي جوال في البلاد هناك ٤٠٠ ألف خط يمكن حفظها بسهولة وتم إسنادها لمسؤولين في



سعوديات يبتكرن طريقة تمنع الهواتف المحمولة من التصوير



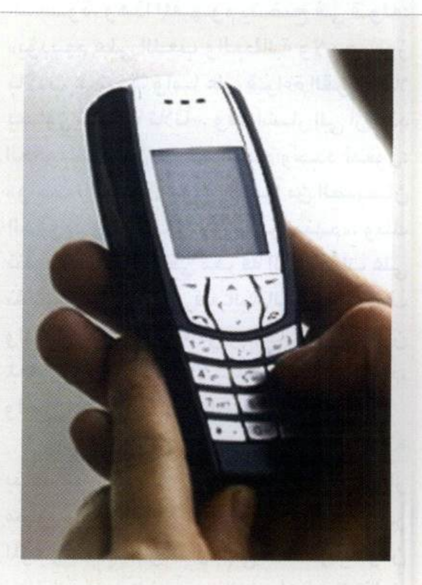


نجحت أربع طالبات سعوديات في اختراع أقراط تمنع كاميرات الهواتف المحمولة من التصوير، ليضعن بذلك حداً لمتاعب الفتيات مع عيون كاميرات المحمول التي تلاحقهن في كل مكان.

ونقلت صحيفة عكاظ عن المخترعات قولهن: إن القرط مزود بقطع إلكترونية تصدر ذبذبات خطية واهتزازات يتراوح مداها ما بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف موجة وتؤثر على مصدر الالتقاط وبالتالي تصبح شاشة المحمول غير مستقرة ويستحيل معها التقاط صور ثابتة أو متحركة.

وأضفن: إن اقتراب مصدر الالتقاط من المستهدف بالصورة لأكثر من مترين قد يصيب جهاز الجوال بالعطب، وأشرن إلى أن مصدر الذبذبة لا يشكل أي ضرر على المستخدم كما أنه لا يعيق عمل التلفاز أو الكمبيوتر.

وتعتزم الشابات الأربع تقديم الاختراع إلى مركز الموهوبين لتسجيله ونيل براءة بالاختراع.



الوزارة، أو لم يتم توزيعها حتى الآن».

وكشف أن الرقم الأغلى وهو (٠٩١٢٣٤٥٦٧٨٩) هو حالياً بيد أحد مسؤولي الوزارة الذي يتلقى يومياً ما بين ٣٠ و ٤٠ رسالة قصيرة من أشخاص يرغبون في شراء الخط، وعرض بعضهم مبلغا وصل إلى مليار ريال (١٠٨٠٠٠ دولار) للحصول على الخط، مضيفاً أنه حدث في الماضي أن تم تبادل رقم هاتف جوال في شقة سكنية. وأضاف: في غضون شهر سنبيع نحو ٥٠٠ رقم منها.

وقالت الصحف إن المظاريف التي تتضمن العروض سيتم فتحها في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) بحضور ممثل في القضاء. وأوضحت أن الأموال التي سيتم جمعها ستنفق على تحسين الشبكة الحالية التي تشهد مشاكل بانتظام. وتعد خطوط الهاتف الجوال باهظة الثمن في إيران، وفي حال التسجيل في لوائح وزارة الاتصالات فإنه ينبغي دفع ٣٥٠ دولاراً والانتظار لعدة أشهر قبل الحصول على خط، لكن يمكن أيضا شراء خط هاتفي من السوق الخارجة عن نطاق الوزارة لقاء ٦٥٠ إلى ٧٠٠ دولار.

أبواب قطار تمنع الأشخاص من الانتحار!

بعد أن بلغ معدل الانتحار في تايوان أعلى المعدلات في آسيا، وانتحر العام الماضي حوالي ٤٢٨٢ تايوانياً، بمتوسط ١١,٧ حالة يومياً؛ أعلنت شركة «تايبيه» التايوانية للنقل السريع تركيب أبواب تحول دون الانتحار بأرصفة خطوط قطارات النقل السريع، لمنع الانتحار عن طريق القفز أمام القطارات.

وأوضح يو شينج هسين المسؤول بشركة «تايبيه» خطوات المشروع بقوله: في المرحلة الأولى سنركب أبواب شبكية في ستة أرصفة بمحطتين. وسيتكلف المشروع ٢٧٠ مليون دولار تايواني «حوالي ٨,١ مليون دولار أمريكي» وستصنع هذه الأبواب الزجاجية ذات الأطر من الألومنيوم، وتفتح آليا بعدما يدخل القطار رصيف المحطة ويتوقف.

وقال يو: إن أبواباً شبكية مماثلة توجد في محطات مترو الأنفاق بالولايات المتحدة وفرنسا وهونج كونج.



العقاب البدني.. عنف أم تربية؟!



يؤكد علماء النفس على ضرورة الابتعاد والتخلي عن أساليب القسوة والعنف في تربية الأطفال وتوجيههم وردهم إلى جادة الصواب أو تقويم سلوكهم، أو عند ارتكابهم لبعض الأخطاء التي لا يجوز التغاضي عنها حتى لا تكبر معهم، فخطأ الأطفال مهما كان حجمه لا تجوز مقابلته بالعقاب البدني القاسي، لأن العقاب بهذه الصورة يؤدي إلى إذلال الطفل، وإلى تحطيم شخصيته، ومحو اختياراته ومبادراته، ولو كانت في الاتجاه الصحيح، كما يتطبع على الخوف الذي ينمو معه وهو يتقدم في العمر، وقد يتحول إلى جبن بمرور الوقت.

بقلم: صفاء الدين محمد أحمد

الرغبة والرهبة

وقد نهى الفيلسوف ابن سينا عن تأديب الأطفال بالعنق قائلاً: «أما إذا اقتضت الضرورة الالتجاء إلى العقاب فينبغي مراعاة منتهى الحيطة والحذر، فلا يؤخذ الوليد أولاً بالعنف وإنما بالتلطف، ثم تمزج الرغبة بالرهبة، وتارة يستخدم العبوس أو ما يستدعيه التأنيب، وتارة يكون المديح والتشجيع أجدى من التأنيب. ولكن إذا أصبح من الضروري الالتجاء إلى الضرب فينبغي ألا يتردد المربي على أن تكون الضربات الأولى غير موجعة، ولكن الالتجاء إلى الضرب لا يكون إلا بعد التهديد والوعيد وتوسط الشفعاء لإحداث الأثر المطلوب في نفس الصبي».

ومن ناحية أخرى فقد أجاز ابن سحنون معاقبة التلميذ إذا كان الأمر يوجب ذلك في حالة فشل كل الوسائل الأخرى فيما يتعلق بتربيته وتقويم سلوكه وبناء شخصيته، وقد حدد لكل حالة العقوبة التي يسمح به الشرع وتجيزها الضرورة القصوى مع اشتراط عدم القسوة، وهذا المفهوم يتضح في قوله: «يؤدبهم على اللعب والبطالة ولا يجاوز بالأدب عشرة، وأما على قراءة القرآن فلا يجاوز تأديبه ثلاثاً». وقد أشار إلى أن هذه العقوبات تكون من حق المعلم وحده فيقول: «وأحب للمعلم ألا يولي أجيراً من الصبيان الضرب وألا يجعل له أجيراً منهم». وتلك نظرة موضوعية في معرفة أثر العقاب على نفسية المتعلم، وفي فعالية العقاب الهادف والمشروط. وقد جاء في وصية ابن سحنون لمعلم ابنه: «لا تؤدبه إلا بالمدح ولطيف الكلام، وليس هو ممن يؤدب بالضرب والتعنيف».

ومن هنا يمكن تعريف العقاب على أنه يتضمن إيقاع أذى لفظي أو بدني، وإظهار منبه مؤلم أو منفر عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه، أو الدال على الاضطراب، ومن أمثلة العقاب: الضرب، والحرمان من التفاعل الاجتماعي، وزجر الطفل والصراخ في وجهه، وحرمانه من لعبه.

ليس انتقاماً..

فالعقاب عندما لا يكون هناك مفر من

إنزاله بالطفل ينبغي أن يتناسب مع الفعل ويكون رداً عليه، وما هو مهم بالدرجة الأولى أن لا يكون العقاب انتقامياً مما يفسر على عكس ما هو مطلوب، كما يجب ألا ينفذ بدون تحذير سابق يتدرج من اللوم والتقريع إلى النصيحة ثم التهديد بالعقاب فالطفل غالباً لا يعرف لماذا ضرب؟ وما الذي جنته يداه لكي يتعرض للقسوة، فالتحذير له حسناته ومميزاته المتعددة، يمنح الطفل الفرصة ليتخذ الموقف الذي يلائمه إما أن يتراجع عن سلوكه غير السوي أو يتمادى فيه، ومن ثم يعرف ما الذي ينتظره وما هو العقاب الذي يستحقه، على أن لا يتأجل العقاب في هذه الحالة وأن لا يكون صاعقاً.

فالعقاب الذي يجدي ويكون أكثر فعالية يأتي مباشرة مع حدوث الخطأ ويكون متناسباً معه ومتسقاً مع الأهداف التربوية للعقوبة، فلا يكون هناك ليونة تحجب عن الطفل فداحة الخطأ وقد تجعله يمضي فيه مستغلاً عدم أخذه بالشدة والجدية التي توقفه عند حده، ولا يكون قاسياً أو مؤلماً إلى حد ترويعه وإرغامه على الخضوع والطاعة العمياء فالقسوة المفرطة مدمرة لنفسيته وشخصيته، كما تحرمه من حقه الطبيعي في العطف والحنان. ومن جهة أخرى فإن الإفراط في القسوة ينتج عنه الإحساس بالظلم وينمي القسوة لدى الطفل في التعامل مع الآخرين، كما ينمي في نفسه الشعور بالإحباط والحقد على كل شيء فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «رحم الله من أعان ولده على بره - قيل: كيف يعينه على بره؟ فأجاب: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره، ولا يرهقه ولا يغرر به».

مهما كان حجم الخطأ الذي ارتكبه الطفل لا يجوز مقابلته بالعقاب البدني

القسوة في التعامل مع الطفل تؤدي به للهروب من مواجهة الحياة!!



ومعنى ذلك أن العقوبة محددة بشروط، فلا يجب أن تؤدي إلى تصدع في العلاقة الأسرية، ولا في العلاقة الشخصية بين الأبوين والطفل.

وكما يشير إلى ذلك علماء النفس، فإن الآباء الذين يسرفون في استخدام العقاب البدني مع أطفالهم الصغار، هم في الغالب يتخذون الطفل وسيلة للتنفيس عن رغباتهم ونزعاتهم العدوانية المكبوتة، كما هي تعبير ورد فعل لإحباطاتهم وهمومهم ومشاعرهم السلبية المختلفة نحو أنفسهم.

الهروب من مواجهة الحياة!!

فالقسوة في التعامل مع الطفل تعرقل نموه السوي وتحد من نشاطه وتخمد همته، وقد تؤدي به إلى الهروب من مواجهة الحياة، والعجز عن حل مشكلاته، والاعتماد على الآخرين في كل شيء.. وهناك من يقول: إنه وفقاً للتجارب فإن العقاب قد لا يحمل المعاقَب حتماً على تجنب الخطأ الذي يعاقب عليه.

وقد دعا المربون العرب إلى تجنب الشدة والقسوة في تربية النشء قدر الإمكان، فقد سئل القابسي وهو أحد مربي القرن الرابع الهجري السؤال التالي: هل يستحب للمعلم التشديد على الصبيان أو يرفق بهم ولا يكون عبوساً؟ فأجاب بقوله: «إذا أحسن المعلم القيام، وعني بالرعاية ووضع الأمور في مواضعها، وكان الناظر في زجرهم عما لا يصلح لهم، والقائم بإكراههم على مثل منافعهم، لأنه هو المأخوذ بأدبهم ولا يخرجه ذلك عن حسن رفقة بهم، ولا من رحمته إياهم، فإنما هو عوض لهم عن آبائهم».

وابن خلدون أيضاً له رأيه في المسألة التربوية، وقد كتب في مقدمته تحت عنوان «الشدة بالمتعلمين مضرة بهم» قائلاً: «إن الإرهاق بالتعليم مضر بالمتعلم، ولاسيما في أصاغر الولد، ومن كان تربى بالعسف والقهر سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقاً، فينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده أن لا يستبد عليهما في التأديب».

التربية المتزنة يجب أن تقوم على المواءمة بين العطف والحزم



وهكذا يتضح أن التربية في الأساس تقوم على تنمية الشخصية وبنائها جسدياً ومعرفياً بالمواءمة بين العطف والحزم، مع عدم اللجوء إلى العقاب البدني في كل الأحوال، والابتعاد عن القسوة في كل الظروف، فهناك طرق ووسائل كثيرة لتعليم الأطفال الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن من دون عقوبات تقرر على الطفل وهو لا يدرك أنه ارتكب خطأ يوجب إنزال هذه العقوبات به. وفي كل الأحوال يجب تجنب خيار الشدة والعنف.

الواجبات المدرسة.. ضرورة أم عائق؟!

الواجبات المدرسية قد تكون ضرورة لتدفع الطالب الكسول إلى المتابعة والمذاكرة، وقد تكون عائقاً يحول دون مذاكرة الدروس، خاصة إذا كان المعلم يعتمد زيادة الجرعات في الواجب المنزلي.. ولذلك اختلفت الآراء حول أهمية الواجبات المدرسية فبعض أولياء الأمور يرون أن الواجب مهم لأنه يساعد الطالب في مذاكرته، وآخرون يرون أن الواجب أصبح عبئاً على الأسرة لأنها تقوم بجهد كبير مع الطالب حتى يقوم بحل واجباته.. وفضاً لتلك الإشكالية حول جدوى الواجب المدرسي كان هذا التحقيق.

بقلم: عادل الأنصاري

يؤكد محمد السيد –الطالب في الصف الثاني الثانوي– أن الواجبات المدرسية في المرحلة الابتدائية والإعدادية مفيدة لأن الطالب في هذه المرحلة لا يعرف طريقة المذاكرة الصحيحة، أما في المرحلة الثانوية فالواجبات موضوع فاشل لأن الدروس التي نأخذها في كل المواد تأكل أوقاتنا ولهذه الدروس واجبات أيضاً فكيف نتمكن من أداء الواجبين معاً؟

أما أحمد السيد المهدي –الطالب في الصف الأول الثانوي– فيرى أن الواجبات مفيدة إذا داوم المعلم على متابعتها. وعن تجربته مع الواجب المنزلي يحكي قائلاً: حصلت على مركز متقدم على مستوى المحافظة، وهذا بفضل بعض المعلمين المخلصين الذين كانوا يقومون بحل أغلب التمارين معنا داخل الفصل، ثم يجعلون باقي التمارين واجباً منزلياً، لذلك أرى أن الواجبات المدرسية يمكن أن تكون مفيدة في جميع المراحل التعليمية بشرط أن تصحح يومياً حتى يهتم بها الطالب.

وتنضم شروق مسعد –في الصف الأول الإعدادي– إلى فريق المؤيدين للواجب المنزلي فتقول: مسألة الواجبات المدرسية بالنسبة لي شيء ثانوي لأنني أقوم بحل جميع التدريبات الخاصة بكل مادة سواء طلب مني حلها أم لا، ولذا فإنني أرى أن الواجبات المنزلية مهمة لأنها تذكرنا بالدرس الذي درسناه في المدرسة والذي يجب علينا مذاكرته.

هذا في حين يتحفظ محمد سيد جمعة –من الصف الثاني الثانوي– والذي يقول: إن الواجبات المدرسية شيء مهم، ولكنها تشعرني دائماً بهم ثقيل على قلبي يجب أن أؤديه كل يوم، علاوة على أن بعض المدرسين يعطوننا واجبات كثيرة قد تقف عائقاً أمام مذاكرتنا للدروس نفسها لأن تركيزنا ينصب على إنجازها وإهمال المذاكرة حتى لا نتعرض للعقاب.

أما شيماء –الصف الخامس– فتجد نفسها

الطالب المتفوق صناعة مشتركة بين الأسرة والمدرسة

عاجزة عن أداء الواجبات المنزلية التي تطلب منها فتقول: في العادة لا أستطيع إنجاز معظم الواجبات التي آخذها في المدرسة لأنني ضعيفة في القراءة والكتابة، والأساتذة يعلمون ذلك، ولذلك لا يعاقبونني، وإذا عاقبني أحدهم فإنني أغيب في اليوم التالي.

ضرورة تعليمية

وعن وجهة نظر المعلمين في موضوع الواجب المنزلي تقول آمال علي - مدرسة علوم-: أرى أنها ضرورة ولابد أن تكون شاملة جميع مناحي الدرس الذي أخذه الطالب لأنه في هذه الأيام لا يذاكر بسبب كثرة المغريات من الإنترنت إلى القنوات الفضائية، كما أن أسلوب الكتاب المدرسي وغموضه يجعل الواجب المدرسي همًّا ثقيلاً على كاهل الطلبة وذويهم.

ويرى الأستاذ أشرف عبده - مدرس اللغة العربية- أن الواجب ضروري ولكن بشروط منها أن يتم حل معظم أسئلة الكتاب المدرسي في الفصل، وأن يعطى القليل من الأسئلة لتحل في البيت على أن يكون هدفها تربوياً وليس عقابياً وأن يراعى شموليتها واستيعابها لما تم شرحه بالفصل.

وعن أسلوبه داخل الفصل ومنهجه في التكليف بالواجب يقول: أقوم بحل أغلب الأسئلة الموجودة بكتاب المدرسة خلف كل درس على رغم عقمها، وأعطي الباقي للطلبة ويكون الواجب غالباً سؤالاً أو سؤالين على الأكثر.

ويعتمد الأستاذ عبد الرحيم علي -مدرس اللغة الإنجليزية- أسلوب اللاواجب فيقول: لا أعطي واجبات للطلبة وأكتفي بحل بعض التمارين معهم داخل الفصل.

قنطرة

ويعتبر الدكتور معتز فتحي -الأستاذ بتربية الأزهر- الواجب المنزلي قنطرة للتعاون اليومي بين المنزل والمدرسة وهذا التعاون يصب في الغالب في مصلحة الطالب، ولذلك ينصح الدكتور معتز بأن تصبح المدرسة مجرد مكان للشرح مع حل بعض التمارين التطبيقية، على أن يحل باقي التمارين في المنزل، وذلك مراعاة لضيق وقت الحصة وزيادة عدد التلاميذ في الفصل بما لا يمكن المعلم من متابعتهم متابعة دقيقة في حل كل التمارين التي يحتويها الدرس، ولذلك فإن

يجب إعادة النظر في العملية التعليمية من أولها إلى آخرها!!

الواجب المنزلي يعتبر أمراً حتمياً في العملية التعليمية ولا مناص منه.

أما الدكتورة نجوى جمال الدين -الأستاذة بمعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة- فترى أن موضوع الواجب المنزلي هو مسألة نسبية تختلف من مرحلة إلى أخرى فتقول: أرى أن مسألة الواجبات المنزلية تختلف من مرحلة إلى أخرى، ففي بداية المرحلة الابتدائية يجب أن تكون الواجبات خفيفة، وكمية اللعب أكثر على أن يكون اللعب هنا لعباً تعليمياً، أي باستخدام بعض برامج الكمبيوتر، ثم يتم التدرج في زيادة الواجبات المنزلية لأن ذلك يعود الطفل على المذاكرة وحل التدريبات، بشرط أن تكون بكمية مناسبة تحقق الهدف وبلا إرهاق، كما أن الواجب إذا تابعه المدرس جيداً فإنه يظهر له مدى فهم الطالب للدرس، ومنه أيضاً يعلم نقاط ضعفه التي قد لا يعرفها المدرس أثناء شرحه للدرس.

وتستطرد الدكتورة نجوى قائلة: لكن إذا تحدثنا عن المرحلة الثانوية فإنها أم المشاكل، فالطالب يقع بين نارين: نار المدرسة وواجباتها، ونار الدروس الخصوصية، ولذلك يلجأ معظم الطلبة إلى الغياب من المدرسة تفادياً للواجبات والالتزامات التي يفرضها مدرسو المدرسة عليهم، ولحل هذه المعضلة يجب أن يعاد النظر في العملية التعليمية من أولها لآخرها وأن نتخذ من الدول المتقدمة تعليمياً قدوة لنا في ذلك.

الواجبات أحد أكبر أسباب غياب الطلاب عن مدارسهم!!

بقلم: وفاء عمر حصرمة - سورية



المعرفة والإبداع بين القلم والحاسوب

لا نستطيع أن نفهم الإبداع فهماً صحيحاً إلا في إطار المعرفة الإنسانية، وللمعرفة وجهان: وجه مادي تمثله العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والطب) ووجه غير مادي (الدين والفلسفة والفنون ومنها الآداب). لكن المعرفة لم تكن دائماً بهذا الثراء والتنوع، بل كانت في المراحل الأولى من تطور الإنسانية تعتمد إلى حد كبير على الطقوس والأساطير وأشكال التعبير الأخرى عن علاقة الإنسان مع الوجود المطلق، ومع محيطه الطبيعي والبشري. وفي تلك المراحل من التطور لم يكن من الممكن الفصل بين المعرفة والإبداع.

فالمعرفة تتشكل عموماً من علاقة الإنسان مع الوجود، لكنها لا تتشكل بمعزل عن وعي الإنسان، بل هي عملياً نتاج علاقات هذا الوعي مع المحيط الاجتماعي، ممثلاً بالأفراد والهياكل الاجتماعية، ومن جهة أخرى فالوعي الإنساني يبني المعرفة بالتعبير عن علاقاته مع ما حوله، وهذا التعبير الذي يبني المعرفة غالباً يكون تعبيراً باللغة، والتعبير باللغة لا يبني المعرفة إلا إذا جاء بجديد، بشرط أن يكون هذا الجديد جميلاً، فإذا جاء الجديد جميلاً فهو إبداع.

هنالك من حاول تعريف الإبداع بأنه الإتيان بجديد، لكن مثل هذا التعريف لا يفي بالغرض، ولا يعطي الإبداع حقه، فمفهوم الجديد موجود في الإبداع الأدبي بصورة «ما»، لكن الجديد قد يأتي في قالب أشياء تخلو من الجمال، فلا تمت إلى الإبداع بصلة؛ فالإبداع الفني عموماً، ومنه الأدب لا يتحقق بدون الجمال، لأن الإبداع نتيجة لنشاطات أرقى الملكات في النفس، وهي تلك الملكات التي تميز الإنسان عن سواه من الكائنات، وتتمثل في الأحاسيس المرهفة، والعقل الإنسانيين. ويحدث الإبداع بتفاعل هذه الملكات مع مادة الإبداع أو خاصته الأولية التي هي الأشياء في وجودها المطلق، وعليه فالإتيان بجديد لا يكون إبداعاً إلا إذا كان جميلاً، ذلك لأن الإبداع الفني -عموماً- إنما يتحقق بالإتيان بجديد جميل عبر الملكات الواعية، والإبداع الأدبي -خصوصاً من ذلك العموم- هو الإتيان بجديد جميل بواسطة التعبير اللغوي عبر تلك الملكات.

الفنون الأخرى غير الأدب تخاطب الأحاسيس والمشاعر كل منها بطبيعته الخاصة، فالموسيقى مثلاً تخاطب الأحاسيس والمشاعر بالإيقاع والنغمة، والرقص يخاطبها بالإيقاع والحركة، والرسم يخاطبها باللون والخطوط والنحت، وهكذا.

وجميع هذه المخاطبات موجهة إلى السمع أو البصر أو إليهما معاً، وإذا تحول أثر هذه الفنون إلى أفكار فإنه لا يتحول إلا باللغة التي نفكر بواسطتها من دون أن تخرج من داخلنا، أما الأدب فيخاطب الحس والشعور بما فيه من جمال، ويخاطب العقل بما فيه من فكر، ولهذا فإن الأدب أكثر الفنون والمعارف تعبيراً عن الإنسان؛ لأن الإنسان يحقق وجوده غير الحيواني على مستويين من الوعي، هما مستوى العقل المجرد، ومستوى العواطف والأحاسيس والمشاعر، فالأدب يتجه إلى هذين المستويين معاً، وهو لهذا السبب كان أكثر الأدوات فاعلية في بناء المعرفة، لكن العلاقة بين المعرفة والإبداع الأدبي تلك كانت أوضح في المراحل الأولى من تطور الوعي، ففي تلك المراحل لم تكن العلوم المتطورة المعروفة اليوم مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات وعلوم الفضاء ونحوها بالصورة التي يعرفها الإنسان في العصر الحالي.

ولذا وجدنا في الأمم القديمة أن معرفتها الإنسانية تتركز أساساً في الطقوس والعبادات والأساطير، وبها كان الإنسان يعبر عن همومه وهواجسه وأفراحه ومخاوفه وعن كل ما يميزه عن الكائنات غير البشرية، وهذا التعبير في حقيقته وجوهره كان تعبيراً نفسياً، فقد ظل الإنسان يرسم ممارسات طقوسه وأشكال عباداته ومعتقداته على الصخور وجدران الكهوف، وبهذه الطريقة بدأت فنون الرسم والنحت، وتطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

والأدب في بداياته اقتصر على الشعر تقريباً، وبه كان الإنسان القديم يقيم طقوسه في الجانب المنطوق، كما كان هذا الإنسان يرفع بالشعر ابتهالاته وأدعيته، ويخاطب آلهته عند تقديم القرابين أو بناء المعابد والمذابح، وحتى تاريخ الأقوام البدائية كان يسجل بالشعر، وتسجيل التاريخ بالشعر تطور إلى ما يعرف الآن بالملاحم، وتعرف الملحمة بأنها: (قصيدة روائية طويلة، شخصياتها من الأبطال وأحداثها بطولية خارقة).

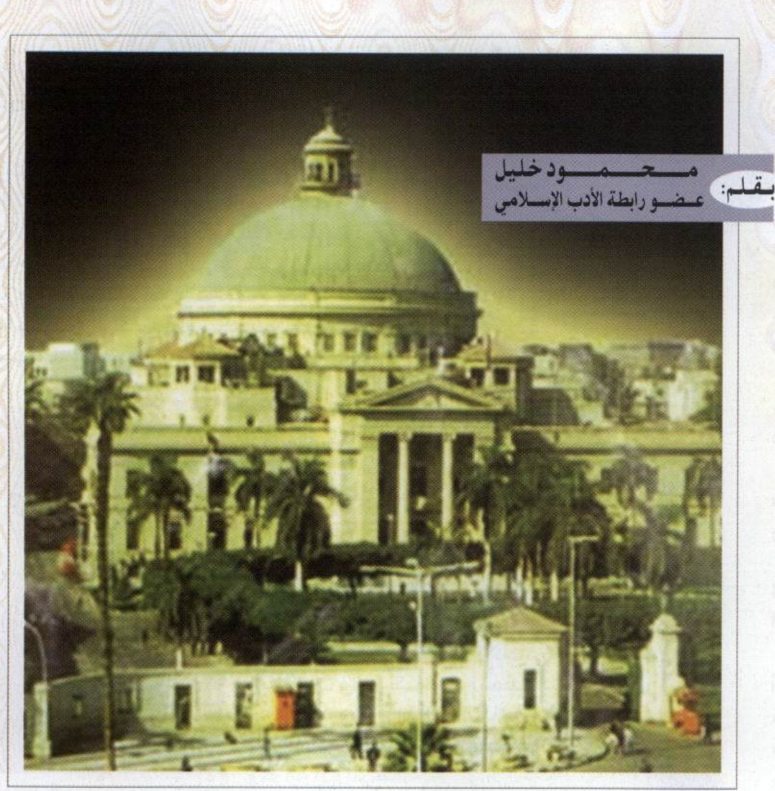
ومن الأمثلة على الملاحم الكلاسيكية الشهيرة، التي ينطبق عليها هذا التعريف: الإلياذة والأوديسة المنسوبتان إلى الشاعر الإغريقي (هوميروس) وكذلك الإنياذة للشاعر الروماني (فيرجيل).

فالملحمة: إبداع شعري، لكنها كانت تؤدي الدور الذي يؤديه الآن التاريخ المكتوب؛ إذ كانت تروي أحداث التاريخ بلغة الشعر، وكان الشاعر يمزج بين ما حدث فعلاً من تاريخ قومه، وبين عواطفه تجاههم، وتزول الحدود أو تكاد بين الملحمة والأسطورة.

وفي ظل تطور تقنيات الاتصال والإعلام ووسائطهما المرئية والمسموعة المكتوبة والممغنطة والإلكترونية ينبت السؤال المهم: كيف كان الإبداع؟ وكيف أصبح حاله في ظل هذه التطورات بين القلم بمداده ومحبرته، وبين الحاسوب بأقراصه وبرمجياته؟ وهل يمكن لهذه التقنيات والوسائط أن تضع حدوداً مرسومة يمكن حصر الإبداع فيها؟ أم هل توسعت تلك الحدود إلى درجة لا يمكن -بحال- توصيف ملامحها، أو حصر معطياتها؟ وكيف نستطيع تنمية الإبداع وتغذيته في هذا العصر؟ هذه الأسئلة المشروعة والمشرعة تظل حبيسة الذهن بانتظار إجابات شافية ومقنعة!

عبدالحميد جودة السحار.. رائد الرواية الإسلامية الأول!

أكثر من ثلاثة عقود مرت عل رحيل عبدالحميد جودة السحار رائد الرواية القصصية للسيرة النبوية (٢٤ أبريل ١٩١٣-٢٢ يناير ١٩٧٤) حيث ولد في حي باب الشعرية بمدينة القاهرة، ونشأ في جو أسرة تمنح من معين الدين، وتعمل بالتجارة التي تمكن بها تسعة أعشار الرزق، وليرى ويسمع كلمات الحلال والحرام تتردد على أطراف ألسنة أسرته جميعاً، ليقول «ولدت وأنا أرى أن الحلال والحرام هو كل ما يتردد في دورنا، وهو المقياس الذي نقيس عليه أفعالنا، ولم يكن آباؤنا وأهلونا يردون ذلك بأطراف ألسنتهم فحسب، بل كانوا في أفعالهم يخشون أن يأتوا ما يغضب الله تعالى، فكانوا لنا قدوة، ويغرسوا ذلك في نفوسنا منذ نعومة أظفارنا، فكانت حياتنا متناسقة مع أوامر الدين ونواهيه».



بقلم: محمود خليل
عضو رابطة الأدب الإسلامي

ولد عبدالحميد جودة السحار في هذا الجو، وانتقل من كتاب المنزل إلى مدرسة سليمان جاويش الابتدائية الأولية، ثم إلى مدرسة الجمالية الابتدائية عام ١٩٢١م، يحف به أخوان (محمد وسعيد) من هواة الشعر والزجل والقصة، ثم ينتقل إلى مدرسة فؤاد الأول الثانوية إلى أن تخرج من مدرسة التجارة العليا عام ١٩٣٤م ليعمل بعد ذلك بعدة أعمال بدأها مترجماً بسلاح الطيران فور تخرجه إلى أنتهت به مسيرته العملية رئيساً لمجلس إدارة عدة مؤسسات ثقافية واقتصادية هامة، كالشركة العامة للتجارة لمؤسسة السينما والمسرح، وغيرها من مؤسسات الفكر والمال والأعمال.

مواهب وقدرات

تنوعت مواهب السحار لتمتد على مساحة واسعة من الحياة بداية من لعب كرة القدم منذ كان طالباً بمدرسة الحاكم بأمر الله بباب الفتوح، وتفوقه بهذه اللعبة حتى صارت الأندية تتجاذبه إلى أن وصل إلى «نادي السكة الحديد» بل وأصبح من لاعبي النادي الأهلي الموهوبين..

أول لجنة ثقافية

إلى أن أصبح رائد الرواية الإسلامية الأول.. ومروراً بتأسيس لجنة النشر للجامعين -وهو في مقتبل شبابه- ببيعه لذهب زوجته، ليؤسس أول لجنة تحمل مسؤولية البناء الثقافي الراشد وتؤهل جميلاً كاملاً من المفكرين والكتاب والعلماء.. سائراً على خط أبيه التاجر المثقف الذي يعلق السحار على منهجة الفكري قائلاً: «كان أبي يريدها خلافة رشيدة كخلافة عمر بن الخطاب، حيث كان يرى أن الدعوات التي كان يغذيها الاستعمار كشعارات مصر للمصريين، وسوريا للسوريين، وفلسطين للفلسطينيين، والحجاز للحجازيين، إن هي إلا دعوات يراد بها تفتيت وحدة الأمة، وإن ألبسوها لباس الوطنية.. الخلافة ضعيفة.. هذا حق.. فليبحث عن خلافة قوية تضمنت وحدة الأمة الإسلامية.. وكان أبي وأصدقاؤه على جانب يسير من العلم، ولكنهم كانوا يمتازون بفطرة سليمة، لم يفسدها التفرنج، وترديد الشعارات التي يلفنها الغرب للزعماء المتفرنجين فيرددونها دون تعمق أو فحص كالببغاوات».

سبعون عملاً دينياً

ترك السحار أكثر من سبعين عملاً.. كان فيها رائداً للقصة القصيرة دون منازع، ورائداً لرواية الأجيال.. وخلدها بملحمته المتفوقة «محمد رسول الله والذين معه» في عشرين مجلداً، وقد كان يعد لكتابتها منذ كان طالباً، وظل يجمع مادتها وأصولها بتوالي الأعوام.. ويحشد لها إلى أن ختم بها حياته، لتكون مسك الختام لأعماله الأدبية وذروة إضافاته إلى المكتبة الإسلامية. فيما يزيد على عشرة آلاف صفحة، ليتني بها عملاً خالداً مؤسساً على القرآن الكريم والسنة النبوية، مسقطاً فيها ما اشتم فيه ---- الإسرائيليات أو ما انتحلت أحداثه لأسباب تاريخية أو سياسية.. ولتكون أبلغ رد على ببغاوات الإبداع الزائف.. الذي يهرفون بمالا يعرفون قائلين إن الدين يضيع حدوداً وقيوداً على الإبداع.. فهذا واحد من سادة المبدعين المعاصرين يقول: كنت ابدأ الكتابة إلا بعد صلاة الفجر، واستمر حتى التاسعة صباحاً، فإن كنت أخطأت فمن عندي، وأرجو الله أن يغفر خطيء، وشفيعي أني أجتهدت وبذلت ما في طاقتي ملتمساً الحقيقة على قد علمي واجتهادي رحمة الله على عبدالحميد جودة السحار، رائد الرواية القصصية للسيرة النبوية صلى الله عليه وسلم على ----- الأكرم

منارات قرآنية

«وآمنهم من خوف»

قريش/٤

يمتن الله تعالى على أهل مكة إبان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، حين أبدل جوعهم شبعاً وخوفهم أمناً، مما يعني أنهما مطلبان رئيسان لا قوام لمجتمع بدونهما.

لقد بين القرآن الكريم أن ثمة تلازماً بين الأمن والإيمان والكفر والخوف والجوع «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل/١١٢.

ولما كان المجتمع الإسلامي مجتمعاً مؤمناً ملتزماً كان بالضرورة مجتمعاً آمناً. لقد تحققت صفة الأمن هذه للمجتمع الإسلامي بعدة طرق.

أولها: عن طريق سلامة منهج الفرد واستقامة سلوكه لأن الأصل في الفرد المسلم أنه لا يحتاج إلى رقابة القانون وسلطة الدولة لكي يرتدع عن الجرائم لأن رقابة الإيمان أقوى والوازع الإيماني في قلب المؤمن حارس يقظ، وهو ما عملت على إيجاده مئات النصوص الشرعية.

ثانيها: عن طريق المجتمع فالمجتمع الإسلامي في أصل تكوينه ما هو إلا أعداد كبيرة من الأفراد الأسوياء، تكونت بهم ومنهم أسر نشأت على هدى من الله تعالى فقامت بدورها المنوط بها في رعاية أفرادها يضاف إلى هذا أن المجتمع الإسلامي تحكمه ضوابط وتسود فيه روابط اجتماعية مردها كلها الإيمان وهي بمجموعها تزين لأبناء المجتمع الخير بكل أشكاله وتحث عليه بالترغيب، وتقبح الشر بكل صوره وتحذر منه بالترهيب وهذا كله ينتظم في تشريع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امتاز به المجتمع الإسلامي عن غيره والذي يعد بمثابة السياج والعلاج.

إن المجتمع الإسلامي بمواصفاته المتميزة يرعى أبناءه ويحاصر فيهم نزعة التفرد والتمرد ويعزز في نفوسهم احترام القيم الجماعية، وهذا يسهم إلى حد بعيد في توفير الأمن لهذا المجتمع.

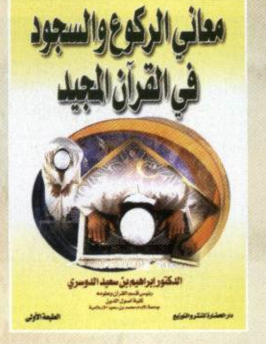
ثالثها: عن طريق العقوبات فهي موانع لفئة من الناس عن المساس بأمن المجتمع فإن الإسلام لا يركن في هذا المقام إلى الوازع الفردي ورقابة المجتمع فحسب مع أهميتهما. لأن بعض النفوس تميل إلى حب السيطرة والعدوان، ولا تكفي والحالة هذه صيحات التهذيب والترهيب، فلابد من رادع مادي وعقاب عاجل كي تنزجر هذه الفئة ويعيش المجتمع آمناً.

إن العقوبات التي شرعها الله تعالى بشروط وضوابط هي في غاية في الاحتياط تعد رحمة من الله تعالى لأنها تحفظ على المجتمع أمنه إذا أضيفت إلى الوازعين السابقين.

أ. د/ زيد العيص



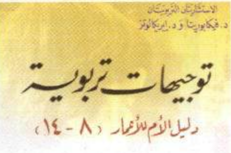
١) معاني الركوع والسجود في القرآن الكريم



د. إبراهيم بن سعيد الدوسري – دار الحضارة – الرياض – ط١ – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م – ١٢٦ صفحة – متوسط.

يتناول المؤلف المعاني اللغوية والشرعية للركوع والسجود، ويدرس الآيات التي وردت فيها هاتان الكلمتان، والاختلاف بين سجود وسجود: سجود لله وسجود الملائكة لآدم، وسجود سحرة فرعون وسجود أبوي يوسف وإخوته له، واجتماع الركوع والسجود وانفراد كل منهما، وركوع داود وركوع اليهود....

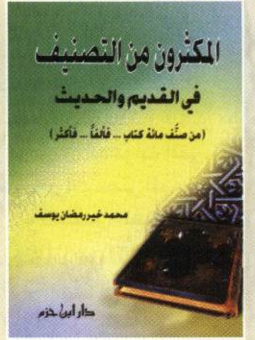
٢) توجيهات تربوية دليل الأم للأعمار ٨-١٤.




د. فيكابوريتا... وترجمة د. عبد اللطيف الخياط – دار الهدى، ودار الثقافة – دمشق – ط١ – ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م – ١٩٢ صفحة – متوسط.

تتحدث المؤلفة عن المؤدبة الرفيقة التي ترفق التأديب بالحب، وعن الأم المتزنة، بهدوئها وصبرها وعدم خروجها عن طورها، وعن الطفل المتزن، والتأديب الإيجابي، وحسن التحدث والاستماع، وتجنب المشكلات، وعلاجها، وتنوع أساليب العلاج، والمشكلات التي تشكو منها الأم، والتربية بالمشاركة، وخرافة الأم المرعبة.

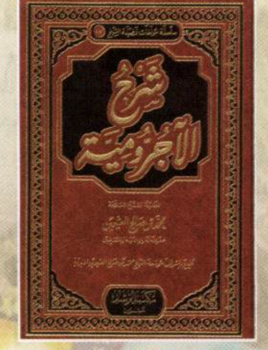
٣) المكثرون من التصنيف في القديم والحديث.



للأستاذ محمد خير رمضان يوسف – دار ابن حزم – بيروت – ط١ – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م – ١٧٥ صفحة – متوسط.

تحدث المؤلف عن الكتابة في الجاهلية والتأليف القليل في القرن الأول، ثم كثر التأليف في القرن الثاني وأول من زادت كتبه على المائة هو جابر بن حيان. ويستعرض بعد ذلك عشرات الكتاب في كل قرن زادت مؤلفاتهم على مائة، ووضع ثمانية جداول كل جدول يضم من ألف مائة كتاب أو مضاعفاتها...

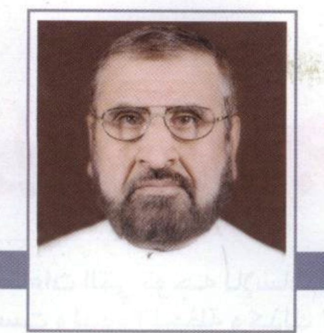
٤) شرح الآجرومية.



للشيخ محمد بن صالح العثيمين – مكتبة الرشد – الرياض – ط١ – ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م – ٥٧٦ صفحة – مجلد.

قام الشيخ بشرح تفصيلي تعليمي لمتن الآجرومية في النحو، والمتن مختصر جداً فهو لا يزيد على ١٥ صفحة.

وضم الكتاب خمس صفحات حول قواعد الإملاء أيضاً.



سأرجع يا أحبتنا قريباً

الشاعر: محمد جميل جانودي

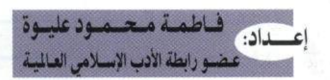
دهور قد مضت إثر الدهور ... على الآهات تبعث في الصدور
جبال بالهموم مثقّلات ... يفتت خطبُها أعتى الصخور
أناخت رحلها لتذل رهطاً ... من الأبطال في الأرض الطهور
فلم يحنوا جباههمُ إليها ... ولم يعطوا الدنية في الأمور
ألا بشراك يا أرضاً تباهت ... بصيد القوم من أزهى البدور
رحابك قد غدت لهمُ عريناً ... وهمْ ماضون كالليث الهصور
وفوقك شيدوا مجداً أثيلاً ... سيذكره الأنام مدى العصور
يطل الشهم منه على رفاق ... مشوا في التيه للأمر الخطير
فينظر من عل وبه إباء ... وعزة مؤمن وفتى غيور
فما لانت قناتهمُ بوعد ... ولا بوعيد أرباب الشرور
وما فُلت عزائمهم ولكن ... غدت أمضى على تلك الثغور
ولم تنْب السيوف لدى أكف ... توضأت المساء وفي البكور
وما كبت الجياد إذ امتطاها ... فوارس حلقت مثل النسور
فوارس أمسكت بزمام خيل ... تثير النقع، حطت كالصقور
وتصرخ في وجوه كالحات ... تقنّع أهلها بقناع زور
ألا يا سادة الدنيا أطلوا ... على ما حل بالشيخ الوقور
على علم وطهر كيف صارا ... على يد مفتر وغْد مُبير
فأيتام من كرام الناس باتوا ... بلا مأوى بيوم زمهرير
ألا يا سادة الدنيا أجيبوا ... عيون الطفل تبحث عن مجير
ويسأل عن أبيه أين أمسى؟ ... ومن أقصاه عن ذاك الغدير؟
ألا يا سادة الدنيا أفيقوا ... على صوت علا بعد الفتور
علا من «بيت حانون» ينادي ... ويدعوكم لمأدبة الفطور
لمأدبة بحذق قد أعدت ... بأشلاء الصغير أو الكبير
وقان قد تدفق من رضيع ... ففاح أريجه مثل الزهور
فمن «يافا»، ومن «حيفا» سأرنو ... إلى وطني المدنس بالكَفور
إلى القدس الحبيبة حيث قصت ... ضفائرها، إلى الأقصى الأسير
لغزة، للخليل، لكل شبر ... يئن ويشتكي سوء المصير
غريب، لم يكن يوماً بأرضي ... فحل بها ونام على سريري
أتاها غاصباً وأقام فيها ... بعون من أساطين الفجور
فصرت -كما رأيتم- في عراء ... بأسمالي، أنام على الحصير
وأضحى الغاصبون ذوي حقوق ... وأهلُ الحق في عيش مرير
يجول الغادرون بكل أرض ... وأحرار الديار إلى القبور
رأيت «أحبتي» هُرعوا سراعاً ... إلى المحتل بالغصن النضير!
فآليت البقاء هنا أنادي ... ألا يا أرضنا ثوري وثوري
ولن أرضى بديلاً عن بلادي ... ولو صيِّرت من أهل الدثور
سأرجع يا أحبتنا قريباً ... بإذن الله للقدس الطهور
إلى بلدي وأهلي ثم داري ... أسبّح في الحقول مع الطيور



جريمتنا أم جريمة الغرب؟!

إن الإساءات التي توجه للإسلام ولرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من وقت لآخر، ليست وليدة اللحظة وكذلك لا ترجع لبضع سنين أو قرون، بل دافعها يرجع لآلاف السنين..! حتى قبل ظهور الإسلام كدين سماوي.!

وربما يتعجب البعض كيف يبغض الغرب ديناً أو منهجاً لم يظهر بعد! وفي الحقيقة ليست القضية خلاف ديانات.. بل اختلاف نفوس وطبائع وأهداف.



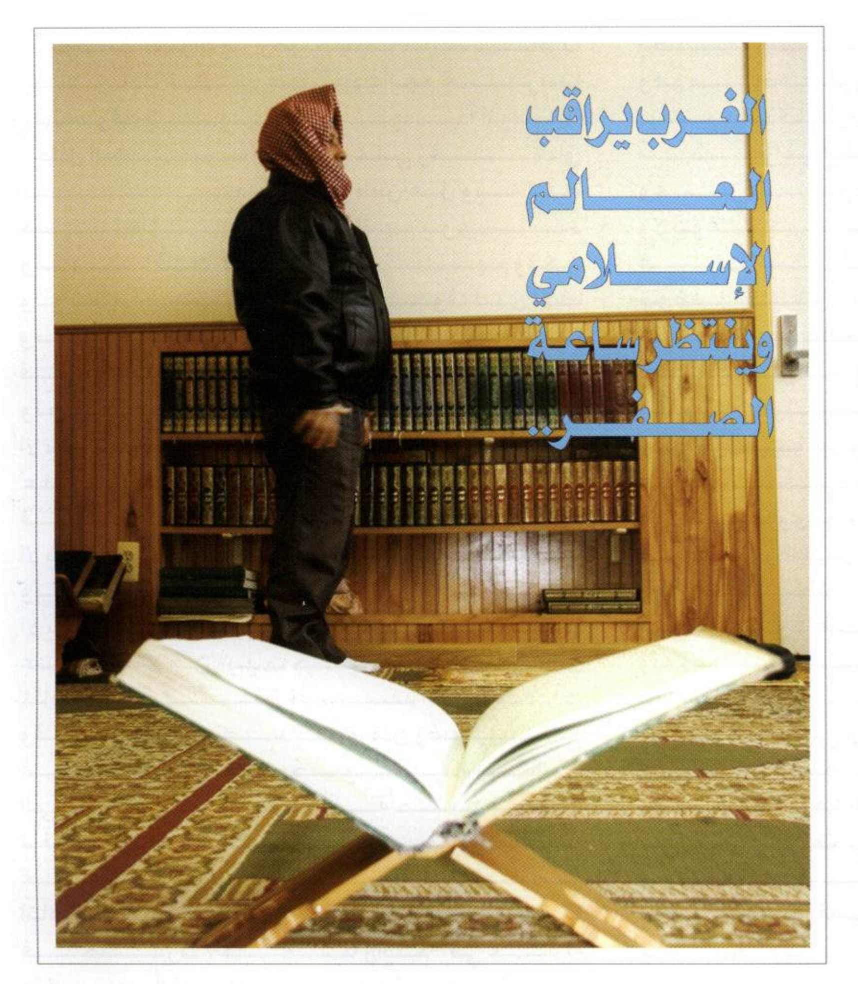
إعداد: فاطمة محمود عليوة
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ومهما حاول البعض أن يتجاهل الحقائق أو يدعي ما ينافيها إما بجهل منه أو قصور في عقله أو اضمحلال في فكره أو افتقاره للحكمة أو بدافع حقد دفين على الإسلام ملأ عليه صدره حتى فاض على لسانه كما أخبرنا الله عز وجل عن هؤلاء المغرضين بقوله (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر). مهما حاول هؤلاء المغرضون وأتباعهم الذين يتطاولون على الإسلام وعلى كتابه ورسوله وأمته من وقت لآخر فإن التاريخ يأبى إلا أن يفضح مكنون نفوسهم واعوجاج سلوكهم بكشف الحقائق الراسخة عنهم تلك الحقائق التي حفظها لنا التاريخ.. وما أكثر تلك الحقائق وما أنصع صفحاتها وما أبلغ تعبيراتها عن مثل هؤلاء المتطاولين..

أولى تلك الحقائق التي ترويها لنا الحضارة اليونانية منذ آلاف السنين.. حيث كان أبرز ما اشتملت عليه تلك الحضارة: الإيمان بالمحسوس، قلة الدين، شدة الاعتداد بالحياة وشهواتها ولذائذها، النزعة الوطنية.

وكان من آثار ذلك قصورهم في تصور صفات الله عز وجل وقدرته إلا إذا شكلوه في صورة إله منحوت ولذا بنوا المعابد والهياكل وأصبح عندهم لكل قيمة إله.. فللرزق إله، وللحب إله، وللشر إله، وللقهر إله، ثم نسبوا إليها كل ما يختص بالجسم المادي، فنسجوا لها أساطير وخرافات.

ونتيجة إيمانهم بالمحسوسات ارتفعت عندهم قيمة الجسم فاهتموا به اهتماماً كبيراً على حساب التثقيف الفكري حتى لا يكون ارتقاء الذهن على حساب الجسم. انظر: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»- بتصرف، للعلامة الشيخ أبي الحسن الندوي.



المادية والوطنية..

وبهذا كان الطابع الغالب على الحضارة اليونانية هو (رقة الدين) فضعفت الحضارة اليونانية ثم قامت الحضارة الرومانية على أنقاضها، واستمدت منها الكثير من ماديتها وانحرافها وضلالها.

وبناء على ما سبق يتضح لنا بعض الأمور الأساسية التي كانت تميز كلاً من الحضارتين اليونانية والرومانية واللتين قامت على أنقاضهما الحضارة الأوروبية الغربية المسيحية الحديثة.

ويتمثل ذلك في ركنين أساسيين قامت عليهما تلك الحضارات المتعاقبة وتمثلا كأبرز ما يكون في الحضارة الغربية الحديثة وهما:

أولاً: المادية بكل دناءتها والانغماس في الشهوات والرذائل.

ثانياً: الوطنية بمفهومها الضيق الشاذ حيث الاعتزاز بالحدود والأرض والوطن.

وكان لذلك أثر سيء عليهم تمثَّل في افتقارهم للذكاء الاجتماعي والتكافل والتكامل والتراحم مع الغير ومما يدل على ذلك الأثر

السيء ما قاله أرسطو: «إن اليونانيين ينبغي لهم أن يعاملوا الأجانب بما يعاملون به البهائم».

ونفس هذه القسوة ورثها الرومان ثم خلفهم الغرب المسيحي في هذا المفهوم الشاذ بل ورثوا عنهم كل شيء حتى الجهل الذي ملأ أوروبا بعصور الظلام.

وبناء على هذا الجزء من الحقيقة التي لا ينكرها إلا جاهل، يتضح ما يمتلكه الغرب من موروثات عدائية ينبغي أن لا يكون لها مجال بين البشر الأسوياء، ومن هنا نتج التناقض الشديد بين أقوالهم السوية أحياناً وبين أفعالهم المشينة دائماً.

وكي نبرهن على هذه الحقيقة سوف نستعرض بعض أقوال اليونانيين والرومانيين والتي ورثتها أوروبا المسيحية حتى نتهيأ لفهم بقية الحقائق.

يقول الراهب أغستين: «إن الروم الوثنيين كانوا يعبدون آلهتهم في المعابد ويهزؤون بها في دور التمثيل».

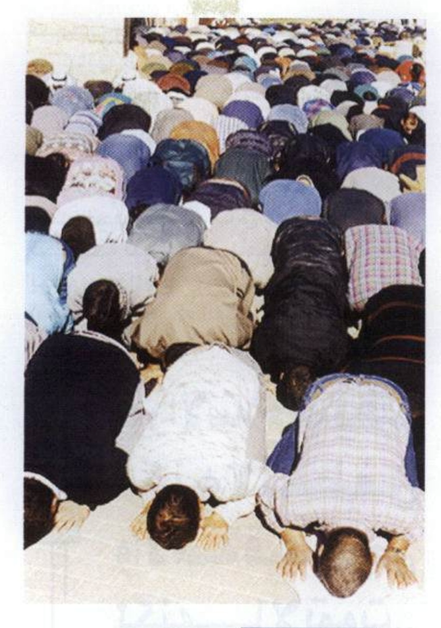
ولهذا لم يكن للدين أثر في الرقي بأخلاقهم لأنه كان مجرد تقليد لطقوس مجردة من أي معنى قيمي هادف.

انتصروا في الحروب وخسروا الدين

ويقول العالم الألماني المسلم الأستاذ محمد أسد في كتابه (الإسلام على مفترق الطرق): «إن الفكرة التي كانت تسيطر على الإمبراطورية الرومانية هي احتكار القوة لها واستغلال الأمم الأخرى لمصلحة الوطن الرومي فقط، ولم يكن رجالها والقائمون عليها يتحاشون أي ظلم في سبيل حفظ العيش لطبقة ممتازة».

ولو أسقطنا هذه الحقيقة على واقع وسياسة الغرب المسيحي واليهودي اليوم لوجدنا هذه المبادىء ساطعة سطوع الشمس، فلتدمر العراق من أجل تأمين النفط لأمريكا.. ولتسلب فلسطين ويقتل أهلها من أجل إيجاد وطن لليهود.. وليضطهد المسلم وينعت بالإرهاب حتى يأمن الإنسان الغربي وتهنأ حياته!

وهكذا تلوثت النصرانية في عهد قسطنطين منذ عصور قديمة بميراثها الغث حيث يقول «داربر»: «دخلت الوثنية والشرك في النصرانية بتأثير المنافقين الذين تقلدوا وظائف خطيرة ومناصب عالية في الدولة الرومية بتظاهرهم بالنصرانية ولم يكونوا يحتفلون بأمر الدين وهكذا فإن كان النصارى انتصروا في حروبهم على الرومان إلا أنهم خسروا دينهم الذي شوهته الوثنية الرومية». انتهى.. وعلى هذا أصبحوا يحرفون الكتاب لمجرد رغبتهم في منافع دنيوية رخيصة وهذا ما أخبرنا به العليم الخبير عز وجل حيث قال «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» البقرة/٧٩.



الإساءات التي توجه للإسلام والمسلمين ما هي إلا بالونات اختبار!!

وهكذا شُوه الدين السماوي المسيحي الذي أرسل الله به سيدنا عيسى عليه السلام.

ومما يدل على ذلك التشوية ما أتى به الرهبان من أفعال وسلوك لا يصدق عاقل أنه من طقوس دين سماوي حيث كل ما كانوا يفعلونه يخالف الفطرة البشرية السوية ومن أمثال ذلك: «أن الراهب ماكاريوس نام ستة أشهر في مستنقع ليقرص جسمه العاري ذباب سام.. وكان بعض الرهبان لا يكتسون دائماً وإنما يستترون بشعورهم الطويلة ويمشون على أيديهم وأرجلهم كالأنعام.. وكان أكثرهم يسكنون في مغارات السباع والآبار النازحة.. ويأكل كثير منهم الكلأ والحشيش».

فهل يعقل أن مثل هذا يصدر من بشر أسوياء ناهيك أن يأتيه رجال دين.

بل كانوا يعدون طهارة الجسم منافية لنقاء الروح ويتأثمون عن غسل الأعضاء، بل إن أزهد الناس عندهم وأتقاهم من كان بعيداً كل البعد عن الطهارة وأوغلهم في النجاسات والدنس.. يقول الراهب إتهينس: «إن الراهب أنتوني لم يقترف إثم غسل الرجلين طول عمره.. وكان الراهب أبراهام لم يمس وجهه ولا رجله الماء خمسين سنة». أما الإسلام دين الفطرة السوية فقد اعتبر الطهارة شطر الإيمان. هذا بالنسبة لاعوجاج السلوك والفطرة الملوثة أما اعوجاج الفكر واضمحلاله فيظهر في موقفهم من النساء حيث كانوا يفرون من ظل النساء ويتأثمون من قربهن والاجتماع بهن حتى لو كن أمهات أو زوجات. أما الإسلام فكرم المرأة ومنحها كل الحقوق المادية والمعنوية، بل جعل تربية المرأة والإحسان إليها من أسباب دخول الجنة.

ومما سبق يتبين لنا الميراث المليء بكل ما ينافي الفطرة السوية الذي ورثه الغرب المسيحي بكل إرادة وإعزاز بل وإصرار ومما يدل على ذلك استمرارهم على نفس النهج المادي للحياة القائم على الظلم، واتخاذ المادة ميزاناً لكل القيم والأخلاق والحقوق فكل من يحقق مصلحتهم ويؤيدها سواء كان راضياً أم راغماً فهو صديقهم وحليفهم.

الهجوم على الإسلام فكرة أصيلة!!

وهكذا نستطيع أن نرى الصورة بوضوح عما يكنه الغرب في نفسه تجاه الإسلام والمسلمين.. وهذا ما يفسر ما يصدر عنهم من وقت لآخر من هجوم على الإسلام فالفكرة أصيلة والحقد دفين.. لماذا؟!

لأن الإسلام أتى ليمحو ما رسموه ويصحح ما كتبوه ويحقق للإنسانية آدميتها واحترامها.. وكذلك جاء الإسلام ليعين الإنسان على تعمير الكون وتوحيد الكلمة.. وهذا ما أبى النصارى أن يلتزموا به فلما ضعفوا وعجزوا عن القيام بهذا الدور الريادي العظيم، بدأوا في تنفيذ مخططاتهم لسحب الريادة من المسلمين ولنبدأ سوياً في استعراض واستيضاح هذه الحقيقة وهي أن مسيحيي الغرب عندما وقعوا أسرى لمفهوم الوطنية الضيق الممزق القائم على التناحر من أجل العيش أبوا إلا أن يخرجوا المسلمين من وحدتهم ولهذا أخذوا العمل بجد في نخر أساس الخلافة الإسلامية حتى هدموها على رؤوس المسلمين ولم يهدأ لهم بال حتى تقطعت أمة الإسلام إلى دويلات.. ولا يخفى على عاقل ما فعله هؤلاء الغرب من محاولات مستميتة لتمزيق تلك الوحدة ومنها محاولاتهم مع السلطان عبدالحميد حتى يقتطع جزءاً من العالم الإسلامي والعربي ليمنحه وطناً لليهود.. وحاكوا الدسائس حتى سقطت الخلافة ثم تكالب الغرب على الذبيحة التي وقعت مغشياً عليها فقسموها قطعاً حتى تخضع لسلطانهم فوقع العالم الإسلامي والعربي تحت الاحتلال بكل أنواعه (بريطاني، فرنسي، ألماني، روسي) وهكذا دواليك.. ولم يكتفوا بتلك الفرحة التي انتشت بها نفوسهم في تمزيق الأمة بل بدؤوا في تلويث الجسد الطاهر بأن قطعوا فلسطين أرض الإسراء وأولى القبلتين وملتقى الأنبياء ووهبوها لليهود بوعد بولفر سنة ١٩١٧م، وهكذا غرسوا الشوكة المسمومة في قلب الأمة فلسطين.

تلويث المسلمين..

ولم يكتف هؤلاء المغتصبون من يهود



ونصارى بكل ما ألحقوه بالأمة من مصائب وخسائر بل عز عليهم أن يصبح المسلمون مسلوبي الحرية في أوطانهم وهم لا تزال نفوسهم عامرة بأخلاق الإسلام، فعز عليهم أن يتركونا بهذه العبودية الراقية (لله عز وجل) فعزموا القصد ووحدوا الجهد على تلويث المسلمين بالمادية التي غرقوا هم فيها.. فعملوا جاهدين على فصل المسلمين عن دينهم شيئاً فشيئاً بكل أنواع الغزو الحديث كما أخبرنا الله عز وجل في قوله «ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً» النساء/٢٧، وكذلك أخبرنا الله عز وجل عن حقدهم على الإسلام كما في قوله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»، التوبة/٣٢.

وتعدد شكل غزوهم للمسلمين فبعد فشل الغزو بالسلاح وقصور الآلة العسكرية في كل الحروب التي شنها الصليبيون على أمة الإسلام وأحدثوا بها من الدمار ما يشفي صدورهم إلا أن الأمة كانت تنهض من كبوتها من جديد كما حدث على يد صلاح الدين الأيوبي ذلك الرجل الذي عز الزمان أن يجود بمثله وحرر أرض المقدس ووحد المسلمين.. فعلم الغرب أن السلاح وحده لا يكفي بل يجب نزع الإسلام من صدور المسلمين حتى يتسنى لهم السيطرة الأبدية على أوطان المسلمين وخيراتها وهذا ما قاله أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني في أحد جلساته حيث أخرج القرآن من جيبه وقال: لو مزقنا هذا الكتاب لضاع المسلمون. فقام أحد الأعضاء ومزق القرآن وداسه بقدمه..! فقال له ذلك العضو: ليس بهذا بل بتمزيقه من قلوب المسلمين.

جميع أنواع الغزو..

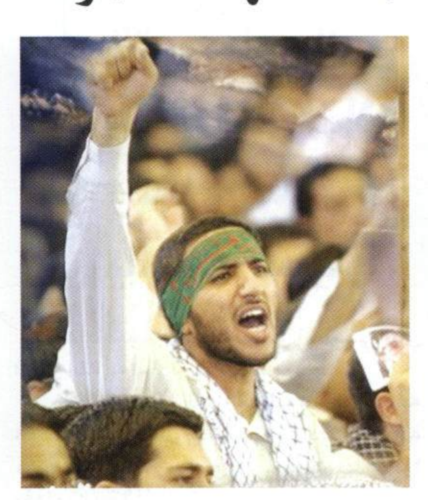
ومن هنا بدأ الغزو الفكري حتى يغسلوا عقول شبابنا ويفرغوها من قيم الإسلام الحنيف.. ثم الغزو السلوكي تلك الآفة المستشرية في أبنائنا من تقليد أعمى لكل ما يأتي من الغرب من عري وقبح وحماقات ورقص وخلاعة.. ثم غزو اقتصادي حتى أصبح كل الوطن الإسلامي والعربي عاجزاً عن أن ينتج شيئاً أو يصنع سلعة.

وهكذا كلما توالت الحقائق اقتربت الصورة وضوحاً أكثر فأكثر.

أما تفسير الإساءات التي توجه للإسلام والمسلمين من وقت لآخر فهي ليست بالسهو أو الخطأ كما يزعم هؤلاء الذين تصدر منهم هذه الإساءات.. بل ما هي إلا بالونات اختبار يقوم الغرب بفرقعة واحدة تلو الأخرى حتى يتبين لهم مقدار ما في نفوس المسلمين وقلوبهم من معزة وحب للإسلام.. وبمعنى آخر لقياس درجة سريان روح الإسلام في أجساد المسلمين..! هل ما زال الإسلام حياً في القلوب وبقايا الروح ما زالت تسري في جسد الأمة.. فيصبروا ويجددوا التخطيط ويزيدوا من جرعاتهم السامة التي يحقنوا بها شباب الأمة.. أم إنه قد حانت ساعة الصفر التي يتمنونها حتى يشدوا الخناق فتلفظ الأمة آخر أنفاسها.

وبالنسبة لهذا التطاول على الإسلام من أولئك الجهلاء والمغرضين من وقت لآخر ففي الحقيقة ليس هذا خطأهم.. ولكن الخطأ بل الجرم جرم المسلمين من شباب ورجال وبنات ونساء..! كل هؤلاء الذين لهثوا وراء الغرب

نور الإسلام قد يخبو لكنه لا ينطفئ والأمة قد تمرض لكنها لا تموت..



يُضطهد المسلم ويُنعت بالإرهاب حتى يأمن الغربي وتهنأ حياته..

مرتضين بسلوكهم ديناً لهم.. تاركين ومفرطين هدي دينهم (الإسلام) متناسين قول الله عز وجل «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»؟!

هذه هي بعض الحقائق التي حفظها ورواها لنا التاريخ، عن مكنون الغرب وتحليل رغبته الأكيدة في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين.

الجانب المضيء

أما الجانب الآخر من الحقائق فيتمثل في الجانب المضيء وهو حقيقة أن الإسلام دين الفطرة السوية، فيأمر الإسلام في التعامل مع من يخالفنا في الدين أن نحترم حريتهم في الاعتقاد كما قال تعالى: «لكم دينكم ولي دين»، وأمرنا بما هو أبعد من ذلك بالإحسان إليهم كما قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين»، الممتحنة/٨.

بل إن منهج الإسلام جاء رحمة لنا ولهم ولكل ما خلق الله كما قال تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وها هم أولاء بعض المنصفين من الغرب يؤكدون ويروون بعض الحقائق المشرفة عن الإسلام، والتي يفتقر إليها الغرب ومنها:

أولاً: ما ذكره المستشرق الإنجليزي السير توماس آرنولد في كتابه الدعوة إلى الإسلام: «إن الإسلام لم ينتشر بالسيف كما يزعم أعداؤه، بل انتشر الإسلام في الملايو وأندونيسيا والفلبين من دون أن تطأ هذه البلاد قدم جندي مسلم واحد، ولكن عن طريق التجار وغيرهم، وذلك بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة».

ثانياً: أن المغول دخلوا الإسلام بإرادتهم، بعد أن تملك حب الإسلام من قلوبهم، وقد كانوا قوة لا تقهر، وكانوا هم المتغلبين على العرب وغير العرب.

ثالثاً: أن سماحة الإسلام واضحة لكل منصف كما قال تعالى: «لا إكراه في الدين..».

رابعاً: وكذلك ما يرويه التاريخ عن عدل عمرو بن العاص مع الأقباط لما فتح مصر وأحسن إليهم بل وكان يأخذ منهم مستشارين.

ونتساءل: أين واقع هذه الأخلاق التي تميز بها المسلمون فيما يحدث الآن- وقبل الآن- من اعتداءات الغرب (من يهود ونصارى) على بلاد المسلمين؟!

ومما سبق يتبين لنا حقيقة خيرية أمة الإسلام، وشر الغرب الذين يتشدقون بحقوق الإنسان.

ولكن أيها الغرب، مهما فعلتم ومكرتم فلن يحيق مكركم إلا بكم كما قال تعالى «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله». ومهما مكرتم فلن يجدي مكركم مع الإسلام كما قال الله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». ومهما أنفقتم لتصدوا عن سبيل الله فسوف تنفقون أموالكم ثم تكون حسرة عليكم فالحرب بين الإسلام والغرب هي حرب بين الحق والباطل والله هو الحق.. والشيطان وأعوانه هم الباطل «ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون»، المجادلة/١٩.

وكما يقال: «إن نور الإسلام قد يخبو أحياناً ولكنه لا ينطفئ والأمة قد تمرض ولكنها لا تموت». وهذا ما يجب على المسلمين وغيرهم أن يعلموه، ويفقهوه عندما تتكلم الحقائق.

غـــــربـــة الـــــــروح

ليس غريباً من يعيش بين أهله وإخوانه وأصـحـابه وعلى تراب وطنه. الشعـور بالغربة شيء قاتل يتولد بسبب الاختلاف والتباين في المفاهيم وفي السلوك والاعتقاد بين المتـغـرب وبين من حـوله في البـيـت والمدرسة والعمل والشارع.

ما أصعب ذلك الشعـور بالغربة وأنت بين أهلك وذويك وعلى تراب وطنك تتنسم هواءه، وتشرب مـاءه وتأكل من خـيـراته، وتتقلب في نعيمه... تشعر بالضيق وأنت على بساط أخضر على مد البصر!!

الماء يجري من تحتك رقراقاً، ألا يؤنسك خريره؟!!

يضيق نفسك والهواء العليل ينعشك بما يحـمـلـه من روائح الزهور ورطوبة الحشائش!!

تتراقص أوراق الأشجار، يداعبها نسيم الصباح فيتكون من حفيفها ألحان ساحرة تنسجم مع زقزقة العصافير وشدو الطيور الأخرى فيمتلئ الجو حبوراً كأنك في عرس. تمر وكأن الأمر لا يعنيك!!

ارفق بنفسك أيها الإنسان... إنك تسجن روحك في ظلمات بعـضـهـا فـوق بعض، فتزداد سـوداوية وتشعر بانعدام الوزن والقيمة.

تعادي السعادة وتألف التعاسة!! ألست خليـفـة في الأرض أيـهـا المسلم؟!! إذا كنت كذلك فـعليك أن تتكيف مع بيئـتك ومع من حـولك.. خـاطب الناس على قـدر عـقـولهم وتواضع لهم واعذرهم فيما يجهلون. علمهم وانصح لهم، كن فاعلاً لا منفعلاً. نعم أخي المسلم كن عابداً يخالط الناس ويصبر على أذاهم، واحتسب الأجر من الله. يعجبني من يتقبل قضاء الله بصدر رحب ويصبر لينال رضاء الله. قال ابن تيمية: «قتلي شهادة، ونفيي سياحة، وسجني خلوة»... الله أكبر شـتـان مـا بينه وبين من يـسجـن روحـه ويترفع عمن حوله ويشعر بالفوقية ولا يرضى بما يجـري وهو خـارج عن إرادته ويسخط.. يعتزل الناس إذا فارق الأحباب فيعيش على ذكراه وينكفئ على روحه فلا تخرج من صومعتها!!

عش أخي المسلم متفائلاً على أمل النجاح أو اللقاء. اقتنص لحظات السعادة فما ذهب منها فلن يعود أبداً. أنت في مساحة محدودة بالزمان والمكان.. بل الأنفاس معدودة.. وإذا تعرضت إلى غربة البدن فلا تتغرب معها غربة الروح.. لقد حزنت على من قال:

العين بعد فراقها الوطنا
لا ساكناً ألفت ولا سكنا
ريانة بالدمع أقلقها
ألا تحس كرى ولا وسنا

المؤمن كيّس فطن وليس كيس قطن، إن من عناصر الذكاء حسن التكيف والقدرة على التصرف. أرضُ الله كلها وطن المسلم وخلْقُ الله من المسلمين إخوانُه.. اربأ بنفسك عن سفساف الأمور وتذكر أنك عبد مكرم عند الله خلقك لعـبـادته واخـتـارك لتكون خليـفـة في الأرض... فقم بما أناطه الله بك... ستـعرف وقـتـهـا تفاهة الغربة وما شغلت نفسك وروحك به... ستتفكر في خلق الله وعظمته جل وعلا وستخرج روحك من سجنها وتنطلق لتجوب هذا الكون الفسيح ولتعرف نظامه الدقيق الذي تستحيل معه المصادفة. إن في مساكن النمل لآية وفي تعاونه وتآلفه لآية، بل إن خلية النحل والنحلة وما تقدمه لنا لآية.. تعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة آية. كل ذلك يجب أن يخرج الإنسان من السوداوية والانطوائية والانغلاق ليتذكر مهمته في هذه الحياة وعمارتها.. إن كثرة الانتحار في الغرب وكثرة الانفصام في الشخصية وانفصال الزوجين مع عدم الطلاق مشكلات نجمت عن اليأس.

وتوريث الكلاب والحيوانات وتجاهل حقوق الأبناء والأصول والفروع كل هذه المشكلات و... هي من ويلات النظم العلمانية التي أفرزت هذه المشكلات وأوصلت إلى هذه النتائج. لكن نعمة الإسلام حالت دون ذلك في بلاد المسلمين.

فـهنيئـاً لك أيها المسلم الملتزم بهذه السعـادة والراحة، وجميل منك أن تبتسم ابتسامة لا تفارق شفتيك في وجه من يلقاك.

أمـرك كله خـير إن أصـابتك سـراء شكرت وإن أصابتك ضراء صبرت، وكان ذلك في الحالين خيراً لك. واحـمـد الله على خـلاصك من غـربة الروح وعلى اتخـاذك البـدائل التي تنطوي تحت أجنحـة روحك، وأنت تشم رائحة الجنة كل ليلة تحاسب فيها نفسك..

إن العـودة إلى العـقـل وعـدم الانسـيـاق وراء العواطف والأوهام حل لمشكلة غربة الروح... وتقُبلُ الواقع حل، فهل تقبّلته؟!

بقلم:
مـحـيي الدين عـبــاوي

في أثناء زيارته للندوة:

السفير الدنماركي يدين بشدة سلوكيات حزب الشبيبة الشعبي في الإساءة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

الأمانة العامة

التقى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة السفير الدنماركي لدى المملكة هانز كلينغنبيرغ، وقد تبادل د.الوهيبي والضيف الحديث حول عدة قضايا من أهمها ما بثته إحدى محطات التلفزة الدنماركية العامة للقطات من شريط فيديو لأعضاء في جناح شبابي لحزب الشعب الدنماركي المعادي للمهاجرين خلال مشاركتهم في مسابقة لرسم صور تسخر من الرسول الكريم في أثناء معسكر صيفي في أغسطس الماضي.

وعارض السفير الدنماركي في المملكة وأدان بشدة التصرف غير اللائق، وأعرب -خلال اللقاء- عن احترامه الكامل للدين الإسلامي لأنه أحد أكبر الديانات في العالم، ورفض أي إهانة توجه إلى شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم.



وذكر السفير كلينغنبيرغ أن حكومة بلاده ممثلة في رئيس الوزراء الدنماركي أندرزفوغ راسموسن لا ترضى بالتصرف الذي قامت به مجموعة صغيرة من حزب الشبيبة الشعبي، ووصفه بالسلوك الشائن الذي لا يمثل إلا تلك المجموعة الصغيرة وليس الشعب الدنماركي وثقافته، كما أنه لا يمثل نظرة الشعب الدنماركي الحقيقية للإسلام والمسلمين.

من جهته أعرب الدكتور الوهيبي عن أسفه وانزعاجه الشديد للشريط الذي بثته القناة الوطنية (تي في ٢) وقال: "إنه أثار مشاعر المسلمين عبر العالم؛ الذين يلحظون بقلق أن قيم التسامح تتآكل أمام سلسلة من عمليات الاستفزاز وكراهية الإسلام". وأضاف الوهيبي أن الندوة ومع تأييدها لاحترام حرية التعبير فإنها ترى أن من مسؤولية الحكومات ومنظمات المجتمع المدني السعي إلى عدم تشجيع عمليات عدم التسامح من خلال الإدانة لمثل هذه الأعمال المشينة غير الأخلاقية.

كما أشاد الدكتور الوهيبي بمبادرة رئيس الوزراء والحكومة الدنماركية لإدانة هذه الإساءة، وقال: "ليس من مصلحة أحد إثارة روح العداء بين الشعوب". ودعا لمزيد من التواصل بين الغرب والإسلام وتفويت الفرصة -من الطرفين على حد سواء- لتوسيع الهوة بين الإسلام والغرب.

الندوة توزع ٤٠٠٠ حقيبة على الطلاب بالشرقية

المنطقة الشرقية

انتهت الندوة في المنطقة الشرقية من تنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية، وذلك بتوزيع حقائب مدرسية على الطلاب والطالبات الفقراء والمعوزين في مدن وهجر المنطقة الشرقية؛ ضمن المشروعات الخيرية الموسمية والتي تنفذها الندوة.

وقد اشتملت خطة التوزيع لهذا الموسم على ٢٠٠٠ حقيبة في الدمام والخبر، و١٠٠٠ حقيبة في الأحساء، و٥٠٠ حقيبة في حفر الباطن، و٣٠٠ حقيبة في كل من الجبيل وقرية العليا.

وتحتوي الحقيبة المدرسية التي وزعتها الندوة على دفاتر وعلبة ألوان، بالإضافة إلى أقلام وممحاة ومسطرة ودفتر للواجبات.

ويهدف المشروع إلى سد حاجة الفقراء والمحتاجين في مدن وقرى المنطقة الشرقية، وتخفيف المعاناة المادية عن أولياء أمور الطلاب والأسر الفقيرة، والمساهمة في دعم مسيرة التعليم.

وقد دأبت الندوة على توزيع الحقائب في بداية العام الدراسي، ويجد المشروع إقبالاً كبيراً من قبل المحسنين والمتبرعين للمساهمة في قيمة الحقيبة لصالح دعم الأسر الفقيرة.

التقى رئيس جامعة غانا الوطنية:

وفد لجنة إفريقيا يدعم برامج تعليم اللغة العربية

لجنة إفريقيا

ضمن برنامج العمل الصيفي الخاص بلجنة إفريقيا في الأمانة العامة؛ نفذت اللجنة برنامجاً طموحاً يرمي لدعم تعليم اللغة العربية بجامعة غانا الوطنية بالعاصمة أكرا.

ذكر ذلك الأستاذ فهد سعيد بن سعيد رئيس شعبة غرب إفريقيا باللجنة، وأفاد بأن البرنامج الخاص بدعم اللغة العربية تم بمشاركة الأستاذ

غربة الروح

ليس غريباً من يعيش بين أهله وإخوانه وأصحابه وعلى تراب وطنه. الشعور بالغربة شيء قاتل يتولد بسبب الاختلاف والتباين في المفاهيم وفي السلوك والاعتقاد بين المتغرب وبين من حوله في البيت والمدرسة والعمل والشارع.

ما أصعب ذلك الشعور بالغربة وأنت بين أهلك وذويك وعلى تراب وطنك تتنسم هواءه، وتشرب ماءه وتأكل من خيراته، وتتقلب في نعيمه... تشعر بالضيق وأنت على بساط أخضر على مد البصر!!

الماء يجري من تحتك رقراقاً، ألا يؤنسك خريره؟!!

يضيق نفَسك والهواء العليل ينعشك بما يحمله من روائح الزهور ورطوبة الحشائش!!

تتراقص أوراق الأشجار، يداعبها نسيم الصباح فيتكون من حفيفها ألحان ساحرة تنسجم مع زقزقة العصافير وشدو الطيور الأخرى فيمتلئ الجو حبوراً كأنك في عرس. تمر وكأن الأمر لا يعنيك!!

ارفق بنفسك أيها الإنسان... إنك تسجن روحك في ظلمات بعضها فوق بعض، فتزداد سوداوية وتشعر بانعدام الوزن والقيمة.

تعادي السعادة وتألف التعاسة!! ألست خليفة في الأرض أيها المسلم؟!! إذا كنت كذلك فعليك أن تتكيف مع بيئتك ومع من حولك.. خاطب الناس على قدر عقولهم وتواضع لهم واعذرهم فيما يجهلون. علمهم وانصح لهم، كن فاعلاً لا منفعلاً. نعم أخي المسلم كن عابداً يخالط الناس ويصبر على أذاهم، واحتسب الأجر من الله. يعجبني من يتقبل قضاء الله بصدر رحب ويصبر لينال رضاء الله. قال ابن تيمية: «قتلي شهادة، ونفيي سياحة، وسجني خلوة»... الله أكبر شتان ما بينه وبين من يسجن روحه ويترفع عمن حوله ويشعر بالفوقية ولا يرضى بما يجري وهو خارج عن إرادته ويسخط.. يعتزل الناس إذا فارق الأحباب فيعيش على ذكراه وينكفئ على روحه فلا تخرج من صومعتها!!

عش أخي المسلم متفائلاً على أمل النجاح أو اللقاء. اقتنص لحظات السعادة فما ذهب منها فلن يعود أبداً. أنت في مساحة محدودة بالزمان والمكان.. بل الأنفاس معدودة.. وإذا تعرضت إلى غربة البدن فلا تتغرب معها غربة الروح.. لقد حزنت على من قال:

العين بعد فراقها الوطنا
لا ساكناً ألفت ولا سكنا
ريانة بالدمع أقلقها
ألا تحس كرى ولا وسنا

المؤمن كيّس فطن وليس كيس قطن، إن من عناصر الذكاء حسن التكيف والقدرة على التصرف. أرضُ الله كلها وطن المسلم وخلْقُ الله من المسلمين إخوانُه.. اربأ بنفسك عن سفساف الأمور وتذكر أنك عبد مكرم عند الله خلقك لعبادته واختارك لتكون خليفة في الأرض... فقم بما أناطه الله بك... ستعرف وقتها تفاهة الغربة وما شغلت نفسك وروحك به... ستتفكر في خلق الله وعظمته جل وعلا وستخرج روحك من سجنها وتنطلق لتجوب هذا الكون الفسيح ولتعرف نظامه الدقيق الذي تستحيل معه المصادفة. إن في مساكن النمل لآية وفي تعاونه وتآلفه لآية، بل إن خلية النحل والنحلة وما تقدمه لنا لآية.. تعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة آية. كل ذلك يجب أن يخرج الإنسان من السوداوية والانطوائية والانغلاق ليتذكر مهمته في هذه الحياة وعمارتها.. إن كثرة الانتحار في الغرب وكثرة الانفصام في الشخصية وانفصال الزوجين مع عدم الطلاق مشكلات نجمت عن اليأس.

وتوريث الكلاب والحيوانات وتجاهل حقوق الأبناء والأصول والفروع كل هذه المشكلات و... هي من ويلات النظم العلمانية التي أفرزت هذه المشكلات وأوصلت إلى هذه النتائج. لكن نعمة الإسلام حالت دون ذلك في بلاد المسلمين.

فهنيئاً لك أيها المسلم الملتزم بهذه السعادة والراحة، وجميل منك أن تبتسم ابتسامة لا تفارق شفتيك في وجه من يلقاك.

أمرك كله خير إن أصابتك سراء شكرت وإن أصابتك ضراء صبرت، وكان ذلك في الحالين خيراً لك. واحمد الله على خلاصك من غربة الروح وعلى اتخاذك البدائل التي تنطوي تحت أجنحة روحك، وأنت تشم رائحة الجنة كل ليلة تحاسب فيها نفسك..

إن العودة إلى العقل وعدم الانسياق وراء العواطف والأوهام حل لمشكلة غربة الروح... وتقبُّلُ الواقع حل، فهل تقبلته؟!

بقلم:
محيي الدين عباوي

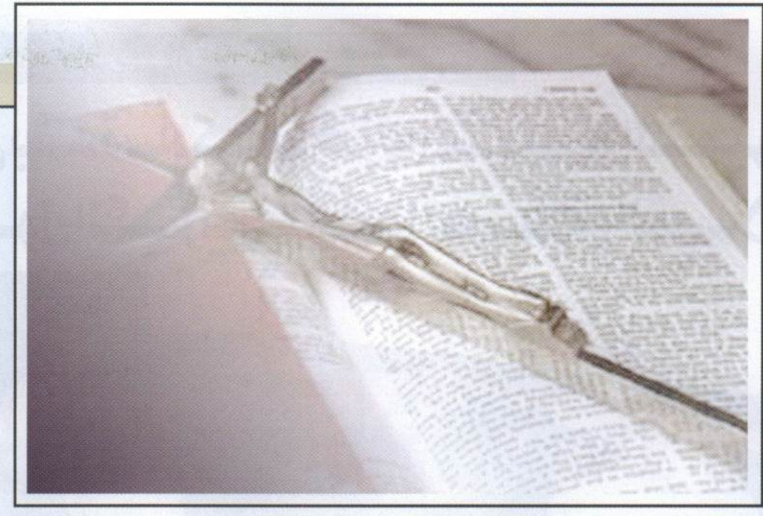
العهد القديم وبشارة مولد النبي الكريم..



بقلم: د. جمال الحسيني أبو فرحة

لقد كان لعلمائنا الأجلاء باع طويل في الكشف عما تحتويه الأسفار المقدسة لدى أهل الكتاب من بشارات بنبينا صلى الله عليه وسلم، وقد اشتهر أمر بعض هذه البشارات وذاع، وكان لها عميق الأثر في هداية كثير من أهل الكتاب. وفي ترسيخ الإيمان بقلوب كثير من شبابنا.

وفي هذه العجالة آثرت الحديث عن بشارة لم يشتهر أمرها. فللجدة إثارة تجذب الأسماع والأبصار، آملاً أن تثمر في شباب وأبناء أهل الكتاب.



وقد وردت هذه البشارة على لسان موسى عليه السلام في أحد الأسفار التي لم يشتهر أمرها، فقد ظل مخبوءاً قروناً عديدة حتى تم اكتشافه عام ١٩٦١ في مدينة ميلانو الإيطالية، وهو سفر «وصية موسى». وتعود مخطوطة هذا السفر إلى القرن السادس الميلادي، وقد كتب باللاتينية عن أصل عبري أو آرامي يرجح العلماء عود تاريخ كتابته إلى بدايات القرن الأول الميلادي على يد طائفة من اليهود عرفوا بالأسينيين. وقد قام أ. «موسى ديب الخوري» بترجمته إلى اللغة العربية، ونشرته دار الطليعة بسوريا ضمن مخطوطات قمران عام ١٩٩٨م.

في هذا السفر يبشر موسى عليه السلام بمولد النبي العظيم محدداً تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم، وذلك في حديثه مع خليفته «يشوع» الذي يقول فيه: «أنت يا يشوع يا بن نافي، احفظ هذه العبارات وهذا الكتاب، لأنه منذ موتي.. وحتى مجيئه سيمر مائتان وخمسون زمناً» (x:11-15).

ولن أتجاسر وأقول ماذا يقصد موسى عليه السلام بقوله: «مائتان وخمسون زمناً»، اعتماداً على فهمي بصفتي متخصصاً في مقارنة الأديان، ولكن سأدع أحد كبار علماء أهل الكتاب يحدد ماذا يقصد موسى من ذلك، وهو العلامة إرنست ماري لابروساز، الذي قام بتحقيق هذا السفر ودراسته، حتى يكون الشاهدُ على صدق نبينا منهم لا منا. فتكون الدلالة على صدقه صلى الله عليه وسلم أبلغ وأحرى بالقبول.

يقول إرنست ماري لابروساز في تحقيقه لهذا السفر: إن المقصود بـ(مائتان وخمسون زمناً) على الأرجح مئتان وخمسون أسبوعاً من السنوات أي (٢٥٠×٧=) ألف وسبعمائة وخمسون سنة».

أي أن ذلك المنتظر سيأتي في الأسبوع الـ٢٥١، أي بعد وفاة موسى عليه السلام بحوالي ١٧٥٠- ١٧٥٧ سنة.

ومن المدهش أن نبي الإسلام حسب أغلب الروايات ولد حوالي عام ٥٧٠م تقريباً أي في نفس التاريخ الذي أشار إليه موسى عليه السلام.

لأنه إذا كان خروج موسى عليه السلام من مصر كما تحدده مقدمة الكتاب المقدس، طبعة دار المشرق ببيروت، كان ما بين سنتي ١٢٥٠ و١٢٣٠ ق.م تقريباً، ولم يدخل موسى أرض الميعاد ومات بعد انتهاء زمن التيه، إذاً لابد أن يكون موسى عليه السلام قد مات بعد أكثر من أربعين عاماً من ذلك التاريخ (زمن التيه كما ذكر القرآن في سورة المائدة ٢٦ وسفر العدد ١٤:٣٣). إذن: ١٢٥٠-٤٠= ١٢١٠ أو ١٢٣٠-٤٠=١١٩٠. إذاً فقد مات موسى عليه السلام ما بين سنة ١١٩٠ ق.م وسنة ١٢١٠ ق.م تقريباً.

فإذا كان مجيء ذلك المنتظر قد حدده موسى عليه السلام بعد هذا التاريخ بحوالي ١٧٥٠ - ١٧٥٧ سنة. فهو إذاً لابد أن يكون حوالي سنة ١٧٥٧- ١١٩٠=٥٦٧م أو حوالي سنة ١٧٥٠- ١١٩٠=٥٦٠م أو حوالي سنة ١٧٥٧- ١٢١٠=٥٤٧م أو حوالي سنة ١٧٥٠- ١٢١٠=٥٤٠م. أي في الثلث الأوسط من القرن السادس الميلادي تقريباً.

فصدق موسى في نبوءته

وصدق محمد في دعوته



في أثنـــاء زيارتــه لـلــنــدوة:

السفير الدنماركي يدين بشدة سلوكيات حزب الشبيبة الشعبي في الإساءة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

الأمانة العامة

التقى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة السفير الدنماركي لدى المملكة هانز كلينغنبيرغ، وقد تبادل د.الوهيبي والضيف الحديث حول عدة قضايا من أهمها ما بثته إحدى محطات التلفزة الدنماركية العامة للقطات من شريط فيديو لأعضاء في جناح شبابي لحزب الشعب الدنماركي المعادي للمهاجرين خلال مشاركتهم في مسابقة لرسم صور تسخر من الرسول الكريم في أثناء معسكر صيفي في أغسطس الماضي.



وعارض السفير الدنماركي في المملكة وأدان بشدة التصرف غير اللائق، وأعرب -خلال اللقاء- عن احترامه الكامل للدين الإسلامي لأنه أحد أكبر الديانات في العالم، ورفض أي إهانة توجه إلى شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكر السفير كلينغنبيرغ أن حكومة بلاده ممثلة في رئيس الوزراء الدنماركي أندرزفوغ راسموسن لا ترضى بالتصرف الذي قامت به مجموعة صغيرة من حزب الشبيبة الشعبي، ووصفه بالسلوك الشائن الذي لا يمثل إلا تلك المجموعة الصغيرة وليس الشعب الدنماركي وثقافته، كما أنه لا يمثل نظرة الشعب الدنماركي الحقيقية للإسلام والمسلمين.

من جهته أعرب الدكتور الوهيبي عن أسفه وانزعاجه الشديد للشريط الذي بثته القناة الوطنية (تي في ٢) وقال: "إنه أثار مشاعر المسلمين عبر العالم؛ الذين يلحظون بقلق أن قيم التسامح تتآكل أمام سلسلة من عمليات الاستفزاز وكراهية الإسلام". وأضاف الوهيبي أن الندوة ومع تأييدها لاحترام حرية التعبير فإنها ترى أن من مسؤولية الحكومات ومنظمات المجتمع المدني السعي إلى عدم تشجيع عمليات عدم التسامح من خلال الإدانة لمثل هذه الأعمال المشينة غير الأخلاقية.

كما أشاد الدكتور الوهيبي بمبادرة رئيس الوزراء والحكومة الدنماركية لإدانة هذه الإساءة، وقال: "ليس من مصلحة أحد إثارة روح العداء بين الشعوب". ودعا لمزيد من التواصل بين الغرب والإسلام وتفويت الفرصة -من الطرفين على حد سواء- لتوسيع الهوة بين الإسلام والغرب.

الندوة توزع ٤٠٠٠ حقيبة على الطلاب بالشرقية

المنطقة الشرقية

انتهت الندوة في المنطقة الشرقية من تنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية، وذلك بتوزيع حقائب مدرسية على الطلاب والطالبات الفقراء والمعوزين في مدن وهجر المنطقة الشرقية؛ ضمن المشروعات الخيرية الموسمية والتي تنفذها الندوة.

وقد اشتملت خطة التوزيع لهذا الموسم على ٢٠٠٠ حقيبة في الدمام والخبر، و١٠٠٠ حقيبة في الأحساء، و٥٠٠ حقيبة في حفر الباطن، و٣٠٠ حقيبة في كل من الجبيل وقرية العليا.

وتحتوي الحقيبة المدرسية التي وزعتها الندوة على دفاتر وعلبة ألوان، بالإضافة إلى أقلام وممحاة ومسطرة ودفتر للواجبات.

ويهدف المشروع إلى سد حاجة الفقراء والمحتاجين في مدن وقرى المنطقة الشرقية، وتخفيف المعاناة المادية عن أولياء أمور الطلاب والأسر الفقيرة، والمساهمة في دعم مسيرة التعليم.

وقد دأبت الندوة على توزيع الحقائب في بداية العام الدراسي، ويجد المشروع إقبالاً كبيراً من قبل المحسنين والمتبرعين للمساهمة في قيمة الحقيبة لصالح دعم الأسر الفقيرة.

التقى رئيس جامعة غانا الوطنية:

وفد لجنة إفريقيا يدعم برامج تعليم اللغة العربية

لجنة إفريقيا

ضمن برنامج العمل الصيفي الخاص بلجنة إفريقيا في الأمانة العامة؛ نفذت اللجنة برنامجاً طموحاً يرمي لدعم تعليم اللغة العربية بجامعة غانا الوطنية بالعاصمة أكرا.

ذكر ذلك الأستاذ فهد سعيد بن سعيد رئيس شعبة غرب إفريقيا باللجنة، وأفاد بأن البرنامج الخاص بدعم اللغة العربية تم بمشاركة الأستاذ

الندوة تدشن موقع المؤتمر العالمي العاشر

الأمانة العامة

دشنت الندوة العالمية للشباب الإسلامي موقع المؤتمر العالمي العاشر على الشبكة العنكبوتية، والذي يعقد في القاهرة تحت عنوان "الشباب وبناء المستقبل" في الفترة من ٣٠ شوال إلى ٢ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢١-٢٣ نوفمبر ٢٠٠٦م، برعاية كريمة من فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، وبمشاركة ١٠٠٠ شخصية يمثلون ٩٩ دولة وفي مقدمتهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد أكمل الدين إحسان أوغلو، والأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، وبعض الشخصيات الغربية.

صرح بذلك الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي العاشر، وأضاف أن الموقع الخاص بالمؤتمر يعتبر نافذة إعلامية كبيرة تسلط الضوء على فعاليات المؤتمر ويطلّع من خلالها المسلمون على وقائع المؤتمر.

ويشتمل رابط الموقع www.ewamy.org على نبذة عن المؤتمر ومحاور اللقاء، وتعريف بلجان المؤتمر واستمارات المشاركة، ونبذة عن المؤتمرات السابقة للندوة، ومعرض للصور بالإضافة إلى رابط للنقل المباشر لفعاليات المؤتمر.

الجدير بالذكر أن قسم الإنترنت في الندوة العالمية للشباب الإسلامي بصدد تفعيل العمل في الموقع القديم وتطوير الأداء فيه، وإضافة لمسات تطويرية عليه



زار مفتي عام المملكة والأمانة العامة للندوة:

عمرو خالد: "المؤسسات الخيرية الإسلامية في رباط"

الأمانة العامة

أكد الداعية عمرو خالد أن المؤسسات الخيرية الإسلامية العاملة في حقل الدعوة والإغاثة "في رباط". وقال عمرو خالد: "إن العاملين في هذه المؤسسات عليهم مضاعفة الجهود ووضع الخطط الدعوية والإغاثية لأن أحوال المسلمين والمشردين واللاجئين تحتاج إلى جهود هذه المؤسسات العاملة في الحقل الخيري والإغاثي، خاصة تلك التي تمدد نشاطها لتشمل عشرات الدول، وتعمل في جميع قارات العالم".

جاء ذلك عقب زيارة عمرو خالد للأمانة العامة للندوة بالرياض حيث التقى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام وقيادات الندوة وناقش معهم الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في هذه المرحلة والعقبات التي تواجهها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وقد اطلع عمرو خالد على مناشط وإنجازات الندوة وما تقوم به في المجالين الدعوي والإغاثي، والمناشط الشبابية والتربوية والثقافية، ووصف عمرو خالد دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في هذه المرحلة بأنها "في رباط" وقال: "إن مرحلة الثبات والصمود في وجه هذه التحديات من الأمور المهمة التي تواجهها المؤسسات الخيرية، والعمل الإغاثي الإسلامي بصفة عامة".

وكان عمرو خالد قد قام بزيارة سماحة المفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ؛ واستمع من سماحته لنصائح أبوية حول الدور الدعوي المطلوب والزاد الذي يجب على الداعية التزود به.

ياسر سعيد بن سعيد عضو اللجنة، فقد تم اللقاء مع مدير الجامعة الوطنية، وتم التباحث معه حول السبل والوسائل الكفيلة بترقية وتطوير برامج تعليم اللغة العربية في الجامعة، وبين رئيس الجامعة أن قسم اللغة العربية قديم في الجامعة لكنه مازال يحتاج إلى الدعم والتطوير.

ولفت السعيد إلى أن وفد لجنة إفريقيا قدم للجامعة نماذج من المناهج الحديثة في تعليم العربية، كما قدم مجموعة من المصادر والمراجع، فضلاً عن بعض الأجهزة الحديثة المعينة مثل: تقديم خمسة أجهزة حاسب آلي، ودعم إذاعة الجامعة...

وفي ختام الزيارة اتفق الطرفان على بذل المزيد من الجهد لتطوير العلاقة بينهما، والتطلع لتقنين هذه العلاقة وتطويرها في المستقبل لتشمل اتفاقيات تفاهم بين الندوة والجامعة.

ممثل الندوة السابق في نيوزيلاندا في ذمة الله

الأمانة العامة

نعى كل من الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة والدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية الأخ الفاضل الأستاذ عبدالرحيم رشيد ممثل الندوة السابق من عام ١٩٨٧ إلى عام ٢٠٠٠م.

وقد انتقل الفقيد إلى جوار ربه بعد فترة طويلة من المرض عن عمر ناهز ٦٨ عاماً؛ قضى أكثر من ٣٠ عاماً منها في العمل الإسلامي والدعوة إلى الله.

والأستاذ عبدالرحيم رشيد- رحمه الله- من مؤسسي العمل الإسلامي في نيوزيلاندا في السبعينيات، وقد ترأس اتحاد المنظمات الإسلامية في نيوزيلاندا (FIANZ)، وكان عضواً مؤسساً في المنظمة الدولية للمعلومات الإسلامية (ICII)، وأحد المديرين في المنظمة الإسلامية لمنطقة جنوب شرق آسيا والباسيفيك (RISEAP).

ونحن نسأل الله- سبحانه- أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويغفر له ذنوبه، ويدخله فسيح جناته، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: "إنا لله وإنا إليه راجعون".

د.الوهيبي يستقبل عدداً من ضيوف الندوة







الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض عدداً من الوزراء والمسؤولين ورؤساء المراكز الإسلامية والإعلاميين في عدد من الدول.

وجاءت تلك الاستقبالات في شهر رمضان المبارك، وفي إطار تدعيم العلاقات المتينة بين الندوة وأصدقائها في مجالات العمل المشترك الخيري والإعلامي.

فقد استقبل الدكتور الوهيبي سعادة الأستاذ نيلان حاج وزير التخطيط وإصلاح الأراضي والطاقة بجمهورية جزر القمر، وقد نقل الوزير تحيات رئيس دولة جزر القمر إلى الدكتور صالح الوهيبي، وأكد حاجة بلاده إلى دعم الندوة لمشروعات التنمية التي تقام في دولته.

من جانبه شكر الوهيبي الوزير الضيف على تحية رئيس الدولة، وطلب إبلاغه تحياته، كما وعد الوهيبي الوزير بأن تعمل الندوة على تقديم المساعدات الممكنة لجمهورية جزر القمر حسب الطاقة والإمكانات ووفق خطط الندوة في الأعمال الخيرية.

وكان ممن استقبلهم الدكتور الوهيبي- أيضاً- الأستاذ عبدالقادر سايران عضو البرلمان بدولة منغوليا، والأستاذ شفيق الرحمن عبدالله الرئيس العام للمركز الثقافي الإسلامي في أستراليا، والأستاذ حسين الداودي المدير التنفيذي لوقف الرسالة الإسكندنافي بالسويد، والأستاذ عبدالله الباز المدير التنفيذي لقناة المجد الفضائية، بالإضافة إلى مندوب قناة العربية الفضائية.

وقد تناولت اللقاءات عدداً من القضايا الهامة المتعلقة بدور المؤسسات الثقافية الإسلامية والخيرية والإعلامية في دول العالم، وسبل تعزيز علاقات التعاون بين الندوة وتلك المؤسسات لخدمة الشباب وتقديم الدعم لهم في مختلف المجالات التربوية والدعوية والاجتماعية والاقتصادية.

٦٠ طناً مساعدات غذائية من الندوة لفقراء النيجر

مكتب جدة

قامت الندوة خلال الأيام القليلة الماضية بتقديم مساعدات إغاثية عاجلة إلى مواطني جمهورية النيجر بشمال غرب إفريقيا؛ نظراً لتجدد المجاعة وضعف الإنتاج الزراعي بسبب الزحف الصحراوي.

وقال الدكتور عبدالوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بجدة: "إن أكثر من ١٥,٠٠٠ مواطن استفادوا من هذه الجهود الإغاثية التي تمثلت في توزيع ٦٠ طناً من المواد الغذائية على الأسر الفقيرة والنساء والأرامل والأيتام في ٤ مناطق بالبلاد، وناشد الدكتور نور ولي جميع المسلمين والخيرين والهيئات الإغاثية المسارعة إلى تقديم جميع أشكال العون والمساعدات الإنسانية لإخوانهم في النيجر، ومساندتهم لمواجهة محنة الجفاف والمجاعة، وإنقاذ أرواح الأطفال والأرامل والأيتام وغيرهم ممن يموتون جوعاً، وذلك تجسيداً لمبادئ التكافل والتآزر التي ينادي بها الدين الإسلامي الحنيف الذي يجمع أبناء الأمة الواحدة.




وكانت الندوة قد افتتحت مكتباً لها في النيجر لتفعيل جهودها الإغاثية في هذه الدولة المسلمة التي تشغل جزءاً من الصحراء الكبرى في غرب إفريقيا، ويسكنها نحو ١٢ مليون نسمة، وتضررت كثيراً من موجة الجفاف التي ضربت دول الساحل الإفريقي وتسببت في مجاعة كبيرة ما زالت آثارها مستمرة منذ نحو ثلاثة أعوام.

وتشترك النيجر في الحدود مع كل من الجزائر وليبيا شمالاً، وتشاد شرقاً، ونيجيريا وبنين جنوباً، ومن الغرب مالي وبوركينا فاسو.

وهذا ترك أثراً طيباً في نفوس المستفيدين".



مواسم الخيرات

بقلم: سحر الحماد

أختي الأم: لقد أكرمنا الله تعالى بمواسم الخيرات بين فترة وأخرى حتى يتزود المسلم والمسلمة من تلك المواسم حسنات مضاعفة تجبر التقصير الذي قد يحصل طوال العام.

فها هو شهر رمضان الخير قد رحل بما أودعنا فيه من أعمال صالحة نسأل الله تعالى أن يتقبلها. وها هي ستة أيام من شوال قد صمناها فكانت مع رمضان كصيام الدهر، وهاهو شهر ذي الحجة قد اقترب وفيه من الخيرات والنفحات الإيمانية الشيء الكثير، وفيه أيام مباركة أنت حرية بأن تستغليها مع فلذات أكبادك ولعلي أذكرك بشيء منها:

– يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: " ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر. فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء " رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب. وهي فرصة عظيمة لأن تربي نفسك وأولادك على جميع أنواع الطاعات في هذه العشر المباركة من صيام وقيام وصدقة وكلمة طيبة ومساعدة محتاج وشفاعة وغير ذلك من أنواع البر.

– في هذه الأيام تؤدى فريضة الحج التي تحدث عن ثوابها رسول الله عليه السلام فقال: " من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه " رواه البخاري، فلعلك تعزمين في هذه السنة مع بعض أولادك القادرين على السفر لحج بيت الله الحرام فقد جعل الله فيه من الأعمال القلبية والبدنية الشيء الكثير. وتنوع العبادات في الحج فرصة لتعويد النفس على جميع أنواع الطاعات من الحرص على الإكثار من العبادات التي قد تميل إليها النفس، فبعض النفوس تميل إلى الصيام وبعضها إلى القيام وبعضها إلى مساعدة الناس وهكذا. فاعرفي من نفسك ما تحب وتعرّفي بما يحبه أولادك من العبادة وداوموا عليها.

– في هذه الأيام يكون عيد الأضحى الذي جعله الله تعالى مع عيد الفطر فرحاً للمسلين، فاحرصي على الفرحة بهذا العيد مع أداء ما فيه من طاعات وقربات مثل الأضحية والإكثار من ذكر الله تعالى في أيام التشريق.

وأخيراً فإنني أقول لك تعرضي وعرضي أولادك لنفحات الخير التي يهبنا الله تعالى إياها في مواسم الخير. والحمد لله أولاً وآخراً.



الحل المفقود

* أنا سيدة متزوجة من ٥ سنوات تقريباً أشعر بالنفور الشديد من زوجي، لا أرغب حتى في رؤيته، إنه إنسان ضعيف جداً لا يستطيع أن يبرز قوته حتى على عامل نظافة يمر بجانبه، ليس له أي جاذبية في شخصيته، لا يتكلم، ولا يضحك، لا يمزح، لا يشتكي، ليس هناك على وجهه أي تعابير، حين نجلس معاً أحاول أن أناقشه أو أطرح موضوعاً أعرف فيه وجهة نظره، أجد أنه ليس لديه أي خلفية، أو خلفية سطحية جداً، وليس له هوايات أو نشاطات أو رغبات، إذا أمسك الريموت لم يتابع إلا الأخبار، وتنقل من نشرة إلى أخرى، ومصيبة المصائب أنه إذا سألته ماذا حصل من جديد أتاني بخبر قد مر عليه أكثر من ثلاثة أيام!!

أشعر أنني لا أستطيع احتماله، ولا أستطيع العيش في ذلك الجو البارد الخالي من أي مشاعر، يؤسفني أن أقول إنه منذ زواجنا لم يقبلني، ولم يشعرني بجاذبيتي مع أنني أقل ما يقال عني (جميلة). ساعدوني أرجوكم ما هو الحل؟



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة و أرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التالي واذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه. وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط مع ذكر الرمز البريدي وصندوق البريد.

ابعث بالحل و احصل على ٥٠٠ ريـال..

أترك الصلاة من حين لآخر!!

* مشكلتي أني أترك الصلاة بين فترة وفترة، أنا تعبانة ولست مرتاحة وأحس بالذنب ولكن أقسم أن هذا الشيء ليس بيدي. أرجو المساعدة والنصيحة، عمري ٢٨ سنة متزوجة منذ ٦ سنوات وهذه أول مرة أراسل أنا تعبانة من هذه المشكلة. ليس لدي أولاد لكن أدرس الآن.. أرجوك ساعدني أنا أعاني من هذه المشكلة.

شكراً جزيلاً.

– سعادة المسلمة وأنسها وراحتها إنما يكون بصلاح قلبها وسعادته، وصلاح القلب وسعادته إنما تكون بالله ومن الله، وبقدر ما يكون الله عظيماً في قلب الإنسان بقدر ما يكون هذا الإنسان أكثر سعادة وارتياحاً لأن الله عظيمٌ في قلبه وإذا صار الله تعالى في قلب المسلم عظيماً عظّم هذا الإنسان شعائر الله وصار يسابق إلى مرضاة ربه.

وهكذا ضمن الله تعالى لكل أحد أن يعيش:

– بلا هم.
– ولا خوف.
– ولا ضلال.
– ولا شقاء.

كل هذه الضمانات ضمنها الله تعالى لعبده حين يتبع هداه، وهدى الله تعالى هو الإسلام بكل شرائعه، هو القرآن وما حواه من دينٍ ومنهج قال الله تعالى: «فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» وقال: «فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى» وقد تكفّل الله تعالى لمن كان هذا حاله بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة فقال: «مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» وفي المقابل من أعرض عن هدى الله أو قصّر فيه أو خالف أو ترك فإنه يصيبه من التعب والنصب والضيق والشقاء بقدر الخلل الذي يقع فيه قال الله تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» وأعظم ذكر لله عز وجل يكون بالصلاة فهي الصلة بينه وبين الله، فهل تظنين أن من يقطع هذه الصلة بينه وبين الله يعيش في راحة من أمره؟!

جميل منك أنك تشعرين بمكان

زوجي لا يقنع بزوجة واحدة..!!

* تتلخص حكايتي في أن زوجي رجل لا يكتفي بوجود امرأة واحدة في حياته بل هو دائم البحث عن امرأة أخرى. وقد أراد الله أن يوقعه في فتاة ليست ذات أخلاق سليمة و لكنه مبهور بها يريد الزواج منها.. في البداية ثرت ثم بدأت أستعمل الحكمة وأتعامل معه وأحاول إسعاده وهو بالفعل راض جداً عني وسعيد معي ولكنه لم يتركها، وهي تسعى بكل قوتها للفوز به، وأخشى أن تنجح. ماذا أفعل؟ مع العلم أنني متزوجة منذ ٦ سنين ومعي طفل عمره ٥ سنوات وهو يحبني و يعاملني بحب ورقة ويحب ابنه ولكنني أخشى أن يغدر بي كما كان ينوي قبل أن أعرف بخبر هذه الفتاة.

– الأخت الفاضلة... عسى الله أن يديم بينكما الحب في ظل طاعته.. شعورك بحب زوجك لك وإحساسك برقته ولطفه معك شعور عظيم لكن انتبهي أن تقتلي هذا الشعور الجميل في نفسك بسوء الظن والترقّب والتربّص والشعور بالغدر!!

الذي ينبغي عليك أن تستغلي هذه الصفة الجميلة في زوجك وتعزّزي منها بحسن المعاشرة والمبادلة بالحب ومصارحته بذلك ومحاولة التفاعل معه في ذلك، إن شعورك بأنه سيغدر بك أو يفعل ما يفعل يعيق من أن تُظهري شفافية روحك في التعامل مع زوجك وفي التفاعل معه بالحب والتعبير عن ذلك.

تخلّصي من هذا الوهم وتعاملي مع الواقع بشفافية وحكمة وهدوء.

إن كنت تجدين من زوجك حبّاً وميلاً للنساء فاعلمي أن هذا الميل طبيعي ركّبه الله تعالى في كل الرجال بل زيّن النساء للرجال فقال: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ..».

لكن الشيء غير الطبيعي هو الجنوح بهذا الميل إلى ما حرم الله تعالى من علاقة محرمة أو تواصل غير مشروع بين الرجل والمرأة.

لذلك أختي الفاضلة..

– اجتهدي في أن تعمّقي معنى الإيمان ومفهوم الرقابة الذاتية في نفس زوجك من خلال إهدائه بعض الأشرطة الإسلامية التي تتحدث عن عظمة الله وحبه جل وتعالى، ومن

الخلل وبسبب هذا الألم، هذا وقد عرفت فاجتهدي في أن تقيمي صلاتك لله عزّ وجل طائعة راضية مختارة وجاهدي نفسك على ذلك، ولأجل أن الصلاة حياة للقلب وأنس له وراحة للفؤاد جاءت الشريعة بالحضّ عليها وإقامتها حتى وإن نسيها الإنسان أو نام عنها فلا يتركها وإنما يصليها إذا ذكرها، قال صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها». كل هذا حرصاً على سلامة هذا القلب وحرصاً على دوام الصلة بالله، فإن الذي قدّر عليك هذا التعب والضيق هو الله بسبب تهاونك في أمر الصلاة، وهو جل وتعالى القادر على أن يشرح صدرك وأن يرزقك الطمأنينة والهدوء فالجئي إليه وعودي إليه فإنه السبيل إلى السعادة.

قد بحث أناس عن السعادة في مال وفي جاه وفي منصب وفي مكانة وفي شهرة فلم يجدوها إلاّ في الأنس بالله والصلة به.

وحتى تكوني أكثر قوّة في مجاهدة نفسك:

– اهتمي بأمر الصلاة حتى مع زوجك واجعليه يشاركك هذا الهم بإيقاظه للصلوات وأن تطلبي منه أن يعينك على ذلك.

– رتّبي وقت سهرك وعملك وشغلك ليتوافق مع أوقات الصلاة، واجعلي الصلاة هي اهتمامك ولا تجعليها من ضمن اهتماماتك.

– اقرئي كثيراً عن الصلاة واسمعي عنها في بعض الأشرطة المسجلة كشريط الشيخ محمد حسين يعقوب (لماذا لا تصلي) وانصحي غيرك من النساء بالصلاة وداومي على هذا التناصح معهم سواء مع جيرانك أو مع زميلات دراستك.

– لا تفرطي في أي فرض من الفرائض وإن حصل منك سهو أو نوم فاقضي الصلاة حينما تتذكرين ذلك حتى لو كان بعد يوم أو يومين المقصود وقت ما تتذكرين صلاة لم تصليها فاقضيها وقت ذكرها.

– اجعلي لنفسك حظّاً من النوافل (ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وبعدها، وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء) وداومي ما استطعت على ثلاث ركعات (وترا) قبل نومك.

– أكثري من التوبة والاستغفار والدعاء فإن الله عز وجل يحب أن يسمع نداءك ومناجاتك وهو الذي قال: «ادعوني أستجب لكم».

الحل الفائز

أختي في الله..

الشك مدمر للحياة بصفة عامة، وله أسوأ الأثر على الحياة الزوجية لذلك أنصحك بالبعد كل البعد عن الشك واستبدال الثقة به كي تنعم الحياة بالود والرحمة، أما إن كنت تذكرين أنك وجدت قرائن تدل على علاقاته المشبوهة فعليك المواجهة وتذكيره بمخافة الله عز وجل.

ولو أمكن إشراك وسيط خير عاقل لحل ما وقع من إشكال لكان أفضل ولكن حاولي مناقشته بلطف في حياتكم الزوجية وما آلت إليه، وتكلمي كثيراً عن مدى حبك له وسعادتك بوجوده. هذه المواضيع أفضل من المواجهة غير المجدية في موضوع غير أكيد.

دعي شكوكك للأيام فلابد أن تكشفها يوماً ما، فلعل توطُّد علاقتكما وعودة الود بينكما تجعله يتراجع عن أعماله «إن كانت شكوكك حقيقة».

لا تثقي تماماً بأنك غير مقصرة في حقه ولكن استمري في العطاء من غير حساب وأنت الرابحة لدينك ودنياك.

لا تنسي اللجوء إلى الله بالدعاء وطلب الفرج منه تعالى، «فإن مع العسر يسراً» وأكثري أيضاً من الاستغفار واهجري المعاصي ولا تستعجلي إجابته سبحانه لدعائك».

خالد صالح الخضير

خلال التعاون معه في تنمية الإيمانيات في قلبه بمساعدته على المحافظة على الصلوات وإيقاظه لها وحسن النصح والتذكير الهادئ المشفق.

– اجتهدي أيضاً في احتواء قلب زوجك وحبه لك وحبك له بالمصارحة والتعبير له عن حبك والتغيير والتجديد والابتكار في ذلك (كلمة طيبة وبسمة هادئة وهدية معبرة.. ونحو ذلك).

– أزيلي عن عينيه الغشاوة وأعلميه أن أي علاقة أو تواصل غير مشروع إنما هو لذّة ساعة وألم إلى قيام الساعة، وأن اللذّة بالحلال أبقى وأسعد وأهنأ وأقر عيناً.

– إن رأيت من زوجك جنوحاً وميلاً فلا بأس عليك أن لا تقفي في وجهه لتمنعيه من الارتباط المشروع بامرأة أخرى سيما وأنه يجد من نفسه ميلاً لها، فلئن يحيا زوجك معها بطريق مشروع خير لك وله من أن يحيا معها بطريق الحرام ومعصية الرحمن.

ثقي تماماً أن صبرك على ذلك رفعة لك ولدرجتك إن شاء الله.

أسأل الله العظيم أن يشرح صدرك للإيمان وأن يجمع بينك وبين زوجك على خير وهدى وبر ورحمة.

احذري الزواج المبكر!!

* إني ومن خلال رأيي البسيط أريد أن أحذر الفتيات من الوقوع في قفص الزواج المبكر. لماذا يا أختي تختارين ذلك الطريق الذي يؤدي إلى هلاك شبابك ويذهب بك إلى تحمل ما فوق طاقتك. قد تشعرين بالسعادة في البداية ولكن سرعان ما يتغير ذلك إلى الشعور بالندم. أنت في ريعان شبابك فلا تدمريه حتى لو تعرضت إلى ضغط من الأهل وغيرهم انتبهي حالياً إلى مستقبلك المهني.

– أختنا الفاضلة..

يكفينا فضلاً وفخراً ونصحاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى الشباب – ذكوراً وإناثاً – بالمسارعة إلى الزواج فقال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

وقال في حديث آخر: «الزواج سنتي ومن رغب عن سنتي فليس منّي».

واعتبرت الشريعة أن الزواج (نصف الإيمان) فقد جاء في الحديث: «من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي».

والله جل وتعالى هو الذي خلق الخلق وهو أعلم بهم وبما يصلحهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». ولعلمه جل وتعالى بما يصلحهم ولطفه بهم شرع لهم الزواج ووصفه بأنه (سكن) و(مودة ورحمة) و(لباس وستر) وتكفّل جل وتعالى بإعانة من يريد النكاح عفافاً فقال: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

وفي الحديث: «ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله».

المقصود أن كل هذه النصوص تدلّنا على عظمة هذه الشعيرة – أعني شعيرة الزواج – وواجب المسلم والمسلمة تعظيم هذه الشعيرة لأن تعظيم شعائر الله دليل تقوى القلب وصلاحه قال تعالى: «ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ».

وتأخير الزواج أو العزوف عنه بحجة الوظيفة والمهنة هو عزوف عن سنة نبي الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، بل إن هذا العزوف هو سبب للفتنة والفساد الكبير في الأرض قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

أسأل الله العظيم أن يشرح صدرك للطاعة والإيمان وأن يجعلك من مفاتيح الخير وأن يأخذ بيدك إلى الهدى والنور.



بين المرض النفسي والحب العاطفي

الإعجاب بين الفتيات، أو تعلق فتاة مراهقة بزميلة لها، تجلس بجوارها في الفصل، ولا تتركها لحظة في فترة الراحة بين الحصص، وتحدثها عبر الهاتف يومياً بالساعات، وتقلد إحداهن الأخرى في الملبس وتسريحة الشعر وحتى في شكل الحقيبة المدرسية.. ظاهرة بدأت باستحياء بين بعض الفتيات، وازدادت في الفترة الأخيرة وقلما نجد مدرسة للبنات في المتوسط أو الثانوي تخلو منها. البعض فسرها بأنها مرحلة مراهقة نتوقع فيها من الشاب أو الفتاة بعض السلوكيات الغريبة، وهناك من عزاها إلى حالة نفسية واضطراب اجتماعي تعاني منه إحداهن، وهناك من قال إن سبب ظاهرة الإعجاب بين الفتيات يرجع إلى فقدان الحنان العاطفي في المنزل فالأم مشغولة إما بعملها أو بزوجها أو بحياتها الاجتماعية أو بالجلوس أمام التلفاز والثرثرة في الهاتف بالساعات وتنسى أن لديها ابنة دخلت مرحلة المراهقة ولابد أن تقترب منها وتتحدث إليها وتعرف أخبارها ومشكلاتها وتحاول حلها..

تحقيق: نوال آل عبدالله

«المستقبل الإسلامي» رصدت هذه الظاهرة من خلال فتح هذا الملف الشائك والتعرف على قصص فتيات يمارسن الإعجاب أو العجب بصديقاتهن وحاولنا البحث عن حلول لها.

لا أستطيع فراقها

تقول ريم: أعجبت بصديقتي «سوسو» لحركاتها وجمالها ونحن نتبادل الإحساس بالحب والإعجاب، ولا أستطيع أن يمر يوم دون أن أكلمها أكثر من ساعتين.

أغار عليها:

وفي نفس السياق تحدثت فاطمة قائلة: كنت أشعر بنقص الحنان، وللأسف لم أجد من يقدرني ويعزني فأحببتها حتى الجنون بل أغار عليها من الأخريات لا أريد أن تجلس مع أحد غيري أو تتحدث معهن.. وكثيراً ما أختلق المشاكل أو أتظاهر بأني مريضة حتى تظل بجانبي.

توأم لا نفترق:

وتتحدث سهام عن مشكلتها مع معجبتها فتقول: توقعت أن الأمر مجرد تسلية لكن الموضوع تطور كثيراً فقد أصبحنا كالتوأمين لا نفترق.. ملابسنا واحدة حقائبنا تسريحتنا وأدواتنا المدرسية حتى (الشبصات) الخاصة بالشعر نفس اللون ونفس التسريحة.. تعاهدنا أن لا نفترق حتى تزوجت وتركتني.

■ ريم: نتبادل الإحساس بالحب والإعجاب وحديثنا بالساعات عبر الهاتف

■ فاطمة: نقص الحب والحنان في المنزل دفعني إلى حب صديقتي بجنون

بدون كلام:

وتقول أريج. ع: أذكر قبل ثلاث سنوات، حين رأيتها في ساحة المدرسة وكان لديها حقيبة مثل حقيبتي تماماً فشدني ذلك للتعرف عليها وعقد علاقة صداقة تحولت تدريجياً إلى إعجاب وحب وعدم رغبة في الافتراق.. ففي الفسحة المدرسية نلتقي في مكان منزوٍ ونظل ننظر لبعضنا دون كلام.

كوني لي وحدي:

وتذكر أسماء قصتها في هذا المجال قائة: انتقلت أسرتي من المدينة التي كنا فيها وبذلك فقدت كثيراً من صديقاتي.. وفي أول يوم دراسي لي في مدرستي الجديدة وقفت في نهاية الطابور وفجأة وجدت يداً تمتد إلي وتمسك بي وتقول: أنا معجبة بك.. فأنت تشبهين الممثلة (...) وأريدك أن تكوني معي وحدي.. فأرجوك لا تتكلمي مع الأخريات!

خصصت لها مصروفاً:

أما أسيل طالبة جامعية فتتحدث بكل فخر وهي تظهر الوشم على يدها فتقول: أعيش مع ريانتي دائماً حتى لو لم تكن موجودة فأنا أتخيلها أمامي، حتى أني إذا أكلت أطلب منها أن تأكل نفس الطعام، فهي لا ترفض لي طلباً، ولا أسمح لأحد أن يتحدث معها، كما أنني أدللها كثيراً فقد خصصت لها مصروفاً خاصاً وأستجيب لجميع طلباتها.

اسمها في كل مكان:

وعن نفس الموضوع تحدثنا عبير ١٩ سنة قائلة: أحس أن المكان الذي لا تكون فيه غاليتي ضيق، ولكثرة تعلقي بها أشعر أن مستواي الدراسي تراجع بشكل ملحوظ بعد تعرفي عليها، فكثيراً ما أكتب اسمها في كتبي ودفاتري وطاولتي، وقد خصصت لها في غرفتي زاوية فيها كل هداياها.. والدرع الذي أهدتني إياه بمناسبة مرور سنة على علاقتنا.

كل أسراري:

وتعترف «س.ت» بقولها: صديقتي أحب إنسان إلى قلبي ولديها كل أسراري وحياتي، بل إنني لا أتخذ خطوة دون موافقتها.. قصرت ضفائر شعري برضاها وعندما تقدم لي شخص للزواج مني استشرتها فرفضت وأنا أبلغت أهلي بعدم مناسبته.

أماكن شبه خالية:

سارة- معلمة- تقول: بصراحة، كثيراً ما ألاحظ طالبتين تمشيان على استحياء، وعلاقات حميمة بينهن ويتواجدن في أماكن شبه خالية كتحت الدرج أو في الفصول أثناء الفسحة..

وكثيراً ما نجد رسائل وردية، عبارات رومانسية، أشعار، دروع ثمينة.. تشابه في كل شيء.. الشعر، الحقائب، الألفاظ، نمص الحواجب.. وغيرها! وكثيراً ما نفض اشتباكاً بين الفتيات بسبب إعجابهن بفتاة واحدة وكل واحدة تريد أن تستفرد بها.

أكثر ما يلفت النظر إلي:

لمياء ١٩ سنة حينما سألناها إذا كانت تشعر بأهمية الإعجاب، أجابت: لن أعلق أبداً، فقد أصبت بالعين من كثرة المعجبات فقد كان شعري طويلاً وغزيراً وكان هو أكثر ما يلفت النظر إلي.. فكن يجلسن بجواري ويمتدحن جماله، ويختلقن المواقف من أجل الحديث معي حتى أنهن كن يعطلنني عن دراستي وواجبات أهلي.. فكم تمنيت أن لا يوجد هذا الإعجاب.

الأعذار كثيرة..

تقول «س.م»: لم أتوقع يوماً أن أصل إلى هذه الدرجة في إعجابي بمعلمتي ففي كل مكان

أجدها أمام عيني.. لا أستطيع أن يمر يوم دون رؤيتها حتى لو لم تكن لديها حصة عندنا فأنا أراقبها منذ حضورها إلى المدرسة وحتى تنصرف بل حتى حركاتها أقلدها بحذافيرها.. وقد اشتريت نفس عطرها.. وأختلق الأسباب لأتحدث معها مرة أسألها عن الواجب، وأخرى عن دفاتري، والأعذار كثيرة!!

لا تحلموا فيه..

تقول نورة: كانت مليحة الوجه لا يمل الناظر إليها.. فإذا جاء الليل وذهبت لأنام.. أظل أفكر فيها.. فإذا بالأفكار تراودني.. وكنت أحرص على أن تجلس بجانبي دائماً وأصر على عدم التنازل عن مكاني إذا طلب مني ذلك وأعلنها بصوت مرتفع: لن أعطي مكاني لأحد لا تحلموا فيه.

نجمة المدرسة:

واتجهت نحو إحدى الفتيات التي يطلقون عليها «نجمة المدرسة» فقالت: أنا أصحو كل صباح مبكراً لأكون أجمل البنات وهوايتي أن يتعلق بي الجميع من الطالبات فإذا مررت التفت إلي الجميع.. بل إنهن يعلقن على جمالي ويعرضن علي الصداقة.

أول شيء أبدأ به..

رشا تقول: لي صديقة أحبها كثيراً.. بل حبها جعلني أفكر بها طويلاً، وإذا رجعت من المدرسة إلى البيت أول شيء أبدأ به أتصل بها.. مرة أسألها عن واجب وثانية عن كتاب وأخرى عن مسألة ما حتى إني أصبحت أرى صورتها أمامي.. أتخيلها بقربي في غرفتي وبجواري ويعلوني الهم والضنك إذا غابت يوماً عن المدرسة، كيف وأنا أتحامل على نفسي إذا كنت مريضة من أجل أن أراها.

غرائب وعجائب الإعجاب..

وتقول أم سامي: بعد أن أصبح ولدي يفهم سألني عن سبب وجود هذا الوشم في ذراعي فقلت له، هذا من أيام الطيش.. وكنت أضحك في قرارة نفسي من فعلي لأني نقشته أيام المراهقة؟!

ليلة زواجها..

تقول عائشة- معلمة: بينما كنت أتصفح إحدى المنتديات على شبكة الإنترنت.. لفت انتباهي موضوع غريب وفريد من نوعه.. موضوع مثير وهو يحكي قصة حب طويلة جمعت بين طالبتين وصلت إلى درجة غريبة جداً، وللأسف وجدت أن البعض يقع فيه، إنه ظاهرة مرضية!

التقليد الأعمى

وحدثتنا أ. فاطمة -مشرفة اجتماعية- بكلية التربية: تكثر ظاهرة الإعجاب في الكليات ومدارس البنات وخاصة في المجتمعات بين المتوسط والثانوي سواء بين طالبة وطالبة أو طالبة ومعلمة.

وكثيراً ما يكون هناك اتصالات هاتفية من المعجبة تستمر الساعات الطوال، دون حاجة، كتابة رسائل، المبالغة في اختلاق سبب لذلك وتتبع أخبار المحبوبة وأحياناً التدخل في شؤونها الخاصة.

وقالت: التقليد الأعمى للمحبوبة في كل شيء سواء في الشكل أو طريقة الكلام أو المداومة على لغة الورود مع المحبوبة وتقديم الهدايا، ومطاردة محبوبتها في كل مكان، وكثرة محادثتها لغير فائدة، والتفكير الدائم بها.

والحقيقة أن الإعجاب يجر مشاكل كثيرة سواء على الفتاة نفسها أو على الأخرى فأول شيء ضعف التحصيل الدراسي وقد يسبب الإعجاب الوحدة والاكتئاب وذلك بسبب البعد عن الله والدين.

ونلاحظ أن الفتاة تقوم بتقليد المعجبة

سهام: بدأت بـ «التسلية» وانقلب حبي إلى إدمان

أريج: حقيبتها المدرسية كانت بداية الإعجاب



بها في كل شيء سواء كان صواباً أم خطأ.. فإذا قامت بقص شعرها تقوم بتقليدها فتقص شعرها، وإن وضعت الكحل في عيونها وضعت الكحل أيضا مثلها، وكذلك في الثياب.

الشيء المثير للاهتمام أن علماء النفس يؤكدون على وجود علاقة مباشرة بين كثير من سلوكيات المجتمع الإنساني، وما يبثه الإعلام من مسلسلات وأفلام وبرامج، وأن فترة الشباب يكون الإنسان فيها سريع التأثر والتقبل لوجود عواطف وغرائز وشحنات نفسية وجسدية متوثبة وباحثة عن التعبير والتفريغ.

فالإعجاب.. مشكلة تبدأ بفراغ روحي وعاطفي في المراهقة تلك المرحلة التي تنضج فيها الفتاة وتبرز عواطفها وتزيد نعومتها ويتضاعف حبها للجمال فتنساق وراء العواطف غير المتزنة وتنظر إلى الدنيا بمنظور العشق والجمال فتصبح خاوية الفكر، ضعيفة الشخصية، مما يؤدي إلى تدني مستواها.

تقول د. رانيا عوض مستشارة اجتماعية: كثيراً ما نجد الرسائل الغرامية المصحوبة بالهدايا والورود، وهذه الرسائل تتخللها عبارات العشق والهيام والغزل.. وقد تتخلل هذه الرسائل بعض عبارات الشرك والعياذ بالله، وهذه العبارات أكثرها جاءت من مصادر شتى منها الأغاني والمجلات الهابطة.. والعبارات ورسائل المعجبات في حاجة إلى دراسة وعلاج نفسي لأن بها أموراً لا تصدق! ولاشك أن الإعجاب يؤدي إلى إيجاد جيل من المربيات غير الصالحات لتربية أبناء المستقبل.. إذ لاهمَّ لإحداهنَّ إلا قصة شعر، أو رسالة تكتبها، أو أغنية تسمعها، أو غير ذلك مما يشغل بعض المعجبات من الأمور التافهة.. وقد رأينا وللأسف من تبلغ في الإعجاب درجات عالية وهي متزوجة ولها أبناء؛ فبالله كيف ستربي هذه جيلاً يرفع راية الإسلام ويعيد لنا عز المسلمين بين الأمم..؟!

ونقص في الحنان

وتوضح د. الجوهرة بنت حمد المبارك نقاطاً مهمة وهي:

– هذا الأمر شاع كثيراً بين أوساط الشباب، والفتيات، وغالباً ما ينتشر بين من لديهم فراغ عاطفي ونقص في الحنان، كما يقع فيه من يعاني من الإهمال، ويفتقد التوجيه الأبوي الحاني، لذا علينا مسؤولية كبيرة في معرفة الأسباب، حتى نتمكن من علاج هذا الأمر.

– على من وقعت تحت وطأة الإعجاب أن تحاول القراءة حول هذا الموضوع، وتستمع للأشرطة السمعية والمرئية التي تحدثت حول الإعجاب، حتى تتمكن من التخلص منه قبل أن يتحول إلى مرض.

– محاولة الصمود وعدم الاستسلام لحركات المعجبة، وإظهار الانزعاج من هذا التميع، واحتقار من تتصرف هذه التصرفات، ولا تستخدمي التصريح في أسلوبك إلا إذا رأيت أن التلميح لم يعد نافعاً في تماديها في بعض حركاتها، وبإمكانك انتقاد حركات الفتيات الشاذات حتى تفهم تلميحاً، وذلك الأسلوب أفضل من الأسلوب المباشر والتجريح.

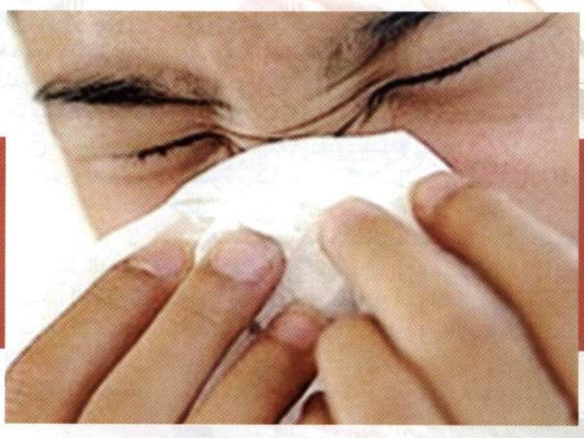
– كوني قوية ومحترمة في موقفك، وأفهميها أن الحب في الله والبغض في الله وأن المتحابين في الله على منابر من نور يوم القيامة، لكن المتحابين في الله ليس لديهم هذا التميع والهيام، وعلامتهم النصح في الخير، وهم يعرفون أخطاء بعضهم، ويخدم بعضهم بعضاً، ويحب بعضهم لبعض الخير، ويكره له الشر ويرده عنه.

– تقوية الإيمان وذلك بفعل ما يسبب زيادته من الأعمال الصالحة وتلاوة القرآن وأداء الصلاة بخشوع ودعاء الله تعالى أن يرزقنا محبته ومحبة من يحبه.

– أن تتذكر هذه المعجبة بأن من ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه، فإذا تركت هذا التعلق وأخلصت النية في تركه سيعوضها الله ما هو أعظم منه.



تدفئة الأقدام تمنع الزكام



أعلن عدد من الباحثين البريطانيين أن (التقاط البرد) سبب مباشر في تطور أمراض الرشح والزكام، وأن المحافظة على دفء الجسم يبقي الفيروسات والجراثيم بعيدة عن الجسم.

وكانت تقارير ودراسات عديدة قد استبعدت وجود أية علاقة ما بين الإصابة بالبرد ودخول الفيروسات إلى جسم الإنسان.

ولكن فريق البحث في جامعة كارديف، بمقاطعة ويلز البريطانية، قال إنه قادر الآن على إثبات العلاقة ما بين الهبوط في درجات الحرارة والإصابة بأمراض الزكام والرشح.

وقام الفريق المكون من كلير جونسون ورون إكليس، من جامعة كارديف بإجراء اختبارات على ١٨٠ متطوعا، حيث طُلب من ٩٠ منهم وضع أقدامهم في أوعية ماء بارد جدا لمدة ٢٠ دقيقة، بينما وضع التسعون الباقون أقدامهم في أوعية فارغة لنفس الفترة من الزمن.

وبعد أربعة أيام من هذه التجربة، تبين أن ٢٩ في المئة من الأشخاص الذين وضعوا أقدامهم في أوعية ماء باردة أصيبوا بالزكام، بينما أصيب تسعة في المئة من الأشخاص الذين وضعوا أقدامهم في أوعية فارغة بالزكام.

ويشرح البروفسور رون إكليس هذا الأمر بقوله: في معظم الأحيان ينتشر فيروس الزكام في الهواء، وقد يلتقطه البعض، ولكن آثاره لا تظهر.

ويضيف: إذا ما أصيب الشخص الحامل للفيروس بالبرد فإن هذا الأمر يتسبب في تقلص حجم الأوعية الدموية خاصة في الأنف، وهو ما يؤدي إلى إغلاق المسامات التي تسمح للدم الدافئ بالدخول إلى أوعية الدم، والتي بدورها تزود الجسم بكريات الدم البيضاء التي تحارب الأمراض. ويؤكد البروفسور إكليس أن انخفاض حجم المناعة في الأنف يساعد على تقوية الفيروس، وبالتالي تبدأ أعراض الإصابة بالبرد بالظهور.

وقال الباحثون الذين سيقومون بنشر بحثهم في المجلة الصحية إن إمكانية التقاط فيروس الزكام تحدث في الشتاء أكثر من الصيف، وذلك لأن الجسم يكون أكثر برودة في المواسم الباردة، أي الشتاء.

دراسة حديثة: السجود يحمي من السرطان

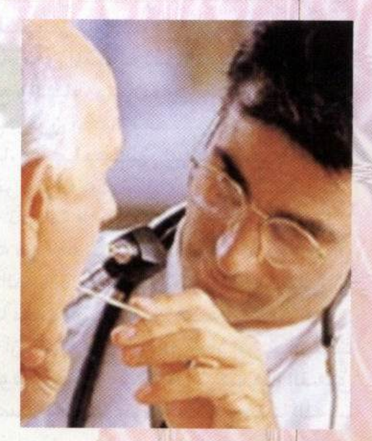
أكدت دراسة علمية أجريت في مركز تكنولوجيا الإشعاع القومي بالقاهرة أن السجود لله يحمي الإنسان من الإصابة بالأورام السرطانية، كما يحمي الحامل من تشوهات الجنين؛ علاوة على العديد من الأمراض الجسدية والنفسية.

وعن الأسباب التي دعته لإجراء هذه الدراسة، قال الدكتور محمد ضياء الدين حامد، أستاذ العلوم البيولوجية ورئيس قسم تشعيع الأغذية في مركز تكنولوجيا الإشعاع: إن الإنسان يتعرض لجرعات زائدة من الإشعاع خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه محاصراً من كل الجهات بالمجالات الكهرومغناطيسية.

وحول كيفية تفريغ هذه الشحنات الكهرومغناطيسية الزائدة خارج الجسم يقول: لقد توصلت من خلال الدراسة إلى أن عملية التفريغ تتم عن طريق السجود لله سبحانه وتعالى، وهو ما أمرنا به الله تعالى وأوصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «أقرب ما يكون أحدكم من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء فيه». وقد أكدت الدراسات العلمية أنه "كلما قل المحور الطولي للإنسان أي كلما كان أقصر كلما قل تعرضه للمجالات الكهرومغناطيسية".

ويضيف ضياء الدين: "اكتشفت أن الإنسان في السجود يقل محوره الطولي

من يفقد أسنانه يفقد ذكرياته!!



إن خسارة الإنسان لأسنانه تعمل على إضعاف الذاكرة وعدم القدرة على تذكر جميع الاشياء.

وفي الدراسة التي أجراها باحثون من النرويج و السويد جاء بأن المتقدم في العمر ممن يملك جميع أسنانه يملك بالتالي ذاكرة أقوى من الإنسان الذي فقد أسنانه، حيث شارك في الدراسة أطباء أسنان وعلماء نفس وأطباء أعصاب وتوصلوا إلى أنه عند فقدان السن فإن جزءا من شبكة الأعصاب تختفي، مما يؤثر سلبا على جزء من الدماغ المختص في الذاكرة.

ولقد تابع الفريق الطبي مئات من المواطنين في كل من السويد و النرويج لمدة عشرين عاما مضت، وتم تسجيل التطورات لدى كل شخص على صعيد العمر والذاكرة والهرم.

وبينت الدراسة أن استخدام الأسنان لمضغ الطعام يساهم في إيصال الدم إلى الجمجمة وأن استخدام الأسنان الطبيعية في عملية المضغ أفضل بكثير من استخدام الأسنان الصناعية.



البشرة السمراء.. وأفضل طريقة لوضع المكياج

الكثير منا سمراوات البشرة.. وعند لحظة وضع المكياج تحتار الفتاة السمراء ماذا تصنع؟ وأي لون تضع؟ وما هي الطريقة؟ أولاً يجب أن نعرف أن المكياج الذهبي هو المناسب لصاحبة البشرة السمراء وأنه غير مناسب لغيرها وهنا أشرح لك طريقة وضعه:

* كريم أساس لونه أشقر رمادي ثم ضعيه على الوجه والرقبة مستخدمة إسفنجة مبللة بالماء بعد عصرها.

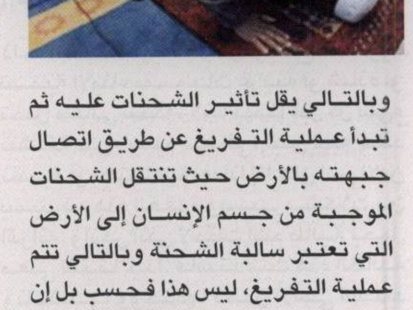
* بودرة بلون الخوخ وثبتي بها كريم الأساس فتجدين وجهك وقد صار لونه ذهبياً مشرباً بحمرة خفيفة.

* ضعي درجة غامقة من أحمر خدود واتجهي به لأعلى الصدغ ثم درجة فاتحة في منتصف الوجنة.

* ضعي طبقة خفيفة من الظل البرتقالي القاتم على الجفن العلوي مبتدأة من جذور الرموش ومتجهة لأعلى في اتجاه الحاجب ثم ادمجي فوقها طبقة من البني الفاتح ثم طبقة من الأخضر اللوزي.

* ثم ارسمي خطاً من الكحل الأسود أو الأي لينر عند منبت جذور رموش الجفن العلوي.

* استخدمي الماسكرا لو أردت تكثيف الرموش.



وبالتالي يقل تأثير الشحنات عليه ثم تبدأ عملية التفريغ عن طريق اتصال جبهته بالأرض حيث تنتقل الشحنات الموجبة من جسم الإنسان إلى الأرض التي تعتبر سالبة الشحنة وبالتالي تتم عملية التفريغ، ليس هذا فحسب بل إن سبعة أعضاء من الجسم تكون ملتصقة بالأرض في عملية السجود كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سجد العبد سجدت معه سبعة أعضاء». وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه، وبالتالي هناك سهولة في عملية تفريغ الشحنات وساعتها يتخلص الإنسان من الإرهاق وغيره من الأمراض.

وتابع ضياء الدين: "تبين لي من خلال الدراسات أنه لكي تتم عملية التفريغ للشحنات بطريقة صحيحة لابد من الاتجاه نحو مكة في السجود وهو ما نفعله في صلاتنا ونطلق عليه القبلة لأن مكة هي مركز اليابسة في العالم أجمع، كما أوضحت الدراسات أن الاتجاه إلى مكة في السجود هو أفضل الأوضاع لتفريغ الشحنات بفعل الاتجاه إلى مركز الأرض الأمر الذي يخلص الإنسان من همومه ليشعر بعدها بالراحة النفسية".

وحول فضل الصلوات الخمس صحيًا، قال: "إن الصلوات الخمس المفروضة كافية لإخراج كل الشحنات وأعتقد أن هناك حكمة وإعجازًا علميًا في ذلك، فمثلاً في أثناء النوم هناك عوامل أكسدة وكيماويات تصدر من الجسم وتأتي صلاة الفجر لتزيل ذلك ويبدأ الإنسان يومه نشيطًا وحيوياً، ثم تأتي صلاة الظهر لتزيل أدران العمل والضغط العصبي والنفسي الناتج عن العمل، وكذلك العصر يزيل ما بقي من أدران، أما بالنسبة للمغرب فإنه يذهب بكل غريب يولد في الجسم وتكتمل منظومة تطهير الجسد بصلاة العشاء والتي ينام بعدها الإنسان قرير العين لا يؤرق بدنه ولا نفسيته شيء".

عدم المبالغة في النظافة مفيد للصحة!

أوصت جمعية أطباء الحساسية الألمان الآباء بعدم منع أطفالهم من التعرض لبعض الأشياء غير النظيفة أو الأمراض البسيطة.

وقالت كريستين يونغ عضو مجلس إدارة الجمعية إنه إذا أصيب أحد أطفال الجيران بالبرد فلا يجب منع الطفل من اللعب معه لأن هذا يقوي جهاز المناعة لديه. وأوضحت أن دراسة طبية انتهت إلى أن الأطفال الذين ينشأون في الريف يكونون أقل حساسية من نظرائهم الذين ينشأون في المناطق الحضرية.

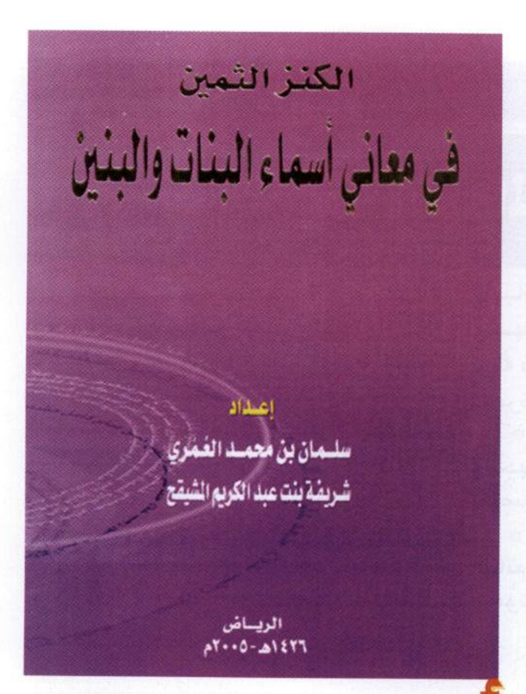


وتنصح يونغ بضرورة ترك الأطفال يلعبون في البيئة الطبيعية بكل ما فيها لأن جهاز المناعة في السنوات الأولى لعمر الطفل يحتاج إلى البكتيريا لتحفيزه حتى يصل إلى قوته الكاملة. وأشارت يونغ إلى أن هذا يعني ضرورة عدم مبالغة الآباء في مظاهر النظافة العامة في المنزل.. وقالت إن تنظيف المنزل بالمواد الكيماوية مرتين أسبوعياً أمر مبالغ فيه جداً.. وفي الوقت نفسه فإن تهوية المنزل باستمرار لدخول الهواء النقي إليه أمر مهم جداً.

كما أوصت بأهمية الامتناع عن التدخين في نفس المكان الذي تتواجد فيه سيدة حامل أو طفل رضيع.

كما أشارت الجمعية في دراستها التي بثتها وكالة الأنباء الألمانية أمس إلى أن الرضاعة الطبيعية خلال الشهور الأربعة الأولى من عمر الطفل تقلل احتمالات إصابته بالحساسية فيما بعد.





تسمية المولود- ذكراً أو أنثى- تخضع للكثير من الاعتبارات الاجتماعية والتقاليد والتفاؤل والتشاؤم من قبل الأم أو الأب أو المجتمع المحيط، وقد يكون هناك اتفاق مسبق، بمجرد أن تعرف الأم ويعرف الأب بأن مولوداً قادم، على تسميته، باسم معين، أو قد يوكل للأب اختيار اسم الابن الذكر، وللأم اسم الابنة الأنثى، أو تصر الزوجة في بعض الحالات على أن يكون اسم ابنتها على اسم أمها أو يصر الزوج على أن يحمل اسم ابنه البكر اسم والده عرفاناً بدور الأب وتكريماً له وكسباً لرضاه.

وقد يختلف الطرفان -الأب والأم- حول تسمية المولود، ومن الممكن أن يتطور هذا الخلاف، وتتدخل أطراف عائلية لـ «فض الاشتباك» بين الطرفين وحسم الموقف، واللجوء إلى «الحلول الوسطية».



فتيات يكرهن أسماءهن!

الموجهة التربوية شريفة المشيقح: الأسماء الغريبة للبنات دفعتني إلى تأليف كتاب «الكنز الثمين»

الأستاذة شريفة بنت عبدالكريم المشيقح الموجهة التربوية، حاولت أن تناقش القضايا الاجتماعية المرتبطة بأسماء البنات والبنين، في كتاب صدر مؤخراً بمعاونة زوجها الكاتب والإعلامي المعروف تحت عنوان «الكنز الثمين في معاني أسماء البنات والبنين»، وللكتاب قصة طريفة تحكيها أ. شريفة خلال هذا الحوار وهي تتعلق بالأسماء الشاذة والغريبة والتي قد تحمل دلالات سلبية على نفسيات البنات، كما تتناول في الحوار الأمور التي يجب على الأم والأب الالتزام بها عند تسمية الأبناء، وضرورة الابتعاد عن الأسماء الغريبة أو التي تحمل دلالات ومعان سيئة، وتقول: هناك بعض الأسماء التي تسمي بها الأمهات بناتهن معناها غريب أو تسبب أزمات نفسية للبنات عند الدخول للمدرسة.

وكتاب «الكنز الثمين في معاني أسماء البنات والبنين» يقع في ٢١٤ صفحة ويحتوي على «إهداء» و«مقدمة» وخمسة فصول إضافة إلى الفهرس. ويتناول الفصل الأول «الأسماء وأحكامها»، والثاني «عناية الإسلام بالطفل»، والثالث «العناية الصحية الطبية بالطفل»، والفصل الرابع «أسماء الذكور ومعانيها»، والخامس «أسماء الإناث ومعانيها».

وفيما يلي نص الحوار مع التربوية شريفة بنت عبدالكريم المشيقح:

قصة غريبة

*** في البداية قلنا لها: لماذا تسمية البنات والبنين بأسماء غريبة وما أثر ذلك على الأبناء مستقبلاً؟**


حوار: إيمان لطفي

- أود في البداية أن أحكي قصة هذا الكتاب وملخصها أنني عندما كنت أعمل كمديرة تربوية كنت أقرأ أسماء البنات، وأتوقف أمام الكثير من هذه الأسماء الغريبة والعجيبة، والتي لا يمكن أن تكون سميت عن علم ومعرفة وإدراك لما تحمله من معان سيئة، بل كنت ألاحظ الكثيرات من بناتنا اللاتي يحملن هذه الأسماء يتضجرن من أسمائهن، لما تسببه لهن من حرج وسط الزميلات، بل إنه عندما ينطق اسم الواحدة يضج الفصل بالضحك من الاسم، وهذا قطعاً يولد آثاراً نفسية سيئة على نفسية الطالبة يجعلها في حيرة من أمرها، هي تكره اسمها، ولا تريد أحداً أن ينطق به، فهل عرف الأب أو الأم التي سمت ابنتها بهذا الاسم هذا المغزى؟!

الدافع الأساسي

*** وهل كان هذا الدافع الأساسي وراء تأليف الكتاب؟**

- نعم لقد أردت كموجهة وتربوية وقبل ذلك أم لأبناء وبنات، أن أوضح خطورة تسمية الأبناء بمسميات غريبة أو شاذة أو تحمل معاني سيئة، لأننا يهمنا قبل كل شيء تنشئة نشء سليم معافى، ليس لديه عقد نفسية أو اجتماعية، فماذا إذا كان اسم الابن يسبب له هذه العقدة ويسبب مشكلات بين أقرانه. وأذكر أنني لاحظت اسم طالبة يحمل معنى سيئاً جداً، فاستدعيت هذه الطالبة وناقشتها ووجدتها تحمل الأسى الشديد والضجر مما يسببه لها هذا الاسم. فقلت لها إننا لو قمنا بتغيير الاسم للأفضل فسوف يزال هذا الأسى والحزن، بل أذكر أنني قلت لها لو حذفنا النقطة من على أول حرف من اسمها لا نقلب الحال وصار الاسم جميلاً ورقيقاً. ولكنها قالت بحسرة: أخشى من غضب والدي لأنه هو الذي اختار لي هذا الاسم ولا أعرف لماذا؟ وتركتني وانصرفت، وعلى هذا الحال الكثيرات من طالباتنا، والكثير من أبنائنا الطلاب الذين يحملون أسماء بغيضة بل وكريهة ولا يمكن أن تقبل.

الأم.. والأب

*** الكثيرات يسمين أبناءهم وبناتهم على أسماء الأم والأب لماذا؟**

التقليد الأعمى يدفع بعض الزوجات لتسمية بناتهن بأسماء «أجنبية»

– هذا صحيح، وقد يكون بدافع البر بهما، ونحن لا نعارض ذلك، بل نشجع وندعو للبر بالأب والأم، ولكن ماذنب الطفل أو الطفلة إذا كان اسم جدتهما أو جدهما غريبا أو شاذاً أو مثيراً للسخرية بين الأقران، أعتقد أن علينا أن نربأ بأبنائنا عن حمل هذه الأسماء لما تسبب لهم من أسى، ولماذا هذا الجمود العقلي وعندنا في لغتنا الآلاف من الأسماء الحسنة!

التقليد الغريب!!

* ولكن هناك من يقلدون غيرهم في تسميه الأبناء والبنات، وآخرون يرون في بعض الأسماء «موضة» العصر دون النظر لدلالات الأسماء؟

– نعم نحن نعيش في مجتمع فيه جزء كبير يحاكي بعضه البعض، ولا نمانع أن تكون المحاكاة والتقليد في الخيرات والأعمال الطيبة، والبر والإحسان والمودة، ولكن أن نقلد في تسمية أبنائنا بأسماء لا نعرف معانيها، فهذه مشكلة! لقد أحصينا ثلاثة آلاف اسم من أسماء البنين والبنات وحرصنا على التدقيق في معنى كل اسم ودلالاته، ومن ثم فإن التقليد لا يكون في الأسماء دون النظر في حسن الاسم وفي معناه وفي شرعيته، هذا تقليد أعمى، فالمرأة التي تريد تسمية ابنتها، باسم صديقتها أو ابنة صديقتها، ولا تتروى للنظر في جمال الاسم المعنوي أو حكمه الشرعي، فإن هذا أمر شائع بين الناس وهو أمر غريب، ولابد من الحذر منه.

أسماء السلف..

* تكثر التسمية بأسماء الصحابة والسلف الصالح أو أسماء من التاريخ هل لهذا دلالات معينة؟

– هذا شيء جميل وممدوح، فالتسمية بأسماء الصحابة «أبو بكر» و«علي» و«عمر» و«عثمان» والتابعين، ولكن ماذا لو كان الاسم هذا صعباً أو قاسياً أو غير جميل، وعلينا أن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد غير بعض الأسماء أو أرشد آخرين لتغيير أسمائهم وهناك من استجاب وهناك من أبى، فليس بالضرورة أن يكون كل صحابي أو تابعي له اسم جميل حتى يسمى عليه الابن.

مي.. وغيرها!

* هناك أسماء خفيفة وسهلة النطق ولذلك الإقبال عليها كثير من قبل الأمهات والأبناء وهي مألوفة ولكن لا ينظر إلى معانيها هل في هذا مشكلة؟!

– نعم هناك من يستسهل الأمر ويسمي ابنه أو ابنته بأسماء خفيفة أو شائعة أو سهلة النطق، أو جديدة أو غريبة مثل «جو» بدل «يوسف»، ولكن هناك أسماء تحمل معاني غير جيدة أو أسماء أجنبية، زعما منهم أن ذلك من مقتضيات التقدم والتحضر على حسب ما يظنون، وهذا التقليد الأعمى للغرب، ينطلق من مفاهيم مغلوطة، وفي هذا ضرر كبير على مجتمعاتنا الإسلامية وعلى قيمنا وحضارتنا فالاسم رمز للإنسان ودليل على شخصيته، وهو سيحمله طوال عمره.

تغيير الأسماء

* تغيير الأسماء بات ظاهرة الآن بل صار من التقليد أن تغير الفتاة اسمها لتختار اسما أكثر رقة وكذلك الشاب ليختار اسما عصرياً.. كيف تنظرين لهذه الظاهرة؟

– ظاهرة تغيير الأسماء معروفة، وهناك وعي الآن بين الأبناء والبنات، فالذين يحملون أسماء غير لائقة يذهبون إلى المحاكم والأحوال المدنية ويغيرون أسماءهم وتنشر بعض الصحف من باب الطرائف الذين غيروا أسماءهم، وكان الأولى أن تقوم هذه الصحف بحملات توعية وإرشاد للآباء والأمهات حتى لا يقعوا في أخطاء تسمية أبنائهم بأسماء غير لائقة، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحسين الأسماء، وقال: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم».

كراهة هذه الأسماء

* كراهة الأسماء القبيحة تنعكس سلباً على الابن فهل تسبب له عقدة؟

– بالتأكيد الاسم القبيح أو السيء للابن أو الابنة يسبب له عقدة في الحياة، وفي التعاملات الحياتية، بل يكره صاحب هذا الاسم المناداة به، ولذلك كانت كراهة الرسول صلى الله عليه وسلم للأسماء الشاذة والقبيحة من خلال عدة أوجه: الأول: أن يكون الاسم قبيحاً مثل (عاصي) و(حزن) و(شهاب) والأخير يعني الشعلة من النار. الثاني: أن يكون الاسم فيه تزكية للنفس من باب الأخلاق أو الدين مثل أسماء (مؤمن) و(عز الدين) وما شابه ذلك، فهذه أسماء لا تجوز من جهة أن صاحبها يزكي نفسه، والله يزكي من يشاء. الثالث: أن بعض الأسماء تعطي فرصة لذوي النفوس الحاقدة على الدين أن تنفث سمومها وتتلاعب بألفاظ هذه الأسماء، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله: «لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحا ولا أفلح». الرابع: كراهة أسماء التعاظم والتكبر لأن هذا لا يليق إلا بالله سبحانه وتعالى مثل أسماء (عزيز) و(جبار) و(الحكم) و(ملك الملوك).

أسماء يظنها الأزواج جميلة وهي تحمل معاني قبيحة فـ«مي» تعني «القردة» و«لؤي» اسم «الثور الهائج»

الأسماء المستحبة

* وماذا عن الأسماء المستحبة؟!

– الأسماء المستحبة معروفة وكثيرة ولغتنا تزخر بها، ويستحب من الأسماء (عبدالله) و(عبدالرحمن) ولكن يراعى عدم التسمية بأسماء ليست من أسماء الرحمن مثل «عبدالعال» وكذلك لا يستحب اسم «عبدالرسول» أو «عبدالنبي»، كذلك يكره اجتماع اسم (محمد) وكنية (أبي القاسم) في شخص واحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخلافات الأسرية

* كثيراً ما تقع الخلافات الأسرية والتي تصل إلى الفراق والطلاق بسبب اختيار الاسم لماذا؟!

– هذا بسبب العادات والتقاليد السيئة، فمثلاً الزوج يريد أول طفل له يحمل اسم والده وقد يكون غير مناسب، وكذلك تريد الأم إرضاء أمها بأن تسمي طفلتها الأولى باسمها، وهنا يحدث الخلاف والشقاق وقد يتطور وعلينا أن نراعي في اختيار أسماء الأبناء والبنات الاسم الجميل الشرعي الذي لا يسيء لمن يحمله ولا يسبب له عقدة في حياته القادمة.

حرب الأسماء

* البعض أطلق على الخلافات حول تسميه الأبناء والبنات بـ«حرب الأسماء» هل توافقين على هذا المصطلح؟!

– للأسف «حرب الأسماء» موجودة في بعض المنازل، وقد تشتد وتؤدي إلى أبغض الحلال، وأعتقد أن تعلق الزوج بأبيه وأمه وكذلك الزوجة هو السبب، حيث الإصرار على تسميه الابن أو الابنة باسم والد الزوج أو والدته وكذلك للزوجة، وهناك التقليد الأعمى، وهناك التأثر بالأفلام ونجوم السينما والمغنين والمغنيات وهذا خطأ كبير.

أسماء غريبة

* هل وجدتم أسماء غريبة مشهورة؟!

– عندما دققنا في الأسماء المنتشرة اليوم وجدنا الكثير منها له معاني سلبية مثل «مي» وهي في القاموس تعني «القردة»، و«لؤي» يعني «الثور الوحشي»، و«ديانا» اسم إله من آلهة الرومان ومثل ذلك كثير، ومن ثم لو عرف الناس معاني هذه الأسماء سيعودون قطعاً إلى التسمية الصحيحة واستعمالها.

ألفي اسم

* كم عدد الأسماء التي احتواها كتاب «الكنز الثمين»؟!

– نحن رصدنا ثلاثة آلاف اسم، ثم قمنا بتصفيتها إلى ألفي اسم ووضعنا لكل اسم المعنى المحدد له حتى يعرف الناس دلالات أسماء أبنائهم.

* لماذا حرصت على وضع اسم زوجك معك في تأليف الكتاب؟!

– لأن هذا حقه فهو قام بدور كبير لا يقل عن دوري في إعداد المادة وتنقيحها وصياغة أجزاء من الكتاب رغم مسؤولياته ومشاغله حتى يخرج هذا المؤلف بهذا الشكل الذي أسأل الله عز وجل أن ينال إعجاب من يقرأه، وأتمنى أن نكون قد وفقنا في ذلك.

* وضعت استثمارة في صدر الكتاب لتسجيل معلومات الطفل وفيها «الاسم» و«أسباب اختياره» و«الجنس» و«مكان الميلاد» وما إلى ذلك ماذا تعني؟

– إننا أردنا مشاركة القراء والقارءات في تحديث هذا الكتاب ووضع إضافات له في طبعاته التالية، لأننا لا نريد أن نتوقف عند هذا الإصدار فقط فالأمر مهم جداً ويهم كل أسرة ويهم المجتمع كله.



الجاني والضحية من نفس الأسرة..

نصف جرائم السويسريين عائلية!!

كشف المكتب الفدرالي السويسري للإحصاء عن نتائج دراسة حول العنف المنزلي أوضحت أن ٥٤٪ من حوادث القتل التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية وقعت داخل الأسر، وأن متوسط أعداد قتلى ضحايا العنف المنزلي سنوياً يقع في حدود ٢٨ امرأة و١٣ رجلا، ليكون الجاني والضحية من نفس الأسرة.

وتؤكد الدراسة أن ٧٥٪ من ضحايا العنف داخل الأسرة هم من النساء، و٨٠٪ من الجناة رجال، و٤٣٪ من الأسلحة المستخدمة كانت نارية، و٣٦٪ سكاكين أو عصي، والبقية توزعت بين القتل ضرباً أو خنقاً.

وذكرت رئيسة الجمعية السويسرية لملاجئ النساء الهاربات من العنف الأسري كلاوديا هاوزن أن هذه الأرقام المخيفة ما هي إلا قمة جبل الجليد، لأن عدد المصابات من العنف داخل الأسر في سويسرا أكبر بكثير من عدد القتلى؛ مستندة في ذلك إلى نتيجة إحصائية رسمية تقول بأن ما بين ١٠ و٢٠٪ من السويسريات يتعرضن للعنف الجنسي والجسدي من رجال إما في محيط الأسرة أو العمل، وتتضاعف هذه النسبة عند الحديث عن العنف النفسي والمعنوي من خلال التهديد والترهيب، مثلما هو الحال مع العنف الاقتصادي، الذي يبتز فيه الرجال النساء بسحب رواتبهن كراهية.

وترى الأخصائية الاجتماعية أن الإعلان عن هذه النتائج يجب أن يكون دعوة لانطلاق الحديث عن موضوع مهم ينظر إليه المجتمع دائما على أنه من المحرمات، في حين أن الظاهرة تتفاقم.

ويُحمل الأخصائيون الاجتماعيون في سويسرا وسائل الإعلام دوراً كبيراً من المسؤولية في انتشار العنف الأسري، فمن ناحية يغرق المجتمع في موجات من أفلام العنف والإباحية بجميع أنواعها، ولا تقدم الأعمال ذات القيمة الإنسانية التي تهذب النفوس، فتضيع المبادئ التي من المفترض أن يتلقاها الرأي العام من الإعلام، فنسبة ٥٦٪ من الرجال الضحايا تم اغتيالهم في أماكن عامة على يد نساء لهن علاقة مباشرة معهم، كزوج أو عشيق سابق، بينما تراجعت هذه النسبة بين القتيلات إلى ٢٥٪.

ويساهم التفكك الأسري وتراجع الاهتمام بالدين وانتشار الإدمان على الكحول والمخدرات في ظهور أجيال لا تعرف معنى الأسرة المتكاملة السوية، وبالتالي ضاعت قيمة الفرد وأهميته، واندثرت معاني المشاعر الإنسانية النبيلة، والنتيجة هي تفاقم العنف في المجتمع من البيت والمدرسة إلى الشارع والعمل؛ فأكثر من ٣٠٪ ممن ارتكبوا جرائم القتل كانوا تحت تأثير المخدرات والكحوليات.

وللخروج من هذه الأزمة تقترح هاوزن حلولاً من واقع خبرتها كمديرة لاتحاد ملاجئ النساء في سويسرا من بينها عدم التساهل في بيع السلاح، وتسجيل الأسلحة المنتشرة في البيوت السويسرية لا سيما التابعة للجيش، لكن الأهم يبقى دور الإعلام الذي يجب أن يتعامل مع الظاهرة بشكل أكثر جدية مما هو عليه الآن.

عدد من المنتقدين يلقون باللوم على قانون العقوبات السويسري الذي تباطأ في وضع الأحكام الرادعة والمناسبة لجرائم العنف الأسري، فلم يعتبرها جريمة حق عام إلا منذ عام ٢٠٠٤، وبعد عام اعتمد البرلمان تعديلا يسمح للقاضي إمهال المتهم بارتكاب جريمة عنف منزلي فترة زمنية محددة قبل طرده من البيت.

يرون أنها أكثر حشمة ورعاية لبيتها

السنغافوريون يفضلون الزوجة الأجنبية!!

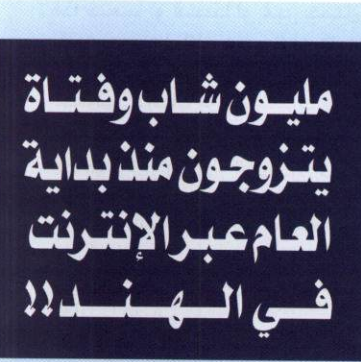
أوضح تقرير صدر مؤخراً أن نسبة كبيرة من الرجال في سنغافورة، يفضلون الزواج من أجنبيات حيث ينظر إليهن باعتبارهن أكثر تحشماً ولطفاً.

وتأتي الماليزيات في المرتبة الأولى بين الزوجات الأجنبيات حالياً في سنغافورة، إلا أن النساء من فيتنام والصين دخلن حلبة المنافسة.

وقال عدد من الرجال في مسح أجرته إحدى الصحف إنهم يريدون امرأة تضع الأسرة والزوج على رأس اهتماماتها، بدلاً من المطالبة بالمشاركة في ملكية السيارات وبطاقات الائتمان.

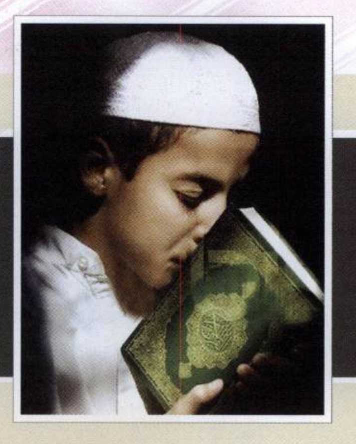
وأظهرت الأرقام الصادرة من هيئة الإحصاء أن ٦٥٢٠ من الرجال في سنغافورة، وكذلك مقيمون بصورة دائمة تزوجوا من نساء أجنبيات العام الماضي، وهو أعلى رقم يسجل خلال عشر سنوات، محطماً الرقم المسجل عام ٢٠٠٤، الذي بلغ ٥٢١٠ حالات زواج من أجنبيات.

مليون شاب وفتاة يتزوجون منذ بداية العام عبر الإنترنت في الهند!!



بدأ في الهند انتشار نوع جديد من الزواج، وهو الزواج عبر الإنترنت، وقد أصبح الزواج التقليدي ليس له مكان، وباتت طرق الزواج التقليدية الهندية في طريقها للانقراض بعد انتشار واسع النطاق لظاهرة الزواج عبر الإنترنت والذي تمكن خلاله مليون شاب وفتاة في الهند من إتمام زفافهم منذ بداية عام ٢٠٠٦ الجاري وحتى نهاية شهر سبتمبر الماضي.

وكشف الرئيس التنفيذي لشركة باهارات المتخصصة في الزواج عبر الإنترنت النقاب عن التوسع الكبير في ظاهرة الزواج عبر الإنترنت والذي يسهل على الشبان والفتيات في الهند تخطي حواجز المسافات الشاسعة وحواجز الطبقات التقليدية واللغة وغيرها من العوائق التي تقف أمام الزواج التقليدي.



مائة ألف باكستاني يحفظون القرآن سنوياً..

في مؤشر يدل على تمسك الباكستانيين بكتاب الله يحفظ أكثر من ١٠٠ ألف باكستاني القرآن الكريم سنوياً في مختلف المدارس الدينية المنتشرة في البلاد.

ويقول مدير الجامعة القاسمية عضو مجلس شورى وفاق المدارس الدينية إن لهؤلاء الحفاظ دوراً مهما في شهر رمضان المبارك على وجه التحديد، حيث يقومون بقراءة وختم القرآن في صلاة التراويح في جميع مساجد البلاد عن بكرة أبيها، وهو ما يحرص عليه الباكستانيون ويتفاخرون بأنهم ختموا القرآن في صلاة التراويح في المسجد.

واستنادا إلى إحصاءات غير رسمية فإن باكستان، التي تلقب ببلد حفاظ القرآن الكريم، فيها ما يقارب سبعة ملايين حافظ لكتاب الله. فضلا عن الانتشار الواسع للمدارس الدينية في البلاد والمقدرة بـ ١٢ ألف مدرسة والتي تعتبر شُعب التحفيظ فيها من كبرى الشعب من حيث كثرة المنتسبين إليها.

جدير بالذكر أن جميع مساجد باكستان تضم مدارس دينية وظيفتها تدريس العلوم الدينية وتحفيظ القرآن، وبغض النظر عن حجم المسجد أو مساحته فإنه لن يخلو من حلقة لتحفيظ القرآن، وهو ما عليه الأمر في القرى البعيدة أو في كبرى المدن على حد سواء.

يابانية تلد طفلاً حملته بدلاً عن ابنتها!

وضعت سيدة يابانية فى الخمسينات من عمرها طفلاً حملته بدلاً من ابنتها التى أصبحت عاجزة عن الحمل بعد استئصال رحمها بسبب السرطان.

وقال رئيس مستشفى الولادة في مقاطعة ناجانو بوسط اليابان في مؤتمر صحفي إن المرأة ولدت باستخدام بويضة من ابنتها وسائل منوى من زوج الابنة وكلاهما في الثلاثينات.

وأضاف مدير المستشفى أن الطفل الذي لم يكشف النقاب عن نوعه سجل لأول مرة كطفل للأم البديلة ثم قامت الابنة وزوجها بتبنيه بعد ذلك.

وحث مدير المستشفى الذي تحدى جمعية لأطباء التوليد وساعد زوجين آخرين على الحصول على طفل من خلال أمهات بديلات المجتمع الطبي والحكومة على مراجعة مواقفهما حيث إنه من المرجح أن تثير هذه الحالة مزيدا من النقاش في اليابان بشأن حالات ولادة الأمهات البديلات وهو الأمر الذي تعارضه الحكومة وجمعية طبية رئيسية.

يشار إلى أنها المرة الأولى في اليابان التي تعمل فيها امرأة كأم بديلة لطفل ابنتها لتلد بذلك حفيدها بشكل فعلي.

وتتخذ وزارة العدل اليابانية موقفاً مفاده أن المرأة التي تلد هي أم الطفل وليس الأم البيولوجية وهو ما يقول منتقدون إنه موقف يتجاهل مصلحة الطفل.



وبيّن أن غالبية المقبلين على الزواج يبتعدون حالياً عن الخوض في الوضع العائلي أو الديني والطائفي لشريك العمر ويركزون على القيم الشخصية والتوافق النفسي وهو ما يؤدي إلى نجاح الكثير من تلك الزيجات وكذلك لازدهار هذه النوعية من الأعمال في الهند.

وأعرب عن اعتقاده أن نسبة النمو السنوي في سوق الزواج عبر الإنترنت في الهند ستصل إلى ٢٠ بالمائة سنوياً خلال العام المقبل ليبدأ بعد ذلك في الارتفاع بنسب أكبر بكثير اعتباراً من العام ٢٠٠٨ .

أطفال نيبال للإيجار السنوي!!

تنتشر في نيبال عادة متداولة منذ القدم، ولا تزال تمارس على نحو واسع النطاق، وهي عمالة الفتيات الصغيرات بعقود سنوية، ويطلق عليها محلياً اسم "كملاري"، حيث تقوم الأسرة بتأجير خدمات ابنتها، التي لا تتعدى الثانية عشرة من عمرها، إلى أسر أخرى في أنحاء البلاد.

ومن مهام فتيات الكملاري، غسل الأطباق ومراقبة الأطفال الصغار والعناية بهم، ومسح الأرض وتنظيفها، وفقاً لتقرير أعده مراسلون صحفيون.

ويقدر عدد فتيات الكملاري في نيبال بحدود ٢٠ ألف طفلة، معظمهن من منطقتين هما وادي دانغ ووادي دوخاري، وذلك رغم أن القانون النيبالي يحظر تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة.

ووفقاً لمؤسسة تعنى بتوفير الفرص للشباب النيبالي، فإن الوكلاء أو الوسطاء يقومون بتوقيع عقود سنوية بالإنابة عن أهالي الفتيات، وغالباً ما يتم تجديد هذه العقود سنة تلو أخرى.



وفي العادة، لا تقبض الفتاة العاملة أي مبلغ، والذي يقدر بنحو ٥٠ دولاراً سنوياً، وإنما يذهب إلى ذويها كما يفترض، ويقتطع الوسطاء نسبة لهم من المبلغ.

كذلك لا يعرف أي من الآباء أو الفتيات كيف يعثرون على بعضهم البعض، ذلك لأن الوسطاء يشغلون هؤلاء الفتيات في مدن ومناطق بعيدة جداً عن أماكن سكنهم الأصلية.



موعد مع الطبيبة

دخلت مطبخها في الصباح الباكر متثاقلة، فتحت الثلاجة، ماذا يمكن أن تعد اليوم للغداء؟ لديها بعض الخضار، باستطاعتها أن تعد طبق الخضار المنوع، إنه الطبق الذي يفضله زوجها، ولعل وعسى أن لا يجد ما يلومها عليه اليوم، فهي لم تعد تحتمل المزيد من النقد الذي اعتاد زوجها أن يوجهه لها يوميا، حتى لقد أصبح النقد هو الطبق اليومي الذي تأكله على مائدة الغداء وكثيراً ما كان هو الطبق الوحيد! أخذت في تقطيع الخضار وهي تردد (نحن نأكل لنعيش ولا نعيش لنأكل) حكمة جيدة، ولكن من يدرك معناها؟ يبدو أن هذه الحكمة- مثل أشياء كثيرة أخرى- مقلوبة على أرض الواقع، أو على الأقل في بيتها الصغير! جرحت يدها وهي تقطع الدجاج، وسال دمها، رمت السكين من يدها وجلست على أقرب مقعد وأخذت تبكي، فقد نبه هذا الجرح الصغير في يدها جراحها الغائرة التي ملأت قلبها ونفسها وروحها.

بقلم: منى العمد

انتهت من إعداد الطبق، واجتهدت في تقدير كمية الملح والتوابل الأخرى حتى لا تكون أقل أو أكثر من المطلوب فتعرض نفسها لملاحظاته اللاذعة، لم تستطع حتى أن تتذوق الطعام، فهي في بداية حملها وتعاني من أعراض وحم عسر، وضعت يدها على بطنها، يا لهذا المخلوق الصغير! إنها حتى لا تتطلع إلى قدومه مثل بقية الأمهات.

أيقظت زوجها، وهي تحضر حقيبتها، لم تنس سجل تحضيرها وأوراق الطالبات التي سهرت في تصحيحها ليلة أمس، أفاق الزوج وهي تتهيأ للخروج، قال: أأنت ذاهبة إلى المدرسة؟ تصنعت التبسم وهي تقول: نعم ولدي اليوم موعد مع الطبيبة. قال وهو يتثاءب: هل من الضروري أن تذهبي؟ قالت: إني متعبة جداً، ولعلها أن تقول لي شيئاً. وأضافت وهي تنظر إلى جرحها: ربما تريحني مما أجد. أدار وجهه إلى الناحية الأخرى وجذب إليه لحافه وهو يقول: ربما.

كم من صحيح مات من غير علة..

في العيادة، قالت لها الطبيبة: وزنك يتراجع، أنت نحيلة جداً وهذا لا يعجبني، ثم أضافت باسمة وهي تحاول حثها على الحديث: هل زوجك نحيل أيضاً؟

اكتفت بإشارة نافية. قالت الطبيبة مداعبة: إذن فهو يأكل حصتك. تمتمت تقول: ويأكل عمري. سألت الطبيبة: ماذا قلت؟ ردت: لا شيء، لا شيء. قالت الطبيبة: ينبغي أن لا يسبب لك الحمل هذه الحالة التي أنت بها ولذا أرى أن أحيلك إلى طبيب الأمراض الباطنية لمعرفة سبب حالتك هذه. وهناك تلطف الطبيب حتى أبلغها بضرورة عرضها على زميله المتخصص بأمراض القلب، وبذل ما في وسعه لتهوين الأمر عليها، وقد بدا له عدم اكتراثها بما يقول في غاية الغرابة.

أجرى طبيب القلب اختباراته ثم قال لها مبشراً: إن قلبك في حالة جيدة والحمد لله، وشرع يشرح لها حالتها.. لم تلق بالاً لما يقول، بل ربما لم تكن تسمع. انتهى الطبيب إلى القول: الأمر بسيط جداً لا تقلقي. أومأت برأسها في صمت، لكنها عندما خرج الطبيب من غرفة الكشف انخرطت في البكاء بصوت مسموع، فخفت إليها الممرضة تحاول طمأنتها وتؤكد لها أن حالتها بسيطة.. التقطت أنفاسها وقالت: هذا ما يبكيني، كنت آمل أن يقول لي الطبيب بأني قريبة من النهاية لكنه خيب أملي. قالت لها الممرضة في دهشة: ما هذا الذي تقولين؟ أنت بخير احمدي الله تعالى. قالت: الحمد لله على كل حال. وأضافت وهي تمسح دموعها: نعم، الحمد لله فليس الموت مرتبطاً بمرض القلب أو غيره، وكم من صحيح مات من غير علة..

في المدرسة.. تكررت ملاحظات زميلاتها.. تبدين مرهقة اليوم.. أشارت صديقتها إلى بطنها وهي تقول في مرح: يا لهذا المشاغب الصغير يرقد هنا في سكينة وطمأنينة ويتسبب لك بكل هذه المعاناة! ابتسمت وقالت: قد يكون بريئاً من هذه التهمة أكثر مما تظنين. قالت صديقتها مستوضحة: مهلا، أهناك ما لا أعرفه؟ ردت باقتضاب: ربما كان هناك ما لا أعرفه أنا نفسي!

– ما بك؟ أفضي إلي، ألسنا صديقتين؟

– بلى، ولكن.. سكتت قليلاً ثم قالت: ما ظنك بامرأة دخلت برزخاً، لا هي تستطيع اجتيازه ولا تقوى على العودة منه، فهي تراوح مكانها بانتظار نهاية ما!!

– هوني عليك، فما بعد الليل إلا النهار.

– أي ليل وأي نهار؟ أنا أعيش في غسق دائم، وأكاد لا أشعر بتعاقب الأيام.

– هذا ضعف.. انهزام.. يجب أن تقاومي.

نظرت إليها كمن ينظر من عالم آخر، ولم تجب بشيء.

حاولت صديقتها إخراجها مما هي فيه، قالت: فأين أحلامنا؟ وآمالنا؟ ألم نكن نسعى لتحقيق حياة أفضل لقريتنا بل لأمتنا؟

ردت بيأس: لم أعد أجد هذه الأحلام، ربما اصطدمت بصخرة عاتية فتساقطت قطعاً.

قالت الصديقة: هل سأحمل الأحلام وحدي؟

ابتسمت ريا متعاطفة مع صديقتها وقالت لها: أما أنا فلم يبق لدي ما أحلم به.. ثم أضافت: الأحلام تموت كما يموت الناس.

استمدت الصديقة قوة من بسمة ريا، وقالت في عزم: بل الأحلام تبعث في أصحابها روحاً جديدة، تحييهم.

ابتسمت مرة أخرى وقالت لصديقتها مشفقة: لقد أسمعت لو ناديت حيا، ألا ترين أنك إنما تكلمين ميتة تمشي على الأرض؟

بقايا امرأة

رن جرس المدرسة واضعاً حدا لحوار كان قد توقف أصلا، ومعلنا انتهاء يوم دراسي آخر.. تناولت ريا حقيبتها ومضت تمشي إلى منزلها القريب، وما إن لاح لها حتى شعرت بالعجز، لم تستطع مواصلة المشي، توقفت واتكأت على الجدار، أزكمت أنفها رائحة طعام تنبعث من أحد البيوت القريبة، ويبدو أنها من بيت هذه العجوز الجالسة هنا، إنها رائحة طيبة تنبه إحساسها بالجوع فهي لم تتناول وجبة جديدة منذ أيام.. كانت العجوز المهيبة تجلس أمام بيتها تحمل بيدها عصا تتوكأ عليها إذا قامت ولها فيها مآرب أخرى، فقد فوضت أعمال المنزل إلى بناتها وحلائل أبنائها وتحملت هي مسؤولية الإشراف على الشؤون العامة واتخاذ القرارات الهامة، ومادام كل شيء يسير في البيت الكبير كما تروم، فلا ضير من أن تجلس هنا تمتع ناظريها بربيع أطل على القرية بوجهه الجميل فاهتزت له أرضها وأنبتت من كل زوج بهيج، وتفتحت الأزهار بألوان شتى على رؤوس الأعشاب، كل ذلك يشيع في نفسها أجواء من الفرح والبشاشة ويفتح أبواب أمل عريض، أخذت تراقب الأطفال في مشهدهم اليومي، يلعبون تارة ويتشاجرون أخرى، يجلسون على الأرض يبنون من الطين بيوتاً ثم يهدمونها في لهو ومرح، إنها تفكر في زيارة المدرسة غدا لعرض اقتراحاتها بشأن الإفادة من طاقات هؤلاء الأطفال في عمل جماعي لصالح هذه القرية كتنظيفها وتزيين مداخلها.. وقعت عيناها على المعلمة البائسة، قالت لنفسها: أهذه ريا التي احتفلت القرية بعرسها منذ قرابة السنة؟! قامت إليها تسندها وهي توشك أن تسقط من الضعف، شعرت المرأة الكبيرة بالأسى فريا التي عرفت لم تعد تحمل في أثوابها غير بقايا امرأة، أصرت على إدخالها المنزل، وجاءتها بكأس من عصير الليمون الطازج.

– هل الغداء جاهز؟ صاحت العجوز.

– دقائق ويكون جاهزاً، ردت زوجة ولدها.

كنت آمل أن يعلمني الطبيب بأني قريبة من النهاية لكنه خيب أملي

قالت العجوز: اسكبي طبقاً لريا فهي ضيفتنا اليوم وأول من يتذوق غداءنا، هيا بسرعة.

أخذت ريا في تناول غدائها، والعجوز تتظاهر بالانشغال عنها بحياكة شيء في يدها، بينما كانت ترمقها من بعيد محاولة قراءة حكايتها التي كانت ترويها نظراتها ولفتاتها وصمتها وبعض فلتات لسانها.. على مقربة منهما بدأ طفل رضيع بالبكاء، لم تلتفت إليه جدته، قالت ريا ولم تحتمل بكاء الصغير: الطفل يبكي يا خالة. ردت بهدوء: دعيه، إنه يعرف ما يريد. تململت ريا وتلمست بطنها وقالت: اسمحي لي بحمله، أنا سأسكته. قالت العجوز: افعلي إن شئت. حملت ريا الطفل الرضيع وضمته إلى صدرها وأخذت تهدهده.. سكت الصغير مليا بين يديها، لكنه عاد يبكي ثانية واشتد صراخه، فنظرت إلى العجوز متسائلة: ما العمل؟ إنه طفل صغير لا حول ولا قوة. قالت العجوز: ألم أقل إنه يعرف ما يريد؟ وأضافت في حزم: وسوف يحصل على بغيته بطريقته.



وما هي إلا لحظات حتى دخلت امرأة مسرعة تجفف يديها على عجل وتناولت الطفل من ريا وألصقته إلى صدرها بحنان ظاهر، وأخذت ترضعه.. ركزت العجوز نظرها على عيني ريا وقالت مبتسمة: هذه واحدة. سألت: ماذا تعنين؟ قالت العجوز: أرأيت لو أن الطفل لم يصرخ كما سمعت أكانت أمه لتترك عملها وتأتي لإرضاعه على عجل هكذا؟ قالت: لا أظن ذلك. عادت العجوز للتشاغل بالحياكة وتركت ضيفتها غارقة في تأملاتها، ثم صاحت تقول: أين الشاي؟

ما لبثت قليلاً حتى دخل عليها بعض أحفادها يتصايحون، وكل يريد أن يشرح لها المشكلة، وبين يديهم لعبة تشبه الشطرنج يسمونها (البرسيس).. قال أحدهم: إنه دوري. وقال له آخر: بل هو دروي. وقال صغير مخاطباً جدته: إنهم لا يريدون أن يشركوني في اللعبة، يقولون لي أنت صغير، يريدون لي أن أتفرج عليهم فقط. قالت الجدة تحاوره: وما يضيرك أن تكون متفرجاً على اللعبة فلا تكسب ولا تخسر؟ قال الصغير معترضاً: إلى متى سأبقى متفرجاً؟! أريد أن آخذ دوري وألعب. قالت الجدة: فإن خسرت؟ فكر قليلاً ثم قال في قوة: أخسر مرة وأربح مرة، المهم ألا أكتفي بالتفرج وهم يلعبون. مالت العجوز إلى ريا وقالت: هذه الثانية. سألت ريا: ماذا تقصدين؟ قالت: هذا الطفل لا يرضى بالتفرج وأقرانه يلعبون، وأنا أعرف واحدة ترضى بأن تكون هي حجر اللعبة. أطرقت ريا بينما أخذت الجدة في الفصل بين أحفادها بهدوء.

هذه الثالثة

قامت ريا تستأذن للخروج شاكرة لمضيفتها كرمها ورعايتها وقامت العجوز تخرج معها مودعة. وعند باب المنزل رأتا طفلاً يقود شويهة بحبل في عنقها، تبادلت المرأتان نظرة سريعة، قالت ريا ضاحكة: هل هذه الثالثة؟ ردت العجوز ضاحكة أيضا: أنا لم أقل شيئاً. قالت ريا محاولة استدراجها: لكنك أردت أن تقولي، أليس كذلك؟ ردت المرأة الكبيرة مداعبة: نعم لكنه تشبيه مع الفارق. قالت تكتم ضحكتها: فما الفارق يا أستاذتي؟ ردت العجوز: أنت امرأة جميلة وعاقلة ياريا.. وضحكت المرأتان في فرح وسلمتا مودعتين على أمل تكرار الزيارة.

مشت ريا باتجاه بيتها الصغير، خيل إليها للحظة أن البيت يعج بأولادها وأحفادها، ابتسمت لهذا الخاطر، وتابعت طريقها بثقة.

عند الباب تلقاها زوجها قائلاً: تأخرت! لكنك.. أضاف مستدرجاً: أفضل حالاً الآن.. قالت في مرح ظاهر: ألم أقل لك أني كنت على موعد مع الطبيبة؟!



إعداد: الزهراء علي

الأسماك المشوية..

على الطريقة الشرقية

سمك الشعور المشوي مع الأعشاب

تذوق طعم التوابل لصلصة الحامض مع الزبدة التي لا تنسى والمرافقة بشكل تقليدي للسمك، هذه الوصفة بسيطة للغاية وسهلة جداً.

المقادير:

٤ ملاعق صغيرة زبدة مخففة، ملعقة طعام كرات أو بصل مفروم ناعماً، ملعقة صغيرة قشر حامض مقطع ناعماً، سمكتان شعور طازجة ومتبلة، ملعقة طعام إكليل الجبل طازج، ملعقة طعام عصير حامض، ملعقتان صغيرتان زيت زيتون، ٢ حبة طماطم وسط مقطعة أربع قطع، ملعقة طعام بقدونس مفروم ناعماً.

طريقة التحضير:

في وعاء صغير قلبي الزبدة وأضيفي الكرات وقشر الحامض ورشي الملح والفلفل الخشن وضعيها جانباً.

اغسلي السمك ونشفيه بورق التجفيف، افتحي كل سمكة وضعي جلد الحواف إلى أسفل ثم افركي الكرات مع إكليل الجبل في داخل السمكة ثم رشي الملح والفلفل واعصري فوقها الحامض وزيت الزيتون.

اشوي السمكة والجلد إلى الأسفل فوق منصب الشواية المزيت قليلاً فوق الشبك مباشرة لمدة (٦-٨) دقائق أو إلى أن يبدأ السمك بالتقشر بسهولة عند المحاولة بالشوكة.

أثناء ذلك ضعي قطع الطماطم ومكان القطع إلى الأعلى فوق شبك الشواية وزيتي كلاً منها بربع ملعقة صغيرة من مزيج الزبدة، اشوي الطماطم لمدة ٥ دقائق أو حتى تنضج، ارفعي الطماطم والسمك عن الشواية واقطعي كل سمكة نصفين بشكل طولي، امزجي في وعاء طبخ مزيج الزبدة المتبقية، قدمي السمك والطماطم وزينيهما بالبقدونس المفروم.



سمك الكنعد الأحمر مع صلصة الزنجبيل

إن الزنجبيل الطازج يمنحنا حيوية الاشتياق لهذا النوع من الصلصلة الشرقية

المقادير:

نصف كيلو من سمك الكنعد الطازج أو فيليه سمك، ربع كوب صلصة الصويا الخفيفة، ٣ ملاعق طعام خل، ٢ ملعقة طعام بصل أخضر مفروم، ملعقة طعام زنجبيل مبروش، ٢ كوب شرائح فلفل حلو، شرائح بصل أخضر طويلة ونحيفة (حسب الرغبة).

طريقة التحضير:

اغسلي السمك ثم نشفيه بورق التجفيف وقطعيه إلى ٤ قطع وضعيه جانباً، لعمل الصلصة، امزجي في خلاط أو وعاء التحضير صلصة الصويا والخل والماء وشرائح البصل والزنجبيل والثوم، غطي وابدئي بالخفق أو استمري بالخفق اليدوي حتى تحصلي على عصيدة وضعيها جانباً.

رشي منصب الشواية بمادة عازلة وغير لاصقة ضعي السمك وشرائح الفلفل فوق المنصب، اشوي على ارتفاع ١٠ سم من مصدر الحرارة لمدة (٦-٩) دقائق أو حتى يبدأ السمك بالتقشر بسهولة عند استعمال الشوكة لذلك الاختبار، لتصبح الخضروات لينة اطلي بالفرشاة الخضروات والسمك بالصلصة خلال منتصف مرحلة الشواء، ضعي الصلصة المتبقية في وعاء طبخ ودعيها تغلي، خففي النار واكشفي الوعاء لمدة دقيقة واحدة، انقلي السمك والخضار إلى طبق التقديم الرئيسي، صبي ما تبقى من الصلصة فوق السمك، ولو شئت التزيين زيني بشرائط البصل الأخضر الطويلة.

السمك المقلي بنكهة الكزبرة الخضراء

الكزبرة الخضراء من الخضروات الورقية ذات النكهة الشهية التي تكسب طبقك مذاقاً وطعماً رائعاً.

المقادير:

كيلو سمك متوسط الحجم، كزبرة خضراء، ثوم مفروم، حلقات بصل، ملح، فلفل أسود، كمون، عصير الليمون، طحين أبيض، ورق خس للتقديم، زيت للقلي، ملعقة زبدة، ملعقة متوسطة ثوم مفروم.

طريقة التحضير:

ينظف السمك تنظيفاً جيداً ويغسل بجزء من الكزبرة الخضراء والثوم وحلقات البصل ويتبل السمك بالملح والفلفل والكمون ويغمس في الطحين ويقلى في مقلاة ساخنة، توضع الزبدة والثوم والمتبقي من الكزبرة الخضراء ويقلب الخليط حتى تذبل الكزبرة وينثر فوق السمك عند التقديم مع إضافة ورق الخس جانباً للتزين.

سمك السالمون بنكهة الليمون

المقادير:

سمكة سالمون متوسطة الحجم، خل، كوب عصير ليمون مضاف إليه ملعقتان من زيت الزيتون، ملح، فلفل أبيض، خس، حلقات ليمون وشبت أخضر.

طريقة التحضير:

ينزع جلد السمكة فيما عدا الذيل والرأس وتغسل بالماء والخل، تتبل وتوضع في صينية طويلة الحجم خاصة بالسمك وتطهى على نار هادئة بعد إضافة قليل من الماء معها، أو من الممكن طهيها على البخار، يصف الخس في إناء التقديم ثم توضع على الخس مع تجميل الإناء بأنصاف الليمون وتقدم مع سلطة اللبن بالشبت.

نصيحة: إن أفضل طريقة لإذابة السمك المجمد هو وضعه في الحليب وسوف يسحب الحليب طعم التجميد ويعطي السمك طعماً طازجاً.





أعمى البصيرة

في يوم من أيام شهر رجب في مدينة أبها البهية، والمدينة مزدحمة كعادتها في هذا الوقت من السنة، والمصطافون من شتى بقاع المملكة وغيرها جاؤوا إليها هاربين من حر مناطقهم أو يستريحون بعد عناء عام كامل من العمل والجهد، والوقت عصراً والجو غائم لطيف يبعث في القلب انشراحاً وفي النفس نشوة وانبساطاً.. جلس حسن جلسته المعتادة على كرسيه بجوار محل صديقه الحميم سعد لبيع المواد المنزلية والكماليات.. كان معتاداً على الجلوس عصر كل يوم ها هنا يستنشق عبير الجو الندي، ويتأمل بفكره وبصيرته مناظر البهاء والروعة في مدينة الجمال والرقة، ويستشعر بقلبه الرقيق عظمة الصانع الجليل في هذا الخلق البديع.. وقفت سيارة أمامه بقوة.. التفت إليها بحدة وقد استرعت انتباهه بسرعتها ووقفتها تلك.. كانت سيارة سوداء نزل منها رجل يلبس ثوباً أسود ضرب باب سيارته بقوة، ودلف مسرعاً إلى المحل الآخر لبيع الملابس ماراً بجوار حسن.. عجباً لمَ لم يلق علينا السلام؟ عسى ما يشغله خَير.. هكذا كان حسن يفكر.. وعاد إلى تأملاته.. وبقي في السيارة الواقفة قبالة حسن امرأتان متشحتان بالسواد.. قد لبستا برقعين ذوي فتحتين واسعتين، كان البرقع مع نسمات الهواء يرتفع عن وجهيهما كأنه لا يطيق البقاء والمرأة تعيده على مضض، تلمعان من ورائه عينان متقدتان مكتحلتان تركزتا على حسن.. قطبت جبينها.. أشاحت بوجهها.. وعادت العينان تركزان على حسن ثانية.. زفرت بقوة وضيق.. مابك؟! سألتها رفيقتها.. هذا الشاب قبالتنا.. انظري إليه ألا ترين كيف يغمز بعينيه ويرفع حاجبيه لنا.. انظري ها هو يبتسم لنا ويمزمز شفتيه كأنه يرسل إلينا قبلاته.. ياله من جريء وفج.. انظري ها هو يفعل ذلك ثانية.. سأنزل إليه وأعنفه قالت رفيقتها.. نهتها الأخرى قائلة: انتظري ريثما يأتي عساف فنخبره بالأمر.. حسن جالس على كرسيه وقد مر به الرجل ولم يسلم عليه.. فتح باب سيارته وأغلقه بقوة.. انتظر حسن سماع صوت تشغيل محرك السيارة.. وبدلاً من ذلك فُتح باب السيارة مرة أخرى وأُغلق بقوة أشد من المرة السابقة.. عجباً لأمر هذا الرجل ما أشد استعجاله وعصبيته ترى ما الذي يشغله إلى هذا الحد؟ هكذا كان حسن يردد متسائلاً مع نفسه حين ارتطمت بوجهه صفعةٌ قوية قاسية أطلقها عساف صارخاً: يا قليل الأدب. سقط حسن من على كرسيه.. حاول القيام مستعيناً بالأرض مذهولاً يتلمس الهواء حوله.. خرج سعد من محله مسرعاً.. حجز عسافاً عن إيذاء حسن أكثر.. تجمع نفر من الناس وحسن المسكين ما زال يتلفت يمنة ويسرة مذهولاً مصعوقاً.. لا يدري فيما كان ذلك كله.. قام مترنحاً يلوح بيديه ويستعين ببعض الواقفين.. صرخ سعد بعساف وهو ممسك بتلابيبه: ماذا بك يا رجل لم تضربه بدون سبب؟! ماذا فعل لك؟ صرخ الرجل: هذا لا يستحق إلا الضرب والموت.. اتركني عليه سأريه عاقبة من يتجرأ على أعراضنا.. صرخ سعد فيه وهو يشده إليه بقوة أكبر: اتق الله وتبين قبل أن تندم.. حاول الرجل دفع سعد عن طريقه ولكن هيهات هيهات.. كان سعد قوياً ومستعداً أن يفتدى صديقه بروحه.. تقول أتبين.. أتبين ماذا؟! لقد أخبرتني زوجتي وأختي شاهدة على ذلك أن هذا الحقير طوال الوقت وهو يغمز لها بعينه وحاجبيه ويرسل لها القبلات عبر الهواء ويبتسم لها مغازلاً.. الويل له.. دعني أؤدبه.. سوف أقتـ.. لم يكمل عساف جملته فقد سقط أرضاً بعد أن هوت على وجهه صفعة صاعقة أودع فيها سعد كل غضبه وحبه لصديقه الحبيب صارخاً فيه بقسوة: يا أعمى البصيرة.. حسن لا يرى ما حوله.. حسن أعمى...

محسن علي بن معيض

الزوجة الناجحة..

إلى الزوجة المسلمة التي ترجو إسعاد زوجها وإرضاء الله عز وجل بعض النصائح المهمة التي ينبغي للزوجة أن تحرص عليها لتحقيق هدفها السامي في تكوين وبناء أسرة مسلمة.

أولاً: حسن استقبالها لزوجها من بشاشة الوجه واستقباله بالأخبار السارة والعبارات اللطيفة الرقيقة المشوقة التي لها أثر عظيم في نفسية الزوج.

ثانياً: التزين والتطيب في شكلها ومظهرها لأن ذلك يدخل السرور في قلب زوجها.

ثالثاً: الهدوء في الحوار مع الزوج وترقيق الصوت وتجميله.

رابعاً: حسن تدبير المنزل من غير إسراف وتبذير.

خامساً: الرضا بما قسم الله لها لأن الغنى غنى النفس.

سادساً: حفظها للمال وتربيتها للعيال لأن حفظ المال والاعتناء بالعيال يسعد الزوج ويجعل الأسرة في أمن واطمئنان.

سابعاً: حفظ الزوج في غيبته على نفسها.

ثامناً: إرضاء الزوج إذا غضب ولا تبيت في فراشها إلا بعد أن ترضيه.

تاسعاً: طاعة الزوجة لزوجها لأنه رب هذه الأسرة وقائدها إلى الاستقرار والبناء.

عاشراً: إكرام أهله وضيوفه ومن يحبهم.

حادي عشر: الزهد في حياتها اقتداء بأمهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثاني عشر: الاعتراف بالجميل وشكر المعروف وعدم نكران الجميل وجحوده.

ثالث عشر: الوفاء لزوجها وهذه صفة حميدة بين الزوجين.

رابع عشر: التعاون على الطاعة ومشاركة الزوج في أعمال الطاعة والدعوة والبذل.

خامس عشر: تلبية أمره عند النوم (الجماع).

سادس عشر: الغيرة المحمودة فالغيرة المحمودة دليل حبها لزوجها وعدم الإكثار من طرح الأسئلة على زوجها فهي تضايقه وتزعجه.

سابع عشر: صبر الزوجة على تقصير زوجها في أي أمر كان.

وأخيراً أنصح بالحرص المتبادل بين الزوجين على إسعاد كل منهما للآخر خصوصاً في أوضاع وأوقات كثيرة لا تتيح لكل منهما الاقتراب من الآخر.

بقلم: سهام حسين

الدائـــــرة الكبـــــرى..!!

قالت في حماسة: أريد أن أنفلت من دائرتي الصغيرة التي تشعرني بالضآلة.. والصغر.. هنا لا أجد هواءاً نقياً متجدداً. هنا فقط رتابة تقتل الحيوية..

برود نعيتال الحماس والإقبا على الحياة..

الأهداف الصغيرة لا تعجبني.. ماذا فيها من جمال.. أو ألوان..؟

وقاطعتها إحدى الجليسات: إذن تعالي معي إلى دائرة أخري.. أنا أوزع وقتي بين النادي.. والمسرح. هنا الصديقات والحكايات والقصص والنكات التي لا تنتهي.. وهناك المسرحيات والوجوة الجديدة والابتكارات.. عالم صاخب لاقرار له من الأزياء والأفكار.. والكواليس وما أدراك ما..

أشاحت بوجهها بعيداً.. كلا..كلا.. أريد حياة أخرى..

وأسرعت أخر تلقى بشبالها: إسمعي يافتاة.. رافقني إلى الأسواق.. أنا أذهب للشراء كلما داهمني الملل ونهشي الصمت والسكون أذهب إلى ضخب البيع والشراء.. الأسواق جديدها لا نيفذ ولا ينضب ولا يقل.. إحساس رائع هناك.. راحة في التجول وسعادة في الاقتناء..

وصمتت الفتاة ولم تجب..

وتدخلت إحداهن وهي تتظاهر بالجدية والاهتمام..

إسمعي.. ماذا ولو صاحبتني إلى منتديات الثقافة وحوارات الأدباء.. ماذا لو ارتقيت بتفكيرك إلى مستوى الإبداع.. ماذا لو..

ووقفت الفتاة وانصرفت دون تعليق

ومرت أيام وأيام.. ثم اجتمعت الصديقات وتذكرنها..

وسألت إحداهن.. ما أخبار فلانة.. ماذا فعلت في دائرتها الصغيرة..؟!

ترى ما سر انقطاعها عن جلستنا المعتادة؟!

وتضاحكت السيدات وتغامزن.. وإن لم يخف على أحد تلهفهن لمعرفة المزيد عن تلك المتمردة على دائرتها الصغيرة!!

وفجأة طرق الباب.. ودخلت الفتاة.. تغفر كعصفور تعلم لتوه الطيران.. همست في حبور.. أهلاً بكن.. وأخباركن؟!

وفي صوت واحد جاء الرد: الجديد عندك أنت نحن في شوق لنعرف.. وقاطعاتهم وهي تمديدها إلى كوب من عصير الليمون البارد..

دائرتي الصغيرة غدت أوسع وأوسع.. اهتمامي غدت أكبر وأكبر التحقت بمعهد لتحفيظ القرآن الكريم.. كيف ألقى ربي وقد هجرت كلامه..

سجلت أسمي متطوعة في مركز لتعليم الفتيات المهارات الفنية هناك سأعلمهم ما أجيده من أساليب الطهي وأتعلم ما أفتقده من مهارات.. كالحياكة.. والتصميم.. وعلوم الكمبيوتر..

وقالت إحداهن بصوت أقرب إلى النحيب..

من أوهمك أن في ذلك راحة لك.. إن والله العناء بعينه.. ألا ترين تلك الهالات الزرقاء حول عينيك..

سيشجب وجهك المتورد.. وتبرد أوصالك الدافئة..

ما حاجتك إلى هذا التعب.. ألا يكفيك البيت والأولاد..

ألا تميلأ يومك بمتطلبات الزوج والأقارب.. والمناسبات..

وقالت أخرى.. سأهديك مرآة مذهبة.. لترين فيها وجهك المتعب.. وتتأسين على جمالك الغافل..!

وابتسمت الفتاة ثم وقفت وهي تقول..

وأنتن.. ما سر هذا الملل الذي تتباكين منه كل لقاء؟!

ما سر هذا السأم الذي تتحاورون لعلاجه؟!

ما سبب هذا الأرق الذي يسرق النوم من ليلكن؟!

إن سبب ذلك كله من تلك الدائرة الصغيرة.. وتلك الاهتمامات المنحصرة في الذات.. اجعلن اهتمامكن اهتمام أمه ومجتمع وسترون الفرق..

سلوى عبدالمعبود قدرة



نبضات قلب مسافر

بقلم: محمدشلال الحناحنة - الرياض

بني الحـــبيب...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسعدني حسن توكلك على الله، واستعانتك به عز وجل مع دأبك على العمل والجد، والأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها، كما أسعدني -بني الغالي- حفظك أجزاء من القرآن الكريم، فهذا عطر المجالس والأرواح، وما أحوجنا إلى تدبره وفهم آياته ومعانيه مع حفظه، فهو أندى للقلوب وأجدر للعمل به! ودعنا -يا قرة عيني- نمض إلى هذا المشهد القرآني النابض بعبق كتاب الله، وتدبر أحكامه مع الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر من أسفاره مع أصحابه، والليل يخيم على الأرجاء، فمرت قافلة قريباً منهم، فلم يستطيعوا التعرف على رجالها، وكان في القافلة عبد الله بن مسعود، فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحد رجاله أن يناديهم: من أين القوم؟ يجيب عبد الله بن مسعود: البيت العتيق. وعندئذ يحدث عمر بن الخطاب رجاله قائلاً: إن فيهم عالماً، نادهم يا أخا الإسلام: أي القرآن أعظم؟! فيتلو عبد الله بن مسعود بصوت رخيم رطب: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم».

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أحكم؟!

عبد الله بن مسعود: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أجمع؟!

عبد الله مسعود: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أخوف؟

عبد الله بن مسعود: «ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً».

عمر بن الخطاب: نادهم أي القرآن أرجى؟

عبد الله بن مسعود: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم».

عمر بن الخطاب: نادهم، أفيكم عبد الله بن مسعود؟!

قالوا: اللهم نعم.

فمتى – بني الحبيب– نصل إلى سمو الروح في هذا الفهم الرحب العميق؟!

لغويات

أمَلَ، يأمُلُ، أمَلٌ

يأتي هذا الفعل متعدياً (وهو من باب فَعَلَ يفعُل) ومصدره أمَلٌ، بمعنى رجاه ومثله أمّل، وقد استعمل هذا الفعل المضعف في قول قيس بن ذريح:

فلا أنت ما أمّلت فيّ رأيته
ولا أنا لبنى والحياةَ حويتُ

ويقول أبو تمام:

فإن نلتُ ما أمّلت فيك فإنني
جدير، وإلا فالرحيل قريب

وقل استعمال أمَلَ من غير تشديد يقول ابن الرومي:

بأي حق ليَ أو حرمة
أمَلْت أن يبلعني ريقي

(ويصح فيها أمّلت) وأما مضارعه يأمُل فقد كثر استعماله، يقول أبو العتاهية:

المرء يأمُل والآمال كاذبة
والمرء تصحبه الآمال ما بقيا

والنابغة يقول:

المرء يأمُل أن يعيـ
ـش وطول عيش قد يضره

ويقول جرير:

إني لآمُل منك خيراً عاجلاً
والنفس مولعة بحب العاجل

ويتعلق بكلمة (أمَلٌ) كثيراً حرف الجر (في)؛ يقول شوقي:

إن جل ذنبي عن الغفران لي أمل
في الله يجعلني في خير معتصم

ويقول المعري:

لقد غرني أمل في الحياة
كأني بما يفعل الدهر غِرُّ

ويقول البحتري:

ما كان في عقلاء الناس لي أمل
فكيف أمّلت خيراً في المجانين

وأما أمّل (في البيتين الأولين فإن المفعول به لهذا الفعل محذوف (أملته) يعود على ما) وقد ظهر مفعوله في قول البحتري:

وإني، وإن أمّلت في جودك الغنى
لبائع ما أملت منك وزائد

ويرى (المنجد) أن تأمّل لا تأتي بمعنى أمّل، ومع ذلك استعمله البحتري بهذا المعنى في قوله:

لتصدقنّي، وما أفشاك تكذبني
ماذا تأمّلت أو أمّلت في أمل

الكلمات الضائعة



أفقياً:

١- الاسم الأول لآخر خليفة عباسي.
٢- مادة للتحلية - عاصفة بحرية (معكوسة).
٣- مصدر وصَلَ - اسم الفاعل من نتف (معكوسة).
٤- الأمر من الفعل تاه (معكوسة) - نجلس
٥- حرف جزم. الخليفة الذي بدأت في عهده فتنة خلق القرآن (معكوسة).
٦- الخليفة العباسي الذي استلم الخلافة بعده ثلاثة من أبنائه.
٧- حاكم مصري هجاه المتنبي (متفرقة) - مادة لصبغ الأيدي والشعر (معكوسة).
٨- حرف نهي.
٩- بحر، مؤسس مدينة بغداد.
١٠- الآية الرابعة في سورة المدثر.

رأسياً:

١- إنفاد الماء أو المال، اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب (معكوسة).
٢- الخليفة الذي اشتهر بأنه ناصر السنة (معكوسة) - حرف عطف (معكوسة).
٣- قطع (معكوسة). ضياء (معكوسة).
٤- قطع الخشب، حرف مكرر.
٥- صادق العهد (متفرقة)، عقل.
٦- نصف عرعر. أسف (متفرقة). تم (معكوسة).
٧- توضع فيها الطيور (معكوسة) زوال (معكوسة).
٨- الخليفة الذي فتح عمورية (معكوسة)، تجدهما في مصطفى.
٩- منصف. ذُل (معكوسة).
١٠- حرف شرط جازم. غنى للإبل (معكوسة). حرف مكرر.



مثل وقصة

خالف تذكر

وقائله هو الحطيئة. وكان الحطيئة قد قدم الكوفة فلقي فيها رجلاً فقال له: دلني على أكثر أهل المصر عطاء. فقال: عليك بعتيبة بن النهاس العجلي. فأتاه وسأله: أنت عتبة؟ قال: لا. فقال: فأنت عتاب؟ قال: لا. فقال الحطيئة (وقد نسي الاسم): إن اسمك لشبيه بهذا! فقال له العجلي: أنا عتيبة، فمن أنت؟ قال: أنا جرول. فقال له ومن جرول؟ قال: أبو مليكة. فقال عتيبة: والله ما ازددت فيك إلا عمىً. فقال: أنا الحطيئة. فقال له: مرحباً. فقال الحطيئة: فحدثني عن أشعر الناس. قال: أنت: فقال الحطيئة: خالف تذكر (فذهبت مثلاً) بل أشعر مني الذي يقول:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره (يحفظه) ومن لا يتق الشتم يُشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

فكأن الحطيئة أراد أن يستطعيه بشعر غيره «زهير بن أبي سلمى» فقال عتيبة: صدقت فما حاجتك؟ قال: ثيابك هذه فإنها قد أعجبتني (وهي من خز). فدفعها إليه بعد أن ارتدى ثياباً أخرى، وسأله: ما حاجتك أيضاً؟ فقال: ميرة أهلي وكسوتهم، فأمر له بذلك. فقال الحطيئة: العود أحمد وخرج من عنده وهو يقول:

سئلت فلم تبخل، ولم تعط طائلاً
فسيان لا ذم عليك ولا حمد

اللغز

قال الشاعر:

ومضروبة من غير ذنب أتت به
إذا ما علا حر النهار أظلت

فما هي؟

إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٨٥

١- إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية.
٢- إبراهيم الكاتمي أو (الأسود).
٣- النظارات، صناعة الورق، الطباعة (ويقبل التطريز والمستشفيات).
٤- توماس نيلسون (وقد أعفي المشاركون من الإجابة لأن المقال لم ينشر).
٥- الإسلام السياحي.

حل الكلمات المتقاطعة في العدد ١٨٥

أفقياً: ١- العشماوي ٢- ليل، العويل ٣- تل، كرم، يوم ٤- حراشف، ال ٥- تي، ابتكاري ٦- زهراء علي ٧- أبو زكريا ٨- نحن، فاز، ند ٩- كان، ما ١٠- الحناحنة.

رأسياً: ١- اللحيدان، ٢- ترتيل، نكح ٣- عل، أحيان ٤- بلا شك، نا ٥- ميرفت عوف ٦- ألم، إزاء ٧- وا، مراكز ٨- يوم، كرر، ما ٩- الواهبين ١٠- زيد العيص.

الفائزون في مسابقة العدد ١٨٥

١- علي أحمد صبحية - الباحة
٢- مها حسن علي شاهين - الدمام
٣- محمد شفيع محجوب - الخرطوم - السودان

شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف ذي الحجة١٤٢٧هـ، مع ذكر رقم العدد.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.
٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد.
٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١- من الأمين العام «للمنظمة العالمية للنصرة»؟ ومن نائبه؟
....
....

٢- كم عالماً ومفكراً يحضرون المؤتمر العاشر للندوة «الشباب وبناء المستقبل» ويناقشون أبحاثه؟
....
....

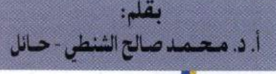
٣- من هو الأسير الفلسطيني الذي حصل على شهادة الدكتوراه وهو في السجن الإسرائيلي؟
....
....

٤- إذا لم يكن د. المطعني يخاف على القرآن ولا على الرسول عليه السلام فعلى من يخاف؟
....
....

٥- ذكرت مؤلفة كتاب «فتيات يكرهن أسماءهن» أسماء يظنها الآباء جميلة وهي تحمل معاني قبيحة، اذكر اسمين منها.
....
....

الاسم:..
العنوان:..
....
....

الـــوحـــــــدة.. والـنـظـام الـكـونـــي



بقلم:
أ. د. محمد صالح الشنطي - حائل

توحيد الله الواحد الأحد الفرد الصمد جوهر العقيدة ومبدؤها، ومناط الهوية والانتماء والوجود، وما كان للحياة أن تفسد وللوجود الإنساني على هذا الكوكب أن يضطرب لو أن الوعي البشري استوعب هذه الحقيقة وأدركها في وقت مبكر، فنظام المعرفة يتسق مع نظام العقل مع نظام الكون، تلك آية من آيات القدرة الإلهية العظمى، إنه التراتب المبدع والتناسق البديع، وليس غريباً أن يعزو بعض المفكرين فساد التصور وخطل الفهم إلى افتقاد القدرة على فهم النظام الذي قامت عليه المعرفة الإنسانية في وحدتها المتناسقة الشاملة، لهذا فإن البدء بالجزئي والمحسوس أمر طبيعي ثم يأتي الانتقال إلى ما هو أشمل وصولاً إلى التجريد والتعقيد، فالماديات والوعي بنظرياتها، وقوانينها سبيل إلى فهم الحياة ورقيها ومن ثم إلى الوعي بالإنسانيات التي تمثل أعلى درجات الرقي.

لقد تأخر البحث في الطبيعيات التي تتخذ من المادة مجالاً لها لأن الإنسان لم يكن يمتلك الأجهزة القادرة على تحليل الظواهر المادية وفهمها، لذا بدأ في فهم الإنسانيات التي لا تحتاج إلا إلى جهاز التفكير الذي يمتلكه الإنسان ويتوافر لديه، من هنا بدأ بالنتائج من دون وعي بالأسباب، وهذا عيب منهجي أشار إليه الدكتور محمد كامل حسين في كتابه المهم «وحدة المعرفة» إن الأصل أن يبدأ العقل الإنساني بوعي الموجودات ويتابع رقيها ويلم أشتاتها ويعي نموها ثم يراها جملة واحدة في صورتها الكونية الكلية.

فلابد من البدء بترتيب أجزاء المعرفة (الطبيعيات، والحياة، والإنسانيات) وهذا الترتيب يأتي وفقاً للنظام الكوني.

وثمة من يشير إلى أن مثل المعرفة الإنسانية ونشأتها ونموها والخلل في إدراكها كمثل رجال ثلاثة وقفوا على حافة بحيرة عذبة نمت في وسطها شجرة باسقة لا يظهر منها إلا أوراقها وثمارها بدأ الأول بدراسة ما بدا منها وفحص خصائصها وأدرك العوامل المؤثرة فيها من تقلبات المناخ وصفات الماء ووصل إلى قوانين عامة تحكم هذه الأمور، ولكنه لم يدرك كنهها بل وقف عند هذا الجزء الظاهر راصداً ما بدا له من متغيرات، فهو لا يستطيع أن يدرك أن خضرة الأوراق تزداد بسبب وجود الطمي وما فيه من معادن تمتصها الجذور وتحدث سلسلة من التفاعلات التي تؤدي إلى تلك الزيادة في الخضرة.

أما الرجل الثاني فقد غاص في الماء وكشف عن جذع الشجرة، ودرس صفاتها وترتيبها، ولكنه لم يتبين علاقة ذلك بما فوق الماء وما تحت الأرض، فوصل إلى نتائج لم يصل إليها زميله الأول، لقد عرف شيئاً عن مكونات الشجرة ومقومات حياتها.

أما الرجل الثالث فقد استطاع أن يغوص إلى عمق أبعد فحفر الأرض وأبان عن جذور الشجرة، وقد استطاع أن يعرف الكثير عن مصادر الغذاء وكيفيات النشأة والنمو وبذلك اكتملت وحدة المعرفة بالشجرة؛ فالأول يمثل علماء الإنسانيات الذين حكموا المنطق ودرسوا العلاقات، وهم علماء الاجتماع والنفس، وكان ينبغي أن تبنى معرفتهم على معرفة زملائهم من علماء الطبيعيات وعلماء الحياة، لذا بدؤوا بدراسة النتائج من دون معرفة الأسباب ومن دون استكشافها.

لقد انتظر المشتغلون بالعلوم الإنسانية مئات السنين قبل أن يصبح علم الحياة (البيولوجيا) علماً قائماً بنفسه باستكشافاته المذهلة عن دقائق أسرار الحياة التي تنم عن عظمة الخالق جل وعلا، أما فيما يتعلق بالظواهر الطبيعية فإن أسسها ونظرياتها لم تتضح معالمها على نحو علمي إلا في القرن الماضي، لذا لم تكن المعرفة الإنسانية موحدة في سياق متصل إلا في العقود الحديثة، فكانت الإنسانيات أرقى شأناً في إطار رؤية أقرب إلى الفلسفة منها إلى العلم، وكانت صلتها منبتة، إلا بمعرفة محدودة النطاق بالظواهر الطبيعية ومقاربة جد قليلة بعلم الحياة، ولم يلتفت المشتغلون بهذه العلوم إلى وحدة المعرفة التي اتضحت في الرؤية الإسلامية وفي النص القرآني الكريم الذي ربط بين مختلف قضايا المعرفة الإنسانية عبر عقيدة التوحيد، فكان التوحيد للذات الإلهية السبيل إلى استكشاف وحدة الخلق جميعاً «الكون والحياة والإنسان» «وفي أنفسكم أفلا تبصرون».




قريباً
مجلدات "المستقبل الإسلامي"
احجز نسختك
من الآن ..
فالكمية
محدودة
المستقبل الإسلامي
دعوية .. شبابية .. أسرية .. شاملة
تصدر عن
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
مجلد الأعداد الصادرة في
النصف الأول لعام ١٤٢٧هـ